

مَطْبُوعَاتُ دَارِ "الْيَقِظَةِ" بَبْغَدَادِ 5778

# المصنّاء والمطارد

تأليف

أبي الفتح محمود بن الحسن الكاتب

المعروف بكشاجم (المشوفى بعد ٣٥٨)

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور محمد أسعد طلس



## الأهـداء

الى ذكرى البطل العربي الخالد ، والجندى القومى المجاهد ، الذى  
بذل روحه فى سبيل امة العربية ، وقضى فى سبيل عزتها ووعدها  
الشهيد اللواء سامى الخناوى «

رعى الله عنه وارصاه ، وأسكنه الجنة مع الشهداء والعالمين ، وبعد  
فروقه صالحة لرجال الامة العربية وسبلاتها  
أرفع لهذا الكتاب تقديراً لذكراه الخالدة بمناسبة مرور ثمانية  
أعوام على استشهاده .

سلمان الصفوانى

نفرار ١-٣-١٩٥٤

صاحب جريدة أيعظة

## مقدمة المحقق

لما كنت في طهران سنة ١٩٤٦ عثرت اثناء تنقيبي عن ذخائر اخطوطات العربية فيها على نسخة نفيسة من كتاب ( المصايد والمطارد ) « لكشاجم » لكتاب والشاعر المعروف فاقنينيها وحرصت على العناية بها حين فرائها وعرفت ما احتوت عليه من علم غزير ، وادب وافر . وفن طريف ولما عدت الى سورية اخبرت شيخنا المرحوم الاستاذ العلامة محمد كرد علي رئيس اجمع العلمي العربي السابق بمشوري على ذلك الكتاب النفيس واعترزت . كتحاشاه فأخبرني أنه يريد ان ينشر كتاباً يشبهه في الموضوع وهو كتاب « البيرزة » لبازيار العزيز بالله الخليفة الفاطمي . واخذ يقرأ علي كثيراً من . قول هذا الكتاب ومن تعليقاته عليه فكنت ابين له رأي في تعليقاته . اكشف له ما فيها من الخطأ على ضوء ما وجدته في كتاب كشاجم . رفته ان كثيراً مما ذكره صاحب البيرزة هو منقول بالحرف من كتاب كشاجم ، وان صاحب البيرزة قد سطا عليه ، فكان الاستاذ كرد علي رحمه الله ، يقبل اقوالي ، ويصحح نسخته على نسختي ويقيّد ذلك في هامش . اخذه كما كنت كثيراً ما ابين له بعض الملاحظات فكان يدونها على هامش . حته وهو يقول قولته المعروفة « يا عيني عينك ، والله معك الحق وبارك . فيك » ثم طلب مني « كتاب المصايد » فقدمته اليه على شريطة ان من . سر كتابه قبل صاحبه يبين ما أفاده من كتاب صاحبه ويشهد بجهوده ،



وكان السيدان الفاضلان معالي الاستاذ خليل مردم رئيس المجمع العلمي العربي والاديب الكريم ياسين الخانجي كثيراً ما يشهدان جلساتنا ويسمعاننا تعليقاتنا ، وكان الاستاذ خليل يشاركنا في بعض تعليقاتنا وبخاصة ما كان مختصاً بأمر الشعر . وهكذا كانت لنا جلسات في دار المجمع ، دأب كرد علي - رحمه الله - فيها على اخراج كتابه وتحقيقه

ثم وقعت في سورية الحبيبة الاحداث الانقلابية في سنة ١٩٤٩ فاضطرت على تركها واللجوء الى العراق الاقم الى أن يكشف الله الضر عنها ، وشرعت أعيد النظر في مخطوطاتي وآثاري العلمية واعدادها للنشر ومن بينها كتاب « المصايد والمطارد » ولما آذن الله بنشره وبدأت بطبعه علمت ان المجمع العلمي العربي بدمشق قد باشر بنشر « البصرة » فتوقفت عن الطبع الى أن جاءني مطبوع المجمع العلمي العربي فقرأته ودققته فوجدت فيه كثيراً من الاخطاء التي صححها كرد علي ، رحمه الله ، علي أو علي نسختي ولسكتها قد شوهت أو حرفت أو أغفل ذكر مصدر تصحيحها . وكان حديراً بمن اشرفوا على طبع الكتاب ان يسيروا الى ذلك ، ويذكروا ان الاستاذ كرد علي - الذي توفي اثناء طبع الكتاب - كان قد اعتمد علي وعلى كثير من نصوبياتي وملاحظاتي وتعليقاتي ، وان كثيراً من التصحيحات قد نقلها من تعليقاتي على كتاب ( المصايد ) للنشر كما يرى القارئ المتصف المدقق في كتابي هذا وفي كتاب البصرة ولكن وفاته - اسكنه الله الجنة - قد حالت دون ذلك .

وصف المخطوطة : هي نسخة جد نفيسة ، وقد كتبت عنها بحثاً مفصلاً في المقالة التي نشرتها في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ - وعرفت المشتغلين بالادب وبتاريخ الحضارة العربية ، بقيمة هذا الكتاب الخطير الفريد (١) ، وقلت اني عا كنف على نشره ، وقد قيس الله لي ذلك فله الحمد والمنة .

ومخطوطتنا هذه مكتوبة على ورق عادي بقلم نسخي جيد مضبوط في الغالب ، وعدد أوراقها (٢٨٠) بحجم ( ١٨ر٥ في ١٢ر٥ سنتيمراً ) . وقد جاء في آخرها ما نصه ( فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة سبع عشرة وستمائة للهجرة الطاهرة ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضمنت وخربت وأكلت الارضة كثيراً من حروفها فلا ينتفد على نسخها اذا ما وحد القارى ، في هذه شيئاً من خطأ او زال كما قال الحريري وان تجد عيباً فسد الخللا فجّل من لا عيب فيه وعلا )

فالنسخة اذن منقولة عن نسخة اخرى مكتوبة قبل سنة ٦١٧ هـ وناسخ نسختنا هذه قد لعب كثيراً في إصلاحها ونسخها لان فسخته القديمة كانت مأروضة ، ولقد قاسى عناء كبيراً حتى استطاع ان ينسخ هذه النسخة ، على انه قد ترك بعض المواضع خالية من الكتابة فجاء في النسخة بعض الخروم ، وقد اشرنا الى ذلك في موضعه .

(١) يذكر ناشر ديوان عبدالله بن المعتمر في استانبول ص ٢٧ ان لديه نسخة من كتاب المصايد اعتمدها لتصحيح بعض ابيات الديوان ولكنني لم ارها

مؤلفها : هو الشاعر الكاتب الاديب ابو الفتح محمود ( بن محمد ) بن الحسين بن السندي بن شاهك ، المتوفى حوالي سنة ٣٥٨ هـ .

ولا نكاد نعرف شيئاً ثابتاً عن اوليته ، وأقدم ترجمة له نجدها في ( فهرست ابن النديم ) فقد عـدّه بين الكتاب والخطباء المترسلين ورجال الخراج والدواوين وقال عنه هـ هو ابو الفتح محمود بن الحسين ، وادبه وشعره مشهور ، وله من الكتب ( ادب النديم ) و ( كتاب ارسائل ) و ( ديوان شعره ) . ويقول ابن خلكان في الوفيات انتهاء كلامه عن العمري الرفاء الشاعر انه « كان منرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحار الادب بتلك البلاد ، والسري في طريقه يذهب ، وعلى قلبه يضرب ، فكان يدس فيما كتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما يفسخه ، وينفق سوقه ويفلى شعره ، ويشتم بذلك عليهما ، ويفض منهما ، يظهر مصداق قوله في سرقتهما ، فن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ( ديوان كشاجم ) زيادات ليست في الاصول المشهورة . . » (١) ويقول الجلال السيوطي « كشاجم اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك يكنى ابا نصر ، وقال صاحب سجع الهديل : كان اقام بمصر مدة فاحتطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها وعاد اليها فقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني      فالآن عدت وعادت مصر لي دارا (٢) »

(١) وفيات الاعيان ١-٢٠١ .

(٢) حسن المحاضرة ( الطبعة الحجرية ) ١-٢٥٧ .

ويقول ابن العماد في الشذرات « هو أحد أقوال الشعراء ... المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل أن لقبه هذا - أي كشاجم - منحوت من عدة علوم كان يتقها ، فالكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والألف للإنشاء ، والجيم من الجدل ، والميم من المنطق ، وكان يضرب بملحه المثل ، وقال بعضهم في ترجمته : هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين ، وكان رئيساً في الكتابة ، ومقديماً في الفصاحة والخطابة . له تحقيق يتميز به على نظرائه وتدقيق يربى به على أكفائه ، وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعلة ذكائه ، فهو الشاعر المفلق ، والنجم المتألق ، لقب نفسه كشاجم فستل عن ذلك فقال : الكاف من كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من جواد ، والميم من منجم . وكان من شعراء أبي الهيثماء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة ، وقيل أنه كان طباطبا سيف الدولة ، شعره انيق ، وأرج مدوناته فتيق ، منها ( كتاب المصايد والمطارد ) . وقال في تثقيب اللسان : كشاجم لقب له جمعت حروفه من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه ، وصار أكبر علمه ، فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت فليل ( طكشاجم ) ولكنه لم يشتهر (١) » .

\* \* \*

ويخلص مما تقدم كله أنه كان رملي الأصل ، ولكننا لا ندري أين ولد ، ولا متى جاء إلى الرملة ، ولا متى ولد ، مع أن آباءه وقومه كانوا في العراق ، فجدّه السندي بن شاهك كان من كبار رجالات الدولة العباسية وكان

صاحب الشرطة والحرس في عهد الرشيد ، قال ابن خلكان في ترجمة الامام موسى الكاظم : ان الرشيد حبسه وكان الموكل بمدة حبسه السندي بن شاهك جد كشاجم (١) . وقال الجاحظ عن السندي بن شاهك : انه كان من وجهاء العصر العباسي واسرائه الذين كانت لهم مكانة في ذلك العصر ، وانه كان ممن تولى امارة الشعر ، وانه كان يسوي بين القحطاني والعدناني (٢) . وقد كان للسندي هذا ولدان ( احدهما ) الحسين جد شاعرنا ومؤلفنا ، و ( الآخر ) ابراهيم وكان من العلماء الفضلاء الذين روى الجاحظ عنهم كثيراً من اخبار الدولة العباسية وقال عنه : انه كان عالماً بأخبار الدولة شديد الحب لانباء الدعوة - اي الدعوة العباسية - وكان يحوط مواليه ( العباسيين ) ويحفظ ايامهم ويدعو الناس الى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم ، وكان نغم المماني ، نغم الالفاظ ، لو قلت إن لسانه أرد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهر وسنان طرير لكان ذلك قولاً ومذهباً (٣) » وكان الجاحظ معجباً بابراهيم هذا بل كان يعدّه من الفلاسفة والمتكلمين والاطباء (٤) . اما ابوه فلا نكاد نعرف عنه شيئاً ، بل نجد بعض المؤرخين يختلفون في تسميته فبعضهم يسميه ( الحسين ) وهم الاكثرون وبعضهم

(١) وفيات الاعيان ٢-١٣٢

(٢) الحيوان ٥-٣٩٣

(٣) البيان والتبيين ١-١٣٠

(٤) البيان والتبيين ١-٢٦٦

يقول : لا بل هو محمود بن محمد بن الحسين (١) .

اما حياته هو فتكاد تكون اخبارها مجهولة ، ولم نر احداً ممن ترجمه اشار الى سنة ميلاده ، ولا ذكر شيئاً عن أوليته وبيئته سوى قولهم انه من رملة فلسطين (٢) . ولا يمكن لماذا جاء اليها ، ومتى قصدها وكم ظل فيها ، وكيف تحول عنها ؟؟ كل هذه امور مجهولة .

إن في ديوانه قصيدة ذكرها مع الديوان انه قالها في مدبح الرشيد ، ومعلوم ان الرشيد قد مات سنة ١٩٣ هـ فكيف يصح نسبة هذه القصيدة اليه ! ولعلمنا لأحد آل شاهر ف نسبت الى كشاجم خطأ .

قالوا انه اتصل بابي الهيثجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة ومدحه وعاش في كنفه ، ثم في كنف ابنه سيف الدولة وصار من رجال حاشيته الأدبية ، وزعم بعضهم انه كان طبائخه ، وابو الهيثجاء هذا مات سنة ٣١٧ ، ولا يقل ان يتصل كشاجم بابي الهيثجاء قبل سن العشرين فمولده اذن حوالي سنة ٢٩٥ . ويظهر انه عاش سنينه الأولى في بلدته - الرملة بفلسطين - فيها تعلم وعلى اساتذتها تلقن دروسه الأولى ثم رحل الى العراق فاتصل بادبائه وعلمائه وروى عنهم ثم رجع الى حلب في عهد سيف الدولة وكانت وقتئذ من أجل عواصم الاسلام علماً ، وأكثرها فضلاء وعلماء ، فاتصل بكثير منهم واقاد من دروسهم وحلقاتهم العلمية ، كما اطلع على كثير من ذخائر الخزانة العربية التي كانت تحويها دار كتب الجامع الأموي بحلب ، ثم دخل في جملة رجال بني حمدان وتوثقت صلة المودة والأخوة بينه وبين الشاعر الفحل الصنوبري احد رجال دولة بني حمدان وقد عبر عن صداقته العميقة

للصنوبري بقوله يخاطبه :

أقنسى زمناً ككنا	به كالماء والخمر
ألفين حليفين	على الأيسار والعسر
مكبين على اللذا	ت في الصحو وفي السكر
نرى في فلك الآ	داب كالشمس وكالبدر
كما ألفت الحكمة	بين العود والزهر (١)

وقد أفاد كشاجم من طريقة صديقه الصنوبري في نظم الشعر والتعلق بحب الطبيعة ووصفها ، والتغني بمجالي الكون وملاذ الحياة ، فانتشر صيته في ذلك الحين منذ زمن مبكر ، وعرفه الناس في تلك الفترة ، وقدروه حق قدره حتى قال أبو منصور الثعالبي عنه في اليتيمة أثناء حديثه عن أبي اسحق الصابي : « وفيه يقول بعض أهل مصر :

يا بؤس من يعني بدمع ساحم يهمل على حجب القواد الواجم  
لولا تعلمه بكأس مدامة ورسائل الصابي وشعر كشاجم (٢)  
وقد عظمت مكانة كشاجم في العالم الاسلامي فرحل الى دمشق والموصل  
وبغداد والقدس والقاهرة وعرفه اديباؤها وعظموا قدره ، وكانت له في مصر  
مجالس وأصدقاء يذكروهم ويحزن اليهم اذا ما غاب عنهم ، وفي ذلك يقول :  
اما ترى مصر كيف قد جمعت بها صنوف الرياض في مجلس  
السوسن الغض والبنفسج والور د وصفر البهار والترجس

(١) ديوان الروضيات ص ٧٤

(٢) يتيمة الدهر الطبعة الدمشقية ٢-٤٢

له ترجمة في ( اليقظة ) ولا في ( تتمتها ) ، واغلب ظننا أن ترجمته قد سقطت من ( اليقظة ) . ويقول البروفسور المستشرق آدم ميتز في كتابه النفيس عن الحضارة الإسلامية في القرن الرابع « ... وقد سار كشاحم في أدبه على الطريق الذي رسمه صديقه الصنوبري فأقتدى به في التفتي بلذات العيش وكان كشاحم يلقب بريحانة الأدب في عصره وكان أشعر شعراء عصره كالخالدين والسري الرقاء - على ما كان بينهم من تقافر - يسرون تحت لوائه » وقد خلف كشاحم للخزانة العربية كتباً مهمة منها :  
كتاب خصائص الطرب : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب الطيخ : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون  
وكتاب أدب النديم : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف  
الظنون وابن النديم في الفهرست .  
وكتاب رسائله : وقد جمع فيه ما كتبه من الرسائل الأدبية والخواصية ،  
ذكره ابن النديم .

وكتاب المصايد والمطارد : وهو هذا الذي نقده لقراء العربية اليوم .  
وقد ضاعت آثاره هذه إلا كتاب ( المصايد والمطارد ) وكتاب أدب  
النديم الذي طبع بمصر سنة ١٢٩٥ ( ١ ) .

ظل كشاحم رافلاً في حمل الأدب ، متمتعاً بحياة رخصة ، ينتج فيها  
أروع الشعر وأجمله وأرزن النثر وأفضله إلى أن توفاه الله .

( ١ ) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان مع ذيله ( G. A. L. ) ١-٨٥



وكما جهل المؤرخون سنة ميلاده جهلوا سنة وفاته إلا أنهم ذكروا لنا أنه قد هجا كافوراً الاخشيدي (١) ، ونحن نعلم أن كافوراً ملك مصر من سنة ٣٥٥ الى سنة ٣٥٧ فلا شك إذن في أن كشاجم قد عاش الى ما بعد سنة ٣٥٨ هـ . خلف كشاجم ولداً اهتم بالأدب اهتمام ابيه وكان يسمى (ابا النصر) أو ( ابا الفرج ) أو ( ابا الفتح ) وبه كان يلقب وقد ذكره الثعالبي في (اليقظة) واثني عليه واستشهد ببعض أخباره وأشعاره (٢) . ويظهر أن أخباره وآثاره قد ضاعت كما ضاعت آثار ابيه فرحة الله عليهما وغفرانه لهما

كتب المصاير في الخزانة العربية : كتبت في هذا الموضوع بحثاً مطولاً نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) كما نشرت مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق بحثاً لعلاء أفاضل في هذا الباب . وألحق الاستاذ عبدالستار القرغولي في آخر كتاب ( النفحات المسكية في الفروسية ) للحموي الحنفى تبناً أحصى فيه ما ألف علماءنا القدامى في الفروسية والقتوة وما الى ذلك . والذي أريد أن أقوله هنا هو أن أكثر هذه الكتب - خصوصاً ما كان منها متعلقاً بفنون المصايد خاصة - قد ضاع إلا كتابنا هذا وكتاب البيزرة وبعض الرسائل والمقطعات والاراهيز التي اشرنا اليها في مقالنا المشار اليه .

ولعل أول من ألف في هذا الفن هو كشاجم ، ومن حسن حظنا أن

(١) انظر الإيجاز والاعجاز للثعالبي ص ٢٥٧

(٢) انظر يتيمة الدهر للثعالبي ١ - ٢١٦

(٣) انظر المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ من ص ٢٧١ الى ص ٣١١



## بسم الله الرحمن الرحيم

وب بسم

الحمد لله الذي انتأ الموجودات بحكمته . واحرع الاشياء بقدرته . خلو  
السموات والارض والليل والنهار بحلمه ومنته . تسبح له الافلاك في جرياتها .  
والحياتان في لججها ، والوحوش في اوكارها ، والطير باختلاف لغته . احمده على نعمته  
واشكره على سعته ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته .  
واشهد ان محمداً عبده ورسوله اشرف خلقته . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
وقريته . وسلم تسليماً

« وبعد » فان الله تعالى احل صيد البر والبحر . وقد ذكر  
ذلك في كتابه العزيز فقال : « احل لكم صيد البر والبحر » وورد في ذلك  
احاديث نبوية مشهورة ، فلما ابيح ذلك صار القناصون يحتالون على صيد  
البر والبحر . اما صيد البحر فبالشباك والصنانير وغير ذلك . والبر بالجوارح  
وغيرها . وكان من جلته امير المؤمنين هارون الرشيد وجاعته . ابو  
نواس . وابو عبد الرحمن . ومحمد ابنه الامين . واجد بن يحيى نديمه  
وغرهم فلما كانت في بعض الابل ( ١ ) طلع للصيد هو وجاعته فاستفقد

---

( ١ ) رويت هذه القصة في كتاب البيزرة ص ٥٨ وما بعدها هكذا : وكان للرشيد  
حظه من الصيد لا كداومة لمهدي واستهتاره به وكان يرقا له اذا حضره ارتياحاً  
شديداً حتى تجعله لارنجية على كض فرسه والشدة في اثر الطريدة . اخبرني بعض  
ولد عبد الملك بن صالح الهاشمي عن ابيه عن جده عن عبد الملك قال : كنت احض  
مع الرشيد الطرد كثيراً فحضرت معه يوماً ومعنا حين الحاد وكانت الحال بيني  
وبينه منفرجة ولا يزال يقتبع هفواتي ويغري بي الرشيد فاراعت المكلا ب طريدة  
واطلقت عليها واعطى الرشيد فرسه عنانه وهو يشتد في طلبها و اتبعه ولا زد . في  
عنان فرسي فرأى ذلك حسبت من قاهتبه . واسرع الى الرشيد فقال : لو زاد عبد الملك  
بن صالح فر عنان فرس حتى يلحق بأمر المؤمنين لم يكن بذلك من بأس فقال

ابا عبد الرحمن (١) فقال يحيى بن برمك: يا امير المؤمنين انه انقطع منا في الطريق واهملنا ولم يوافقنا فيما نحن فيه أبو عبد الرحمن ولم ير مساعدتنا على ما نحن عليه، قال: قد فعل ذلك، فامسك الرشيد فضل عنائه متروفاً على حتى قربت منه، فعاتبني على ما انكره فقلت: يا امير المؤمنين العذر واضح، قال: وما هو؟ قلت: أنا على فرس لا أثق، فقال: عذر، وأمر لي بحذية فركبتها وسائرنا غير بعيد الى ان أثرت طريدة اخرى، ففعل فعله الاول، ولزمت حالي الاولى فاشتد انكاره وبلوم علي فاحتمت به، فقال: حسمتنا العلة فما استنيت الزلة، فقلت: يا امير المؤمنين اذا كنت لا أثق بفرس وقد بلوته فانا بما لم أبله أقل ثمة، فقال: قول واكن المسكنة والوقار أنظر طاً على أبي عبد الرحمن، وكان هذا بعض ما أحفظه علي وتوخي أبو نؤاس في نسيب قصيدة، فيه التي أولها: (٢)

خلق الزمان وشرقي لم تخلق ورميت عن غرض الشباب بأوف  
ولقد غدوت بدستبان معلم صخب الجلال في الوظيف مسبو

اشيد: انت بلنا أبو عبد الرحمن لم ير مساءتنا على ما نحن فيه قال:  
قد فعل ذلك! فأمسك رشيد فضل عنائه متروفاً على حتى قربت منه فعاتبني على  
ما انكره فقلت: يا امير المؤمنين العذر واضح قال: وما هو قلت: أنا على فرس  
لا أثق به، إلخ... لقصة كروها لمؤلف باختلاف بسيط.

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح الامير العام ذكره الكندي  
صاحب كتاب الرلاة (طبع لبيعية) ص ١٣ فقال تم وليا - أي مصر -  
عبد الملك بن صالح من قبل الرشيد على الصلاة والخراج ولم يدخلها وصنعت  
عليها عبد الله بن السيب الضبي فجعل على شرطه عبد بن - لم فرليها الى سلة  
سنة ثمن وسبعين ومائة وقرحه ابن خل كان في لقيات ص ٢ - ١٢ .  
(٢) نقل في الديوان طبع في الطبعة سنة ١٣٢٢ ص ٥٢ . وطبعة:  
آصاف ص ٦٠ .

حر صنعناه لتحكم (١) كفه  
 مجلو القسدي بعيتين اكتبنا  
 نقي زآبره وأخلف بره  
 فكانه متدرع ديباجة  
 فترى الأوز قريب خطو مشيع  
 بعتام حلتها ويقصر شأوها  
 حتى رفعنا قدرنا برغامها  
 فانتحها بذكر الصيد وصفة الجارح هزه منه بذلك وبهتاً من أريحته  
 لما يعلمه من رأيه في الصيد (٤) . (الغام التراب بالفتح ، أرغم الله أنه أي  
 ألصقه بالتراب) وكان (٥) محمد الأمين أشد انهماكاً في الصيد وأحرص عليه  
 من كل من تقدمه ، وأكثر طرد أبي نواس معمر في جوارح محمد وضواريه  
 مثل قوله :

فامتع الله به الاميرا ربي ولا زال به سرورا (٦)  
 ثم كان المعتصم بالله أكثرهم مخالفة للصيد وأختهم فيه ركاباً ، لتوفر  
 همته على الفروسية وما شاكلها وأدخل في بابها وأكثر مباشرة (٧) بنفسه .  
 ثم كان المعتضد بالله كالمعتصم بالله في أكثر اموره وما ربه وأشبه به من

(١) في الديوان ، لتحسن ، (٢) في الديان ، حياكة ، (٣) في  
 الديوان حتى رفعنا قدرنا بنضائها واللحم بين مود وموسق  
 (٤) راد صاحب البيزرة هذه الجملة ( . . . في الصيد وموقعه هذه )

ص ٦٢ .

(٥) روى صاحب البيزرة هذه الحكاية أيضاً ص ٦٢ .

(٦) لم يرد لها ذكر في الديوان .

(٧) في البيزرة ص ٦٢ ، و أكثر مباشرة ذلك نفسه ، وهو أفضل

سائر بيته وبنيه من الخلفاء في محبته لمباشرة الحرب والصيد وما أشبههما ، وله  
يكن ينفك من حرب الا الى صيد ، ولا من صيد الا الى حرب ، وكان  
يخرج لصيد الاسد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها باقية ، أخبرني عنه أبو اسجد  
يحيى بن علي ( ١ ) نديعه قال : كان يقول كثيراً ، لما بنى الثريا : أتعلم ان بناء من  
أبنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل ( ٢ ) موقعاً ، أما تراني قاعداً  
على سريري يعرض علي وزير ، ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كأتى في  
وسط الصيد وما أشبه ما وقع له من ذلك بقول القائل :

حبذا السفح سفح المرج والوادي      وحبذا أهله من راع غادي  
ذئ قراقرة والعيس واقمة      والضب والنون والملاح والحادي  
ولي ( ٣ ) في نحو هذا المعنى وكنا نخرج للصيد بحصر بخوضع يعرف  
( بدير القصر ) منف على ذروة « الجبل المقطم » مطل على النيل فهو سهلي  
جلي بحري

سلام على دير القصر وسفحه      بحيات ( ٤ ) حلوان الى التخلات ( ٥ )  
منازل كانت لي من ما رب      وكن مواخيري ومنترهاني  
إذا جئتها كان الجياد مراكي      ومنصرفي في السفن منحدرات

( ١ ) وردت هذه العبارة هكذا في البزرة ص ٦٣ ر . . . باقية أخبر  
عنه يحيى « يحيى » بن علي نديعه قال كن . . ( الخ ويحيى بن علي هو المشهور  
بابن المنجم ( ٢٤١ - ٣٠٠ ) انظر أعلام الركلي ص ١١٥٢

( ٢ ) في البيزرة ص ٦٣ ، ( في محل أو موقع ) .

( ٣ ) وردت هذه العبارة بنفسها في البيزرة ص ٦٤ .

( ٤ ) في البيزرة ص ٦٤ ، ( فجنات حلوان . . ) .

( ٥ ) وردت في ديوان كشاجم طبع بيروت سنة ١٣١٣ ص ( ١٩ )

فأقنص في الاسحار وحتي عنها واقتنص (١) الانسي في الظلمات  
معي كل بسام أغر مهذب (٢) على كل ما يهوى النديم مؤاتي  
ولحاف مما أمسكته ككلاينا علينا ومما صيد بالشبكات (٣)  
وكأس واربى وناي ومزهر وساق غرير فانر اللحظات  
كانت قضيب البان عند اهتزازة نعلم من أعطافه (٤) الحركات  
هنالك تصفو لي مشارب لذتي وتضج أيام السرور حياتي

ونميتأخر المكتفي بالله عن مثل مذهبه في الصيد الا انه كان أكثر ما يدمنه  
منه الصيد بالفهد والعقاب ، وهما سبعا الضواري والجوارح ، ويباشر ذلك بنفسه  
ويتمتها فيه لشدة الشغف به والارتياح اليه ، اخبرني « ٥ » بذلك شهرا  
وكان قد خص ( به ) لمعرفته بالصيد وحسن الدربة فيه ، واخبرني « ٥ » بمثله  
ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ( ٦ ) وأخبرني « ٥ » من رآه بظاهر انطاكية

( ١ ) في « ك » وهو ديوان مخطوط لكشاجم محفوظ في دار الكتب  
المصرية ( ٢ ) وعدوا على الانس : ٢٠٠ ( ٣ ) في « ك » مساعد على . . . .  
ويليه :-

وجرد كأعناق الظباء صرام تبادر في مضارها القصبات

( ٣ ) في الديوان ص ١٩ بعد هذا البيت :

طام اذ ما شئت باشرت نبجته ، على كثرة من غمق وطهاتي

وصقراء من لتر يحمل كأسها شديد فتور الطرف واللحظات

( ٤ ) في « ك » ( أطرافه )

( ٥ ) وردت هذه العبارة كذلك في اليزرة ص ٦٥

( ٦ ) هو الصولي لشطرنجي لنديم محمد بن يحيى «صاحب أدب السكائب»

و « الاوراق » وغيرها من الاثار القيمة توفي سنة ٣٣٥ هـ ان قادم ثلاثة من

في الجاس هم الراضي والمكتفي ولقندر

منصرفه مع المعتضد بالله عند اخذه وصيفاً الخادم والفهد رده (١) وقد التمسه أهلها للسلام عليه بعد تسليمهم على أبيه فألقوه (٢) على تلك الحال غير محشم منها ، ( وانصرفت عنايته الى الخيل (٣) ) وكان جمعها واقتنائها أكثر همه ولذته . ومداومة ركوبها ولم يشغف بالصيد ذلك الشغف كله ( ٤ )

## باب تمرين الخيل بالطراد

قال بعض الصعاليك :

من الجرد السوايح مرته      على المعزاء غارات الطراد  
يفادر ناشز التلعات دكا      ويسلك في العقاب وفي الوهاد  
مقى أرم النعام به مفيراً      فقد رميت بداهية نآد (٥)

وقال جرير بن الخطفي :

وطوى الطراد مع القباد بطوها      طي التجار بحضرموت برودا  
وبهذا البيت فضلت صعاليك السراة وشعراؤهم جريراً عسى الفرردق  
شاكته معناه معناه

( ١ ) في البيزرة ص ٥ . « رديقه »

( ٢ ) في البيزرة ص ٥ . « فرجدوه »

( ٣ ) لا وجود لهذه العبارة في البيزرة

هنا يتم فصل البيزرة ويحيى بعده فصل عنوانه ص ٦٦ « صفة

البواشق وذكر ألوانها وشياؤها »

( ٥ ) ألا معز والمعزاء الأرض الخزنة الغلظة ذات الحجارة ، والكنا ،

الداهية العتيمة .



## باب فضل لحم "صيد وطيب" مضغته

قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس أد  
غيره كسب على كبره  
فمدحه أن طعامه من صيده .

وقال آخر :

تقول وقد المت بالانس لمسة  
أهذا خدين الجن والدثب والذي  
رأت خلق الدرسين أسود شاحباً  
إذا صاد صيداً لفه بضرامه  
تعلم من آبائه فتككاتهم  
ومخضبة الاطراف خرس الجلاجل  
يهم بربات الخدور البحسادل  
على الهول بساماً كريم الثمائل  
وشيكا ولم ينظر لغلي المراجل  
واطعامهم في كل غبراء شامل (١)  
وهذا الشعر من الكلام الجزل المختار ، وفيه :

إذا ما أراد الله هتك قبيلة  
رأى أن خبت المال خبت ترائه  
وقال بعض المحدثين :

نعمتي نعمة اكتساب ولكن  
وطعامي صيدي وطعمك سؤر  
والاشراف يتهادون القطعة اليسيرة من خم الصيد لا قيمة لها ، ويستقل  
أنت في فضل نعمة الميراث  
هل كطعم البزاة طعم البغات

( ١ ) ، البجاد جمع بجدلة وهي الخفيفة في - بها ،

والدرسان معني درس وهو الثوب الخلق والجمع درسان كما في نوادر اللغة

لاي زيد الانصاري طبع اليسوعية ص ٢٠٧

لبعضهم الكثير من النعم ، وفسر بعض الرواة :  
 ولقيد أبيه على الطويل وأظله حتى . أنال به مشكروهم المأكلا  
 فقال : هو الصيد . وقال امرؤ القيس :  
 اذا ما ركبنا قال ولدان حيناً تعالوا الى ان يأتى الصيد محط  
 وسرقه بعض المحدثين فقال يصف صقراً :  
 قسد وثق القوم له بما طلب . فهم اذا جلى لصيد واضطرب  
 سلوا سكاكينهم من القرب

وقال آخر :

كألسهم ما صك نفذ اذا رأى فقد أخذ  
 فاما طيب للضفة فقدم لنا في ذلك ما لا يدفع ، ( ان ) ( ١ ) الحكماء اذا  
 أعوزها لحم الصيد أمرؤا باتعاب الحيوان الغليظ ، بالعدو حتى يكون ذلك  
 أسرع لنضجه وأرطب للحمة ( ٢ ) . وشكا بعض المترفين عدم الشهوة الى بعض  
 المتطيين فإشار عليه بالصيد . وأهديت ( ٣ ) الى بعض الملوك صيداً وكتبت  
 اليه وكان في عقب علة :

( ١ ) ما بين المفتين قد زدناه لتتق العبارة .

( ٢ ) في البيزرة رقم ١٤ وأشرف الغذاء الذي تحفظ به الاعضاء . و  
 شاكلاً وليس شيء أشبه بها واسرع امتجالة اليها من اللحم وأفضل اللحام  
 ما استدعت الشهوة وثقله الطبيعة بقوة عليه ولا لحم أسرع نهضاً وأخصر  
 الشهوة . وقعاً من لحم الصيد المطرود المسكدود لان ذلك ينضج ويهرى ويسقط  
 عن الطبيعة ، غش لم تونة في طبخه . وقد قام في النفس من العشق له والتهالك  
 عليه . ولتشوق اليه ما لم يقم فيها لغيره من الطعام

٣ القصيدة في ديوان كنجهم ص ٢٣٩ وقد ذكر في صدرها انه كتبه  
 بها الى أبي الحسن الاسكافي وقد أهدى اليه دراجاً .

أزال ( ١ ) الله شكوا كما  
 خرجنا أمس للصيد  
 فسمينا وأرسلنا  
 حشاد الله بالرزق  
 وأحرزنا من الداء  
 فاطعمت وأمسدت  
 وحر اللحم م أف  
 وذو العادة للصد  
 فيغذوه بما كان  
 فكل منه شفاك اله  
 فهذا بمنظ ( ٣ ) القو

وأهمدي لك افراق  
 وكنا وبه ساقا ( ٢ )  
 على بختك اطلاق  
 وكان الله زاق  
 ج ما الرجل به ضاقا  
 الى المطبخ أوسساق  
 بعد الجارح اقلاق  
 اذا ألصره تاق  
 اليه الدهر مستاق  
 به متوياً واعر اق  
 لا تدبر اسحاق

و: طبت آخر على سبيل الدعابة به وكان يتناصر بالصيد ويدعي له .  
 فقلت ( ٤ ) :

وشفه الصيد حتى ما يسوع له  
 كأنما الوحش تلقاه عقيد  
 تظل تكثر مسحاً بالأسان  
 بكفيه من سورها فرثويد ثرها  
 وحالف الوحش حتى ماتراع له

من المطاعم الا لحمة القنص  
 والطير محصوره في الجوف في قنص  
 تفدى عيون ضواريه من الرمص  
 من الطريدة بالافى من الحصص  
 لو تروء محيصاً منه لم تحص

( ١ ) في « ك » أعاذ الله

( ٢ ) في « ك » حذاقاً

( ٣ ) في « ك » فهذا الحفظ للصحة . . .

( ٤ ) لا ورود لهذه القطعة في ديوان كشاجم المطبوع ولا في ( ك )

وكتبت الى بعض الرؤساء في علة نالته وأهديت له حجلاً يعتمد منه

في الوقت ( ١ ) وهو أحمد بن اسماعيل ( ٢ ) :

( ٣ ) جنبك الله عارض العمل	ونلت ما عشت أبعد الامل
يا سيداً كل سيد تبع	له وطوع في الصرف والعمل ( ٤ )
تعب والله صار فيك كما	يفضح من بعده بذاك بلي ( ٥ )
انى وما سيد بمحتشم	ولا ولي أيضاً بمحتفل
حضرت بالامس ما أشير به	من التغذى بمخلف الحجل
فلم أزل أبتغيه مجتهداً	في السهل من أرضه وفي الجبل

( ١ ) هكذ في الاصل والعبارة غير مستقيمة ولعل الصواب ( يقتصد )

أي يحمل منه عسيمة

( ٢ ) لعله أحمد بن اسماعيل الساماني امير بخاري لم يمت سنة ٣٠١ هـ

( ٣ ) في ديوان كشاجم ص ١٤٦ ، وقار في أبي الحسن الاسكافي وقد

أهدى إليه ليور حجل وكتب إليه رقعة نسختها : لم يدع منظم م هـ هذه

الرقعة لمشرورها حنثاً في المعنى الذي شتمت عليه ، وسيردي يقب على الايات

فيتطرد بتثريفي بالتحمته فيها وجعلته سباً له اذ كان الفاضل اسعافه بالايصال

يستدعيه ، يرتاح له من لطيف المذاكرة ولغاكمة للأدب الذي وفر الله من

حنثه وحبب إليه أهله لا يزال منهم ظله ولا لبهم سيادته ورامته

( ٤ ) راد بعد هذا لبيت في الديوان و « ك » قوله :

وكتبه تشهد الكتابة بالف ضل له وهو بالفضل يشهد لي

يعزل قوم فينقصون ولا تنقص يا ذا الجلال والجل

يظهر بالعزل ما تقدم من آثارك لم تترك السجل

( ٥ ) في الديوان و « ك » .

مستدرك ما أضع ذاك وذا حاول ماثلته فلم ينل

حتى تفنصت ما بعثت به . والبر في الدق والجلل  
من صيد باز ما زال يتعبه ليس يستغلظ ولا عسل  
تقارلاً فيه بالرياش وبالنجح الذي في حروفه الاول  
وهذه انسة سلكت بها مسالك الاولياء والخول  
فان تطولت بالقبول (١) لها فهذه نعمة تجدد لي  
أولا ففي ردّه مصحفه فصن رسولي عن ذلة الخجل

# باب ما أهدى الله عز وجل من صيد البر والبحر وأجاز له الكتاب والسنّة

من ذلك

ندكر من ذلك جملاً لا يستغنى عنها ويتأس بها على غيرها ، وقد يحل  
أكل اصناف كثيرة لا تنقص بضر ولا تكسر بمحارج وليس بنا الى ذكرها  
ضرورة لخروجها عن مقصدنا .

قال الله تبارك وتعالى : « قل أحلّ لكم الطيبات » وقال في النبي صلى  
عليه وسلم « يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث » والمخاطبة من سأل  
ذلك من العرب وفيهم نزل الحكم . والخبائث هي ما خبت مما كانوا يأكلونه .  
ولم يحرم عليهم في حال احرامهم الا ما أحل لهم في حال الاحلال فلما أمر  
النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغراب والحية والحدأة والعنبر والقارة والكلب  
العقور دل ذلك على ان هذه محرمة ، ودل على ان العرب لم تكن تأكل مما اباح  
صلى الله عليه وسلم قتله في الاحرام شيئاً ، ونهى عاينه السلام عن اكل كل ذي  
ناب من السباع واحل الصبغ ولها ناب وكانت العرب تأكلها وتدع الاثسد  
والنمر والذئب تحريماً له بالاستقذار ، وكل ما عدا على الناس بنا به حرام .  
وما لم يعد بنا به فليس بحرام . فالضبغ والشعذب وما اشبهه حلال ، وترك اكل  
البازي والنسر والصقر والشاهين اذ هي مما يعدو على حمام الناس وطيرهم .  
وكانت العرب لا تأكل شيئاً من اختترات وذلك داخل في معنى الخبائث وخارج  
من الطيبات ووافقت السنة مذهب العرب في ذلك .

وجملة القول في هذا ان تنظر فيما لم يأت فيه نص تحريم ولا تحليل فان كانت العرب تأكله فهو من الحلال والطيبات ، وان كان على خلاف ذلك ( ١ ) حرام . واجتنب لأن ما لم يكونوا يأكلونه تحريمًا باستئذانهم داخل في جملة الخبائث ، الا ما كان صعاليكهم يأكلونه على جهة التمرد والتشبه بالسباع والخروج عن جملة الانس ، والضرب يجر كل وكانوا يأكلونه ووضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعافه ف قيل : أحرام هو ؟ . فقال : لا ولكن لم يكن بأرض قومي ، واكل منه بين يديه عليه السلام وهو ينظر .

وقد تستبجح اشياء من احوال الصيد واكله وان لم تكن محظورة فيستفتي قلب من يأتيها ويعاف فعله كالذي يعجز عن رمي نوع من الطير والوحش بسهامه وتقتصر حيلته عن اغتيالها بشباكه فيلحق لها في ملاقطها ومراعيها سحماً مخدرة مهووسة فاذا تناولتها قطعها عن الحراك وجرت منها مجرى الدم وربما طال بذلك تعذيبها حتى يضطرب ذو الجناح له الاضطراب الشديد وينتف ريشه ، وينقلب ذو القوائم فتندق قوائمه وتترضض اعظمه فيكون قد قتله بذلك قتلات . كالذي يسد على الوحش مداخلها الى المشارب فيجهد بها العطش حتى تتخاذل اعضاؤها وتقوم فلا تريم عن مواضعها وتؤخذ على هذه الحال . وما اقرب هذا في بشاعته وقبحه من الحرام كالذي مر حلال اذا سلك بطريقة من فرى الاوداج دون ان يتدلى به من القفا ويبان به الرأس ، الا ان هذا قد حظر وذاك غير محظور وان كان قبيحاً ولو ان رجلاً جمع بين عنق شاتين وذبحهما معاً في حال واحدة لم يكن ذلك محرماً عليه ولكنه مستبشع مستبجح غير مألوف . وقد قدمنا الشاهد على ان لذة الصيد انما هي الطراد والمطالبة والظفر بعد الاراعة ، والفرق بين الملك المتصيد والقائض المتكسب : ان الملك هو

---

( ١ ) هكذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال « فهو حرام » .

الذي يطارد بخيله وكلابه وحوارحه ويضجر الوحش ويؤذيها ولا يطلب  
غراتها ، والمتعش بالقنص هو الذي يقتال بشباكه وجباله ويخفي شخصه في  
الفترة والناموس ( ١ ) والعرموص ويخفي صوته ويسكت نأتمه كقول ربيعة .  
قبات لو يعضغ شرياً ما بصق ( ٢ )

ويدّحن في هذه المواضع على نفسه لئلا ينتشر ريحه .  
واطيب الزكاة ( ٣ ) احسنها واحلها هو كما شاكل قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « اذا قتلتم فاحسنوا التذكية . واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة »  
ونهي صلى الله عليه وسلم عن أن تصر البهائم وهي أنت تقتل محبوسة ( ٤ )  
والصبر الحبس . وقوله عليه السلام لما ضرب عنق ابن أبي معط .  
« لا يقتل بعدها قرني صراً » . من ذلك .

---

( ١ ) الفترة . والناموس : مختبأ الصائد وهو كالغرفة يكمن فيها للصيد  
( ٢ ) استشهد به في اللسان « شري » حيث قال : الثري الخنظل وقيل  
شجر الخنظل وقيل ورقة واحدة شرية قال ربيعة : في الزرب لو يعضغ شرياً ما بصق  
وقال في زرب « والزربية بشر يحفرها الصائد يكمن فيها للصيد . وفي  
الصباح : فترة الصائد . . ثم استشهد بيت ربيعة  
( ٣ ) هكذا في الاصل ولعل الافضل أن يقال « واحسنها » لأن الخبر هو  
قوله « هو كما شا كل . . . »

( ٤ ) ورد في اللسان « صبر » في حديث النبي صلعم انه نهى عن قتل شيء  
من الدواب صبراً ، قيل هو أن يمسك لطائر أو غيره من ذوات الروح يصبر  
حيّاً ثم يرمى به بشيء حتى يقتل ، قال وأصل الصبر الحبس ، وكل من حبس  
شيئاً فقد صبره ومنه الحديث « نهى عن المصبورة » ونهى عن صبر ذي الروح



# باب الاحوال والاماكن التي يحل ومحرم فيها للصيد والجزاء فيما يفتد المحرم من انهم ونظير

وكل ما ذكره من ذلك سماعي من ابراهيم بن حابر يجلب باسقاط  
الاسناد سنة أربع وثلاثائة :

## الخروج للصيد :

سئل الازاعي عن القوم يخرجون للصيد فيسرون ويغيبون اليوم  
واليومين لا يخرجهم شيء الا الفراغ والتنزه واللهو أيقصرون الصلاة ، فقال :  
هم سفر يقصرون .

## في مقدار المسافة التي يجب التقصير فيها :

قال الليث بن سعد : من خرج بأكاب ضوار ليلهو ويتصيد بها فصار  
أربعة أبرد قصر الصلاة وان ( ٢ ) يكن ذلك لهواً فان من اللهو الذي أباحه  
الله عز وجل وأحله .

## التسمية على الصيد .

سئل ابن عباس في حديث يسند عن رجل من بني يقال له سلمة بن عبيد

---

( ١ ) في الاصل « وان لم يكن » ولا شك في أن « لم » زائدة .

عن الرجل يخرج في طلب الصيد فيذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فرب  
مربه الصيد حثيثاً فيمجل فيرميه قبل أن يذكر اسم الله تبارك وتعالى فقال :  
إذا خرج قانصاً لا يريد الا ذلك فليذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فار  
ذلك يكفيه . وسأل رجل سعيد بن المسيب عن المراض (١) « وهو سهم لا فصل  
فيه » . فقال : اذكر اسم الله جل وعز حين أرمي ، قال : اذكر اسم الله حل ذكره  
حين تأكل . وعن وهب عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن أبيه أنه كان اذا  
أرسل كلابه قال : بسم الله اللهم اهد صدورها .

فان أرسل رجل كلبه على ظي يعينه من عدة ظباء وصاد السكب غيره  
فهو حلال له في رأي الشافعي رحمه الله وغيره .

### الذكية لما أصابه الضاري والجارح من سماع الطير والبهائم :

في حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم « مارد عليك كلبك  
لسكب وذكري اسم الله تعالى عليه فادكت ذكاته فذكه وان لم تدله  
ذكاته فكل .

وعن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا قوم نصيد بهذه الكلاب والنزاة فما يحل لنا منها ؟ ، قال : يحل لكم ما علمتم

---

( ١ ) في كتب اللغة : ان المراض سهم بلا ريش غليظ الوسط يصيب

بمرض دون حده وجسمه معاريض في اللسان ( عرض ) في حديث عدي قال :  
قلت للنبي صلعم أرمي بالممرض فيخزق قال : ان خزق فكل وان أصاب  
بمرضه فلا تأكل .

من الجوارح مكلبين الآية . . . ( ١ ) وما علمت من كلب وبار وذكورت اسم الله جل ثناؤه عليه فكل ما أمسك عليك . قال فقلت : وان قتل ، قال : وان قتل .

وحدث في حديث عن عبد الوهاب عن نافع قال : وجدت في كتاب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : لا يصلح ( ٢ ) أكل ما قتل البزاة . وكذلك في حديث ابن عمر ، وعن ابن شهاب الخياط عن ثابت عن حماد قال : ان علمت ابن عرس الصيد فصاد فكل وان قتل .

والاوزاعى : لا يجوز أكل ما صدمه الكلب وما أشبهه من الضواري نحر ميتاً وان وحده ميتاً لا أثر فيه من ناب وظفر لم يأكله . وسفبان الثوري : لا يرى أكل صيد الكلب والبازي والصقر ميتاً ما لم يجد فيه جرحاً .

وفي مذهب أبي يوسف وأبي حنيفة : أن الصائد اذا قتل ولم يجرح فليس الصيد بذكى . والشافعي رحمه الله : يجوز أكل ما قتل الصوائد وان لم يجرح ولا يجوز أكل ما صدمت فمات .

وابن شهاب : لا يرى أكل ما لم يمسه الجوارح بأنياب وأظفار . والله

---

( ١ ) ورد في اللسان كلب : مكلب مغر للكلاب على الصيد وقه . يكون التكلية ، افعاً على الفهد وساع الطير وفي التريل العزيز « وما علمت من الجوارح مكلبين » فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح ، ولا لآب صاحب الكلاب ، والكلاب لري يعلم أخذ الصيد . وفي حديث الصيد « ان لي كلاباً مكلية فأقتي في صيدها » المكلية المسطرة على الصيد المعودة باز صطياد ال قه صريت به

( ٢ ) كذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال : ( لا يصلح )

انما نلده في كسب السكاب المعلم حوار أكل صلب وان فله ولم يدرك دكانه ألا ترى أنهم قد حطروا أكل صيد السكاب والجارح الماذين لم يعلموا إلا أن يدرك دكانه فلو كان صيد المعلم لا يجوز أكله إلا مذكي لم يكن بينه وبين الذي ليس يعلم فرق .

وفي حديث عدي بن عاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم : وكل فان أخذه دكانه ، وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما رد عليك كلب غنمك ودكرك . والله عز وجل عليه وأدركت دكانه فذكه . والله لم يدرك ذكاته فلا تأكله

**ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بعد ان تقع**

**فيه التذكية من ناب كلب أو فصل سهم :**

ان ظهر ذلك لم يقصد ما نحدث من ذلك التذكية .

**أدركك الصيد بعد رمي سنيعة واحدة :**

ان أخذت السمكة من مخالب السورى الجارح فبذلت استجماعه ومات لم تأكله من أدركه وبه رمي . وان أدركته في حال لا يمس به فله فأخذته المذكية مات أكلته ولم يشركه اشراكه وبه رمي . وكذا حتى يحوس . وفي رأي أبي نؤير ان أدرك الصيد وهو حي فركه حتى مات لم يأكله . وعن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريق عن سمعت عامراً صلوات الله عليه يقول : اذا أدركت الصيد وبه رمي وحيت فله المأكول .

**إدراك الصيد وليس مع الرجل ما يذكيه :**

قال فهاده عن رجل أدرك الصيد مع كلبه وليس به ما يذكيه به فمات . وان أكله لم يكن اعتمد الذكاء في الذكاء وهو قاذع علم

## التذكية بغير حديدية :

سئل عامر عن الصبد فقال : اذا اصطدت صيداً خثت أن يموت وليس معك سكين فاذبحه بروه . وهي من الجبل صخرة ذات حد (١) وسه وكل (٢)

## شرب الكلب من الدم :

اذا شرب الكلب المعلم من دم صيده جاز أكله ، لا تأث الضواري والجوارح انما ارسلت . لما أخذ الصيد وبؤكل لا يسرب من دمه . وسربها من الدم لا يخرحها من الامساك علينا ، وانما أرسلناه ليمسك علينا ما يحل لنا بالامسالة وما يحل أكله لا يدخل فيه الدم المسفوح ، وليس يغتنا في تعليمه أن يترك كل ما كان عابه في طمعه لأن التعايم لا يخرجه عن الكلب على الصيد والطلب له ، والقياس اذا شرب من الدم وفدأى على نفعه ان يؤكل الصيد ان كان قد ذكاه بالجراح التذكية فلا يضر شربه من دمه بعد الذكاه في ذكي غير الصبد فشرب الكلب من دم المذكي بالذبح لا يخرجه .

## حد تمايم الكلب :

اذا أوسد (٣) فاستأسد وأخذ يجيس ونه يأكل فعل ذلك مرة بعد اخرى

( ١ ) في اللسان « مرا » المرو حجاره بيض برفقة تكون فيها النار وتقدح منها النار . . . واحدة مروة . . . ابن شميل المرو حجر ابيض رقيق يجعل منها المطار يذبح بها ، يكون المرو منها كانه « المرد » هكذا في اللسان والنسواب عندي « المبرد » اذ لا يحل للمرد هبنا ، والمروة عادة تكرر ذات أسنان كاستنان المشط أو المبرد .

( ٢ ) أورد في اللسان « مرا » حديثاً عن عدي بن حاتم قال فيه : اذا أصاب احداً صيداً وليس معه سكين أيزبح بالمروة وشقة العصا .

( ٣ ) في اللسان ( وسد ) أوسد الكلب أغراه بالصبد مثل اسمه

فهو معلم ، وزعم قوم انه ان قتل خرج من حسد التعليم ، وقال الثوري : ١٤  
تعليمه أن لا يأكل ، والذي رأيته مشايخنا يعملون عليه ويرون أنه حد التعبد  
ارسل الضاري ثلاث مرات قتل فيهن أو لم يقتل بعد ان لا يأكل واذا  
أكل فأنما أمسك على نفسه ، وفي حديث عن مكحول : اذا أرسلت كلبك المعلم  
فأكل من طريدته فاضربه أسواطاً وقفه على ما صنع فإنه لا يعود ، وفي هذا  
يقول بعض المحدثين ( ١ ) :

فأمسكن صيداً ولم تدمه      كضم الكواعب أولادها  
وتبرز أشداقها ألسناً      كشتق الخناجر أغمادها  
وقال آخر :

ومؤدب الأسد يمسك صيده      متوقفاً عن أكله كالصائم  
صب اذا ماصد هائق صده      طرب المقيم الى عناق القاصد  
وينشد  
وقال آخر :

وما الظبي منها في حشاشة نفسه      ولكنه كالطفل في حجر أمه  
لازمه دوف اختراب كأنها      تعلق خصم عند قاض بخصمه

\*\*\*\*\*

( ١ ) هو : ابن المعتز نظر ديوانه طبع بيروت ص ٢٠٣ وطبع استانبول  
ص ١٨ والبيتان من مقطوعة أولها :

ولما عد خيلنا للطراد      جعلنا الى الدور ميعادها  
ورواية البيهقي هناك :

وتخرج أفواها ألسنا      كشتق الخناجر أغمادها  
فأمسكن صيدا ولم قدمه      كضم الكواعب أولادها

## لعاب الكلب :

ربيعة ومالك بن أنس : ليس بلعاب الكلب بأس وان لم يغسل .  
والاوزاعي : يرى أن يغسل الثوب من لعاب الكلب اذا لم يتبين مكانه فان  
نمين غسل ذلك الموضع . ويغسل ما أصاب لحم الصيد منه .  
ومالك يقول : ان كلب الصيد ليس نجس .

## ما غاب عنك صرعه :

مالك بن أنس : لا بأس بأكل الصيد وان غاب عنك صرعه اذا وجدت  
وه أترأ من كملك

## الجارح . الضاري ياجي . الطريدة الى دار رجل :

اذا لجأ الصيد الى دار رجل فولجها وكان في مكانه أن يخرج وبعه  
الكلب وسبق اليه صاحب الدار وأخذه فهو له . والاصل في ذلك قول النبي  
صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن صاده . ومثله لو استأجر  
رجل سفينة من ملاح فوثبت سمكة فسقطت فيها وكان يمكنها ان تلب فتعود  
الى الماء فسبغ اليها المستأجر فأخذها كانت له دون صاحب السفينة ، فاقمنا السفينة  
عنها مقام الكلب لانه ليس بالسفينة ولا بالكلب استحق الصيد الذي يمكنه  
أن ينجو ولكن بالسبق اليه والقض عليه .

## ما كره الصيد به قوم وأجازه آخرون :

كره قوم اقتناء الكلب الاسود البهم واحمقوا بما جاء في فنده ، واجار  
مالك وابن أبي ذئب افسناء والاصطخاد به . وقال أبو يوسف وأبو حنيفة  
ومحمد بن الحسن : لا بأس بصد الكلب الاسود اذا كان معاً . والدي أخناه .

ألا يتخذ الأسود البهيم لاء جاء في الحديث ، من أن الكلب الأسود شيطان ،  
والحديث الآخر ، لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فأتت لوأمها  
كل أسود بهيم ، وليس هذا اللون أيضاً من أحمد ألوان كلاب الصيد ، بل  
المحمود منها والمستدل به على النجاسة البيضاء ، وهذا يذكر في باب من الصفات  
المختارة مشروحاً .

### الصيد إذا أكل منه الكلب :

فتادة عن سعيد بن المسيب في الرجل أرسل كلبه فأكل من الصيد قال :  
يؤكل وإن أكل ثلثه ، نافع عن ابن عمر : إن أكل كلبك ثلثه فبطل .

وفي حديث أبي ثعلبة قلت : يا رسول الله إن لي كلاباً مكلبة فقال صلى  
الله عليه وسلم : فكل ما أمسكن عنك . ذكماً وغير ذكراً . قلت : وإن أكل  
منه . فقال : وإن أكل منه .

وفي حديث آخر . فقل أو لم يقل . أكل أو لم يأكل .

وعن فتادة ، في كلبين أخذنا صيدا فقطعناه بهما . قال : إن نكروا  
أكلاهما وليأكله .

وعن نافع قال : وجدت في كتاب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .  
في الكلب الضري إذا أخذ أو نمل أه أكل فلا بأس . أكل ما بين وبينه  
التمسك استأجره عليه .

وفي حديث حميد بن مائة السوي قال قلت لسعد بن أبي وقاص : إن  
سنا أكلنا ضواري نرساها على الصيد فما كل وبق . فقال كل وإن لم يبق  
الأصه .



## استمارة المسلم كلب المخالف له من سائر أهل الملل كالمجوسي وغيره بعد أن يكون مملماً :

أحمر على آذنه ، إذا استعار المسلم كلب المجوسي وصاد به طائر له ، ومثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفره المجوسي أو يرمى بتمله عن قوسه .

### دية كلب الصيد :

في الحديث عن النبي صواب الله عليه . دية كلب الصيد أربعون درهماً .

### الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على صيد :

في قول أبي ثور . ان اجتمع أصحاب الكلاب وكل سمي على كلبه ووجد الصيد بين كلابهم أكلوا جميعاً الصيد . فان اختلفوا فيه وكانت الكلاب مشتركة في التعلق به كان بينهم ، وان كان مع أحدها دون سائرها كان صاحبه أولى به ، وان كان قتيلاً والكلاب ناحية ( ١ ) أقرع بين أصحابها ومن أصابته القرعة كان له .

### الصيد يشترك في رميه المسلم والمجوسي فيقتلانه :

من قال لا يؤكل صيد المجوسي لم يجعل ذلك ذكياً ومن حجته أن يقول قال الله تبارك وتعالى « ألا ما ذكيتهم » عطفاً على ما خوطب به المؤمنون . ومن قال : ذبيحة المجوسي حلال وصيده حلال اذا سمي ، قال : الصيد ذكي وحجته قول الله تعالى « فكلوا مما ذكر اسم الله عليه » يقول بذلك على الظاهر في كل ما ذكر اسم الله عز وجل عليه .

---

( ١ ) هكذا في الأصل والى الأفضل « في ناحية »

### رمى المرتد صيداً فلم يصبه سهمه حتى أ- لم :

لا يدرك كل صيده ان كان قد قتله لأن الله جل اسمه أباح للمسلمين الصيد وأباحهم طعام أهل الكتاب، وأهل الكتاب، يجوز أن تؤخذ منهم الجزية . والمرتد من ليس تؤخذ منه الجزية فخرج عن أن يكون يحل طعامه وأكل ما قتله برميده .

### أكل ما صيد بالمارض وهو

### الهم الذي لا يصل له :

خالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت : رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المراض فقال : اذا أصاب بحده فخرق فكل ( ١ ) وادا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيد . ( ٢ )

### أكل ما يصاد بالندقة والحجر :

يحيى بن سعيد قال : كان ابن المسيب لا يرى باصدا بالحجر والندقة ( ٣ ) وان قتلا ناساً .

### حد الجراء في كل ما ية له المحرم

### من الصيد خطأ أو عمداً :

أحكم عندهم في الخطأ والعمد في هذا الباب واحد . والجزاء في

---

( ١ ) انظر صحيفة ١٨

( ٢ ) في اللسان ( وقد ) شاة موقودة قتلت بالخشب . وقد وقد الشاة

وقذا وهي موقودة ووقيد . وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه .

( ٣ ) في اللسان ( نندق ) النندق الذي يرمى به الواحد بندقية والجمع

( المنادق ) .

مثله من النعم . واستفتى أعرابي عمر بن الخطاب فقال : أتى أصبت ظيباً وأنا  
محرم ، فالتفت الى عبدالرحمن بن عوف فقال : قل ، فقال : تهدي (١) شاة ، فقال  
الاعرابي : والله ما درى أمير المؤمنين ما فيها حتى استفتى غيره ، خفقه (٢) بالدرة (٣)  
وقال : أتقبل في الحرم وتغض الفتيا ، ان الله عز وجل يقول : ( يحكم به ذوا  
عدلٍ منكم ) فتأ عمر وهذا عبدالرحمن ، فقد جمع هذا الحديث ضرراً من  
الفقه منها : ما ذكره أهل العلم من أن عبدالرحمن قال ذلك لئلا يكون قوله  
حكماً قاطعاً ، ومنها : أنه رأى ان الشاة مثل الظبية ، كما قال عز وجل « مثل  
ما قتل من النعم » ومنها : انه لم يسأله أقتلت صيداً قبله وأنت محرم ، لان قوماً  
يقولون اذا أصاب ثانية لم يحكم عليه ، ولكن يقال له : اذهب فاتق الله عز وجل  
لقوله تعالى « فمن عاد فينتقم الله منه » .

---

( ١ ) في القاموس ( هدى ) الهدى ما اهدى الى مكة

( ٢ ) في القاموس ( خفق ) الخفق ضربك الشيء بدمره وخفق فلاناً

بالسيف ضربه خفيفة والمخفقة كمكانسة الدرة أو سوط من خشب  
ومثلها الخفقة بالكسر

( ٣ ) الدرة بالكسر ما يضرب به ودره بها أي ضربه مثل خفقه

## الاما كن اتى حظر الصيد فيها ونهى عن قتله وتنقبه في حدودها

حرم مكة المكرمة وحده: بين الانصاب الدالة عليه والاعلام القائمة ، ( ١ )  
حرم المدينة وحده على ما جاء في الحديث عن سعيد بن المسيب عن  
ابي هريرة قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين لابتى المدينة .  
قال أبو هريرة : فلو وجدت الظباء ما بين لابتها ما ذعرتها . ( ٢ )

---

( ١ ) في اللسان ( حرم ) قال : الميث الحرم حرم مكة وما أحاط الى  
قريب من الحرم ، قال الازهري : قد ضرب على حدوده بالمنار القديمة التي  
بين خليل الله عليه السلام مشاعرها وكانت قریش تعرفها في الجاهلية والاسلام  
لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها  
ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صاعم أقر قریشاً على ما عرفوه من  
ذلك وكتب مع ابن مربع الانصاري الى قریش ان قرؤوا على مشاعرکم فانکم  
على ارث من ارث ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع  
شجره وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرماً

( ٢ ) في اللسان ( لوب ) اللابة واللوبه الحراء والجمع لآب ولوب ...  
وفي الحديث ان النبي ( صلعم ) حرم ما بين لابتى المدينة وما حرمتان تكتنفانها  
قال ابن الاثير : المدينة ما بين حرتين عظيمتين

وجعل المدينة اثني عشر ميلاً حياً ، وفي الحديث عنه عليه السلام : لا يعصد (١) شجرها ، ولا يذعر صيدها .

### الصيد في الحرمين :

أجمعوا على انه ليس بمحرم أن يصطاد من صيد البر في الحرم ولا في غيره شيئاً ، وأن يصطاد من صيد البحر السمك ، ولا يعلم بين من مضى من أهل العلم خلاف في انه ليس الحلال أن يصطاد في الحرم من صيد البر شيئاً الا أن بعض من رآه كان يقول : ان له أن يفعل ذلك ، وأجمعوا على ان للحلال أن يصطاد في غير الحرم ما شاء مما يجوز اصطياده ، واحتلفوا في أشياء من صيد حرم مكة والمدينة فقال مالك : لا بأس بأن يصيد الرجل غير المحرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبجه فيه ، وأجاز ذلك عطاء بن أنى رباح ثم رجع عنه ، وأهل مكة يقتنون الحمام منها ويستفرخونها وبأكلونها ولا يرون بذلك بأساً .

### رجل قتل صيداً في الحرم :

لا يرى مالك أكله بمحرام ولا بحلال . وعلى الصائد الجزاء

الرجل يحرم وعنده شيء من الوحش في منزله :

لا يرى مالك : أن يطلقه

### قتل الجراد في حرم المدينة :

كرهه مالك .

### ذبح الحلال في الحرم الغزال الداجن :

كرهه مالك .

---

( ١ ) عضد الشجرة واستعضدها قطعها والثمره حناها

**الرجل يرسل كلبه على الصيد في الحل**

**فيطلبه حتى يصيده في الحرم :**

لا يترك كل هذا الصيد ولا جزاء فيه ، قال مالك : إلا أن يكون أرسله قريباً من الحرم فيقتله في الحرم فعليه الجزاء .

**رمي الصيد في الحل فيصيده**

**الكلب -هم في الحرم فيبوت :**

ان أرسل سهمه في الحل فأصاب الصيد في الحرم فلا شيء عليه

**ارسال الطل في الحل :**

ان أرسل كلبه في الحل حتى قتله في الحرم : فلا شيء عليه . وان أرسل كلبه في الحرم فأخذ في الحل شيئاً فعليه الجزاء ، وان أرسله في الحل فمروء في بعض الحرم حتى أخذ في الحل فلا شيء عليه ولا بأس بالصيد .

**رمي الصيد في الحل فتحامل**

**حتى دخل الحرم فمات فيه :**

أهل العلم : يرون أكله حلالاً لأنه رمى فيما يجوز أن يرسي فبفساد ما تكون ذكاته بالرمي . وانما دخل الحرم بعدما صار حكمه حكم الذكي .

**الصيد يكون ببعض قوائمه في الحرم**

**وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله :**

عليه في ذلك : الجزاء قياساً على الشجرة التي يكون بعض أصلها في الحرم

وبعضه في الحل فان كانت قوائمه كلها في الحل ورأسه في الحرم فرمى فقتل فلا بأس عليه .

**المحرم يرسي الصيد فيكسر جناحه أو رجله :**

عليه الفداء : فان أدركه فذبحه جاز للحلال أكله ، وان أصاب المحرم مقاتله فادرك الحلال ذكاته لا يأكله الحلال لان المحرم اذا أصاب مقاتله لم يكن له حياة .

**رجل حلال أرسل كلبه في الحل فدخل الحرم**

**فأجاز الصيد المحرم ثم أخذه في الحل :**

قال الاوزاعي : يأكله ولا يحرمه ، فقيل : فان رماه في الحل فوقع الحرم قال : لا يحزبه ولا يأكله ، قيل : فان خرج من الحل فمات في الحل ، قال : أكله

**رجل حلال أرسل كلبه وهو**

**في الحرم قتل الصيد في الحل :**

قال الاوزاعي : عليه جزاؤه ويأكله

**رجل حلال قتل ظيياً مربياً (١) في الحرم :**

عليه شاة ولا يغرم لاهله شيئاً لانه لم يكن ينبغي لهم أن يجسوه في أمن الله عز وجل وحرمه فان أصابه وهو في الحل فعليه شاة حزاء أو يغرم الثمن لاهله

**رجل حلال صاد صيد الحرام من أجله فذبحه :**

**لا يجوز للحرام أكله .**

---

( ١ ) هو من قولهم ( ربّ ) بالمسكان اذا أقام فيه ومثله أربّ أو هو

من قولهم ( رب ) الصبي اذا رماه حتى ادرك كربيه تربياً

## صيد الحلال :

صيد الحرم اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شيء عليه فيه .

## الصيد يرمى من الحل في الحرم فيقتل في الحرم :

على الراى جزاؤه وكذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل في قول الشافعي ، وقال : وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شيء من الحرم فلا حياط أن يغذيه ، لانه قد مرّ فيما ليس له أن يرمى فيه الصيد ، والقتل يتم لرمية والمر والوقوع .

قال : وان رماه فوق شجرة أصلها في الحرم وفرعها في الحل وهو على الزرع الذي في الحل له ان يحيزه لانه انما ينظر الى موضع الطائر فان كان في حرم - زاه كما لو كانت شجرة أصلها في الحل وفرعها في الحرم وكانت على الفرع فرماه فعليه جزاؤه .

## الحلال والمحرم يشتر كان في رمى

## الصيد فيقتلانه بعد التسمية عليه :

أكله لهما حلال وعلى المحرم النصرانى منها نصف الجزاء .

## النصرانى يرمى من الحرم فيصيب صيدا

## في الحل فيقتله بعد ان يسمى عليه :

يؤكل هذا الصيد ، وكذلك المسلم اذا رمى من الحرم والصيد في الحل .

## المرتد يرمى الصيد فلا يصيبه حتى يسلم :

لا يؤكل صيده .



**اخراج المرتد صيدا من الحرم**  
**وذبحه اياه في الحل وقد أسلم :**  
عليه الجزاء وأكله له حلال .

**الصيد يذبحه المحرم :**  
لا يجوز أكله له ويجوز أكله للحلال لان المحرم وان كان صيده تعدياً  
تأم الذكاة ، ولو حاز ان يكون الذبح اذا أتى على الذكاة متعدياً فاسد الذبيحة  
لكان اذا سرفى شفر (١)ة فذكى بها فاسد الذبح وكانت كالميتة وكلا يحل لاهل الحرم  
أن يأكلوا مما صيد في الحل فذلك لا يحل للمحرم ان يأكل ما صاد الحلال .

**الصيد المستأنس الداجن اشهر ا يذبحه المحرم :**  
كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد .

**من احرم وفي يده الصيد ما يصنع به :**  
عليه ان يرسله من يده فان مات في يده قبل ارساله فعليه الجزاء

**في اكل الصيد يرميه ثم يغيب**  
**عنه ثم يجده بعد ذلك :**

الشعبي عن عدي بن حاتم قلت : يا رسول الله : انى أرمى الصيد فأحذمه  
بعد ليل فقال صلى الله عليه وسلم : كل ما وجدت فيه أنر سهمك ما لم تجد به  
أثر سبع او نجده غريفاً .

وعن سمر بن نافع عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين ان علياً صاوات  
الله عليه قال : اذا رميت الصيد فتوارى عنك وفيه سهمك قد عرفته ثم ادركته  
وقد مات فلا بأس به .

---

( ١ ) الشفرة السكين العظيم وما عرض من الحديد وحديد . أو هو  
جانب النصل وحده السيف وأزميل الاسكاف .

وقد روي عن ابن عباس : كل ما اصيبت ودع ما أنميت ، والاصباء  
ما قتلته ولم يغيب عنك مصرعه ، والآنماء تحامله حتى يغيب عنك ثم تجده بعد  
ذلك ( ١ )

### المختار من اقاويل اهل العلم في صد المحرم والحلال في الحرم

من رمى صيداً في الحل فدخل الصيد في الحرم فمات فيه كان اكله  
حلالاً له ، لانه رمى وله ان يرمى مما يجوز ان يرمى فيه فيصطاد مما تكون  
ذكاته بالرمي فلما دخل الحرم بعد ان صار حكمه حكم المذكي ، واذا رمى  
رجل صيداً في الحرم او رمى محرم صيداً في الحل او الحرم وسمى كان  
أكله حراماً ، لانه رمى وقد حظر عليه الرمي والدكاة مباحة وهذا الفعل  
محظور والمحظور غير مباح فلا تكون الدكاة بالمحظور . واذا رمى رجل صيداً  
في الحرم فلم يصبه السهم حتى خرج الى الحل فقتله لم يحز أكله لانه رماه في  
حال لا يجوز له الرمي فيها

وما تولد عن المحظور محظور والدكاة مباحة والمحظور غير المباح ، واذا  
قتل رجل صيداً في الحرم أو أخرجه فمات كان عليه الجزاء بقول أهل العلم ،

---

( ١ ) في اللسان ( ثنى ) أنميت الصيد فنمى ينمى وذلك أن ترميه فتصيبه  
ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب . . وفي حديث ابن عباس ان رجلاً أتاه  
فقال انى أرمى الصيد فأصمى وأنمى فقال كل ما صميت ودع ما أنميت ، الآنماء  
أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ، وانما نهى عن ذلك  
لأنك لا تدري هل ماتت برميته أو بشيء غيره والاصباء أن ترميه فتقتله على  
اللسان بعينه قبل أن يغيب عنه .

فاما المحرم يقتل الصيد أو يجرحه فيموت فان عليه الجزاء بكتاب الله جل ثناؤه . واذا رمى رجل صيداً في الحل فإتصبه الرمية الا في الحرم فان كان معلوماً فان تلك الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم والى أن يقتل بالرمية في الحرم لم يؤكل لان ذلك الفعل محظور ، وان كان ذلك ليس بمعلوم ، ورمى وله أن يرمى . كان له أن يأكل الصيد لانه رمى والرمى له مباح وما تولد عن المباح مباح .

### رمي النصراني صيداً في

### الحرم والصيد في الحل :

اذا رماه على هذه السبيل فأصابه فمات فلا بأس عندهم بأكله لانه لم ينفر صيد الحرم في الحرم واذا وقع النهي عن ذلك .

### الرجل يخرج صيداً من الحرم

### وهو حلال فيذبحه في الحل :

لا يؤكل لانه انما اخرج الى الحل بالتنفير الذي لا يحل ، والمحظور لا يحدث عنه مباح فلو أخذ صيداً في الحل وهو حلال فأدخله الحرم ثم اخرج وهو في يده فذبحه في الحل كان حلالاً ، لانه صاد في الحل فملكه ودخل الحرم مأسوراً بعد ان صار مملوكاً فخرج له من ملك ماله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرّم مكة واتى حرّمت المدينة كما حرّم ابراهيم مكة ، فثبت ان حكم حرمة المدينة في أن لا يصاد صيدها كحكم مكة في مثل ذلك . وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو طائر صغير يشبه العصفور فدخل عليه يوماً فرآه حزينا فقال ماله،

فقالوا : مات تغيره فقال عليه السلام : أبا عمير ما فعل التغير ( ١ ) فثبت أن التغير إذا دخل مأسوراً وهو صيد فكان ( ٢ ) ملكاً لمن أدخله إذا كان صاده في الحل .

### الرمي في بلاد الروم :

وإذا رمى الغازي أو صاد بكنبه فله أن يأكل ما صاده ويبيعه ويختص بذلك لاغلول فيه لأنه ما لم يملكه الروم فيجري مجرى ما فيه الغلول ( ٣ ) من سائر ملكهم .

### البهائم إذا امتنعت :

القياس إذا امتنع شيء من البهائم الجائز أكلها غير الوحش كان حكمه حكم الوحش لأن الصيد إذا قدر عليه كانت ذكاته ذكاة النبي من غير الوحش لأن العاة فيه الامتناع فلما كان الامتناع علته كان كل مستنع بتلك منزلة ولو

---

( ١ ) في اللسان ( نغر ) النغرة واحد النغر وهي طير كالعصاة حمر المناكير . . وتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنبى عات لائى طلحة وكان له نغر فمات ( فيما فعل النغر يا أبا عمير ؛ ) . قال الأزهري : النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره تغير .

( ٢ ) هكذا في الأصل ولا محل للناء لتستقيم العبارة .

( ٣ ) الغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيسة في القترح ومنه قوله تعالى ( ما كان لنبي أن يغفل ) . وفي اللسان ( غل ) كل من نال في شيء خفية فقد غل وسميت غلواً لأن الأيدي فيها غلوة أي متنوعة مجهول فبها غل وهو الحديث الذي تجتمع يد الأسير إلى عنقه ويتناولها جامعة أينما .

كان ذلك في الصيد دون غيره اذا امتنع لم تكن العلة الامتناع ، وفي حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنذي الحليفة ففرّ بعير من الابل فلم يكن في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل منهم بسهم فخبسه فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد ( ١ ) كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ، وقال عليه السلام : في البهائم قنص وتجاوز ذكاته أيضاً بغير السهم من سائر الاسلحة التي يذكر بها الصيد للمتنع لانهم اجمعوا على أن الحكم في رميه وطعنه واحد .

### اثارة الصيد واسحقاقه بها او بغيرها :

قال النى صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره ، الصيد لمن صاده .

### الجزاء فيما يصيده المحرم :

كل طريدة معلوم جزاؤها مثلها من النعم معلوم ، فاما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد رأى قوم أن في قتل الحمام شاة وفي العصفور عتراً .  
وجلة القول (٢) في هذا الكتاب : ان كل ما جاز أكله فله جزاء ، وما لم يجز فلا جزاء فيه ، وقد رأى قوم ان الصبغ شاة وقالوا هي شاة العرب الملحاء .  
والملحاء البيضاء ومنه كبش أملح ، والمعلوم من حالها أنها سبع عاد . وليس القياس على ما كانت العرب تأكله فقد أكلت الذئب والاسد ولا فدية فيهما .

---

( ١ ) في اللسان ( أبد ) روي هذا الحديث على شكل آخر قال رافع ابن خديج : أصبنا نهب ابل ففرّ منها بعير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل أوابر كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

( ٢ ) في الأصل زيادة كلمة ( من ) قبل كلمة ( القول ) .

ومما أخبرني به بعض الجعفرين في حديث أسنده عن الريان بن شبيب  
 خال المعتصم قال : لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي  
 ابن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام احتتمع عاياه من أهله من أراد دفعه عن  
 ذلك فقال لهم : اسكنوا فاني است اقل منه قولاً ، قالوا نتزوج قرة عينك  
 صديقاً لم يتفق في دين الله عز وجل ولا يعرف برياضة من سنة ولا يميز بين حق  
 وباطل ، ولا يحنف عن سبيل أو إحدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى  
 يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف قرصاً من سنة ، فقال : انه لافقه منكم واعلم بأنه  
 ورسوله وسننه ومرأته وحلاله وحرامه وأمرأ لسكتابه وأعلم بحكمه ومتشابهه  
 وناسخه ومنسوخه وطاهره وباطنه منكم ، وبأصه وعصمه ، وبأويده ونزله  
 فاسألوه فان كان الامر كما قلت علمتم مقداره ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى  
 ابن أكرم وهو قاضي القضاة فاجعلوا حاجتهم اليه وأطعموه في هذا ، فيحتال على أبي  
 جعفر عليه السلام ويصححه ، ولما احتتمعوا للتزويج وحضر ابو جعفر قالوا :  
 يا أمير المؤمنين هذا القاضي اذا أدت له بسأل ، قال له : سل أبا جعفر فقال له :  
 ما تقول في محرم قتل صديقاً فقال : مثله في حل أو حرم عامداً أو جاهلاً عمداً  
 أو خطأ ، عمداً أو خطأ ، صغيراً أو كبيراً ، مدماً أو عبيداً ، أمن ذوات الطير  
 أو من غيرها ، ومن سفار الطير أو كذا ، من ، حصراً على ذلك أو نادماً ، بالليل  
 في وكراً أو نالماً ، عمداً ، محرماً لمعمره أو للحج ، فانقطع يحيى فقال المأمون :  
 الحمد لله اقراراً بعصته ولا اله الا الله ، اذ لا اله الا الله ، عظمته وصلى الله على محمد نبيه  
 وآله بعد ذكره ( ١ ) ، بعد ذلك كان من قصص الله تعالى عبي الاناء ان أغصاهم  
 بالحلال عن الحرام فقال عمر ذكره ، واكبحوا الايامي منكم والصالحين من  
 عبيدكم وما ناكم ان يكونوا قهر ، يغصم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان

( ١ ) هكذا في الاصل ولا محل لها ولا عليها محرفة عن ( عدد ٠ كره )

محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت ؟ فقال له ابو جعفر : فقد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ، ثم أولم عليها المؤمن وحاء الناس على مراتبهم ، الخاص والعام . قال الزيات ، فانا كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه من كلام الملاحن في تجاوبهم فاذا بالخدم يحجرون سفينة من فضة فيها نسايج من ابريسم مكان الفلوس مملوءة غالية نفخضوا لحي الخاصة بها ثم مدوها الى دار العسامة فطيبوا ولما تفرقوا قال له المؤمن : بين لنا ما لذي يلزم كل واحد من هذه الاصناف ، قال : نعم اذا قتل صيدا في الحل . والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه حمل قد وطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة ، وكذلك في النعامة ، فان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً ، وان كان بقره فعليه بقره فان لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً فان لم يقدر فليصم تسعة أيام . وان كان ظيباً فعليه شاة فان لم يقدر فعليه اطعام عشرة مساكين وان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام ، فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقاً وأجباً عليه أن ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحرج الناس . وان كان في عمره نحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً . وكذلك اذا صاد أرنبا أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة « بعده الشاة ( ١ ) » بدرهم أو يشتري به طعاماً للحمام الحرم . وفي الفرج نصف درهم وفي البيضة ربع درهم . وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه فيه شيء الا الصداق فان عليه الفداء بجهالة أو بعلم خطأ كان أو عمداً .

وكل ما أتى به العبد فكفارته على سيده مثل ما يلزم سيده . وكل

---

( ١ ) هكذا في الاصل ولعله من زيادات النساخ فلا أرى له محلاً .

ما أتى به الصغير الذي ليس ببائع فلا شيء عليه فيه ، فإن كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وإن دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه القداء ، وإذا أصابه في وكره ليلاً خطأ فلا شيء عليه إلا أن يتصيد ، فإن تصيد بليل أو نهار فعليه القداء متى حيث ينحر الناس والمحرم للعمرة ينحره بمكة .

فامر المؤمن بكتب ذلك عنده ثم قرأوه عليهم . ثم قال : هل فيكم أحد يجيب يمثل هذا الجواب ، فقالوا : صدقت أنت أعلم به منا ، فقال لهم : أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلاً غيرهما ، وآمن أبوهما عليه السلام وهو ابن عشر سنين فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمانه ولم يتقبل من طفل غيره ، ولا دعا النبي صلى الله عليه وسلم طفلاً غيره إلى الإيمان ، أو ما علمتم أنها ذرية بعضها من بعض يجري لا آخرهم ما يجري لأولهم . وأمر أن ينثر على أبي حمزة ثلاثة أطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجون بماء الورد في جوف بعضها رقاع بعمالات لبني هاشم ، وبعضها في بنادقها رقاع بضياح طعمة للوزراء ، وبعضها في بنادقه رقاع ببدر للقواد ، وبقي عليها وما زال مكرماً له أيام حياته إلى أن . . . . . ( ١ ) وكرهوا بيعته إلى عباس ، فقال القاضي التنوخي :

وأمونكم من الرضا بعد بيعة فهد ذرى تم الجبال الرواسب

المسموم أبوه بعد أن بايعه وأظهر الخضرة بعد السواد ، زاد بعض أصحابنا في هذا الخبر . ذكر المسكاتب وأن سبيله فيما عليه سبيل العبد ، وذكر بيض النعام وأنه يجب عليه أن يحمل على بكرات بمقدار عدد البيض فما نتج منها يحجزه وما لم ينتج لم يكن عليه في إخراجه شيء فإن لم يقدر على ذلك كان

( ١ ) هكذا في الأصل والكلام ههنا وما بعده مخروم



عليه من الطعام والصيام مثل ما قيل في الحمام وما أشبهه .  
فقبل أن نشرع في بسط ما قدمناه من الجمل في تصنيف الحيوان المعتاد  
صيده والصيد به يجب أن تقدم طرفاً من اصول ما قضت به حكماء الاوائل على  
سائر الخلق ذي الروح والجسد ونصله بما يحضر من شكله ان شاء الله .

ان طبيعة الحيوان بأسره مقومة على ثلاثة أضرب : طلب المادة لقوام  
الجسد وهو الحيلة لاكتساب الرزق ، واسنشطار الحذر ، والكيد للسلامة والبقاء  
وحفظ النوع ، ومن الانواع ما لا يجتمع ذلك ولا أكثر فيه ، ومنها ما يجتمع  
له مع الكيد الحذر خلقه للمدافعة كالقيلة والخنازير والجواميس وبحسب  
ذلك يجب لبعضها على بعض الزيادة والنقصان في الفضيلة وقد قدمنا في الرسالة (١)  
ان الانسان جامع لذلك كله ، ثم التعادي بين الحيوان من وجهين أحدهما عداوة  
حقيقية والاخرى عارضة فالحقيقية لان بعضه آكل وبعضه مأكول والآخر كل  
أكثر حيلة وأبلغ مكيدة وأحد شوكة ، والمأكول أكثر خوفاً وأشد تحفظاً وأهنا  
خلقة لسرعة الحذر والانكماش في الفرار ، ومن ههنا تبين لهم ان الحذر  
والتحرز أعم وأوجب في بقاء جميع الحيوان ، وانه في طباع المأكولات أشد  
استحكاماً لاستغناء الأسكلات عنه وافتقار المأكولات اليه .

والعارضة تعادي ذكور الانواع بسبب الاناث وهذه قسمة مطابقة لما  
سبق من قول الاوائل وان كنا قد شيدناها بما بين من شرحها وموضعها من  
هذا الكتاب أولى بها ، وأنا اقول ان لكل صنف من الانواع الاسكلة صنفاً

---

( ١ ) لم يتقدم شيء من ذلك وفي هذا ما يدل على ان المؤلف الف رسالة  
غير هذا الكتاب في الصيد وقد ضمنها ما أشار اليه ههنا من ان الانسان جامع  
لكثير من حيل الحيوان للدفاع عن نفسه . وقد ذكر طرفاً من ذلك  
في فصل آت

تغرى به من الانواع المأكولة فتكون اليه أسرع وعليه أقدر وفيه أمضى من غيره ، وتكون العداوة بينهما على ضربين من الجوهرية : احدهما عداوة بمحاربة كعداوة الاسد والفيل فانه ربما قتل الفيل الاسد وربما قتل الاسد الفيل الا ان الفيل هو المأكول ، والآخر عداوة ضررها من أحد الجانبين كالعداوة بين اللسور والجزد . فعلى حسب هذا ينبغي لصاحب الصيد أن يعنى بميز هذه الانواع فبرمى كل صنف بحجره ولا يكلف حارحاً ولا ضارياً فوق طبعه الذي هو أمك كالنبي يطلق البازي على الكركى والكاب على الابل والنهد على الثور ، بل لا يسلطها الا على ما تفضل عنه قواها وتوفى عليه قدرتها فانه مع ذلك يستبقى تهوتها ويستجم حرصها ويرتن كلبها وضرابتها . وهذا ملاك أمر الصيد والمعرفة به وتناج الحزم والظفر فيه ، على انه قد ذكر عن السودانى القناص انه بلغ من حذقة بتدريب الجوارح وتضريتها انه ضرى ذئباً حتى اصطاد له الظباء وما دونها صيداً ذريعاً ، وألفه حتى رجع اليه من ثلاثين فرسخاً وضرى أسداً حتى صاد الحمير فما دونها . وضرى الزنابير فاصطاد بها الذئاب . وأخبرني من رأي رحلاً ضرى حبة فكان يستخرج بها الدراج . وحق هذا الفصل أن نصله بحملة ذكرها عمرو بن بحر شديده الملاءمة لهذا الباب وهو قوله في معرفة الحيوان بما ركب فيه من القوى المدافعة عنه .

ان الظربان يعلم ان سلاحه في فسائه ليس عنده سواء . (١)

واخبارى تعلم ان سلاحها في سلاحها (بضم السين) ليس نبيء سواء ولها في خوفها خزانة لها فيها رجب معد فاذا احتاحت اليه وامكنها الاستعمال استعملته فهي تعلم ان ذلك عندها وفيها ولها وتعرف مع ذلك شدة نزوحته وتدبقة وتعبد انها في أسوار بذلك الذرق وانها قلما تضعده . (٢)

( ١ ) انظر الحيوان طبعة هارون ٣٧٧/٦ (٢) المصدر السابق ٦٠١٧

ويعلم الديك ان سلاحه صئصئته (١) ويعلم انها له سلاح وأنه تلك الشوكة ويسري لاي مكان تصلح وأي موضع يطعن به .

والقنفذ نعم ان قرونها جنة لها وان شوكةا في جلدها وقاية فما كان منها مثل الدلدل (٢) وذات المذارب فانها ترمى به حتى يعمر السهم للسدد وان كانت من صغارها قبضت على الافعى وهي واثقة بأن ليس في طاقة الافعى لها من المكروه شيء ، ومتى قبضت على رأس الافعى فالخطب فيها يسير وان قبضت على الذنب أدخنت رأسها ثم قرضتها قرضاً وأمكنها من جنبها تصنع ماشاءت ثقة منها بأنها لا تصل اليه بوجه ما .

والانواع التي تأكل الحيات القنفذ والحبارى والعقبات والاولع والسنانير والساهم جرج والطاوس على ان هذين لا يتعرضان للكبار .

ويعلم الزنبور ان سلاحه في عنقته ، كما تعلم العقرب ان سلاحها في ابرتها فقط ، ويعلم الذئب والكلب ان سلاحهما في أشداقهما فقط ، ويعلم الثور أن سلاحه في قرنيه لا سلاح له غيره فان لم يجد الثور والكبش والئيس قروناً استعملت ( لا ) ضلراب موضع القرون ، ويستعمل البرذون فسه وحافر رجله ، ويعلم التمساح ان احد أسلحته وأعونها له ذنبه وهو كهية المفسار فلا يعرض الا لمن وحده على السرعة فانه يضربه به ويجمعه اليه حتى يلجئه الى الداء ، وذنب النضب أبلغ له من برئته .

وانما تنزع هذه الاجناس الى الجنة والى ما في طبعها من شدة الحضر

---

( ١ ) صئصئة الديك : مخلبه في ساقه

( ٢ ) الدلدل : من أنواع القنفذ وهو كثير الشوك على ظهره ورأسه

ويقال له أيضاً الدلدول .

إذا عدست السلاح فعند ذلك تستعمل الحية مثل القنفذ في امكان علوه  
(قرونه) (١) ومثل الظبي واستعماله .

وإذا كان لا يفرع الى سلاح ولا (٢) الى جنة كان اما ان يكون  
أشد حضرأ ساعة الهرب من غبره واما ان يكون مما لا يمكنه الامتداد في  
الحضر ويتطعه الجبن حتى يؤخذ وربما تقرب بالمتابعة والالتقياد للسبع يظن  
بأن ذلك ما ينفعه ، فان الاسد اذا أخذ الشاة لم تمنعه بل تعينه على نفسها فربما  
اضطرته الى ان يجذبها الى عرينه .

وإذا أخذها الذئب عدت معه حتى لا يكون عليه منها مؤونة ، وهو اذا  
يريد ان ينحيا عن الراعي والكلب ، وان لم يكن هناك كلب ولا راع فيرى  
أن يجري على عادته في النحفظ ، وكذلك الدجاج اذا كن وقفاً على أغصان  
الاشجار والرفوف فلو مر تحتها كل كلب وسنور وكل ثعلب وكل شيء  
يطلبها لم تتحرك فان مر ابن آوى بقربها لم تبقى منها واحدة الا رمت بنفسها  
اليه ، لان الذئب هو المقصود به الى طباع الشاة وكذلك شأن بنى آوى والدجاج  
ويخيل اليها ان ذلك ما ينفع عندها .

والجبن فعال لمثل هذا ، ولهذه العلة نزل المنهزم عن فرسه اخواد ليحضر  
بيدنه وظن اجتهاده ببدنه أنجي له وانه على ظهر الفرس أقل كدأ واقرب الى  
الهلاك ، وتشبت الغريق بمن يريد استنقاذه حتى يغرقه ويغرق نفسه  
وها قبل ذلك قد صمعا بشأن الغريق والمنهزم وانما هما في ذلك  
كالرجل المعسافي الذي يتعجب من شرب الدواء من يد من لا علم له ، فان  
لسعته عقرب واشتكى خاصرته أو أصابه حصر أو أسر (٣) شرب الدواء

---

(١) هكذا في الاصل ولا محل له

(٢) في الاصل « الا »

(٣) الاسر بالضم : داء حصر البول

من يد أجهل الخليفة ، وجمع بين صفتين متضادتين كالأشياء التي تعلم ان سلاحها في أذناها ومؤاخرها ( مثل ) الزنبور والتعلب والعقرب والحباري والظربان . وليس من الحيوان نوع اردأ حيلة من الغنم عند معاينة العدو لانها في الاصل موصولة بكفايات الناس فاذا لم يكن لها سلاح ولا جنة ولم تكن مما يستطيع الانسياب الى جحر أو صدع صخر أو ذروة جبل وكانت مثل الدجاجة فان أكثر ما عندها من الحيلة أن لا تثبت على الارض وان ترتفع ، وربما كان عند النوع من الآلات ضروب كندو فروة الاسد ولبدته فانه حمول الا في مراق بطنه فانه ضعيف . قال التغلبي :

تري الناس منسا جلد أسود سالخ وفروة ضرغام من الاسد ضيغم (١)  
وله مع ذلك بعد الوثبة وله اللزوق بالارض وله الحبس باليد والطعن بالمخبل حتى ربما حبس الغير بيمينه وطعن بمخبله من يساره في ليته وقد أقعاه على مؤخره فيلغ في دمه شاحباً فاه حتى اذا شربه واستشرغه صار الى شق بطنه ، وله العض بأنياب صلاب ومنخر واسع ، وله دق الاعناق وحطم الاصلاب . وله انه أسرع حضراً من كل شيء اعلم الحضرة في الهرب منه ، وله من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره وربما سار في طلب (٢) ثلاثين فرسخاً ولو لم يكن له سلاح الا زثيره وتوقد عينيه وما في صدور الناس من

---

( ١ ) في الاصل « أسود سالخ » بالحاء المهملة والصواب « سالخ » بالمعجمة ففي لسان العرب « سود » وانما قيل للاسود أسود سالخ لانه يسلم جلد كل عام ، والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وجمعه أسودات وأسود . ويقال أسود سالخ غير مضاف والانشي أسودة ولا توصف بساخة .  
( ٢ ) هكذا في الاصل ولعل الافضل « طلب فريسته »

هنية لسكفاء ، وربما كان كالبعير الذي يعلم أن سلاخه في نابيه وكركرته .  
والانسان يستعمل في القتال ككفه في ضروب ومرفقه في ضروب  
ورجليه ومنكيه وفمه ورأسه وصدره كل ذلك له سلاح ، يعلم بمكانه ، يستوي  
في ذلك العاقل والمجنون كما يستويان في الهداية في الطعام والشراب الى الفم ،  
والمرأة اذا ضعفت عن كل شيء فزعت الى الصراخ والولولة التماساً للرحمة واجتلاباً  
للغياث من حماها وكفاتها وأهل الحسبة في أمرها .  
وأغفل ابو عثمان في باب انقياد بعض المأكولات لبعض الاكلات .  
ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه .

ولما قال عبد الصمد بن المفضل في أبي تمام حبيب بن اوس الطائي يهجو :  
انت بين اثنين تبرز لنا      س بكلنيها بوجهه مذل  
لست تتفك طالباً لوصال      من حبيب أو راغباً في نوال  
أي ماءٍ لحر وجهك يبق      بعد ذل الهوى وذل السؤال  
كتبها في رقعة ودفعها الى وراقين ( ١ ) كانا يجلسان اليه ولا يعرف  
أحدهما الآخر وأمره أن يدفعها الى أبي تمام ، ووافى أبو تمام فنظر فيها فقلبه  
وكتب على ظهرها :

أفي تنظم قول الزور والتمند      وانت أتعص من لاشيء في العدد  
اسرجت قلبك من غيظ على حرف      كأنها حركات الروح في الجسد  
اقدمت ويحك من هجوى على خطر      والعير يقدم من خوف على الاسد  
وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال : ما أحسن علمه بالجسد  
أوجب زيادة ونقصانا على معدوم ! ، فلما قرأ البيت الثاني قال : الاسراج من  
عمل الفراشين ولا مدخل له ها هنا ، فلما قرأ البيت الثالث عض على شفتيه  
وقال : قتل .. قتل .

---

( ١ ) هكذا في الاصل ولعل الافضل « الى احد وراقين »

## باب المطائد التي يتوصل بها الى الصيد والآلات المتخذة لذلك

الصيد على ضروب كثيرة من الحيل وآلات مختلفة نيينها في باب كل  
طريقة تستعمل في صيدها :

فمنها الشباك الظاهرة ، ومنها الاشراك المستورة ومنها ماتدس في أماكن  
متفرقة تحت التراب من الحديد للبقر والحمير فاذا تخطت عليه حصلت أرجلها  
فيه ولدغها فرمحت فيقطع عصبها حتى تقوم (١) ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :  
فان كنت لا أدري الظباء فأتى أدس لها تحت التراب الدواهي

ومنها الصيد بالنار ، ومنها الصيد بالاصوات والصغير ، ومنها بالزبي (٢)  
والاكر (٣) وهي الحفائر . ومنها بالقحناخ ، ومنها بالطراد بالفهود والكلاب

---

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح « لا تقوم »

(٢) الزبية الراية التي لا يعلوها الماء ، والحفرة التي تحفر للاسد

ولا تحفر الا في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنتظم انظر اللسان مادة « زبي »

(٣) الاكرة وجمعها اكر الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء انظر

اللسان (اكر)

والنفه وعناق الارض وابن عرس وبالجوارح ، ومنها ما يلقي لها من (البتوج) في مراعيها ومساربيها ، ومنها بالحيل محاودة ، وبالرجال محاصرة ، ومنها ما يقتحم عليه في جحره ووجاره وعرينه ، ومنها بالاوهاق تلقى في حلوقها محاودة .

## باب الجوارح (١)

وهي أربعة أنواع : البذي ،  
والشاهين ، والصقر ، والغراب

ويقال لنوات المخالب والمناسر أحرار ومضرحيات وعناق وكواكب وجوارح ويقال لجميعها : فره وهو فاره قال ابن ميادة :  
ألم تر أن الوحش تخذع مرة      وتخذع أحياناً فيصطاد نورها  
والنور النوافر ( ٢ )

بلى وضواري الطير تحقق مرة      وان فرمت عقبانها ونسورها  
وبدأتنا بالجوارح قبل الضواري لخلال أوجبت ذلك . منها أن البازي وما أشبهه يعلو على أيدي الملوك ويبلغ من مثقس الأثمان ما لا يبلغه شيء من الضواري من كلب وفهد وما أشبهه ، فالول ما نذكر البازي

---

( ١ ) كتب على هامش المخطوطة « في الضواري »

( ٢ ) في اللسان « نور » النور جمع نوار وهي النفر من الظباء والوحش وغيرها .



## البازي (١) :

يقال باز وبزاة كفاض وقضاة وباز وبزان ، وبازي مشدد وبواز غير مشددة في الرفع والحفض وبوازي في النصب . قال لييد بن ربيعة :  
لقت لنا بوازي صائدات وطيرك في مكانها لبود  
ويقال له الكيدة والشيدقان ( ٢ ) وانشد :

كالشيدقان او كتييس الحلب

وأول من تهدي للعديد به حكيم من حكماء ملوك الروم نظر اليه اذا علا صف ( ٣ ) ، واذا أسفل خفق . واذا أراد أن يسمو ذرق ، فاتبعه حتى اقتحم شجرة ملتفة كثيرة الشوك فتأمله فاعجبته صورته وراقه حسن لباسه وتقويته وصغر عينيه وكأل خلقه ، فقال : هذا طائر حسن له سلاح تترين بمثله الملوك فمر بجمع عدة من البزاة فجمعت وجعلت في مجلسه فعرض لبعضها أيم ( ٤ ) فوثب عليه فقتله فقال : هذا ملك يغضبه ما يغضب الملوك ، فنصب بين يديه

---

( ١ ) البازي هو الصقر الأصفر العينين المدور الرأس القصير الجناح الطويل الأرحل ، على أن هناك اختلافاً عند الياذرة في ذلك انظر معجم الحيوان للمعلوف ص ١٠٢ و ص ١١٧ . والدميري ٩٩/١ وعجائب المخلوقات المطبوع هامن الدميري ص ٢٢٠ وحيوان الجاحظ طبعة هارون الفهرس ص ٢٧٨  
( ٢ ) في اللسان « شذق » السوداء والشوذانق الصقر . والنسبذقان لغة في الشوذانق حكاه نعلب وانشد :

كالشيدقان . اضب اظفاره قد ضربته شمال في يوم طل .

( ٣ ) هكذا في الاصل ولعل الافضل « صئقي » .

( ٤ ) الايم : ذكر الحية وجمعه ايوم .

على كندرة ( ١ ) وكان هناك ثعلب داجن فمر مجتازاً حيال البازي ، فوثب عليه فما أقفلت الا جريحاً ، فقال : هذا ملك جبار لا يحتمل ضيماً ، ثم مر به طائر فكسره ونهش منه فقال الملك : هذا ملك نوعه وشريف في تركيبه ، ما جاع أخذ طعامه بسلطان وقدره ، ومزاجه لطيف جداً مبال ( ٢ ) يؤثر فيه الشيء اليسر .

قال بعض العلماء بطباع الجوارح :

كافت في حوادث الدهر والكد      سر سريع الى سريف الزحاج  
وكذلك البازي يحالفه الف      سر لمسا فيه من لطيف الزاج  
وقد اختلف في زمان وقته على صيده اذا كسر وزمن رقعة النهدي  
اذا وثب أيها أسرع وهما معاً لا ينفسان في تلك الحال حتى يكسرا .

وزعم بعض الحكماء أنها في ذلك أسرع من السهم لان هذين يحركان في هاتين الحالتين حركة روحانية ملازمة . والسهم وان كانت اخركة تمضية ( وأحمته ) ( ٣ ) فانها قد انفصلت عنه قبل وصوله الى مقصده وقد قل الرازي يشبه شيئاً سريعاً بسرعة كسرة البازي :

نقضي البازي اذا الباري كسر

وقال بعض الامويين معاوية لما دعاه امير المؤمنين عليه السلام الى المبارزة بصفين :

ما للماوك وللبراز وانما      حظ المبارز حطمة من باز

---

( ١ ) الكندرة : في الاصل هي ما ارتفع من الارض وغلط ويراد بها ههنا « مجثم البازي » الذي يهب له من حطب أو ملر وهو دحيل ليس بعربي انظر اللسان « كندر » .

( ٢ ) في الاصل محل كلمة واحده مخرومة

( ٣ ) هكذا في الاصل وقد أهدأ الى صوابه .

وقال بعض المحدثين ( ١ ) :

يا لقومي للزائر المجتاز      زار أحبابه على أوقاز  
لم يكن بين أن دنا وتناهى      عنك إلا زمان حطفة باز  
ولا يعرف كحرصه حرص ولا كحذره حذر

وفي أخبار نصر بن سيار أن بعض كبراء السهاقين عدا عليه بطبرستان  
ومعه منديل فيه نية ملفوف فكشف عنه بين يديه فإذا فيه بقية شلو باز  
ودراجة محترقة ، فقال نصر : ما هذا قال : خرجت ومعى هذا البازي ونازلت  
دراجة فاطلق عليها واحست به وقد كنت مررت بقصاء أفسدت أرضاً لي  
فأمرت بإحراقها فاضرممت فتحات الدراجة حتى افتحمت النار هاربة من  
البازي واشتد قرمه اليها وحرصه عليها فلم يننه النار عنها واقتحمها في أثرها  
فأسرعت فيها فادر كها وتند اخرقا فاحضرتهم للامير ليراه فمرى بها امرأاطا الحرص  
وافراطا الجبن .

ومن خواصه انه لا يكون الا منفرداً غير منسك مطيور المتألف مع  
انواعها ، وكذلك كل ذي مخلب من الطير لا ينصرف في معائه الا متوحداً .  
ومن فضيلة البازي أنهم قالوا : أحسن صور ثلاث اختصت . ١ - على يد رجل  
على ظهر فرس ، واختاف رأي الملوك فيما منله من صور الخيوان في نبجائها  
ولباسها فكانت على تاج ملك حيالان ولباسه صورة بزاة فقيل له في ذلك ،

( ١ ) وردت هذه المقطوعة في ديوان كساحم ص ١٠٠ وزاد بين

البيتين قوله :

زار صباً يقظان ما زار في النو      م ويا فرحتي له واهتزاري  
وفي « ل » :

زار يقظان مثل ما زار في النو      م ويا فرحتي له واهتزاري

فقال: وجدت الانسان يحمله الفرس ووجدت البازي يحمله الانسان لينال عليه لذته وبغيته ووطره ووجدته أيضاً ملك نوعه . واذا كنت احمله جسماً في الحقيقة فلا أعاب به فانا في تمثيله وحمله مثالا في لباسي وحليتي أعذر .

ومن فضائله ان الصيد فيه طبيعة لانه يؤخذ فرخاً من وكره من غير أن يكون له حذق ولا يصيد مع أبويه فيصيد ابتداءً واريحة من غير تضرية واستجابة ، وليس ذلك في الصقر لان الصقر اذا اخذ فرخاً ، ويقال له في تلك الحال شوذنيق ، قبل أن يتصيد مع أبويه ، لم ينجب ولم يصد ، وان اخذ معتاداً قد لحق أبويه وصاد معها ثم عوداً أكثر مما يوجد عنده في تلك الحال وضرى على ما هو اكبر من الظباء اعتاد ذلك ومهر فيه .

ومن ( ١ ) ملح أمثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال : بينا ابو ايوب ( ٢ ) الكاتب جالس في أمره ونهيه اذ أتاه رسول أبي جعفر المنصور فامتقع لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلاً لذلك فقال : زعموا ان البازي قال لملك : ما في الارض حيوان أقل وفاء منك ، قال : وكيف ؟ قال : اخذك أهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على أيديهم وأطعموك في أكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد منهم الا طرت ههنا وههنا وصوت ، واخذت أنا مسناً من الجبال فعلموني وألفوني ثم يخلى عني فأخذ صيدي في الهواء ، فاجيء به الى صاحبي ، فقال له الملك : أما لو رأيت من البراة في

---

( ١ ) وردت هذه القصة في الديميري ١ - ١٠١ باختلاف بسيط .

( ٢ ) في الاصل ابو تراب والتصويب عن الديميري . وابو أيوب هو سليمان المورياني وزير أبي جعفر المنصور وكاتبه انظر اخباره في كتاب الوزراء للجهشياري ص ٩٨ وما بعدها

سفاقيدهم ( ١ ) مثل الذي أرى من الديوك سكنت أنفرتي . ولكنكم أنتم لو علمتم ما أعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن خالي ، وأقول ان هذا المثل يتصل به معنى حسن صالح لكفاة السلطان وأعوانه تأوله وهو انه ينبغي لتابع السلطان أن يجتهد في توفير الحظ عليه واجتلاب المنافع والمساكن اليه حتى يكون كالبازي الذي دفع عن نفسه ما دفع اليك فيه بتأميل صاحبه كسبه ورده . ولم يقنع له بالسلامة حتى كرمه بالدستبان ( ٢ ) واركبه يده . وحلاه الجدلج وأطعمه من خالص كسبه ومن غير كده ، وعجز اليك عن هذه الفضائل والمكاسب واقتصر على شهوة السفاد والترفة واللقط فحل به ما حل . وفي جناح البازي من عدد الريش عشرون : أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلي وأربع خواف . ويقال سبع قوادم وسبع خواف وسائر لهب .

والخوافي أخف من القوادم . وعندهم ان الراجز مخطيء في قوله يصف ريش السهم : « من القدامى لا من الخوافي » ( ٣ )

( ١ ) السفود كما في اللسان « سفد » حديدة ذات شعب معقفة معروف . يشوى به اللحم . قلت هو قطعة من خشب أو حديد مستطيلة .  
( ٢ ) آلة من خشب وجلد يربط بها البازي على اليد والكلمة فارسية .  
والدست اليد

( ٣ ) البيت لرؤبة رواه في اللسان في « قدم » هكذا  
خلقت من جناحك الغدافي من القدامى لا من الخوافي  
وأورده في « غدف » :  
ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوافي  
وعلى الرواية الثانية يكون لا موضع لما استشهد به المؤلف .

وزعموا ان القافية اضطرته الى قلب المعنى واحياء المذموم ودم المحمود  
وليس هو عندي كذلك بل القول موضوع على التدارك وكأنه قال (من القدامى) ثم  
علم انه قد غلط فقال : لا بل من الخوافي ، وكف البازي وكل طائر في رحله .

### المحمود . من صفته :

صغر الرأس والمنسر وغلظ العنق وسعة العينين ودائرتي الاذنين والشدقين  
ومن ههنا قيل انه يستحب في كل سبع ، هرت الشدقين ( ١ ) وطول القوادم  
وقصر الخوافي والذنب ، وسده اللحم ، وعرض ما بين المنكبين وانزور ، وسعة  
الحوصلاء ، ويقال حوصلة والاول أثبت في اللغة ( ٢ ) وسعة ما ينتقل اليه  
طعمه ، وشدة محبة الفخذين واكتنازها وعرض ما بينهما ، وخمير الساقين ،  
وسعة الكفين ، وسباطتهما وسواد المخالب ، ورزانة الحمل ، وغلظ خطوط  
السدر ، وذكاء القلب والتشمير وكثرة الاكل ، وتبع النهش ، وسرعة  
الاستمراء ، وشدة الانتفاض ، وسعة الزمجي ، ويصل الزمكي ، وضخامة  
السلاح بعد الذرق ، ( ٣ ) وأن تراه كأنه وقع اذا استقبلته على يد حمله  
شبهها بالصقر والغراب الابقع ، فان كان السواد الاغلب عليه فهو من نهاية .  
وسواد لسانه أدل على نجاحته .

---

( ١ ) في اللسان « هرت » الهرت سعة الشدق والهرت لواسع الشدقين  
( ٢ ) في اللسان « حصل » الحوصل والحوصلة واحوصائه ( بتشديد  
اللام ) والحوصلاء ممدود من الطائر والظليم بمنزلة المعده من الانسان وهي  
المصارين لذي الظلف والخف .

( ٣ ) السلاح « بضم السين » ما يخرج من الدبر ، والذرق والذرق خرق  
الطائر ومثله الخندق ولكنه أشد من الذرق انظر « اللسان » ، ذرق وحذق .

## الالوان :

المختار منها الاحمر ، والاكثر سواداً ، الغليظ خطوط الصدر ، والاشهب الشديد الشبهة ، الشبيه بالابيض والاصفر المدبج الظهر ولا تغتفر صفرة السوف والانتف ، وانما فضلت ذوات طول القوادم وقصر الخواقي والاذناب لسرعتها وشبهها بالصقور والشواهين فان ذلك من صفاتها .

وجلة ما يئجل ولا يشكل في النجاة : أن أجمعها خلقاً وأثقلها وزناً . واكثرها طعاماً وأسرعها استمراء ، وأوسعها حدقة ، وألينها وأقلها ريشاً ، وأعظمها منسراً ، وأشدّها تشميراً . وأوثقها سلاحاً ، وأشدّها انتفاضاً .

## الفرق بين اناث البزاة وذكرها :

الاناث منها أحرأ على صيد عظام الطير ، والبازي هو الانثى وذكره هو الزرق وأكثر صفاته المحموده مخالف صفات خلق البازي .

## الزرق ( ١ ) :

أفضلها اعظمها خلقاً ومنسراً اذا كان معتدل الشكل وألينها وأقلها

( ١ ) قال في معجم الحيوان ص ١٠٢ طائر يصاد به في حجم الباشق او اكبر قليلاً أسود الظهر ابيض البطن احمر العينين أصفر الرجلين عديم الدميري صنفاً من البزاة لانه أصفر العينين أو أحمرها ومنه قول ابى نواس :  
كانت عينيّه لحسن الحدقة نرحسة نابته في ورقة

وقال صاحب أنس الملا : ان الزرق ذكره البازي في كل جنس من أجناسه

وقال الدميري ٩, ٣ : خبر ألوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين .

وفي اللسان « زرق » هو طائر بين البازي والباشق يصاد به .

وقال الفراء : هو البازي الابيض والجمع الزراريق .

ريشاً ، وأثقلها محملاً وأملأها نخداً وأرحبها شدة ، وأوسعها عيناً وأصفرها رأساً ، وأصفاها حدقة ، وأطولها عنقاً وقادمة ، وأقصرها خافية ، وأسدّها لحمًا ، وخضرة رجلين ، وسعة مخالب . وتعرياً من اللحم ، وأكثرها أكلاً ، وأسرعها استمراءً ، وضخامة الزمجيّ ، وانفراد الذنب ، أفضل ذلك كله .

### ومن أماراته المحموده :

صيد البازي على قدر خرفته ، وبعد سلاحه .  
وشده انتقاضه على قدر قوته ، وطيرانه في السرعة على قدر القوة .

### امارة الجرأة :

يتمتحن ذلك من البازي بأن ينصب في بيت مضيء ثم يقطع عنه الضياء يسد ما يدخل منه النور فاذا اظلم دنوت من البازي فلمسته مسرعاً فان وثب على يدك وقبض عليها فهو حريء بصيد عظام الطير وان تقبض وسكن فليس بجريء

### امارة القوة :

يشد في زاوية البيت وقد كان فيه قبله باز يقرب الحائط ويبت فيه ، ثم يدخل عليه من الغد ، وينظر ما رمى على الحائط من ذرقة فان كان ذرقه في موقعه أبعد من موقع ذرقه الاول فهو بالقوة حسب زيادته على ذلك البازي وما كان اقوى منها فهو أسرع ، وما كان أسرع فهو أصيد .

### الصفة الدالة على الافراق :

اشراف الحاجبين على العينين ووشدة بياضها وكثرة الريش واسترخاء اللحم ودقة اللحم ، وعظم الهامة ، والتفاف ريش العنق وقصر القوادم



والفخذين ، وطول الساقين وجموده الكفين وصفرتها .

### حد تلميم البازي :

في قول جماعة من أهل العلم اذا دعوت البازي فاجابك فقد تعلم

### ارسله على الصيد :

يرسل على الارنب ليعتاد كبير عظيم ( ١ ) الطير ، وبعد غاية الطلب والوقوع على الارض ويضرب على الكراكي حتى يتمكن في نفسه ان يشبه عليها لان غاية ما يحاوله البازي الشبع فاذا صاد عظام الطير ارسل بعد ذلك على صغارها فيجترئ عليها ، واذا بدى بتعويده التضرية على الدق ، حمل على الجل وأصابه من الكبار أدنى آفة وعنت أو تعب فنغرتة تلك الحال من الجل ووهمته نفسه أنه يأمن مثل ذلك في الصغار فاحجم عن كبار الطير مستأنفاً ولزم الصغار . واذا حوج ثم سمته صيد الكبير حملته سورة الجوع على المشقة واحتمال التعب لينال شبعه .

### الوقت المختار لارسال

### البازي من النهار :

والصغير من البراة المحمول على التضرية والتعويد يرسل بالعشيات ثلاثة أيام على الصيد ، لان البازي لا يتخلق بالعشي وليس يخاف عليه وهو طائر في الطاولة وانما يخاف ذلك في الاختفاء واكثر ما يحتال الاختفاء منه

من الطير الدراج ( ١ ) والطيهوج ( ٢ ) والتدرج ( ٣ ) ، وهن مع ذلك سرعات الطيران فيبادرنه الى مواضع خفية يفتحمنها ويحجم هو عنها أما لضيقها عنه أو باستنارهن فيها ، فينبغي أن تتروخي في ارساله وتعليمه كثرة وقوعه على الارض واسقافه عليها ، والاسفاف الطيران الذي يقرب فيه الطائر من الارض قال عبد الله بن العباس رحمهما الله : والله لو وحنى أمير المؤمنين حكماً مع عمرو ابن العاص لقعدت في مدارج أنفاسه أسف اذا طار ، وأطبر اذا أسف قال : بعض آل أبي طالب رضى الله عنهم :

يعز علي أت الفاك الا      وفيما بيننا صدر الحسام  
ولكن الجناح اذا اصببت      قواده يسف على الاكام ( ٤ )  
ومن أحل ان القطاة تلزم الارض كثيراً ونستجن من الباري في مكانها فضل البازي اذا كان مقتدراً على صيدها .

قال بعض النسيمين لرحل من سروات نبر : ما أحسن صيد البازي ،

---

( ١ ) السراج هو طائر أسود باطن اخناحين وظاهرهما اغر على خلقه الفطا الا أنه ألطف النظر الدمري ٣٠٤١١

( ٢ ) قال الدمري ٨٨/٢ الطيهوج طائر شبيه باخجل الصغير غير ان عنقه أحمر وبقاره ورحلاه حمر مثل الخجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض وهو خفيف مثل السراج

( ٣ ) قال الدمري ١ ، ١٤٩ التدرج طائر كالدرج يغرد في البساتين بأصوات طيبة يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدورته وهبوب الجنوب .

( ٤ ) المراد « المأكمتان » وهي أعالي الوركين من الانسان ولعل المقصود به ههنا مؤخرة الطائر

فَقَالَ التَّمِيزِيُّ : لَا سِيَّامًا إِذَا كَانَ يُصِيدُ الْقَطَاةَ فَمَهَاجِيَا فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَأَرَادَ التَّدِيمِي :

لَا سِيَّامًا إِذَا كَانَ يُصِيدُ الْقَطَاةَ فَمَهَاجِيَا فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَأَرَادَ التَّدِيمِي :

أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى تَعِيمٍ      أَتَبَحُّ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ الْغَبَابَا  
وَأَرَادَ التَّمِيزِيُّ :

تَعِيمٌ بِطَرَقِ اللَّزْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَاةِ      وَلَوْ سَلَكَتِ سَبِيلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ  
وَقَالَ رُؤْيَةُ يَصِفُ تَعَالِيَهُ وَتَسْفَلُهُ :

جَلِي بِصِيرِ الْعَيْنِ لَمْ يَكْثُرْ      فَانْفَضَّ يَهْوَى مِنْ بَعِيدِ الْمُحْتَلِ  
لَا مَأْمَأً (۱) كَجَلْمُودِ الْبَدَالِ الْأَعْزَلِ      أَنْ طَرَفَ سَامَاهُنَّ عَالٍ مِنْ عَلٍ  
وَأَنْ تَطَاطَأَنَّ أَنْحَى لِلْأَسْفَلِ

صَدَّاعَهُ فِي سَنَةِ بَدِ سَنَةِ :

الْبَازِي فِي أَوَّلِ سَنَةِ فَرَخٍ . فِي الثَّانِيَةِ كَرَزَعَامٍ وَفِي الثَّلَاثَةِ كَرَزَعَامِينَ (۲)

وَقَالَ رُؤْيَةُ : كَالْكَرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

وَقَالَ : كَرَزٌ يَلْتَقِي قَادِمَاتِ زَعْرَا (۳)

( ۱ ) اللَّامُ : الْمَلْتَمُ الْمَكْتَنُ

( ۲ ) فِي الْإِسَانِ ( كَرَز ) الْكَرَزُ الْبَازِي يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتِي رَاضِيًا بِالْأَهَادِ      كَالْكَرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ بِالرَّجُلِ الْحَازِقِ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ كَرُو فَعَرَبَ ، وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : الْكَرَزُ الْبَازِي فِي سَفْتِهِ الثَّانِيَةِ وَقِيلَ : مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَى  
عَلَيْهِ حَوْلٌ

( ۳ ) صَدْرُهُ : رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتِ النَّسْرَا .

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْإِسَانِ « كَرَز » فَقَالَ : وَقِيلَ الْكَرَزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي

أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَقَدْ كَرَزَ قَالَ رُؤْيَةُ ثُمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتَ

والزعر القليلات الريش ، ويقال أطرق الجناح اذا ركبت كل ريشة على التي تحتها فأكستها ، ويقال في ريشه طرق ، وقد أطرق اطراقا ( ١ ) ، قال زهير :

هوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له شرك  
وقال آخر :

سكاء مخطوطة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها  
والسكرنر علاج يجعل للبازي أو الصقر في بيت يرش ويرفق به حتى يلتق ريشه ويستخلف ريشاً جديداً . ومن الريش : الوحف وهو الكثير ( ٢ ) ، وكذلك كل شعر ونبات ، ويقال : ريش رطيب أي ناعم . قال أبو خراش :  
رأت قنصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً  
ومن الريش الحرق وهو ان يتحات ( ٣ ) قال عنتره :

( ١ ) في اللسان « طرق » طائر طرق أي لين في ريشه والطرق في الريش ان يكون بعضها فوق بعض وریش طراف ( بالكسر ) اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاه :

أما القطاة فاني سوف ألعنهما نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها  
سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها  
( ٢ ) في اللسان « وحف » الوحف من النبات والشعر ما غزر واثت اصوله واسود

( ٣ ) في اللسان « حرق » حرق الشعر حرقاً فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع ... وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص ثم استشهد بيت عنتره في وصف الغراب ومثله قول الطرماح :  
شبح النسا حرق الجناح كأنه في الدار أثر الضاعنين مقبدا

حرق الجناح كأن لحبي رأسه حلمان بالاخبار هش مولع  
وفي الريش والشعر: الانحصاص ، والتحات . قال ابوقيس بن الاسلت: (١)  
قد حصت البيضة رأسي فما أطعم غمضاً غير تهجاع  
ومنه: الزعر (٢) والزمر يقال نعجة زمرة الصوف . قال طرفة :  
من الزمرات أسبل قادمها وضرت بها مركبة ضرور  
ويقال على التشبه رجل زمر المروة .

### امساك الجوارح واطلاقه :

الامساك على اليمين أمكن في الحمل وأدنى الى الاصابة في الوقوع على  
الصيد ، وكلما كان امكن كان أسرع ، واذا أراد الفارس الركوب على يسار البازي  
لم يمكنه ذلك حتى يضع يده اليسرى على القربوس فربما نفر الجوارح عند تهريق  
الفارس للاستواء في سرجه فصار من تحته فقتله فان كان على يمينه وضعها على  
المؤخرة ، فاذا هم بالاستواء في سرجه رفعها لئلا يصيبها آفة . فاما ملوك دارس  
فكانت تحمله على اليسار ، وكان من الآيين أن يأتي البازي والجوارح على  
يساره فيعارض الملك ورأس كل واحد منهما الى كفل الآخر فيحوله من يساره  
الى يسرى الملك وهذا مذهب العرب في امساك الجوارح .

---

( ١ ) في اللسان « حصص » الخاصة هي العلة التي تخص الشعو وتذهب  
وقد حصت البيضة رأسه ثم استشهد بالبيت  
( ٢ ) في اللسان « زعر » الزعر : في شعر الرأس وفي ريش الطائر قلة  
ورقة وتفرق وذلك اذا ذهب اصول الشعر  
قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قواده أجسأ له باللوى آء وتوم

قال غيلان :

أسفع الخلدن طاوِرَ أصفرا  
قال بعض المحدثين :  
يعلو الشمال كالأمير المنتصب  
متخذ يسرا يديه متبرا  
أمكنه الجود وأعطي ووهب

ما قيل في صفة البازي :

قال رؤبة بن العجاج :

واعطف على باز تراخي مجثمه  
ينهض بريش دامغ مدرّمه  
وقال ( ١ ) أيضاً :

كانها ألواح باز نهضل ( ٢ )  
أكاف ملتف بريش دغفل  
إذا غدا والطبر لم تصلصل  
محدّ أطراف شباّ مؤسل  
ان طرن ساماهن ( ٤ ) عال من عل ( ٥ )  
أودين بعد النقض والتحفل  
كروز يلقى ريشه ويفتلي  
تلفف النسيج التوى في النمل  
غدا بصير ( ٣ ) العين لم تكلل  
فانحط يهوى من يعيد المحنل  
وان تطأطأ أنحنى للأسفل  
من لطم ذي معمة مولول

( ١ ) في البيزرة هذه القطعة غير منسوبة

( ٢ ) النهضل كما في اللسان « نهضل » : المسن من الرجال

( ٣ ) في البيزرة « بضيق »

( ٤ ) في البيزرة « سام » ( ٥ ) في البيزرة : سامى من عل

وقال ابو نواس ( ١ ) :

قد أسبق القارية الجونا  
بكل منسوب بأعراقه  
ريب بيت وأنبس ولم  
لم ينكه جرح حياض ولم (٥)  
كوز عام صاغه صايغ  
ألبيه التكريز من حوكه  
له حراب (٢) فوق منقاره  
من قبل تأذين وتأذينا (٢)  
على عيون الازميينا (٣)  
يرأب بریش الام محضونا (٤)  
يغ له بالتقل تسكينا  
لم يدخر عنه التحاسينا (٦)  
وشياً على الجؤجؤ موضوعا  
جمعن تأنيفاً وتسنيطة

- ( ١ ) لم ترد هذه القصيدة في ديوان ابى نؤاس المطبوع سنة ١٣٢٢ وسنة ١٣٥١ وانما وردت في مخطوطة ليدين رقم ٥٩٢ في باب الطرديات
- ( ٢ ) في المخطوطة تعليق على البيت نصه : ويروى من قبل مولينا « هكذا » المنادينا ، القارية السودانية . والجون السود ههنا وتكون البيض .
- ( ٣ ) في المخطوطة « الازميينا »
- ( ٤ ) في المخطوطة « ولم يرب »
- ( ٥ ) في المخطوطة تعليق على هذه الشطرة نصه « حياص خياطة والحياص الحياط »
- ( ٦ ) في المخطوطة تعليق على هذا البيت نصه « الصائع : الله عز وجل » وأساء في قوله : « لم يدخر » لانه لا يقال كذا عن الله عز وجل
- ( ٧ ) في البزره « خواف » وفي الديوان المخطوط : « له حراب فوق قفازه » وقد علق عليه بقوله : « موقف : محمد » ، التسنين : النسهيل ، وسني الله حاجته سهلها

كل سنات عيج من متنه	تخال محى عطفه نونا (١)
ومنسر أكلف فيه شفاً	كأنه عقد ثمانينا (٢)
في هامة كاعما قنعت	سبت حياك الساريننا
ومقلة أشرب آماقها	تبراً يروق الصيرفيننا
نطلق منه عند ارساله	ام ناك ودرخمينا (٣)
دامية يخطب أعجازها	خبطاً يحسبها الامرنا
قد مشقته في الحشا مشقة	ألت من الجوف المصارينا
يحسى عليها الجو من فوقها	حيناً ويغريها أحايينا (٤)

### (١) في المخطوطة :

(كل سنات عيج من صدغه      تخال محى صدغه نونا)

(٢) في المخطوطة : تعليق هذا نصه : « الشفا أن يكون المنقار الاعلى

أطول من الاسفل فيفصل عن الابهام ، وهو تشبيه حسن »

(٣) في المخطوطة رواء هكذا :

« ترسل منه عند اطلاقه      على الكراكي درخمينا »

والدرحمين الداهية

(٤) في المخطوطة رواء هكذا :

« يحسى علي الجو من فوقها      حيناً ويغريها الاحايينا »

لايدعها ترتفع يشقها، وزاد بعد هذا البيت قوله :

«وهن يرفعن صراخاً كما      جهور في الشعب الملبونا



فتمتص أثبت في نحره  
أعطى البراءة الله من فضله  
وقال أيضاً :

حشوت كفي دستباً مشعراً  
يحمي بنات الكف ألا تخسرا  
فشت فيها الكف إلا اخسرا  
أبرش بطنت الجناح أقمرا  
كان عينيه إذا ما أثاراً  
فروة سنجاب لؤاما أو برا (٣)  
وغمزة البازي إذا ما ظفرا  
أعددت للبفتان ختفاً ممقرا (٤)  
أرقط ضاحي الدفتين أنفرا  
فصان فيها من عقيق احمر (٥)

( ١ ) في المخطوطة :

« فتمتص انت في سخره  
كل مدقوق العس تمتص »

( ٢ ) حتم مقطوعة في المخطوطة بهذا البيت :

لكل سع طعمة مثله في القدرات فوقاً وان دونا  
( ٣ ) م ترد في المطبوع من الديوان وانما وردت في المخطوطة في باب  
الطردية وأوجها :

لما رأيت البيل قد تسررا عني وعن معروف أصبح أسفرا  
وقد عبق على البت عما نصه : يقول شعاره سنجاب . لؤاما متفقاً ،  
والسنجاب صر من الوبر ، أو بر كثر الوبر

( ٤ ) عبق عيه في المخطوطة بقوله ممقر : مر ، والمقر : الصر

( ٥ ) رو ، في المخطوطة هكذا :

كان عينيه : م أناراً  
فصان قيصا من عقيق احمر  
أثار إذا نظرت لاسر :

قي هامه علياء تهدي منسرا  
فالتبر يلتقي مدقا مكسرا  
كان شذقيه اذا تضورا  
وقال بعض المحدثين (٢) :

قد اغتدى في تمس الصباح  
معاني الاخطا بالاشباح  
كرخص طرف السقي في البراح  
قمص وشيا حسن الاوصاح  
حتف لطبر اللجة السباح  
يسبحن في ماء وفي الروح

وقال (٣) :

لما جبا صوء الصباح ومنى  
اتاب بالدير غديراً مرعشاً  
غدت في غرد منكشا  
بكراري مـ مـ ابرشا

اتأرتهم بصري والاسل يرفعهم  
قيصا فرطا وها قيصان أي مثلاً

(١) في المخطوطة « ملقا مدسرا » ويروى : « مدق مدسرا » ، ملقا يلتها :  
يأخذها عجلآ . مكسرا مقلعن . هذا ذيه من الهدو هو . مـ مـ المنى ونهسا  
ينهسه بتنفاره بهسا ونهسراً شديداً .

(٢) ذكرها في البيزرة ص ١٠٢ وهي غير منسوبة لها . وردت في ديوان  
ابن المعز طبع بروت ص ٢٩٢ . وفي طبع استابول ص ٢٢٢ . ص اختلاف  
(٣) ذكرها في البيزرة ص ٢٨٠ وهي غير منسوبة لها . ولم احدها في

ديوان ابن العز في طبيعته

تمخال في الجؤجؤ منه نمشا      أو برد وشاء أحاد النقشا  
أو وحي حبر في أديم رقشا      وتحسب الريش اذا مانها  
قطناً على منسره منقشا  
أخطأ في قوله « نهشا » والنهس للجوارح غير معجمة ، والنهش  
بالاعجام للحية .

وقال ايضاً ( ١ ) :

غدوت للصيد بفتيان نجب      وسبب للرزق من خبر سبب  
غداً تلاقى الطير حتفاً عن كئيب      وهي على ماء خليج تصطخب  
تطلب ديناً في النفوس قد وحب      بمقلة تهتك أستار الحجب  
كأنها في الرأس مسار ذهب      كانت لنا وسيلة فلم تخب  
ذو منسر مثل السنان مختضب      وذنب كالذيل ريان العصب  
أسبل فوق عطبة من العطب      كأن فوق ساقه اذا انتصب  
من حلل السكتان رأنا إذا هذب      قد وثق القوم له بما طلب  
فهو اذا حلي لصيد واضطرب      عروا سكاكينهم من القرب  
وقال عبد الله بن محمد الناشيء ( ٢ ) :

لما نفرى الليل عن اثباحه      وارتاح ضوء الصبح لآبته للاحه  
غدوت أبغى الصيد في منهاحه      بأقر أبدع في تتاحه  
ألسه الخالق من ديباخه      نوباً كفى الصانع من تساجه  
حال من السوق الى أوداحه      وشياً يحار الطرف في اندراحه

- ( ١ ) ذكرها في البيزرة ص ٢٨١ غير منسوبة أيضاً وقد وردت في ديوان  
ابن المعتز طبع بروت وفي طبعة استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف .  
( ٢ ) ذكرها في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناسي أيضاً

في نسق منه وفي العراجة      وزان فوديه الى حجاجه  
بزينة كفته نظم تاجه      منسره ينبيء عن خلاجه  
وظفرو يخبر عن علاجه      لو استضاء المراء في ادلاجه  
بعينه كفته عن سراجيه

وقال ( ١ ) :

أيا صاح بازي بازي انه      من البؤس والفقر في الدهر جنة  
ألت توى ظلمات يردن      مياهاً يضيء تلالؤهه  
ضوارينا شانكن اليهود      لهن فهن اولياؤكنه  
قياماً أقبيحكن الغداة      ان لم يجئن الينا بهنه  
فيهاه يهاه أين المفر      لهن اذا ما شاء اوتيهنه  
ويا خيل ويا دراك دراك      عساكن تمنحننا صيدهنه  
فتأخذ منهن ثاراتنا      بحق جناية أشباههنه  
فكم من قتيل لنا هنالك      بأحداقهنه وأجفانهنه  
يمكن من سائمات القلوب      ضواري العيون فيصطلدنهنه  
وقال فيه ( ٢ ) :

مكان سواد العين منه عقيقة      وتبر على خط البياض يدور  
تمور اذا ما رفعت في مآقها      كما مار من ماء الزحاجة نور  
له قرطق ضافي البناءق أغر      مغوف ضاحي الشفتين طرير  
ومن تحته درع كآف رقومه      تعاريح وشي أرضهن حرير

( ١ ) في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناشي أيضاً

( ٢ ) ذكرها في البيزرة ص ٢٧٨ ولم ينسبها

كأن اندراج الريش منه جباثك  
له هامة ملساء أما قذالها  
ملممة فرعاء لولا شكيرها  
معصبة بالقند ذات نواشر  
له منسر يحكي من الطي روقه  
له فوف فوق القذال كأنها  
تخيره القناص من بين عصبة  
وهذبه حتى كأن ضميره  
أتانا به من رأس خلقاء حزنة  
مؤلة جلس اذا الطرف رامها  
كأدر تحامها الانوف وما لها  
سباه صغيراً فاستمر بحزمه  
يقطع أسحار البغاث كأنما  
يبؤى أيدي مالكيه كأنه (٢)

بعقب سحابات لهن نشور  
فموف وأما جيدها فقصور  
لقلت مذاك ضمننته صخور  
لها من خطاطيف الحديد ظفور  
اذا تم للتحجير منه طرور  
ولم يعله وخط القتير قتير  
لهم عند نحر القانصين نفور  
له دون ما تهوى النفوس ضمير  
لها فوق أراد السحاب (١) ذرور  
أعادت اليه الجفن وهو حسير  
بأحضنها دون الرؤوس وكور  
ورد اليه العزم وهو ككبير  
له في نحور البائسات ثور  
على أمره في الجلال أمير

وقال محمود بن الحسين بن السندي الكاتب : (٣)

لما أجد الليل في انخيازه  
دعوت سعاداً فأتى ببازه  
ضامن زاد حد في احرازه  
ولاح ضوء الصبح في أعجازه  
تحمل يسراه على قفازه  
ندباً هوات الطبر في اعزازه

(١) في البيزرة ص ٢٧٩ « الشفاف »

(٢) في البيزارة ص ٢٧٩ « تبوأ »

(٣) هو المؤلف نفسه وقد حور بعض المؤلفين القدماء أن يسمي نفسه باسمه

أقرانه تنكّل عن إبرازه  
كأنما راح إلى برازه  
فصاد قبل الشد في اختيازه  
ما أسلف البر فلم يحساره  
وله فية ( ١ ) :

قد اغتدي والليل مهتوك الحمى (٢)  
مبتسماً عن بساطع من الضيا  
أو مثل وحيي يستهل للقرى  
أبيض إلا لبعاً فوق القندي  
كأنما ناظره إذا سما  
كأنما للنسر من حيث اتحنى  
كأنما نيطت بكفيه مدى  
أو رجة الطرف سما ثم اتنى  
موقنة منه بحسب وردى  
أقرضته تأميل ريح فوفى  
الصبح يستنفض أبراد (٣) الدحى  
ضحك الفتاة الخود في وجه الفتى  
بكاسر من البراة مجتئى  
كأنها رش عبر في ملا  
ياقوتة تهدي إلى بعض الدحى  
عطفة صدغ خط في حد رشا  
أوحى من النجم إذا النجم هوى  
تسنأسر الطير له إذا بدا  
أحزل بما كفاته وما حزى  
بواحد ألفاً وارنى في العطا  
وليس بين العبد والمولى ربا

- 
- ( ١ ) لا وجود لها في الديوان ولا في « ن »  
( ٢ ) في البزرة ص ٢٨٣ ، ولا وجود لها في ديوان كناحم ولا في « ك » وإنما ذكرت في ديوان السري الرفاء ص ١٥١  
( ٣ ) البزرة ص ٢٨٤ « اسرار »

وكتبت ( ١ ) الى صديق لي من الكتاب اصف بازيا له حضرت معه  
الصيد به :

يا أبا القاسم هنئت النعم	وتملت من الله القسم
حازت الاقلام فضلاً باهراً	بك حتى جسد السيف القلم
وحملت الظرف فاستتمته	فهنيئاً لك ظرف فيك ثم
لست أنسى منك ما شاهدته	يوم للصيد غدونا من امم
وعلى يسراك باز <u>كرّر</u>	شاكلت همته منك الهمم
شابك الآلة سام لحظه	مخول في كرم الجنس معم
<u>كل</u> ما أدركه ناظره	فهو بالمخلب منه يصطلم
ملك نيظ يسرى ملك	يدفع الظلم وان شاء ظلم
فهم التأويب حتى لاكتفى	بالاشارات له دوت النعم
تتقرى ضفة النهر به	في رياض أشبهت منك الشيم
وتراعى غرة الطير به	حين حم الحين او كاد يحم
ساعة حتى اذا أطلقتته	مر في آناها مر الزلم
فاتحى أبعدها ثم هوى	وعلى المنسر منه نضح دم

---

( ١ ) في البيزرة ص ٢٨٥ ( قال « أي السندي » وكتبت الى صديق لي  
من الكتاب اصف بازياً له حضرت معه الصيد به ) ولكنه يورد بعد هذا  
الكلام الارجوزة التي اولها :

قد اغتدى أوباكراً بأسحار      ونحن في جلباب ليل كالقار  
ولا وجود لهذه القصيدة في ديوان كشاجم ولا في « ك »

ظهرها يا بئس ذاك المذنم  
من نجوم جاورته في الظلم  
كلما حكمته فيها حكم  
وكذا لو لم تسسه لحرم  
كشف الخطب اذا الخطب ألم  
وابتذال الحرقى الصيد كرم  
وكذا يفعل أبناء النعم

ونحن في حلباب ليل كالقار  
كأنه حلدة نوبى عار  
وأذن الصبح له في الابصار  
فارس كف فاتك كالاسوار  
أومصحف منم ذي اسطار  
ترفع حقناً مثل حرف الزنار  
آلس طبراً في خليج هدار  
سوايحاً نغرى حباب التيار  
كأنه مراحع في مزمار

وهو موف فوقها مذنم  
نادراً منا كبدنر نادر  
لم تزل تحترم الطير به  
قيض الرزق له اذ سسته  
وكذا البازي اذا أمضيته  
وتبدلت لنا في صيده  
ثم اترفت بما صدت به  
وقال آخر (١):

قداغتدي أوبا كراً بأسحار  
شد علينا بعري وازرار  
حتى اذا ما عرف الصيد الضار  
جلى لسكل شيخ نائى الدار  
ذو جؤجؤ مثل الرنام المزمار (٢)  
ومقلّة صفراء مثل الدينار  
ومخلب كمثل عصف المسمار  
مضطرب اللجة ضاقي الاقطار  
من كل صداح العني صفار

(١) يذكرها في البيزرة ص ٢٨٥ وينسبها الى السندي ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في «ك» ولسكنها موحودة في ديوان ابن المعتز طبعة استانبول ص ٢٠.

(٢) ابن المعتز: «الزمار»



و ذات طوق أخضر و منقار	كنصف مضراب برى فيه البار
فصاد قبل فترة وأضجار	خمسین فيهن سمات الاظفار
يخبطها خبط ملك جبار	مظفراً يطلبها بأوتار
قد حكمت سيوفه في الاعمار	كانه فيها شواط من نار

### البنزة خمسة أنواع :

البازي ، والفيمي ، والزرق ، والباشق ، والبيدق ( ١ ) على درجة واحدة : فاما البازي فقد ذكرناه . وأما القيمي ( ٢ ) فباز قضيف ( ٣ ) قليل الصيد ذاهل النفس . ثم الزرق وقد ذكرنا انه من البنزة وانه ذكر البازي وأدواؤه وعلاجه كأدواء البازي وعلاجه ، قال الحسن بن هانئ في صفته ( ٤ ) :

قد اغتدى بزرق حراز	أقنى رقيق الزق والطراز
دبق من نيمات شهر داز	نصيد باررقا ودست حاز
زين يد الحامل والقفاز	فكم وكم ومن طول حاز
قد طال ما أوطن بالاهواز	علقه بالجدجد الناز
بحجنات صدمه التوحاز	مثل اشافي الصانع الحراز

( ١ ) قال الدميري ص ١٠٠ « وهو - أي البازي - خمسة أصناف :

البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر

( ٢ ) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من مصادر

( ٣ ) القضاة قلة اللحم والقضف الدقة والقضف الدقيق العظم

القليل اللحم .

( ٤ ) لا ذكرى لها في ديوانه

يعتاما فرداً بلا جلواز      ولا مراعاة على قرواز  
مشقاً يقد تبسج الاحواز      قد ابن باز وصنيع باز  
مقامر يدعي أبا كراز      حمى الدفاح موجز الایجاز  
نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال عبدالله بن المعتز ( ١ )

تم له قميص وشي سابغ      ومنسر ماضي الشبابة دامغ  
أعصف في حوض الدماء والغ      رسول رزق لا يخيب بالغ  
علاء كفيه حناح فارغ

والزرق يصيد الحسل ولا يبلغ الكرکی ما يصيده ويشترك فيه مع  
البازي الدراج والحجل والفج وطير الماء الدق منها

وقال عبدالله بن محمد الناشيء

يا قانص أعد الينا	بزرق	مخبور
من أبيض للبوازي	مغالب	للصقور
له حناح ونر	مضائف	التنمير
مظاهر بين قد	مبطن	بحرير
وكف سبع هصور	محجن	الاظفور
نقول فيه الخطا	طيف	لذت من حقور
ومنسر ذو العطاف	كقرن	ظبي غرير
في هامة كائنه	كالجنديل	المستدير

( ١ ) في الديوان طبع بروت ص ٢٩٨ مقطوعة هذه بعض أبياتها وقد

وردت في طبعة استانبول ص ٣١ وفي اوراق الصولي ص ٢١٦

مقوف التجبر	وصدر باز طرير
معوج التسنر	كأنه ثوب وني
وعين صقر ذعور	له ظنايب هقل
كنبذة من زمر	له بديهة صوت
غادي لشرب الخمور	إذا استمرت لسمع الـ
يحكى ليم وزير	التهته عن كل ناي

الباشق : وهو من درحة البازي (١) ويسميه أهل الشام ومصر الساف  
ويصيد الدق من صيد البازي والزرق الى العصفور

افضلها : أتتملها وزناً وصفاتها المحمودة كصفات البزاة ، قال بعض شعراء  
أهل الجبل وفي هذه الايات ما يجمع صفات ( ٢ ) . . . ذكر العقق (٣) . ومن  
أعاجيبه ومصائده أن تنصب له شبكة ويشد فيها سنور أبلق فحين يراء يعيل  
اليه بصورة العقعة فيحط اليه فاذا حصل في الشبكة تهافتت سائر العقاق  
وترامت في الشبكة وسهل الامر في صيدها جميعاً ،  
قال بعض شعراء بني هانم في صفة الباشق ( ٤ ) :

( ١ ) انظر معجم الحيوان ص ٢ وعجائب المخلوقات ٢٢٢/٢ وفي لسان  
العرب ( بشق ) ان الباشق لفظ أعجمي معرب .

( ٢ ) « خرم »

( ٣ ) في اللسان « العقق » العقق طائر معروف ذلونين ابيض واسود  
طويل الذنب ويقال له الشججي والعققة صوته .

( ٤ ) تجدها في اليرزة ص ٢٨٧ . وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع  
استانبول ص ٣٤ باختلاف في عدد الايات .

لما انجلي ضوء الصباح فانفتق غدوت في ثوب من الليل خلق  
بطامح النظرة في كل افق بمقلة تصدقه اذا رمت  
كانها نرجسة بلا ورق مبارك اذا رأى فقد رزق  
وقال محمود بن الحسين الكاتب (١)

وكان جوجؤ وريش جناحه ترجيع نقش يد الفتاة (٢) العاتق  
يسمو فيخفض في الهواء وتارة يهغو فينقض انقضا الطارق  
ماحام عن طلب الحمام ولم يفق مذ كان عن صيد الاوز الفائق  
واذا (٣) القطاة تخلفت من خوفه لم يعد أن يهوي بها من حالق (٤)

### المخار من البواشق ( ٥ ) :

اذا بارك الله في طائر فخص من الطير اسبهري

( ١ ) في البيزة ص ٢٨٦ ولا وجود لها في ديوان كشاجم وليكنها ذكرت  
في « ك » باختلاف بين في الترتيب وزيادة في الابيات .

( ٢ ) في « ك » الشطر الثاني : خضبا بنقش يد الفتاة العاتق

( ٣ ) يروي في البيزة بيتاً قبله هو :

يشق اذا نعب الغراب بفرقة قلب المحب من الغراب الناعق  
( ٤ ) في « ك » :

واذا القطاة تحلقت من خوفه لم تعد ان يهوي بها من حالق  
( ٥ ) عقد في البيزة ص ٢٨٦ فصلا عنوانه « ذكر ما قيل في الباشق  
من الشعر مما ضمنه كتابنا هذا » ثم اورد للمقطوعة السابعة وبعدها قال  
« وقال غيره » وأورد مقطوعة « اذا بارك الله » .

له هامة جللت باللجين      فسال اللجين على المفرق  
 يقلب عينين في رأسه      كأنهما تقطعا ويزيق  
 وأشرب لونا له مذهبا      كلون الغزالة في المشرق  
 هنيئة كاملة وزنه      وسرعته سرعة البيذق  
 حمام الحمام وحتف القطا      وصاعقه القبيح والعقوق  
 وأحى عليك الى أن يعو      د اليك من الوالد المشفق  
 وان غاب عنك لصيد نجا      ه بأسنان مستأسد موثق  
 سمعت الفصيح كأن الخلد      ل يطارحه علل المنطق  
 فأكرم به وبكف الاميسر وبالدستبان اذا تلتقي

هذه صفة الغطراف ، وهو الذي يؤخذ من وكره ، وأشره ما يكون الى  
 الصيد ما كانت هذه صفته فاذا استتر صاحبه عنه بخمر النبات صوت ليدل على نفسه  
 وقد جمعت هذه الايات اكثر صيد الباشق الجلل فأما ما دون ذلك من القناير  
 والعصافير فأشهر ما يحتاج الى ذكره .

### ثم البيذق ( ١ ) :

ويصيد العصافير وقلماء ينسدر من نوعه قال فيه بعض من وصف وهو  
 محمود بن الحسين الكاتب ( ٢ ) :

حسي من البزاة والزراق      بيذق يصيد صيد الباشق  
 مؤدب مهذب الطرائق      أصيد من معشوقة لعاشق

( ١ ) انظر معجم الحيوان ص ٢-٣ وهو اصغر من الباشق ، والكلمة  
 فارسية والبادق والبيذق الرحالة ومنه بيذق الشطرنج وسمي بذلك لخفة حركته  
 ( ٢ ) ذكرت المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٣٣ ولا وجود لها في « ك »

وبيته وكنت غير الواثق من طبعه بـ **مكرم** الخلائق  
ان الفرازين (١) من البياذق

وقال ابن المعتز فيه (٢) :

يا كف ما خبت اذ غدوت بهاشق يعطيك ما ابتغيت  
لا يتقيه هارب بفوت سهم مصيب كلما رميت  
مؤدب يسرع ان دعوت لاعيب فيه غير عشق الموت

### الشواهين :

وهي ثلاثة انواع : الشاهين والانيق والقطامي.

### الشاهين (٣) :

ذكر العلماء بالجوارح أن الشاهين أسرع الجوارح كلها وأشجعها

- 
- (١) جمع فرزان وهو في لعبة الشطرنج ما يلي الشاه وهو الوزير .  
وفي الشطرة تلاعب لفظي أخذه من لعبة الشطرنج لا يخفى على لاعبيها .  
(٢) ذكرت المقطوعة في ديوان ابن المعتز طبع بروت ص ٢٩٢ . وفي  
طبعة استانبول ص ١٤

(٣) قال المعلوف : يصعب معرفة الشاهين من وصفه في المديري  
والقزويني وكتب اللغة وأحسن وصف له وجدته في كتاب انس الملا للسيد محمد  
المنكلي قال : الشاهين قصير الساقين قصير الفخذين . . . وإذا كان فرحاً تكون  
خطوط صدره عريضة كبيرة قصير الرقبه يغلظ عريض الهامة غائر العينين محدب  
الظهر قصير الذنب . . . اخضر الكفّين طويل الاصابع زائد سواد الخدين  
طويل الجناحين اه معجم الحيوان ص ١٠٤ - ١٠٥ وانظر المديري ٢ ٤٢

وأحسنها قلبياً وأقبالا وأدباراً وأشدّها ضراوة على الصيد إلا أنهم عابوها  
بالباقى وربما يعترها من شدة الحرص حتى أنها ربما ضربت بأنفها على الغليظ  
من الأرض فموتت .

وذكروا أنهم وجدوا في صدورهم عصباً مشددة بل اللحم ووجدوا عظامها  
أصلب من عظام سائر الجوارح وانها لكذلك ما صارت تضرب بصدورها  
ثم تعلق بأكفها . والحكماء يحمدون منها ما قرنص ( ١ ) داجناً لا ما قرنص  
وحشياً . وقال بعضهم : هو الشاهين كاسمه يعنى شاهين الميزان لانه لا يحتمل أيسر  
حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع ، والحمام منه أشد فرقا من الصقر  
والبازي .

### المختار من صفاتها :

ألاجر إذا كان عظيم الهامة . واسع العين حادها ، سائل السفعتين ( ٢ ) ،  
تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلي الزور ، عريض الوسط ، جليل  
الفخذين . قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الجناحين ، قصير  
الذنب ، سبط الكف ، احصرها ، غليظ الدائرة . قليل الريش ، لينه ، تام  
الخواقي ، ممتلي المعكوة ( ٣ ) ، دقيق الذنب يقتله فتلا شديداً ، إذا صلب

( ١ ) قال الازهري : يقال للبتازي إذا كرز قد قرنص وقرنس وباز  
مقرنص اي مقتى للاصطياد وقد قرنصته اي اقتنيتها ويقال قرنصت البازي  
إذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث : قرنس البازي مبنياً للفاعل  
وقرنص الديك وقرنس إذا فر من ديك آخر .

( ٢ ) السفعة : العين كما في اللسان « السفع »

( ٣ ) المعكوة : أصل اللسان والاصل العكدة ، والمعكوة ايضاً أصل

الذنب بفتح العين وجمعها عكى وعكاء

على جناحيه لم يفصل عنهما شيء من ذنبه فهو يقتل الكركي ولا يفوته كثير صيده ، وقد زعم اهل الاسكندرية أن السود منها هي المحمودة وأن السواد أصل لونها وإنما انقلبت الى لون البرية ( ١ ) فحالت ويكون فيها التاميع .  
قال عبدالله بن محمد الناشيء في صفته ( ٢ ) :

هل لك يا قناص في شاهين	سودائق مؤدب أمين
جاء به سايبه من درين	ضراء بالتحسين والتبيين
حتى لاغناء عن التلقين	يكاد للتقيف والتمرين
يعرف معنى الوحي بالجفون	فظل من جناسحه المرين
في قرطق من خزه الثمين	مفوف في نعمة ولين
يشبه في طرازه المصون	برد انوشروان او شيرين
وشكة كزرد موضوع	مضاعف بالنسج ذي غضون
كدرع يزدجرد أو شروين	أحوى مجاري الدمع والشؤون
ذى منسر مؤيد مسنون	واف كشط الحاجب المقرون
منعطف مثل العطاف نون	يبدي اسمه معناه للعيون

وقال ابو نواس في صفته ( ٣ ) :

قد اغتدى قبل الصباح الابلج	بهردار ( ٤ ) اللون او اسبهرج
يوفي على الكف انتصاب الزمج	مشمري ثيابه عن موزج

( ١ ) : هكذا في الاصل ولم اهتم الى صوابه

( ٢ ) في البيزرة ص ٢٨٩ « وأنشدت لبعضهم في صفته »

( ٣ ) « » « ٢٨٨ »

( ٤ ) « » « شهرزاد »



كأن وشي رأسه (١) المدرج  
 باقي حروف السطر المخرج (٢)  
 ينهس سر المقود المحملج  
 ذي مقلة واسعة المحجج  
 من الشواهي كلاف كنج (٣)  
 ومنسراً قى رحاب المخرج  
 من زهم الصيد وشرب النجج

وقادح أورى ولم يؤجج

وقال صاحب هذا الكتاب فيه وفي صيده الكركى (٤) :

يا رب أسراب من الكراكي  
 بعيدة المنال والادراك  
 تعجز أن تصاد بالشباك  
 دعوت قبل لفظ المكاكى  
 بفاتك يربى على الفتاك  
 ملهم الهامة كالمداك  
 ذي منسر لها ما هناك  
 حتى اذا قلنا له دراك

مطعمة السكون والحراك  
 كدر وببيض الريش كالافناك  
 أو تدرىها أسهم الأتراك  
 وقبل تغريد الحمام الباكي  
 مؤدب الاطلاق والامساك  
 ميل الكسي في السلاح النساكى  
 حل وحلت عقدة الشراك  
 وحلقت تسمو الى الافلاك

(١) في البيزرة « ريشه »

(٢) وفيها « المخرفج »

(٣) وفيها « غننج »

(٤) لا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في « ك »

ممتدة ألعناق والاوراك موقنة يعاجل الهلاك  
غدرها تهوي الى الدكدالك أسرى بكفيه بلا فيكالك  
يا غسدوات الصيد ما أحلاك ومنسة الشاهين ما أقواك  
اياك أعتى مادحاً اياك

فتوا: ( ١ ) وأول من اتخذ الشواهين وتصيد بها قسطنطين ملك عموريه .  
وقالوا كان من زينة ملك الروم بالمغرب اذ ركب سارت الشواهين حائمة على  
رأسه حتى ينزل فتقع حوله الى ان ركب يوماً ملك منهم يقال له الودريك فتثار  
طائر فتدخض عليه بعض تلك الشواهين فأخذه فأعجب ذلك الملك فضرها على  
الصيد ويقال للشاهين سودنيق ( ٢ ) .

### معرفة مواضعها :

الحجر تكثر في الارياض والمواضع السهلة ، والشهب في الجبال والبرية ،  
صيدها السكرى والجرج ( ٣ ) منها الا البحرية .

### الانبي :

وهو دون الشاهين في القوة وله مع ذلك سرعة ولا يزيد على صيد العصافير  
قل فيه بعض وصافه :

غنيت من الجوارح بالانبي بمثل الريح او منح البريق

( ١ ) ورد هذا الخبر ايضاً في الديري ٢ ، ٤٢

( ٢ ) قال الديري ٢ / ٣٣ « هو الصقر »

( ٣ ) اخرج نوع من الجباري وهي آبلدة في العراق وحزيرة العرب

وتأتى الى مصر انظر معجم الحيوان ص ٤٣

تأصب به على الصقور حثفاً فارميه بصخرة منجنيق  
ويوسع زادنا بطيجنا نرويه من الراح العتيق

### القطامي :

ذكرت العلماء بالصيد « القطامي » في درجة الشواهين ، والعرب تخالف  
ذلك وتسمي بعض الصقور القطامي الا أنا ذكرنا ما وجدنا المتقدمين قد ذكروا ،  
ولم أسمع فيه شعراً لقديم ولا محدث ينسب فيه القطامي الى أنه الشاهين ( ١ )

### الصقور :

وهي ثلاثة أنواع فأفضلها وأجلها الصقر ( ٢ ) ثم الكويج واليؤيؤ

---

( ١ ) قال الدميري ٢٢٢/٢ القطامي تضم قافه وتفتح وهو من اعظم  
الطيور التي يصاد بها وهو عزيز الوجود ،

وفي اللسان : « قطم » القطامي الصقر ويفتح وصقر قضم وقطامي . وقال  
الليث : القطامي من اسماء الشاهين وقوله انشده ثلعب :

تأمل ما تقول وكنت قدما قطاميا تأمله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك في الامور في حدائتك فاليوم  
قد كبرت وشخت وتركت ذلك . وقول ام خالد الخنعمية في ححوش العقيلي :

فليت سما كيا نحار ربابه يقاد الى اهل الغضى بزمام  
ليشرب منه ححوش ويشيمه يعتي قطامي أغر شامي

( ٢ ) هو الطائر المعروف وربما اطلقوه على كل ما يصاد به ما خلا النسر

والعقاب كما في معجم الحيوان ص ١٠٢ والنظر الدميري ٥٦/٢

ويسميه اهل مصر والشام الجلم ( ١ ) خلفه جناحيه وسرعتها وهي صغار حاده  
الانفس شديدة الضراوة تقتل مكاي البرية وما دونها من عصافير الصحراء  
والدراج الا أنها تتعب حاملها لكثرة تنقلها ، ويقال : صقر وصقران وثلاثة  
أصقر والكثير الصقور والصقار والانثى صقرة . والشاهين والزرقي واليؤيؤ  
والباشق صقور كلها .

### الصقر :

هو الأء كدر والأء جلد والصقور من أجوارح كلها تسمى بفال الطير  
لأنها أصبر على اللاءاء واحمل لغليظ الغذاء واحسن الفء وأشد اقلداً على  
جلب الطير من الكراكي والحبارج ، وهي كفراخ النعام واذا حملت الصقر  
على الظباء قتلها ، الا الذمل من الصقور فانها لا تبلغ هذه الدرجة . والعرب تحمد  
من الصقور ما قر نص وحشياً وتذم ما قر نص داجناً وتقول انه تبلد ولا يكاد  
يفلح وأكثر صيدها طير الماء والارانب ، واول ( ٢ ) من خرى الصقور الحارث  
ابن معاوية بن نور بن كندة فانه وقف يوماً بقانص وقد نصب حباله للعصافير  
فانقض أء كدر على عصفور منها . وقد علق فعلق الأء كدر فجعل يء كل العصفور  
والملك ( ٣ ) يعجب فأتى به وقد اندق جناحه فرمى به في كسر بيت فرآه وقد

---

( ١ ) في حياة الحيوان « باب الصقر » : اليؤيؤ ويسميه اهل الشام  
الجلم خلفه جناحيه وسرعتها ولان الجلم هو الذي يحز به وهو نقص النظر معجم  
الحيوان ص ١٠٣ والدميري ٥٧/٢

( ٢ ) ذكر هذه القصة الدميري ٥٧/٢

( ٣ ) اي الحارث بن معاوية الذي تقدم ذكره .

دجن فلا يبرح ولا ينفر، وإذا رمى إليه طعامه أكله ، وإذا رأى لحنه ض إلى يد صاحبه حتى دعي فأجاب وأطعم على اليد ، فكانوا يتلهون بحمله حتى رأى يوماً حمامة فطار عن يد حامله إليها فأكلها فأمر الملك باتخاذها والتصيد بها فبينما هو يسير يوماً اذ لاحت أرنب فطار الصقر إليها فأخذها ، فطلب حينئذ به الطير والأرنب واتخذته العرب بعدها . ويلقى الحبارى عن جنبه ويدخل تحته ويعلو عليه ليخطئه ذرقه الذي إذا أصاب ريشه أحرقه .

### الصفة المحمودة من الصقر :

يحمد منه ان يكون أحر اللون . عظيم الهامة ، دامع العينين ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلئ الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين ، قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الحاجبين . قصر الذنب ، سبط الكف ، غليظ الأصابع فيروز جيها ، أسود اللسان . ويجمع هذه الصفة الفراهة والوثاقة والسرعة والمختومة والأذنان كريمة الجواهر . ومن ألوان الصقور ألقت وأحوى وأخرج وأبيض . قال عبدالله بن محمد الناشي (١) :

يا رب صقر يفرس الصقورا	ويكسر العقبات والنسورا
يجتاب برداً فاخراً مطرورا	مسيراً بكتفه تسيرا
وقد تقى تحته حريرا	مشمراً عن ساقه تشميرا
يضاعف المشي (٢) به التسميرا	معرجاً فيه ومستديرا
كما يضم الكاتب السطورا	كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا	تروم منه اسداً هصورا

( ١ ) في البيزرة ص ٢٩١ « وانشدني بعض اهل العلم »

( ٢ ) في البيزرة « الوشي »

مشزراً لحاظه تشزيراً	كأن في مقلته سعباً
تخاله من قلق مذعوراً	ذا حذر قد جرب (١) الأمور
سباء من شاهقة صغيراً	قد طار أوناhez أن يطيراً
من كان بالرفق به جديراً	يسذر في بقائه النذوراً
كأن ساقيه إذا استثيراً	ساقاً ظليم أحكماً تضبيراً
ذا هامة ترى لها تدويراً	كما أدت خندلاً تقبراً
تسمع من داخلها صغيراً	يحكى من البراعة الزمراً
ترى الأوز منه مستجيراً	يباكر الضحضاح والغديراً
يثبت في أحشائها الأظفورا	ينتظم الأسحار والنحورا

وقال أيضاً :

أنعت صقراً كرزاً بطريقاً (٢)	بات يسامى ذكره الأنوق
أقرط محبوبك القرى رشيقاً	كأن في أحداقه حريقاً
وقد يضىء يامعاً دقيقاً	مفوقاً ملفقاً نلغيقاً
فيه خطوط نمت تنميقاً	كأحرف عذقها تعليقاً
وجعلت بينهما تعريقاً	سباء من كان به حايقاً
فرخاً صغيراً ما أقل موقاً	زينه برأيه شغباً

(١) في البزرة « ليوضع »

(٢) في اللسان « بطرق » بلغة أهل الشام والروم : القائد . ويقال ان

البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز . وقال ابن حيوة : البطريق العظيم من الروم وقيل : هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة .

كما يصون العاشق المعشوقا  
ونفع الصاحب والصديقا  
وأحسن الامساك والتعليقا  
ترى الاوز حوله حزيقا (١)  
ولابسات وشحاً طروقا  
مذهبة ترى لها بريقسا  
كأننا زوقها تزويقسا  
حسبته من جرعه محروقا  
يفرى لها البطون والعروقا  
حتى رأيت رحلنا مطروقا  
وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

غدونا وطرف الليل وسان غائر  
بأحدل من جر الصقور مؤدب  
حري، على قتل الظباء وانه  
قصير الذنابي والقدامي كأنها  
ورقش منه حوحو فمكأننا  
وما زلت بالاضمار حتى صنعته  
وقد نزل الاصباح والليل سائر  
واكرم ما جربت منها الاحامر  
ليعجبني أن يقتل الوحش طائر  
قوادم نسر أو سيوف بواتر  
أعارته اعجام الحروف الدفاتر  
وليس يحوز السبق الا الضوامر

- (١) اي جاعات وفي اللسان « حرق » التحرق التجمع والحزقة القطعة  
من كل شيء ، واخزيقة الجماعة من كل شيء .  
(٢) في البرزة ص ٢٩٢ « وله أيضاً » والضمير يرجع الى صاحب القصيدة  
« يارب صقر » وقد نسبها الى بعض أهل العلم . ولا وجود لهذه القصيدة في  
ديوان كشاجم ولا في « ك »

وتحملة منا أكف كريمة  
فمن لنا من جانب السفح رب رب  
نجلى وحلت عقدة السير فانتحي  
يحت جناحيه على حر وجهه  
فما تم رجع الطرف حتى رأيتهما  
كذلك لذاتي وما نال لذة  
وقال فيه (١) :

أنعت صقراً جل باريه وعز  
مجمع الخلق شديداً مكتمز  
كأنما الريش عليه جل خز  
كأنما ينظر من بعض الخرز  
في مثله تسعد أطرار الرجز  
ويقتل الفز (٣) فما يخطيه فز  
يعيرها حتى إذا حاز همز  
وان رأى الفرصة منهن اتهمز  
وحازها (٤) فقصرت ولم تحز

(١) ذكرها في البيزرة ص ٢٩٣ ولا وحوود لها في (٢)  
(٢) الخرز هو ولد الارنب وقيل هو ذكر الارانب كما في المتن  
(٣) الفز هو ولد البقرة وجمعه أفزاز كما في اللسان  
(٤) في البيزرة ص ٢٩٤ :

تري به شخص حمام ان برز  
كلا ولا أحرزها منه حرز  
وافخر به فالصقر أعلى وأعز  
ما أخطأ المفصل منها حين حر  
صل بالقطامي اذا سئت خز  
وسائر الطير سداد من عوز



ما أخطأ المفصل منها حين حرز      كلا ولا أحرز منه أي حرز  
صل بالقطامي اذا شئت تفز      وأفخر به فالصقر أعلى وأعز  
وسائر الطير سداد من عوز

وقال رؤية بن العجاج في صفته ( ١ ) :

قد اغتسدى والصبح ذو بنيق	بمليح كلف سوزنيق
يرمي إلينا نظر الموموق	عجلان منا عن (٢) هرير النوق
على لسان ( ٣ ) مطعم مرزوق	بكف بسطام على توفيق
آنس سرية لوح ( ٤ ) التبريق	فانقض صار كعب التمزيق
كأنه حطار منجنيق	اذا أنتحى بمخلب علوق
طاطاً منهن عن التحليق	قد وثقوا من وقعه الموثوق
بوقع لا ناء ولا مسبوق	يصك كل حرب بطريق ( ٥ )
بين فضاء الأرض والمضيّق	يعطيه بعد النقض والتعريق
عنقاً ورأساً سكفا الأبريق	او ورق الاجدة التطريق (٦)

( ١ ) في البرزة ص ٢٩٠

( ٢ ) في البرزة : عجلان منها عن غدير النوق

( ٣ ) وفيه « شمال »

( ٤ ) وفيه « لايج »

( ٥ ) رواد في البرزة :

بوقع لا وان ولا مسبوق      يدير عيني وعل موروق

( ٦ ) رواد في البرزة : ادمج بالحناء والخلوق

يعشر بعد الفري والتشقيق      عن مثل جلد الأبرص المسلوق  
ادمج بالحساء والخلوق      مما يسقى من دم العروق  
كأن صوت ريشه المطروق      لما تدلى من أعلى النيق  
قصاء حنت في ضيا حريق

وقال آخر (١) :

مثل القطامي أناف مرقبه (٢)  
يفتصب الطير وما تقتصبه  
جانحة من خوفه ترقبه  
ولا يدب بالفضاء ثعلبه  
يكتسب اللحام وما يكتسبه  
حتى إذا الصبح تجلت حوبه  
من أضم الجوع الذي يلهمه  
بقوة الطرف الذي يقلبه  
لاح له قبل النور حربه  
واجتنه من جوه يصوبه  
أمره طالب ذحل يطلبه  
مختصبا معظمه ومخلبه  
تظل في الاخمار مما ترهبه  
لا يأمن الضربة منه أرنبه  
مثر من الكسب قليل نشبه  
بات وظل من سماء يضربه  
عن طرف لماح شديد كلبه  
يكاد ان عاين شخصا يثقبه  
انسان عين صادق لا يكذبه  
ولى ولا يؤيل منه هربه  
به رشاش من دم تخضبه  
أغر مسحور شديد منكبه (٣)

---

(١) ذكرها في البيزرة ص ٢٩٤

(٢) في البيزرة « قتبة »

(٣) في البيزرة :

كأنه طالب ذحل يطلبه      أعر مسحور شديد كلبه

ذو مائة كدرها تفضبه      ما ان يرى أن عدواً يغلبه  
كأنه في اللوح اذ يعطبه      اذ طار عنه ريشه وزغبه  
وارفض من بعد اجناع سلبه      عفوية (١) صب عليه كوكبه  
في مستحير اللون داج غيبه      أو قشع فرو لم يجمع هدبه  
وقال ابو نؤاس في صفة صيد الصقر الكركي (٢) :

دعوتها بملهب الشؤبوب      مفهم اهابة للهيبت  
وكلمات كل مستجيب      أحنى الى سائمه حبيب  
يومي على فقاره المحبوب      منه بكف سبطة الترحيب  
كأنها برائن من ذيب      الى وظيف فائق الظنوب  
وجؤجؤ مثل سدك الطيب      تحت جناح وثق السكيب  
وحف الظهار عضل الانبوب      انس بين جرح ولوب  
بتقلة قليلة التكذيب      طراحة حلف لعا الغيوب  
على رقل بالضحى صعوب      يدي مواس مرهف الكلوب  
فانقض مثل الحجر المنسوب      ملتفت تلفت انريب  
في السطر من حملاقه انغوب      غادر في جوسوسه المنقوب  
حباسه يذهب في اسلوب      بصائك من علق ضبيب  
فصاد قبل ساعة التأويب      سبعين في حسابه المحسوب  
فالقوم من مقتدر مطيب      ومعجل النشل عن التطهيب

الكوبج :

قال فيه بعض من وصفه :

- 
- (١) هو الشيطان مثل العنريت  
(٢) لا وجود لها في طبقات الديوان

ان لم يكن صقر فعندي كويح      كأن نقش ريشه المخرج  
برد من الموشى او مديج      كأن عقبا آ عليه يسرج  
فكم به للطير قلب مزعج      وكم فتيل لسم مسرج  
بمثله عنا الهموم تفرج

وقال عبد الله بن محمد الناشي في اليؤيؤ :

ويؤيؤر مهذب رشيق      كأن عينيه من الدماء  
وصان مخروطان من عقيق

وله فيه :

يا صاح جد بدستبان أفرع      مبطن فمسا  
حنة كف ووقاء أكوع      مقسم اذهب لسمي اسع  
ويؤيؤ جوه مجزع      مخطط حبر مسرع  
من دم كل ناهض مردع      صاخبة انكف يول الاسع  
قد طر حذاء بلون أسفع      كأنه من حسة في برقع  
يصفر كالملحن المرحع      بعونق سدا القطع  
ففسد بهي في منظر ومسمع      أشرع من سواب أبقع  
يكاد من مبعثه في المترع      نسق من سوار السرع  
وقال فيه :

ان اليثائي احب الطير ارواحا      نعم و...  
زرق كأن عبون الوحش أعينها      سفع احسوه زير أعتاب واراها  
مديجات موشاة يلامقها      يوصح من...  
شثن السلاحي رحيب المنخرين اذا      أراح من...  
ترى قراء ودفيه فتحسبها      كأن حريف سطر...  
ذي هامة صدقة كالفهر ناشطة      عن مذمر...  
كأن أظفاره أظفار ذي لبد      يزال للأهـ والاحساد حراها

ينقض كالريح أو كالسهم منخرقا  
يكاد يعلم ما تخفيه مهجته  
ملك لنفوس الطير ينسفها  
كأنما اقللت بالأهب أنفسها  
وقال ابو نواس فيه ( ١ ) :

قد اغتدي والليل في دجاء  
ما في الياي يؤيؤ سواء ( ٢ )  
أرزق لا تكذبه عيناه  
فداه بالام وقد فداه  
لا يؤيل المكاء منكبا  
منه اذا طار وقد تلاه  
دوت انتزاع السحر من حشاه  
لو اكثرت التسيح ما نجاه

### العقاب :

العقاب ( ٣ ) من أعظم الجوارح وهي مؤنثة وتذكر ونيس بعد

( ١ ) ذكر هذه المقطوعة الدميري ٥٧/٢ ولا وجود لها في طبقات الديوان  
( ٢ ) وفي رواية ( ما في الياي يؤيؤ شرواه ) وقد استشهد به صاحب  
اللسان في « يائاً »

( ٣ ) هي من الكواسر ولا تقع على الجيف الا اذا عضها  
الجوع ، قوية المخالب مسرولة أي في ساقها ريش ولها منسر أي  
منقار قصير اعقف تلقب بالشغواء واللقواء . وقد أخطأ المترجمون منذ زمن  
بعيد في ترجمة العقاب والنسر . قال المعلوف : ولا يزال بعض المؤرخين =

النسر من الطير طائر أعظم منها (١) . ويقال ثلاث اعقبه  
والكثير عقبات ، وهي سوداء دجوجية (٢) ، وبقعاء (٣) .  
وصقعاء (٤) وسفعاء (٥) ، ويكون اللون على ذلك السواد ، والبقع خرج

---

= والكتاب لا يفرقون بين النسر والعقاب ولا سيل الى اصلاح ذلك الا ان يحذف  
لفظا نسر وعقبات من كل معجم افرنجي عربي في محلها فالعقبات طائر من  
الجوارح يصيد والنسر لا يصيد بل يأكل الجيف فتسميه ابن نابليون بفرخ  
النسر جناية ويجب تسميته بفرخ العقاب وكذلك تسمية الطيارات المصرية  
بالنسور المصرية ويجب تسميتها بالعقبان المصرية الخ . انظر معجم الحيوان  
ص ٩٣ والدميري ٢/ ١١٠-١١٧

(١) قال في اللسان « عقب » وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا  
ان يقولوا هذا عقاب ذكر .

(٢) أي شديدة السواد كما في اللسان ،

(٣) البقع : تخالف اللون وقيل الا يقع ما خلف بياضه لون آخر .  
وقيل البقعاء : التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدري أيها أكثر ، وأكثر  
ما يوصف به الطير .

(٤) الاصقع من الطير والخيل وغيره ما كان على رأسه بياض قال الشاعر  
كانها حين فاض الماء واحتفلت صقعاء لاح لها بالقفرة المذيب  
يعني العقاب . كما في اللسان .

(٥) السفعة : السواد ليس بالكبير وقيل : اسواد مع لون آخر قيل هو  
الحمرة .

أي بياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء اذا كانت ذات لونين في ريشها ،  
والذكر أخرج ، وبعض العقبان مشربة بياضاً بريشها على رأسها ، وبذلك  
سمي الاصقع من صفار الطير ، ويقال عقاب نساريه لان في ريشها شبيهاً من  
ريش النسور ، وريش الذسر تراش به السهام . قال أبو حاتم قال أبو عبيدة  
ويونس : يقال للذكر من العقبان القرن بالغين والراء مفتوحين والغين  
معجمة ( ١ ) وزعم أن أبا ذقافة حدثه : ان ذكور العقبان من طير آخر لطاف  
الجروم ، ولا تساوي شيئاً يلعب به الصبيان بدمشق . قال : والعقاب تصيد  
للناس يربونها وهي تدجن وتبلد ، وربما صادت حمر الوحش ، وذلك انها  
تنظر الى الحمار فترمي نفسها في الماء حتى يبتل جناحها ثم تخرج فتقع على  
التراب فتحتمل منه من رمل ثم تطير طيراناً ثقيلاً حتى تقع على هامة حمار  
فتصفق عينيه بجناحيها فتستلثان تراباً فلا يبصر حتى يؤخذ . ويقال عقاب  
فتحاء للين جناحيها ، ويقال لها لقوة بالكسر ولوقة بالفتح لمخالفة منقارها  
الاعلى الاسفل ( ٢ ) . وعقاب خدارية لسواد لونها ، والخدر السواد ، وأنشد

---

( ١ ) في اللسان « القرن » ذكر الغربان وقيل ذكر العقاقق والجمع  
اغران وقال أبو حاتم في كتاب الطير : القرن العقاب قال ابن بري : القرن  
ذكر العقبان قال الراجز ( لقد عجبت من سهوم غرن ) والسهوم الاثني منها .  
( ٢ ) اللقي : الطيور ، والماقي السريعات اللقح من جميع الحيوانات  
واللقوة واللقوة للمرأة السريعة الالتحاق . وفي اللسان « لقي » اللقوة العقاب  
الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة : سميت العقاب لقوة لسعة اشدائها  
وجمعها لقاء .

خدارية صقعاء لثقي ريشها بطخفة نوم رواها صيب ماطر  
ويقال : القوة لانها لا تساور شيئاً الا وأخذته ، وقد يقال للمرأة مثل  
ذلك اذا كانت حسنة التلقي لما الفحل . ويقال للعقاب : صومعة لانها أبدأ  
مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه ، ولا تراها أبدأ الا منتصبة لانها اذا  
طارت جمعت جناحيها فان لم تر صيداً لمعت . وقال الهذلي يصف موضع  
وكر عقاب .

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الثياب بصيرة بالمنرف  
حتى انتهيت الى فراش غريبة سوداء روثه انقها كالمخصف (١)  
صاحبه ريح دخلت تحت ثيابه ، والمنرف الذي يشرف بالريح تضربه  
وتدخل تحت ثيابه ، وفراشها وكرها . والروثة مجتمع الانف ، ويقال  
للعقاب : السهومة والهيثم ، وفرشها التلج (٢) والتلدة اللام ساكنة (٣)  
والصرار عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم وهي خطوط تسكون في  
قوائم الحمير . وهي ظهور الصباع ولا تصيد غير الحيات .

صفة الوثيق منها والمستحب : وثاقة الخلق ، وثبوت الاركان ، وحمرة  
اللون . وغثور العين ، والحماليق . وان نكون عجزاء ، صقعاء ، ولا سيما  
المغربية من أرض سرت او جبال المغرب فانها لا تخلف ، والعجزاء التي على  
لونها بياض

---

(١) استشهد صاحب اللسان بالبيت الثاني حيث قال : روثه العقاب  
منقارها .

(٢) في اللسان « تلج » التلج : فرخ العقاب وأصله « ولج »

(٣) في اللسان « تلدة » التلدة : فرخ العقاب



حصائنها : يس في الطير أحق لفراخه منها ، ولا بله أن تخرج  
واحداً منها وربما صيدها كلها حتى يجي طائر يقال له كاسر العظام فيتكفل  
بها ، ولا تكاد تراويع صيداً ولا تعانى طلبه ولا تزال على مراقب عال فإذا  
رأت بعض سباع الطير صاد شيئاً اتمضت عليه فحين يبصرها يهرب ويخلي  
لها الصيد فان جاءت لم يمنع عليها الذئب . قل بعض المحدثين وهو ابو نواس :  
مهلك ذبيحتها . إذا قابت إليه من مستكف الجو حملاًفا

وزعم امرؤ القيس انها كسرت الذئب وذلك قوله :

كأء حين فاض لساء واصفات	صتعاء لاح لها بالصرحة الذيب
فأقبلت تحوه في جو كاسرة	يحتثها من هواء اللوح تصويب
صبت عليها ولم تنصب من أمم	ان الشقاء على الاشقين مصبوب
كاللؤلؤ تت عراها وهي مثقلة	اذ خانها وذم منها وتكريب

وقال آخر في اندرتها على صيد غيرها وذكر أمبر آكان يأخذ المصوص

فيضايقهم ويأخذ الاسلاب التي يغرون عليها منهم

أمر ( ١ ) يأخذ الاسلاب منا ألا قبجاً لذلك من أمر  
ويجى أن نعرف أن أغرنا على حي أغر على المغر  
كلقوة مراقب زعي صفوراً اماخذ ما حوت أيدي الصفور  
والعقبان لا تطلب شئ من الوحش التي نصيدها أبداً . وهي تنظر الى  
السان يقرب منها خوفاً من ان يساب صيدها . وقال أهل العلم بالصيد :  
يلبغى أن لا يعتد ذئب البرى في الصيد من اجل العقاب لانه متى ابتلي به

وهو معقود الذنب لم يستطع الاحتياال ، وقلوا : اذا كانت العقبان تفتان البراة  
وتقتها وأردت أن تقتها من بلاد وطلب عقاة واحرص عليها فاذا ظهرت  
بها وحط عينها الا قليلاً لتعصر بها شيئاً يسراً من الهواء والسما واحمل في  
دبره شيئاً من حلتيت ( ١ ) وحصد عليه الذر حياطة موقفة لئلا يخرج ثم  
عاقى في دبرها جناح طائر أو قطعه من لحمه أو لبداً احمر لتجسبه لعقبان  
اذا لعرت اليه صيداً أو لحماً ثم حلّ عنها وارسلها فانها تحلق ولا تنصر اليها  
عقاً الا انقضت عليها لتأخذ ما في محلها فاذا دنت منها تعلقت بسيفه  
العين بها فلا تنارقها ، وكذلك الاحوى لا يسرقها حرصاً على مامعها ولا  
يراد ان يشتبكين كذلك حتى يقعا على الارض وانما تسكها لحيطة العين  
لما اتخذ في دبرها من الوحج والحكة وداصرت بها فاقبل الاولى وافعل  
بالثانية مثل ما فعلت بالاولى فلا يزال ذلك دأب حتى تقف العقبان وهذا  
سي حرب قد عرفه علماء الصيد وامحوه . وما يحكى عن العقبان أن عقاة  
حملت كعب عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد سبي يعسوب فرش شتول  
يرم الحمل على كراهة من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .  
فلأقتها باليسامة فأخذت فوحد فيها حاتم فعرف به أنها يده واريح الوقت

---

( ١ ) في المسان « حلت » من الحوسة الحلتيت سربي و  
مرس قال ولم يبلغني انه ينبت بلاد العرب وكان ينبت بين بسووين بلاد  
تيمان قال وهو نبات يسلمطح به يجرح من وسط قصبه سموه في اسم  
عرب . قال : والحلتيت أيضاً صمغ يجرح في احمول وورق تلك القصبه وور  
لومري : الحلتيت صمغ الانجدان .

فتبين أنها القتلى في يوم الحرب بعينه ( ١ ) . وأول من لعب بها أهل العرب لما اظرت الروم إلى شدة أسرها وافتراط سلاحها قال حكماؤهم هذا الذي لا يقوم خيره بسره ، وأهدى قيصر إلى كسرى عدناً وكتب إليه يعلمه أنها عمل أكثر من عمل الصق الذي أعجبه فمر به كسرى فأرسلت على طي فدفعته وأعجبه ما رأى منها والصرف مسروراً وحوّتها ليصيد بها فودت على صي له فقتلته فقال كسرى . وترا قيصر في بيوتنا بغير حنس ، ثم إن كسرى أهدى إلى كسرى ثراً وكتب إليه : قد عثت إليك ثراً يقتل الضياء وامتلأها من النوح حنس . وكم ما سعت العقاب فأعجب قيصر حسن النمر ووافق صقته ما وصف من المهد وغفل عنه وورس بعض فتياه فقال قيصر : سعد ، كسرى فأن كما صدأ ولا بأس به ، بلغ كسرى ذلك قال : لا بأس به والعقاب من ألد الطير حراً ول امرؤ القيس في صفتها :

نظ حزان البرية بالسحو ، وقد حشرت بها عالب اورال ( ٢ )  
 كأن مدون ناعبه طلاً وباس ، لدى وكرها العناب والحشف الذي  
 وفي إشباح بيها ( ٣ )

مبلا ما تريت إذا استقامت ، غريص المحم عن صرم خروج  
 وفي من سيز سوير صات ، تحر برأس عكوسة رموع

( ١ ) بل بعد اذ به في صاحب حيوان ١١ ٢

( ٢ ) اورد - بل على حافة الصب إلا أنه أعجم منه يكون في رمال

وأنه جرى وجعه اه ال

( ٣ ) رويت في " - ٢٠٠ - ١٠٠ -

تعوذ ثعالب الشرفين منها      كما لاذ الغريم من التبيح  
وقال الهذلي ( ١ )  
ولله فتخاء الجناحين لقوه  
كأن قلوب الطير في جوف وكرها  
فيحانت غزالاً حائماً بصرت به  
فمرت على بدم فأتنت بعضها  
وقال امرؤ القيس تدم على أبياته التي ذكرناها :  
فأدر ~~كته~~ فنالته محالبها  
لا مثلها في ذوات الجو طالمة  
يلوذ بالصخر منها بعدما فترت ( ٣ )  
سم استعان بدحل وهي تحفره  
فظل منحجراً منها يراصدها  
وقال صاحب هذا الكتاب ( ٥ ) :  
يا ربما أغدو مع لادان  
والصبح مثل الاشعث العران  
والنجم قد ربق كالوسنان  
والليل كأنهم الخمان

( ١ ) في البيزرة ص ٢٠٨

( ٢ ) القسب : التمر "يابس يفتت في النعم

( ٣ ) في البيزرة : قريب «

( ٤ ) في البيزرة : قريب ،

( ٥ ) رواها في البيزرة ص ٢٠٩ وذيلها معروف . ولا وجود له

في ديوان كشاجم ولا في -

بلفوه موقفة الاركان  
 كأنه نضمر للرهان  
 بحب يهنك دستباني  
 أشبه معطوف بصولجان  
 كنه في رؤية العيان ( ١ )  
 والضرب في رقتها عوانى  
 ما عجزت عن عدم بناني  
 ثم الزميج ( ٢ ) :

وهي تصرع السكر اكي فما دونها من الطير الجليل ، والعفان أفضل منها

( ١ ) زاد في البيزرة بعد هذا قوله :

سبابة من قينة هجان  
 ومناه طحاره الاحقان  
 مخصوبة تلوى على دستان  
 كأنها صيغت من العقيان  
 نضمن صيد الجاب والاتان

ونظر النخ . ولا ذكر للميت الاخر .

( ٢ ) عقد في البيزرة ص ٢٠٤ بابا عنوانه « الزميج » وذكر ألوانها  
 وأورائها وسراتها » وقال ١ لها أربعة الاحر والحداري والاسهرج والاصفر  
 وفيها ما يضرب الى السواد وأحودها الاحر الاسود العين . وانظر أيضاً  
 معجم احيوان ص ٣ وقال الدميري ٢ / ٧ : يصيد به الملو . وأهل البزدره  
 يعدونه من حثاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته ويصفونه بالغدر .  
 وفي اللسان « زمج » الرمي طائر دون العقاب يصاد به وقبل هو ذكر العقبان  
 وقد يقال زمجة . . . والاعرف انه الزميج باحاء « المهيمة » ، والزميج يقال له  
 بانقارسية دورادوان وترحمته انه اذا عجز عن صيده أعنه أحوه على أخذه .

قال عبدالله الناشي في الزميج :

أعددت للتدفان حيد زمج	عبل السراة ذي قوام عسج
تخاله من رقة المنضج	في فرطق حبر مديج
مبطن بوشيه العرج	مظاهر برده المدرج
بين ذنابه وبين المنج	تراه في تدويته في التبح
يرف مثل للعائم الملجج	يخرج في الخطفة قلب الاخرج
كثما أظفاره في اليخرج	حجن خطاطيف بكفي أهوج
تطنها مخلوقة من عوسج	ذي منسر كقرن ظي أدعج
ومنخر كقوق سهم أفلج	وساق هقل خاضب مضرّج
سوته في يوم دجن مبهج	فرحت لمنسر بعيش رهوج
أوسعهم من التقدير المنضج	ومن حنيذ المعال الملهوج (١)

ما يحمد من خالق لزومج :

إذا كانت حمراء فهي التي لا يسك في فضله - ولا يحمد ما قرأص  
منها وحشياً ، وإذا قرأصت الزميج على حيد داخنة دريت به وازدادت ذكاً .  
الداجن للستائر والداجن ( بالبدال ) اخاذق بالصيد وخاصة صيد

( ١ ) العسج : الغصن الماعم الطويل والمنسج ما بين مغرز العنق الى  
مقطع الحارث في الصلب - والتبيج : من كل شيء أعلاه ومعظمه ، الملجج :  
الغائض في لجة البحر ، الاخرج : المسكاه سمي بذلك لمونه الاسود والابيض ،  
والرهوج : اللين السهل ويوصف به النبي وأصله بالفارسية رهوه ، الملهوج :  
يقال نهوحت الطعام واللاحم : ثم أنضجه وشواء ملهوج ، لم يتعم شيه .

الظباء والثعالب والاراس الى الذئب وقد ذكرنا الظباء . والثعالب والاراس في موضعها ونذكرها هنا الذئب اذ كان حل صيدها .

### الذئب :

هو الذئب ( ١ ) والذئبة والذئبان للجمع والذئبة والسيد والسرطان وأوس وذؤالة ( ٢ ) ، وصوته العواء . والوعوعة . ومشيه العسلان . ومر الذئب يعسل ، وهو صاحب حلوه وانفراد . والذئبة أقوى وأحرأ من الذكر ، والسلفة والعثرة لطول حرطومها . وله ولدات من غير جنسه أحدهما من الضبع على مانقول العرب ، ويقال له السبع ( ٣ ) ، والآخر من السكبة ويقال له الديسم ( ٤ ) . وأسنانه مطولة في فكبه أي هو عظم مخلوق في الفك ولا يتغير وينشدون :  
مطلن في اللحين مطلا الى رأس وأشداق هرات

أي ملدن ومسه مضه دينه ، والقرعل ابن الضبعان من الذئبة ( ٥ ) وقال لي ابو بكر الأقيشي : ان هذه اخدقه من الاسنان للضبع ، وحكى ( ٦ )

( ١ ) انظر معجم حيوان ص ٤٨ ، ٤٧ والدميري ١ / ٣٢٥

( ٢ ) هذه أسماء الذئب كما يقال نلاسد اسامة انظر الدميري ١ / ٣١٨ و ٣٢٥

( ٣ ) في اللسان ، اسمع « سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل ( اسمع من السمع ) .

( ٤ ) في اللسان « دسم ، الديسم ولد الذئب من السكبة وقيل ولد الذئب .

( ٥ ) في اللسان ، فرعل « الفرعل ولد الضبع وفي التهذيب ولد الضبع

من الضبع .

( ٦ ) ذكر هذا الدميري ١ / ٣٢٢ باختلاف بسيط .

« أن الرجل إذا هجم على الذئب والذئبة يتسافدان وقد التحم الفرحان قنلها  
كيف شاء إذ أنها قلما يوحدان في تلك الحال لان الذئب وحشى شقى حدأ،  
وإذا أراد ذلك من الذئبة توحى موضعاً من القفار ، لا يطأوه الانس خوفاً على  
نفسه وظناً بالذى عليه يقدر من المطاولة وهما يلتمحان التحاماً شديداً، وإذا هارش  
ذئب ذئباً فأدعى أخدهما صاحبه عدا الذي دى على المدى فقتله ومزقه كاً  
يعرض له بنظره الى الدم شجاعة ويعرض للآخر حور ونخب ( ١ ) وانشد :  
و كنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم  
وذلك أنها ربما اقتتلا على الانسان وهما سواء على عداوته واحرص  
على أكله فان أدعى الانسان أحدهما وب الآخر على المدى فمزقه وأكله .  
ومن شأنه أنه اذا لقي الفارس والارض مثلوحة أن يخمش الارض بملديه ويرمى  
وحه الانسان بالملج ليسدره ( ٢ ) بذلك ويدهشه ويبعج دابته . تنصرعه  
فيمكن منه فاداً رأى ذلك المخوف من الفرسات عاحله بالسلاح واركص  
وفطع المعامرة . وفي الذئب طمع من الاستجاشة والاصار فاذا عرض الانسان  
فيخاف العجز عنه عوى عواء استغاثة فتسامعت الذئاب فأتمت حتى تمتحب  
عليه فتأكله وقال الشاعر في هذا المعنى :

لم تك كسايت اكنفى مفرداً بنفسه لما أراع القرى  
ل كنب كذئب رأى عجزه فاستنجد الدؤبان واستعرا

( ١ ) في اللسان « أنجب » النخب الجبن وضعف القلب ، يقال - أنجب  
الرجل حاء بولد حسان وأنجب حاء بولد شجاع فالاول من النحوب والثانى  
من النخبه .

( ٢ ) في اللسان « سدر » سدر البعير : تحير من شدة الخوف . ورجل  
سادر متحير .



وان وطىء للفرس وطأة الذئب رعد وخرج الدخان من حسده كله .  
والذئب يسفد مضطجعا على الارض . وان رأى الانسان قبل ان يراه الانسان  
أخفى صوته وحسه فات رآه قد حزرع منه احترا عليه وساوره ، ومنه تعلم  
البيات والغارة .

### الموضع الذى يصاد فيه الذئاب :

يقال لك موضع وتلك الصيدية : الكمحة . وهي كمحة الذئاب ( ١ )  
مثل جباكة الضى بالكسر ( ٢ ) ، وريية الاسد ( ٣ ) ، وداغول الوعل ( ٤ ) ،  
وواحوم الثعلب ( ٥ ) ، وحرؤه النني ينع على النول . ينع من وجع القولنج

---

( ١ ) في المسان « كمح » الكمح وكمخ رد الفرس باللبام  
والكمحة الراضة .

( ٢ ) وفي المسان « حك » الحبس . ان يجمع حسب كخطره ثم يشد  
في وسطه بحبل يحميه وقال الارهرى : احس - لخطرة بقصات بعرض  
ثم نسد .

( ٣ ) وفي المسان « ربي » الزينة الراحية . يعلموها لملء وفي المثل  
( قد باغ السيل انزى ) . وهي من الاسداد وتمال بالحرة الى تحفر للاسد ولا تحفر  
الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنضم . ومثل الزينة « القفية »  
الا أن فوقها سحر كما في المسان « قفي » وقال عن المحيانى : هي القفية والغفية .  
( ٤ ) في المسان « دغل » دغل في الشيء . دحل فيه دحول المريب كما  
يدخل الصائد في التترة ونحوها ليختل الصيد .

( ٥ ) في المسان « وحم » لم يذكر الواحوم وانما ذكر الوحم فقال :  
الوحم جبل وقيل هو حجارة صر كومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والآكام .

التي شربه ، وإن طلى البطن به من خارج ينفع البهية : يخرق بصلت حياضه  
 بهم أنهم جربوه في الحالين فأجدوه ، ولا يؤخذ منه ما وقع على الأرض فإن  
 ذلك يقتل ، ولحمه ينفع من وجع الذبحة . وإذا احتملت المرأة خصيته اليمنى  
 مسحوة في صوفه انقطعت عنها شهوة النكاح ، وإن بالت على بوله لم تحبل ،  
 ومرارته تداف ( ١ ) بالورس ويطل بها الشمس والبهق في الوجه فيذهب .  
 وزمكه ينفع القولنج ، ومرارته تداف بعسل ويطل بها الذكر ويجمع المرء  
 فتح من يجمعها حباً شديداً ، وكبد الدث تيبس وتندق ويستقي منها من  
 اعتلت كبده بالورم مقدار ملعقة بشراب حلو إن لم يكن محمواً فإن كان محمواً  
 فبماء بارد . قال حبيب بن نور في صفته ( ٢ ) :

حفيف العي الا مضيراً يبد  
 ينام باحدي مقلتيه ويتقي  
 ورواية ابي بكر :

وما يا ماحري ويتقى ال  
 على عقلة ما يرى وهو حائع  
 اذا اشتد ارواح الشتاء الزعازع  
 كما اهتر عود الساسم المتتابع  
 محالته والجانب المتواسع  
 ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع  
 من الطير ينظرون الذي هو صانع  
 اذا نال من هم البجيلة منظرا  
 لجته ولوجاً أينما قعت به  
 ترى طرفيه يعسلان كلاهما  
 وإن خاف من أرض مضيقاً رمت به  
 وإن بات وحشاً ليلة لم يضق بها  
 اذا ما عدا يوماً رأيت غيابة

( ١ ) في اللسان ذاف وداف : بمعنى خلط واكثر ذلك يستعمل في الدواء  
 والطيب والمسك ، ويقال داف الطيب وغيره بالماء اذا مزجه ، ومثله فاده يفوده .

( ٢ ) انظر حاسة ابن الشجري ٢٠٨

هو البعل الداني من القوم كالذي  
وقال زياد بن الأصم :

هو الخبيث عينه فراره  
أطلس يخفي شخصه غباره  
وقال رجل من بني سلول :

ان باكتاف الحمى لذيها  
لا يرهب للمستوطن الجديها  
يعتد في شاء الحمى نصيبا  
يعتد كل أزح قريبا  
تري له مبلغاً رحباً  
ومضحكاً منقطعاً حضيماً  
فقفاً يحب البلد الخصبيا  
ان بات وحشاً لم يبت كشيها  
يحسن في ظلمته الديبيا  
حهماً ترى أنيابه شعوبيا  
وهامة وعنقاً صلبيا  
أشعر به مذلقاً مذروبيا

وقال ابو عبادة البحتري في قصيدته طويلة وقد شك فيها أنها له لقربها

من الفاظ الاوائل ومعانيهم وهي :

وليل كأن الصبح في اخرياته  
نسربلته والذئب وسمان هاجع  
أثبر القطا الكلدري عن حثواته  
وأطلس ملء العين يحمل زوره  
له ذنب مثل الرشاء ونحره  
طوام الطوى حتى استمر مريره  
سمالي وبى من شدة الجوع مابه  
يتنفض عصلا في أسرتها الردى  
كلانا بها ذئب يحدث نفسه  
حشاشة فصل ضم افرنده غمد  
بعين ابن ليل ماله بالكري عهد  
وتألفى فيه الثعالب والربد  
وأضلاعه من جانبيه شوى نهد  
ومن كمثل القوس أعوج مناد  
فما فيه الا العظم والروح والجلد  
بيضاء لم تحسن بها عيشة رغد  
كتمنقة للقرور أرعده البرد  
بصاحبه والجد يبعثه الجد

عوى ثم أقعى فارتجزت فهجته  
 فأوحشته هوماً تحسب ريشها  
 فما زاد إلا جرأة وضراوة  
 فأتبعته أخرى فأضلت نصلها  
 وخر وقد أوردته منهل الردى  
 وقت فجمعت الحصى واشتويته  
 ونلت حسيماً منه ثم تركته  
 وقد حكمت فيه الليالي بجورها  
 وأقبل مثل البرق يتبعه الرعد  
 على كوكب ينقض والليل مسود  
 وأيقنت أن الأمر منه هو الجد  
 بحيث يكون اللب والرعب والحق  
 على ظمأ لو أنه عذب الورد  
 عليه وللرمضاء من تحتته وقد  
 وأقلعت عنه وهو منعقر فرد  
 وحكم بنات الدهر ليس له رد

## طعم جمع الجوارح

يحتاج في هذه ائخال الى مداراة الجوارح كما تدارى خيل الرهان في  
 صنعها واضارها ( ١ ) وتقلها من حال الى حال ، ومن اسمان الى اهزال ،  
 فأول ذلك تفدير الطعم بوزن معروف ثم اشباع الجارح اذا كان هريلاً  
 للاستجابة ان كان وحشياً لم يأنس ، ثم اسمانه للصيد واضاراه من بعد على دور  
 فانه اذا اصمر على الهزال نهك ولا يحمل عابه في الاضمار فتسقط نفسه ، ومتدبر  
 ذلك لا يزداد على اوفية من طعم رخص من شاة مجبنة لا عرق فيه ولا عص

( ١ ) في اللسان « ضمير » الضمر الهزال ولحاق البطن ، والاضمار به  
 الدابة أن تعلف قوتاً بعد سمنها ، والتضمير في الدابة أن تشد عليها سروجها  
 وتجعل بالاجلة حتى تعرف تحتها فنذهب رهلها ويشدد لجمها ويحمل عليها  
 غلمان خفاف يحرونها ولا يعنفون بها . فاذا فعل ذلك بها امن عليها من المهر  
 الشديد عند حضرها ولم يقطعها السد . قال ابو منصور : فذلك التضمير الذي  
 شاهدت العرب تفعله ويسمون ذلك مصاراً وتضميراً .

ولا شحم . ومن الطير نحو ذلك ثم ينقص للاضمار ربع اوقية ثلاثة ايام ثم مثل ذلك في ثلاثة ايام اخر ثم يمنع النوم ويكثر جله أيضاً فاذا ذرق وسوغ (١) فدعه قليلاً ثم اجله فاذا أساغ الطعم وذرق فضعه فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في حوصلته شيء من الطعم ثم يوضع باقي ليلته فانه اذا عرف أن راحته في ذلك أمان على نفسه فيسبح ويذرق حين يحمل فلا تزال تفعل به ذلك حتى تراه قد صغر وتعرّق ونفسه قوية ثابتة ثم يرد الى نصف وربع اوقية ثلاثة ايام ثم يعاد الى اوقيه بعد ان يستمر لاجابته ويكاتب على صيده ولا يدخل من الحمل نهراً ولا يخفف عنه ليلاً ، وما يدل على صلاح حاله واحتمال الاضمار ان يتلف زبحه (١) ليلاً قبل ان يصبح وليس يصبره ان يلقيه مصباحاً ولكن القاؤه بالليل أفضل وينبغي اذا اطعم أن يقطع عليه طعمه وأت تعلم أنك تطعمه ما يكفيه فاذا أساغ نظر الى ما في حوصلته فان كان هناك مدار طعمه لم يطعم وان احتاج الى زيادة زيد ولا يطعم عصباً ولا شحم ولا من سوق الطير فاذا صاد فلا يطعم حتى تسكن نفسه ويترك حتى يأكل كما يشتهي وينتف هو الرشح كما يفعل في البرية وترفق به ولا تعجل لان في حلقه خنجرتين احدهما ينساغ فيها اللحم والاخرى للماء والنفس وهي نصبة الرئة ، وان بقي شيء من طعمه في موضع الماء والريح نشب فيه ولا يكن فيه حيلة حتى يموت الا ان تعجل لذلك قصبة رقيقة أو رشة حود

(١) يريد ذلك اساغه الطعام كما يفهم من الجملة الاتية

(٢) الرميح لم أحد له في المعاجم التي بين يدي معنى يلائم موصوع العبارة

ولعل المراد به نوع من الشيء أو البلغم فقد ذكر المؤلف في ص ١٧

« والزمج الذي يقذفه كل صباح ويدل على البلغم »

يُجِدُّ مِنْ خَاسٍ لَيْتَةً مُبَيَّلَ اللَّيْلِ يَدْخُلُهَا فِي تِلْكَ الْحَنْجَرَةِ وَيَعَصُّهَا حَتَّى تَجْتَذِبَ ذَلِكَ النَّحْيَ وَقَعَّ فِيهَا . وَمِنْ الْجَوَارِحِ مَا لَا يُوَافِقُهُ لَحْمُ الدِّجَاجِ لِبَرْدِهِ فَإِنْ أَكَلَهُ قَرَّ قَرِّ بَطْنِهِ وَاشْتَدَّ طَعْمُهُ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ، وَكَذَلِكَ لَحُومُ الْبَقَرِ فَلَيْتَ جَنْبِ مَا لَا يُوَافِقُهُ ، وَلِيَطْعَمَ الْمَصَافِيرَ وَالْقَنَابِيرَ وَقَرَاخَ الْحَمَامِ الَّتِي فَوْقَ النَّوَاهِضِ (١) وَقَرَاخَ الْخَطَّاطِيفِ فِي أَوَانِهَا وَيَجْتَنِبُ الْحَمَامَ الْعَتِيقَ وَالْقَعَاقِعَ فَإِنْ لَحِمَهَا سَرَّ ، وَلَا يَضُرِّي عَلَى الدِّجَاجِ إِذَا كَانَتْ أَهْيَلَةً لَا يَخْلُو مِنْهَا مَكَانٌ .

استبراء الجارح ليعلم هل به علة أم لا (٢)

يَفْسَلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ وَيَطْعَمُ فِيهَا لَحُومَ قَرَاخِ الْحَمَامِ وَالنَّوَاهِضِ وَيَجْعَلُ مَعَ طَعْمِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ شَيْءَ يَسِيرٍ مِنْ دَرِيَاقِ (٢) وَيَسْقُطُ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَعَ سَكَرِ طَبْرُزْدَ قَانَهُ لَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَكْشِفَ أَمْرَهُ

نَحْضُ سِيَاسَةِ الْجَارِحِ :

يَتَقَدَّمُ إِلَى الْبَازِيَارِ فِي الْأَعْرَاصِ عَنْهُ فِي وَقْتِ فَتْحِ عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُولَعُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْعَيُونِ وَتَصْفَحُ الْوُجُوهُ وَإِنْ يَصُوبُهُ وَيَجْنِبُ الدُّنَانِ وَالْوَهْجَ وَالْقَبَارِ وَأَخَائِمْ وَالْبَابَ وَالْأَحْمَةَ وَالرَّأَةَ الْحَائِضَ فِي أَيَّامِ الْفَرِيضَةِ

(١) النَّاهِضُ : الْفَرَخُ الَّذِي اسْتَقَلَّ لِلنَّهْوِضِ وَقِيلَ الَّذِي وَفَرَ حَنَاحَهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ . وَقِيلَ الَّذِي نَشَرَ حَنَاحِيهِ لِيَطِيرَ ، وَالنَّاهِضُ أَيْضًا فَرَخُ الْعَقَابِ الَّذِي وَفَرَ حَنَاحَهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ

(٢) التَّرِيَاقُ وَالدَّرِيَاقُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ الدَّرِيَاقَةُ وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا دَوَاءُ السُّمُومِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهَا أَحْمَرُ لَأَنَّهُا تَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى سَقَتْنِي بِصَهَاءِ دَرِيَاقَةٍ مَتَى مَا تَبَيَّنَ عَظَامِي تَلَنَ

والرجل السكران والزحام وان يكثر حله في الشتاء ليلاً ويكثر مناولته للناس واستماعه قعقة الجعاب وخفق الاوتار وصلصلة اللجم ليأنس بفلك كله اذ كان مما لا يكاد الجوارح تخلو من سماعه  
حسن الاستجابة :

ليس الجارح الى شيء أسرع منه استجابة الى الحمام الابيض فلا يخلي البازيار مخلاته من جناح طائر ابيض أو جام ابيض فان شد دعاه ، فان صد رمى اليه بالحمام معلقاً بخيط وان ساءت أحابته اطعم الباذروح (١) يائساً مدقوقاً أو حقن بشيء من نوشادر اوزنجبيل صيني يدقان ويخلطان ومعها شيء من سرة بردون ويدلك بها منسره ويكثر حله بالليل على اليد .  
تحريضه على الصيد :

يشجع على ادنى صيده مرات ليحرص على الطلب وارم اليه بدراحة فان صاد بها فاشبعه وان لم يصدها فارم اليه من حيث لا يرى رميك لها فان صاها فاشبعه

حيلة للبازي حتى يتشجع على عظام الطير :

يطعم قبل يوم صيده بيوم ناهضاً قد أوجرته خلاً نظيفاً (٢) ثم يتر- قليلاً ليجري الحل (في) عروقه ثم يطعم ناهضاً ضامراً فان كان الجارح بازباً وعدت به فليكن عندك قطع من لحم كاللوز منقوعة في خل حاذق فاذا أوتيه بالصيد فأطعمه قطعة أو قطعتين فاذا أردت الخروج ٤٠ الى الصيد فائقع ثلاث

---

(١) الباذروح : بقلة طيبة الرائحة تقوي القلب انظر التاج (بذج)

(٢) رسمها في الاصل ( نصعا )

قطع لحم في الخبز وأعدها معك فإذا قربت من الصيد فأطعمه إياها فإنه يجترى على الصيد .

حيلة لطلبه إذا أرسلته فأزالته :

لا ترسل الجارح بالقرب من ساحل بحر أو نهر عظيم لا يتصدر على عوره إلا عثقه ، ولا في موضع دغل (١) أشب (٢) . فإن أرسل فغاب وليوجه في طلبه فارس ورجل وليقفا على نسر من الأرض وليصفيا بأسماعها ويتهمسسا من يسمعان فعقب غراب أو ينظران إلى جماعة منها فإن كان ذلك فليطلبان الجارح هناك . ويبلغ من خبثه أن يحمل صيده إلى مجتمع الطير أو شعب أو جبل فيأكله ويقوم في ماء لثلا يصوت الجدل فيلعل عليه . ووجه آخر أن تعلقو نשרاً من الأرض فتنظر إلى مجيء الطير فتطلبه من الجهة التي يجيء اصيد منها ، ووجه آخر وهو أن تنفرد في موضع منكشف وتضع جبهتك على الأرض كأنك ساجد وتتسمع سرفاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فمن حيث سمعت خس ولم تتحقق الجهة فاسدد إحدى أذنيك فإن كانت المسدودة اليمنى وسمعت من فاطب أمامك وعن يسارك فإن لم تسمع شيئاً بأذنك اليسرى فاسددها وتسمع اليمنى فإن سمعت بها فاطمه من خلفك أو عن يمينك فاك تجسس .

---

(١) الدغل « في اللسان » الشجر الملتف الكثير ، وقيل هو استدراك الأسد وكثرته وجمعه أدغال

(٢) في اللسان « أشب » الشجر : التف وقال أبو حنيفة : الانب سدة التراف الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه يقال فيه : موضع أشب وغرضه أشبه .



### ازالة عادته الوقوع على الشجر

يرسل ثلاث مرات في يوم مطير أو نديّ أو ضباب كثير فانه اذا وقع على الشجر مرة أو مرتين وفاته صيده ترك الوقوع عليها .

### الاستعلاء والتحليق :

اذا حوّم (١) وحلق فنودي فلم يستجب فان في ذلك دلائل تطمع وتؤيس ، ولطعمة أن يكون تحليقه على سمت رأس صاحبه من حيث يبعد عنه ، والمؤيسة أن ينسر ذنبه ويفتله ويؤمى الى جهة يصددها ، واذا كان الطائر كثير السمو في الهواء لم تؤمن اباقتة . ويفعل ذلك من استغنى بباقي طعمه أو بسمن أخد . وسهوته فليحتفظ من ذلك واذا لم يؤمن تحليقه فليشد ريش ذنبه حتى يسد دبره فان هو أحس حركه الريح هـ لم يحلق على أن ذلك ما يخاف عنيه من العقبان ان بلى مالاتها تمنعه الروعان عنها . وقد يحلق حينئذ الى وطئه وشبقا الى السفاد في الربيع فليجعل في طعمه شيء من زرنينج أحمر هـ . يريل هياجه ويميت غلمته واذا طار الجارح هاوياً في الارض عن يد حمله أو دائراً على الد كان ذلك من أمرات الغدر .

### تحسر الجارح (٢) :

يعد له بيت كبير بعيد من المدحاب والغبار والندى . ولا يوطأ على

---

(١) في اللسان « حوم » حيمان والدومان والتحميم دوران الطائر حول الماء

(٢) في اللسان حسر» انحسرت الطير خرجت من الريش العتيق الى الجديد =

سطحه ويتوقى ان يسمع الطائر حلبة السان أو نوحاً أو بكاء ولا يدخل ذلك البيت دجاج لئلا يسقط فيه قلمها وينسيه منه ما يهزله ويميته وليكن ذلك أيام المخاليف (١) ، وفي الفصل الذي يسحن فيه ماء البحر ويفرش تحته صنصاف وريحان وسوس يغير في كل ثلاثة أيام ويوضع بين يديه احانة مملوءة ويطعم مخاليف بدمائها سبعة أيام بدهن اللوز ثم يطعم المالحوم بالبول ثلاثة أيام فان رأيت الايهار وريحه يا بس شديد فاطعمه ثلاثة أيام لحم ضأن وعشرة أم بلبن الاتن وبسكر طررد ونوب عليه الطعم في كل يوم صنوف وراح الطير .

وما يسوغ تحسيره وحروحه من القرصه :

اطعامه القنفذ بعد أن يطرح سحبه وينفض من طعمه فانه يسمن على لحم القنفذ ويلقى الريش وينقع في دهن حل ، ولحم السور واليربوع بانزله محمود في الفرنسية ، وكذلك لحم الهدمد حياً غير مذبوح تلفمه ايام على يدك . وخبر من ذلك الصبر عاينه ونرك معاحته واطعامه فراخ الحمام والعصافير والقنابر وفراخ الحمام الطيف

اضماره القرصه :

يطعم من رتبة سا وطعاً صغراً معسولة حتى يخرج جميع ما فيه من قوة . يطعمه ذلك لئلا يذهب -- حينئذ فاداً تست فحطب موضعه من

= وحسرها ان ذلك عملها لانه فع في مهلة . قال الازهري :

والبازي يكرز للتجسير وكذلك سائر الطير واسوارح التجسير

(١) جمع مخلف ويريد به الحمل أو ما يولد

الكنهرة (١) والقه عليها فان النداء يمنع من النوم ويسهره ليلته فيذهب شحمه فيستجيب وينقاد .

### علامة صحة الجارح :

ان ترى العظمين اللذين عند الفخذين مستويين معتدلين غير مختلفين والعرقين اللذين في أصل الجناحين يضربان أبداً وتراه يحرك ذنبه قدر الصبح ويضطرط وقد رمى زججه ليلاً ويرجع صاحبة عيناً وشمالاً ويأخذ من زججاته عنسرة دهناً فيدهن به عنة ويسرة ويكون ما يلقيه من الدرق اضيق ماصلاً غير منقطع شديد البياض رقيق السواد يابس البطن ، وتراه سميناً صافي تاون كأن الدهن يجري في ريشه فان مال ذلك فهو مريض .

### أمارات المرض :

ان يغتم الجارح عينيه ويسيل منها الماء . فيعلم ان قد وقع فيها قذى . وتنشق رحلاه وترم كفه فييبس ريشه ، وحرق لهاته وانفكك أصابعه . فاذا رأيت يرفعه رجلي ويضع أخرى نافساً ريشه فاعلم ان به برداً ، واذا رأيت فاجر الفم دائم اللث باللسان حاظ العين منضم الريش واجتاجير فاعلم ان به حرّاً ، واذا غمض عينيه ومسحها بمنكبيه وضرب عرقان من عينيه

---

(١) الكدرة في اللسان « كندر » من الارض ما غلظ وارتفع وكندر البازي مجثمه الذي يبدأ له من حشب أو مدر وهو دخيل وليس يعرف ويبان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة الا بفصل لازم كالعتمتل والحفيفد ونحوه . قال أبو منصور : قد ياتي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال : رماد رمدد وقرس سدد اذا كان مضمرّاً والحفيفد الظليم وماله عند

موضع السكى ورأيته يطرف كثيراً فأعلم ان قد أصابه الحصّ في لهاته وانه  
ستصيبه الاكلة ، فاذا حرك رأسه وضرب بصدره واضطرب عند حمله  
فأعلم ان به الربو والنفس ، واذا كثر عطاسه وطرف طرفاً ضعيفاً فأعلم ان  
به في رأسه زيحاً ، وتعويجه نفسه في قيامه على الكندرة يدل على الصدمة ،  
واسترفاء جناحيه يدل على ان بهما ريحاً ، وانتفاخ الزهرج (١) من غير طعم  
يدل الريح ، وازغاؤه نفسه ومؤخره على الدستبان يدل على الريح في طيزه ،  
ونشقق رجليه وسيل الماء الاصفر منها يدل على البواسير فيهما ، وارتعاده اذا  
اذا استدبرته من غير ثبات على الكندرة يدل على غلظ الامر في النقرس ،  
ونسبك مخالبه وسقوطه على جؤجئه وامتناعه من طعمه يدل على الديدان  
العراض في بطنه ، ونقشه ريش قفاه وازغاؤه من اطراف طوارده يدل على  
اخر ، واذا كان يقي طعمه فلم يلدث في حوصلته واحتبس فيها فلم ينزل عنها  
فهو متخيم ، وحكه منسره يئنه يدل على وجع كبده ، ووثوبه على يد حامله  
في رعدة يدل على احتباس الريح . واحتباس الذرق يدل على ضيق استه  
واكثره التثلي يدل على القمل ، وصغاء عينيه وسوء نظره بهما يدل على نزول  
الماء فيهما . واكثره النزول عن الكندرة وفلة ثباته عليها من علامات الموت .  
وامتناعه عن الالتواء في طرانه على اليه بن واليسار يدل على علة الجانب  
الذي لا يلتوي منه ، واذا أصابه النفس ولم يكن سميناً يحتل العلاج فلا  
وجه لمعالجته فانه لا يبرأ ،

اب ما يدل على مرض الجارج مما يبرز من فضول حسده :

جميع ما يظهر من ذلك ستة ، الماء السائل من عينيه لقذى يقع فيهما ،

(١) الزهرج وتسهرج عرق في العنق

والداء السائل من منخريه لحر أصابه أو دنان ، والزمج الذي يقذفه في كل صباح ويدل على البلغم اذا كان رخواً منتناً أو كان ينفض رأسه ، وعلى الدود في حوصلته اذا كان فيه دود ، وما يقذف من الطعم بعد الاستمراء يدل على السخمة .

### ما يلقي من الريش في اوانه وفي غير اوانه :

فان تتف ريش مراق البطن دل على الدود فيه ، وان تتف ريش فخدوم دل على مثل ذلك ، وطرحه الريش في حينه وفي غير حينه يدل على الاكلة في ريشه ، وتتف ريش جسده يدل على هزاله وضياعه ووقوع التقصير في أمره ، وصفرة النرق واستدارته واسراعه رفع ذنبه وهو لا يقدر على طلب طير الماء يدل على الداء الذي يقال له اسطارم (!) ، وانقطاع النرق يدل على الحص ، واعتبره يدل على علة ، وخضرته وتتابعه مع حث ذنبه وكثره شرب الماء يدل على ضيق الاست . وبياضه الى الصفرة مع غلظ السواد يدل على السخمة ، ورطوبة سواده مع يبس البياض تدل على علة . وتبين الدم فيه مع الصفرة يدل على ارواح البواسير . والداء به تدل على داء في الجوف .

### العلاج من الطرفة : (١)

يتعذر في عينيه من دم صمغور جبلي يذبح او من خر تتيقة و

(١) في اللسان « طرف » طرف البصر نفسه يطرف ، وطرفه يطرفه وطرفه كلاً إذا أصاب طرفه والاسم الطرفة ، وعين طريفه طرفة .

البرد والكزاز (١) . تقربه من كانون متأجج لا دغان له فان نجح والا العق شيئاً من بان ، وجعل على منسره منه شيء يشبه أو حقن به واطعمه لمن فرخ حمام سمين وكشف له عن كبده .

### ومن الحر والسموم :

يجعل في موضع بارد ويلقى له شيء من كافور في ماء صافٍ ويسقى منه ويقطر منه في منخره ويسقى بعقبه ماورد مذافا بسكر طبرزد ، ويقطر على دماغه ومنخره شيء من دهن بنفسج مضروب بما ورد ثم يطعم عند صلاحه من لحوم الفراخ والقنابر بعد الفاء أجوافها وتحسیر ريشها .

### ومن البشمة والتخمة (٢) :

تأخير طعامه حتى ينقى جوفه ويصفو ذرقه ويذهب تنه ويتبين نشاطه ومعالجته بالدريرة المسكة والمصطكي والزنجبيل والكرأويا مع دارصيني وفلفل يلبت ذلك بلحم فروج مجفف مقطع مرضوض ، ويطعمه بعد اطالة جوعه في بيت مظلم حتى تذهب تخمته ، والقرنفل الذكر أيضاً يدرج في الاحم ينفعه .

---

(١) في اللسان « كرز » الكزاز بالفتح اليبس والانتفاض وبالضم داله يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيعة ما لم يسم فاعله زكم فهو مكزوز . وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد او من خروج دم كثير . وقال ابن الاعرابي : الكزاز : الرعدة من البرد ، والعامية تقول : الكزاز هو نفس البرد .

(٢) في اللسان « بتم » التتم تخمة على اللسم وقيل هي ان يكثر الطعام حتى يكسر .

### ومن كثرة الصنف :

يجاع حتى ينق من تخمته ، ويطعم بعد يوم ثلاث قطع من لحم رخص يدر عليها زنجبيل ودارصيني مسحوقاً وشيء من (١) ثلاثة أيام في الاول بلحم بقر وفي الثاني والثالث بلحم ماعز وليكن ما يطعمه من ذلك في ماء سخن يتناوله مع الماء بتسره . وكذلك القرنفل في اللحم للنقع في ماء الطين المحترق . ومن البلغم يؤخذ من التنويزج سبع حبات ونصف للبازي الضخم وخمس للوسط من البزاة والاطيار وثلاث حبات للزرق ويسحق بطعمها في اللحم من غير ان يسمها فانها (٢) من الرطوبة شيئاً كثيراً ، ثم يطعم بعد ذلك ناهضاً سمينا ودحاجة سوداء أو لحم عصفور ذكر .

### ولاسهاله اخام والدود :

تسرح قطعة البة كهيئة الخامير (١) فتسلطح بعسل وتقرب من النار ويطعمها وكذلك اللحم بالفانيد (٣) والسكر الضبرزد .

### ومن اكثار تغميض عينيه لبرد مزاجه أو من الهواء :

يسعط أول يوم بدهن طيب . وفي غده بشيء من نوشادر وسمن بقر ويطعم منه في طعمه . وفي اليوم الثالث يعطى شيئاً من درياق وخر ، ويسعط ثلاث قطرات منه ، أو رماد وخر .

---

(١) بياض في الاصل مقدار كلمة واحدة .

(٢) بياض مقدار كلمة ولعلها ( تنفعه )

(٣) في اللسان « فنذ » الفانيد ضرب من الخلواء فارسي معرب

من اللسان اذا أصابه :

يسعط بدهن بنفسج ولبن جارية .

للقروح في ساقه :

يطعم الزرنبخ الاحمر بعسل النحل .

من الحص والحصا (١):

وهو مثل القولنج وشبه ما يحص بصفرة الدرق ، يطعم الفاندة لتسكن عنه الريح وتلين بطنه وقبل ان ينقعد الداء في بطنه ويضرّتها يضع المصاير والقنابر (٢) ولحوم الارانب في زيت أو دهن جوز فان صار طعمه حصا اطعم لحوم الجرذات الصغار بالزيت ثلاثة أيام ، وجعل في بيت محيد واطعم لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع ، ومكّن من حمامة كبيرة فاذا تنف عنها وأظهر الدم صب عليه من دهن الخل واتر عليه سكرأ أبيض مدقوقاً واطعمه الزبد ثلاثة أيام ، وأخذ من الثبت والكرفس والفلقل والفجج والرازيانج فلدق وخلط بدهن خل وحنن به ، ودواؤه من الحص في رأسه أن يكوى في ثلاثة مواضع بقضيب آس في أصل منسره عنأه شمالاً ، وفي وسط رأسه في كل موضع خمس كيات .

من صاق الاست :

يطلى بدهن الشمس أو بالزيت أو بالزنبق بداف ، وهو الموم (٣) والروت

---

(١) في اللسان « حصص » الحص : ذهاب الشعر من الرأس كحلق أو مرض

(٢) هذه الجملة مضطربة ولم اهتد الى الصواب فيها

(٣) في اللسان « موم » الموم الشمع وأصله فارسي



ويؤخذ مثل الحمصة نشادر أبيض وكنكس واهليدج أصفر وعشر حبات خردل ويدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويتخذ فتايل ويطلّى بذلك السمن ويحقن بها حتى يدور في جوفه ثم تسل الفتايل ويطعم الزيت ثلاثة أيام بثلاث قطع لحم ويؤخذ وزن أربعة دوانيق زنجار ودانقين دخان مما يلصق ببوت الناس فيعجنان بعسل ويتخذ منها مثل نوى العنبر ثم يحملها .

### ومن الحرق (١) :

رماد قصب فارسي محرق ويداف في ماء بارد ويجعل في سكرّجه ويرند حتى يصفو ثم يصبّ عليه شيء من ماء الزرنيخ ويقطع في ذلك لحم ضأن سمين يطعمه ثلاثة أيام وإن كان الحرق يتعب أصول الريش ويصل إلى اللحم فليأخذ الريش الذي في ذلك الموضع ويؤخذ لبن أتان فيدلك به دلّكاً شديداً حتى يطهر الدم ثم يطلّى بخل وعفص .

### من الآكلة (٢) :

يطلّى بسمن بقر وفلفل ثلاثة أيام ثم يطلّى بماء الفجل والفاقل ويصنع طعمه بدهن مشمش وفلفل ونوشادر وسمن ، أو يطلّى بزرنيسخ على حدته أو علق وفلفل وحمر أو بدرياق .

---

(١) في اللسان « حرق » حرق ريش الطائر وهو حرق المحصّ ومنه قول عنتره :

حرق الجناح كان لحي رأسه حلمان بالأخبار هش مولع

(٢) الآكلة : داء يقع في العضو فيأكل منه ، وقيل هو الحسكة أو الجرب ومثله الآكال .

من الريح اذا عرست في رأسه :

يحفر له حفرة على نحو ذراعين في ذراع ويوفد فيها حتى تحمي ثم يخرج ما فيها من النار والرماد ثم ينضج شيء من خمر وذريرة ويوضع في وسطها لبنه وتلف بمنديل أو حرقه ويوضع على تلك اللبنة ويقلب ظهراً سطناً حتى يسيل من محجريه مثل المخاط ثم يخرج ويطعم دحاجة سوداء ويوقف على حلقت (١) .

من التعب :

وهو كهيشة الناسور (٢) ، يطعم لانة أيام ادراصاً (٣) بالبان للاعر وفي اليوم الرابع بدهن ريق أو بدهن رحس وينقع الحلتيت في الحل ويوحر به ناهض سمين ويترك ليلة حتى يفسح ميتاً ثم يمتف ويطعمه .

من الريح يعرض في حوصلته :

من الفانيد والسكر الطبرزه والربجيل وجميع الافويه الخاره مع اللحم من النواهنس والقنار والعصافير .

(١) الفت كما في اللسان قت « الفصمته وقيل الياسه منها واحدها قتة  
(٢) الناسور « كما في اللسان نسر « العرق الغبر الذي لا ينقطع . وهو علة  
تحدث في ماقي العين يسقى فلا ينقطع . وربما حدث في حوالي المقعدة .  
وفي الامة

(٣) المدرص هو ولد القار واليربوع كما في اللسان « مدرص » وربما اطلق على  
ولد القنفذ والارب والهرة والسكبة والذئبة ونحوها والجمع أدراص  
ودرسان ودرص .

من الربو والنفس الشديد :

كثيرى وصنع يخلبان في حلقة بعد الاذابة وبعد أن يرفع عن الصيد وتزع عنه الجلالحل ويسقى للموميا بدهن السوسن أو بزنبق ويسقى من الطين الارمتى فان لم ينجع ذلك فبه وتبينت به السل فعلاحه السمن وألبان القرمع دار فلفل فان لم ينجع وكان النفس من بلغم فخذ من الكندس الابيض الجوف مزروع القشر بعد أن يطعم ذلك دحاجة فان لم يضرها فاستعله وخذ من الحنظل والزنجار والنوشادر الابيض والزرنينخ الاحمر والملح الاسود والزنجبيل لصيتى مثل الحمصة من كل واحد الا الملح فمثل نصف الحمصة وجة فلفل ودق ذلك كله وانخله واطبخه بسمن بقر وماء حتى يذهب الماء ثم اعصره في حرفة نظيفة حتى يحرج السمن وتبقى الادوية سم اعزل ذلك السمن واجعله لالة أحزاء ثم اطعمه اياه غيباً بعد ان تطعمه مثله من الزبد أياماً حتى يلين حوفه ولا تطعمه من السمن يوم الغب وأطعمه من دحاجة سوداء أو ناهض سمين ويوم تطعمه السمن فضع بين يديه طستاً فيه ماء ليشرب ويتقيأ .

من الانتفاض :

يطعم السمن يومين ثم يصبر عليه ويجتنب لسانه ويقطر في حنجرتة أربع فطرات من دهن حل ويؤخذ في اليوم الرابع شيء من رنجفر (١) وكندس (٢) ممتحن على ما تقدم من صفة المحنة ، وصبر ، وحنظل ، فيلق

---

(١) في القاموس هو صبغ معروف

(٢) » » » كندس عروق نبات داخله أصفر وعارجه أسود مقيء مسهل جلاء للسهق واذا سحق ونفخ في الاتف عطس وأنار البصر =

الجميع ويؤخذ درصة مسلوخة فيدق لهما ويخلط به شيء من هذا الدواء  
بقدر ما يحمل على طرف سكين ويطعمه ثلاث مرات ويطعم عند انتفاضه  
بالنهار من لحم ضأن ومن غدة حامة ويكثر عليه من الشرائح والدم .

#### من الداء المسمي اصطارم :

يجعل في سكرجة سحج حنيز مقطعاً مع لحم ضأن ويطعم سه فان لم  
ينجع فيه فمرارة غداف وررنيخ أجر ودم خطاف ودم حامة ودهن خل  
طري ويطعم ما أكل من ذلك ثلاثة أيام فان لم ينجع فيسحق شيء من اصطارم  
ويطعمه .

#### من الماء النازل من عينيه :

يقطر فيها من دم هدهد مذبوح ويضع منه في مكان مطم ويطعم لحم  
دحاح برعفرات ويطعم في كل شهر ثلاث مرات لهما بلبن الاتن في الشتاء  
بمسل . وفي الصيف سكر طبررد .

#### لخروج الريح من مسحريه بغير نفس :

يطعم شيئاً من الصر والحنديا دسر ثلاث فطع لحم نسا في ستة أيام  
ويسعط بدهن خل، ويؤخذ رماد حطب الكره ويداف بالماء واد سكن وصفاء  
أخذ من ذلك الماء فيخلط بملعقة من عسل وقطع فيه لحم صفار واطعم منه .

#### الكليل وارال العشا

(١) في اللسان « سكرج » هي اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي  
فارسية واكثر ما يؤكل فيها السكوامخ ونحوها .

ومن البلغم :

يلق سبع حبات شويرق ويجعل في لحم ويطعمه ولا يوسع بين يديه ماء حتى اذا تقياً وألقى ما في حوفه من البلغم واللثة اطعم مخلف حامة بمخه وليكن ذلك عند حروجه الى الصيد .

ومن احتباس الريح والطعم :

يطعم شيئاً من حر حنيز (١) في طعمه وليكن فيه رنجيل .  
من الريح يضنيه في حسده فيعلم موضعها بالامتحان وغمر الموضع :

يدق شيء من بنج ويصر في خرقة ويجعل معه رثة ويطرح في سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه ، ثم تخرج الخرقة للصرورة وتغمر في سمن ويطعم منه اذا برد على قدر استمرائه فان لم ينجم ذلك فليطعم البنج (٢) انتصاف النهار وليسق الماء لثلا ييبس البنج عليه فيقتله . ثم يطعم من غدٍ ناهضاً بمسارينه ودمه وما في بطنه وريشه الصفار .

من وحم ظهره :

يربط على حزمة قت ويعلق فوقه قرعة مثقوبة ممسوة ماء يقصر الماء على ظهره وبين كتفيه ويمر اليد على ظهره أحياناً ويضع لخته لدهن حرور أو زيت ويغلي كونه بشراب ويغمس فيها قطعة لبد أسود وترده بحرارة لها فيضمد بها ظهره .

---

(١) في الاصل ( من حر حرر )

(٢) في اللسان « بنج » البنج ضرب من النبات قال ابن سيده : نه مما ينتبذ ويقوى به النيد

### من وجع ظهره من الريح :

يطعم لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو ويخلط ذلك بالزنجبيل ودارصيني والفلقل والانيسون والرازيانج ويحبب لحوم الدجاج ويؤخذ شيء من دهن الجوز أو دهن الخروع فيطعمه بلحوم الضأن وينقص من طعمه .

### من الريح في جناحيه :

لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو وتخلط ذلك بالزنجبيل ودارصيني وقلقل وفانيد أبيض وسكر طبرزد ويقلل من طعمه .

### من الصدمة (١) :

يؤخذ شيء من بعراغم وشيء من ورق الحلاف الرطب أو اليابس ومن جميع الرياحين عود عود ويجمع ذلك كله في أناء صفر ويغلى في ماء يغمره حتى يخرج طعمه ويعصب الماء في طست ويككب عليه غريبال ويوضع الجارح على الغريبال حتى يرتفع اليه البخار ، فإن لم ينبجع ذلك فيه طعم لحم دجاجة سوداء بزورنيخ أحرر ووضع في مكان مظلم وأمرت اليد على ظهره .

### من وجع كبده :

يلقم مع طعمه اخرف (٢) الابيض ثلاثة أيام .

---

(١) في القاموس « صدم » الصدام داء في رؤوس الدواب .

(٢) الحرف حب الرشاد وفيل : حب كاخردل ، وقال أبو حنيفة « كما في اللسان

مادة حرف » : الحرف : هو الذي يسميه العامة حب الرشاد .

من اعتراض الريح في بطنه :

يطعم الحرف والزنجبيل ثلاثه أيام .

من السود في حوصلته :

تقور سلجمة وتغلا ماءً وتوضع على النار حتى يغلي الماء ثم يقطع فيها لحم ضأن ويطعمه .

من السود في بطنه ومراقه :

يطعم أولاً في طعمه الحرف الابيض ، وينقع في ماء وحب الرمان الحامض وينقع فيه لحم ويطعمه فان لم ينجع أخذ شيء من قطران شامى فجعل له في لحم واطعمه .

من داء الجوف والمدة في النرف :

يطعم لحماً رخصاً بزر نيسخ مسحوق بعد أن ينقع اللحم في دهن ورد ويقل من طعمه .

من السود في دبره :

يسحق ترند ثم يفر على ثلاث قطع خم ويطعمها ،

من أرواح البواسير :

يحسن بدهن نزر الكتان أو بدهن البطم مسحاً بميل يمسح ذلك ويونج في دبره .

من الشقاق والبواسير في رحليه :

يدق عاقر قرحاً ويبل بماء ويجعل شلى كتفه .

من الريح تعرض في نغذه أو كفه أو ساقه :

يكمد الموضع بماء الحرمل المطبوخ ويجنب الدجاج والدخان ويطعم  
المصافير والتواضع متنوعة في دهن اللوز المر ، ويقلل طعمه ويخلط  
بالبانيد والسكر .

من النقرس :

ان وسمت رحلاه فاشترطها بزحاجة دقيقة حتى يخرج ما فيها ثم خذ  
شيئاً من صبر وصمغ عربي و شيئاً من بناض البيض وزعفران واحمل ذلك  
كله في مسند مملوء بالدم واسخنه على النار حتى يختلط واطل به رحليه وان  
لم ينجع فيه فاكو الموضع بعود آس .

من الخلع والكسر :

يسحق شيء من فشار لبان مع دم الاحوين ويبلان بخل خمر جيد  
ويؤخذ حرقة كتان صغيرة صفيقه فتقرب في أربع نواح لاصابع الكف  
مفروشة وتطلى الحرقه بالدواء ويلزم باطن الكف وتخرج الاصابع من  
الاثقاب ونجمع حواشيها على أصل الكف وتربط رباطاً متوسطاً .

من سقوط مخاليبه :

يطلى كفاه بصبر وحضض ومرّ وزعفران أياماً ثم يدق وشق وسكر  
طبرد ، ويوضع ذلك في قطنه ويانف على مخاليبه .

من القمل :

يؤخذ كندس فينفث (١) أو يفصل بماء سحج الخنظل



وحدقوق به أن يغلى ويبرد في طست أو ينفخ في رقبتة وتحت خناخه وسائر ريشه سيح أرمي مسقوق .

من تفع ريشه من علة :

يطعم من فانيد سحري وطحال شاة وقرنفل مسقوق ثلاثة أيام أو تقوّر فجدة ويصب فيها سم بقر سم توضع على النار حتى تتضج ثم تبرد ويطعمها بغير لحم ، وإن مسح الرأس والكف بصبر وحضض ومر وزعفران أياماً متوالية فإن ولع الحارح بفتق ريشه وحك مخاليبه وخدمارة ذلك فترة هذه العادة .

من تانر الريش اذا كان مولعاً بذلك :

ينفع الدادي والبلاب وحوار الذهب في خل ويغلى ذلك حتى يصير ماءً على الثلث ويسقى به مواضع الريش .  
من أكله ريشه :

يسحق الرعيران والزرنيج الأحمر المشوي بزيت وتطلى بذلك اصول الريش .

من توله السود في اصول الريش :

يشقق الريش برفق ويخرج منه عقد بيض مدورة ويغلى الريش رربيحاً معجوناً شراباً ويربط عليه .

من تقصير الريش :

تطلى اصواه شحم دب

لتكثير الريش اذا انكسر :

تبل اصداه بدهن الحل وهو السرج حتى تروى وتغسل بالماء الحار

فانه يحسن ويعتدل :

لتنف النيقق مع الهزال :

يدمن اللوضع المنتوف بدهن ورد ويطعم ثلاثة أيام لحم ضأن .

لاسمان الجارح :

نطعم من لحم رأس صانية سمينة .

ولا هزاله :

نطعم خردلا وقد الطيل تجويعه مدهوقاً سحيقاً .

## (١) باب الكلاب

كلاب (٢) سلوق تنسبها العرب كما لست الخيل ، قال مرزوق بن ضرار  
الفتعسي يذكر عدة منها بأسمائها وأنسابها ، وقد ذكرها أبو بكر الدقيني  
للسامح بن ضرار وهو أحد غرر قيس

سحام (٣) ومقلد القنيص وسلهب وحذاء والسرحدات والمتناول  
نات سلوقيين كانا حياته وماتا فأودي شخصه فهو حائل  
وأيقن اذ ماتا بجوع وحيلة وقال له الشيطان انك عائل  
طوف في أصحابه يستبهم وب وقد أكدت عليه المسأل  
وسأل زيد الخيل حين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه  
زيد الحر فقال : فينا رحلان يقال لاحد ررع والاخر أبو حذاية لهما  
الكلاب حسه تصيد الطباء فما ترى في صيدهن ؟ فأنزل في ذلك « يستبون قل

---

(١) في البيرة ص ٢٤٢ باب في ذكر كلاب سلوق وخصائصها وصيدها  
وعلاها ودوائها وما قيل فيها من الشعر : اعلم ان كلاب سلوق وتنسب  
الى ساموق قرية باليمن والعرب تنسبها كما تنسب الخيل وقد ذكرها أبو  
بكر الدقيني للسامح ووصف مرزوق بن ضرار الفتعسي عدة منها بأسمائها  
وأنسابها فقال : سحام الخ ...

(٢) اطرم معجم الحيوان ص ٤٧ والدميري ٢ ٢٤٢ وحيزان الحافظ الفهرس ٣٤٨

(٣) في اللسان « سحام » سحام من أسماء الكلاب قال ليلى

وتقصدت منها كساب فخرحت منه وغودر في الكرك سحامها

أحل لهم ... » وروى هشام عن ابن عباس أن أسماء كلابها المختلس  
وغلاب ، والتقنيص ، وسلهب ، وسرخان ، والمتعاطس ، وإناثها أسرع تعلماً  
من الذكور ، وهي أطول أعماراً وتعيش عشرين سنة وليس كذلك غيرها  
من الكلاب ، وأكثر ما تضع ثمانية أحمر ، وربما وضعت واحداً فقط ،  
وجلها ستون يوماً ، وإذا وضعت الجرو كان أعمى أثنى عشر يوماً  
ومنه قوله :

كمثل حرو الكلب لم يفتح      أقبح به من ولدٍ وأشقح (١)  
وتسجد بعد وضعها في الشهر (٢) الثاني ولا تسجد قبل ذلك ، وتحيض في  
كل اسبوع ، وعلامة ذلك ورم ثفرها ولا تقبل السفاد في حيضها ويعتريها  
هزال عند وضعها ويظهر لبنها بعد جلها بثلاثين يوماً ، ويكون أول ما تضع  
غليظاً ، والاثني تبول مقعية ، ومنها ما يشفر ، والشغور رفع الرجل للبول ،  
ويقال قزح ببوله (٣) وشفر ، والاثني تكون أول نتاجها أصغر حثة ، وكذلك  
الحجر والمرأة والبيض إذا كان بكراً . والذكور تهيج قبل الإناث في السنة  
وهي صارف (٤) إذا هاحت ومستحرمة إذا منعت ، ومعاظلة الكلاب سفادها

---

(١) في اللسان « ففتح : ففتح الجرو وذلك أول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال  
فتح وحصص إذا فتح عينيه وصاصا إذا لم يفتح عينيه . وفي اللسان  
« شقح » يقال : قبحآله وشقحآ على الاتباع وبه قباحة وشقاحه .

(٢) في البيزرة ص ٢٤٣ « في اليوم »

(٣) في اللسان « قزح » قزح الكلب ببوله بان ، وقيل : رفع رحله وبان  
وقيل رمى به ورشه ، وقيل أرسله دفعاً

(٤) في الاصل « صارت » وهو محرف والصراف اشتهاؤها للفحل ، قال في =

والكلب يطرح مقدّم أسنانه ويخلفها ويخفي ذلك عن كثير من الناس لانه لا يلتقي شيئاً قبل ان يثبت في مكانه آخر . وسائر السباع كذلك الا الانياب فان كل ذي مخلب من الضواري يلقيه القاء بيناً متعلماً ، والغريب منها يؤنس حتى يوثق بذلك منه ، وما يؤتسه أن يطعم كسرة بعسل ، وما دام ذنبه ذاهباً بين نخديه الى بطنه فهو غير مستأنس ، فاذا شاله فقد انس ويمضع له صاحبه ويتفل في فيه فيألس (١) .

#### خصائصه ومنافعه :

ومن خصائصه أن رأسه كله من عظم واحد واذا عاين الطباء بعيدة كانت أو قريبة عرف المعتل وغير المعتل منها وعرف العز من التيس واذا أبصر القطيع لا يقصد الا قصد التيس وان علم أنه أشد حضراً وأبعد وثبة ، ويدع العز وهو يرى ما فيها من نقصان حضرها وقصر خطوها ولعنه يعلم ان التيس اذا عدا شوطاً أو شوطين حقب (٢) ببوله ، وكل حيوان يعرض له مع شدة الفزع اما سلس البول أو التقطير واما الاسر والحقب . واذا حقب التيس لم يستطع البول مع شدة الحضر ، ووضع القوائم ورفعها معاً فيثقل عدوه ويقصر مدى خطاه ويعتريه البهر حتى يلحقه السكلب .

---

= اللسان « صرف » : كلبة صارف بينة الصراف اذا اشتهد الفحل وقال ابن الاعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهد الفحل والفعل صرفت صرافاً . واكثر ما يقال ذلك للسكلبة

(١) في البهزة ص ٢٤٥ « واذا مضع له صاحبه وتفل في فيه انس أيضاً »

(٢) في القاموس « حقب » كفرح تعسر عليه البول

والاستمراء ، واذ التقيت اليه بضعة اللحم جلها وتوحي أكلها حيث لا يرى ،  
ويكثر التلقت ، ويعصّ على العظم ليرضه ، فاذا امتنع عليه وكان مما يسيغه  
ابتلعه واثقاً بأنه يستدريه ، وليس في الأرض من جميع أحناس الحيوانات  
لذكره حجم ظاهر الا الانسان والكلب ، ولا متسافدان أشد ملائمة في  
طباع بعضهما لبعض من السكبين .

#### امارات الفراهة :

طول ما بين اليدين والرحلين ، وقصر الظهر ، وصعر الرأس ، وطول  
العنق ، وغلظتها ، وغضف الاذنين ، وبعد ما بينهما (١) ، ورقة العيين .  
وصخامة المقلتين ، وتواء الحدقة ، وطول الحطم (٢) ، ودقته ، وسعة الشدق .  
وتواء الجهة ، وعرضها ، وشدة المنازعة للمقود والسلسلة ، ومن أمارات  
التجابه أن يكون تحت خنكه طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي  
على حديه . ويستحب فيه قصر اليدين ، وطول الرحلين . لان ذلك صالح  
له في الصعود ومشاكل للارانب في هذه الصفة ، ولا يلحقها في الجبال الا  
ما كان كذلك ، وطول الصدر ، وغلظته ، وقربه من الارض ، وتواء الزور .  
وغلظ العضدين . واستقامة اليدين ، وانضمام الاطافير ، حتى لا يدخل بينهما  
تراب ولا طين ، وعرض ما بين مفاصل الاعطاف . وعرض ما بين عطف أص  
الفخذ ، وطولها ، وشدة لحمها ، ورزانة المحمل ، ودقة الوسط ، وطول الجلد .

---

(١) زاد في البيزرة ص ٢٥٠ « ... بينهما كأنهما انضمتا على العنق وزرقة ... »  
(٢) في اللسان « خطم » الحطم : من كل طائر منقاره . ومن كل دابة مقدم  
أنفها وفيها نحو الكاب والبعير .

التي بين أصل الفخذين والصدر ، واستقامة الرجلين من غير ان تنحني  
الركبتان ، وقصر الساقين ، وقصر الذنب ، ودقته حتى يكون كأنه خنبة من  
صلابته ، وليس يكره أن يطول ذنب الانثى ، ولين الشعر وهو يستحب على  
الجملة في ذوات الجناح والقوائم . وقال المأمون لبعض أصحابه : امض الى  
بادية كذا فابتع منها خيلاً تستجيدها فقال : يا أمير المؤمنين لست بصيراً  
بالخيل قال : ألسنت بصيراً بالكلاب قال : نعم قال : فانظر كل ما تتوخاه في  
الكلب الفاره المنجب فالتمس مثله في الفرس وصفه في النجابة لا يحيل وهي  
مخلب يكون على رأس الذنب أو الساق والصواب فيه أن يقطع (١) .

ألوانها :

السود أقل صراً على الرد والحر . والبيص أفره اذا كنّ سود لعيون  
وقد قال قوم ان السود تصبر على البرد ورسموا أنها أقوى وان كل أسود من  
الحيوان أقوى من غيره .

تخير الجراء والفراسة فيها :

اذا ولدت الكلبة واحداً كان أفره من أبويه ، وان ولدت اثنين فذكر  
أفره من الانثى ، وان ولدت ثلاثة فيها انثى في شية (٢) الام فهي أفره الثلاثة  
وان كان في الثلاثة ذكر واحد فهو أفرهما . وتؤخذ الجراء كلها وهي صغار لم

---

(١) هكذا في الأصل وقد وردت العبارة في البيزرة ص ٢٥٢ هكذا « فالتمس  
مثله في الفرس وصفه النجابة فهي مخلب تكون على رأس الذنب أو الساق  
والصواب فيه أن يقطع » .

(٢) هكذا في الأصل وفي البيزرة ص ٢٥٢ « شبه »

تقم على قوائمها فتلقى في مكان ندر فأبما مشى على أربع . ولم يكثُر سقوطه فهو  
الأفرد .

أدواؤها :

الكلب ، والذئبة ، الحرب ، النقرس ، الفلج .

الكلب :

فأما الكلب فيقال فيه على مذهب من المذاهب أنه جنون . ويقول فيه  
أصحاب الطبائع انه كيموس (١) سوداوي يفعل في الإعداء والمخالطة للحم  
المعضوض فعل السائم . وهو موحود عياناً يحيل مزاج الكلب (٢) حتى يحيل  
الذكر فيخرج من احليله مثال أكلب صغار ، وقل ما رأيت هذا الداء يعثر  
كلاب سلوق ، واذا عض برأ هو وانتقل الداء الى العضوض ، وللمعضوض  
صروب من الأدوية في أوقات فان فاتت لم ينجع الدواء ، وتزعّم العرب ان  
دماء الملوك تشفى من الكلب (٣) ، وأحبرني من لا أشك في ثقته وصدقه أن

---

(١) في القاموس « كس » كلمة سريانية ، معناها احلص .

(٢) في البيزرة ص ٢٥٣ « عياناً يحيل مزاج الانسار الى مزاج الكلب »

(٣) زاد في البيزرة ص ٢٥٤ « وقد اكثرت من ذلك في أشعارها واحتلف

الناس في معناها فذهب قوم الى ان السعراء انما حبرت بذلك على سمك

دماء الملوك وقال قوم : انما المعنى ان قتل الملوك يشفى من النار لان

الانسان اذا كان له في قوم ثأر لم يكن يشفى صدره ان يقتل به الا الاكفاء

أو من هو أعلى من قبيله ومن قول زهير :

وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديماً من مناياهم القتل =



رجلا اعترضه كلب كلب فأومى ليعضه فتلقى فمه بطرف كبه فأصابه من أسنانه ولعابه ومضى لشأنه وشمركه وأقام مشمرا له ساعات ثم انه نشره فتساقط منه أحر صغار .

### وأما الذبحة :

فقد زعمت الاطباء أن أحود أدويتها اذا عرضت الذبحة للانسان أن ينفع في حلقه من سحيق ما خف من رجيع الكلب الابيض أو يتغرغر به وهو أبلغ ، وربما طلي به حلد المحموم ، وأجوده ما أشد بياضه ، ودواؤها دواء الجرب (١) ، كبريت أبيض مسحوق ببراق بزيت على النار ويطلّى به موضع الجرب

### وأما النقرس :

فيعرض لها من الحفا لائن الاعضاء بالحفا تضعف وتنصب اليها المواد ودواؤه دواء الحفا وهو أن تلتطح يدها ورحلاه وعجانه بدهن حل وزيت ، وصفة اخرى: يجعل على يدي الكلب ورحليه قطران، أو يؤخذ عفص وزاج أحضر من كل واحد منهما جزء فيدقان ويصب عليهما من الأحمر ما يغمرهما ويصير أن في الشمس أو على نار لينة حتى يغلظا ثم تؤخذ كف الكاف فتغمس في ذلك (٢) .

---

= وهذا الوجه أسببه بالمعنى في هذا الداء . واخبر رجل لا أسنك في وصدقه ان رحلا الخ ...

(١) في البزرة ص ٢٥٥ « ودواؤها دواء الجرب كبريت أبيض يسحق

ويخلط بزيت ويغلى على النار ويطلّى به موضع الجرب .

(٢) زاد في البزرة ص ٢٥٦ « في ذلك وهو فاتر »

### وأما الفلج :

فأما رقه ان يعدو الكلب يوماً ويقصر في آخر ، يستل بدلك على داء  
في جوفه ، دواؤه ، ماء الشبت يعجن بدقيق الدخن ويطعمه الكلب سخناً .  
أو يطعم كسرة خبز مع صوف شاة معجون بسمن فإنه يلتقي ما في جوفه من  
الدا . .

### ما يقال لنصيبه من صيده :

يقال لذلك الحرج (١) قال الطرماح :

توازره حرصى على الصيد ههما      تفارط احراج الضرا ، الرواحز  
يمر اذا ما حل مر مقزّع      عتيق حذاء اهر القوس حارز  
الجارز اللين الاملس وهو يصف سهماً ، شبه الكلب به في مضائه  
وسرعته . قال أبو بكر : الجارز الخشن .  
ويقال لما يطعم في غير الصيد لحمه الكلب وطعمة الكلب وكذلك  
يقال للفهد والبازي وكل حارح وضار ، فأما في الثوب فهو لحمه (٢) .

---

(١) في اللسان « حرج » الجرج القطعة من اللحم وقيل هي صيد الكلب  
من الصيد . وقيل ما يلتقي للكلب من صيده والجمع احراج قال حيدر  
يصف الاسد :

وتقدمي ليث أمشي نحوه      حتى اكابره على الاحراج

وقيل : الجرج حبال تنصب للسبع .

(٢) في القاموس « لحم » اللحمة القطعة من اللحم وبالضم القرابة وما سدى

به بين سدى الثوب وما يطعمه البازي مما يصيده ، ويفتح عيهما .

صيده (١) :

إذا كسر السكّاب مفرداً الارنب فهو نهاية وهو يطبق ما فوق ذلك ،  
والفرهة منها تكسر الظباء ، وقد ذكرنا من حال الظباء في باب الفهد ما فيه  
كفاية ، ويتجاوز الظباء الى اليعمور فيكسره ، فان زادت تعلقت بالايّلى  
ولا يطبقه منها الا ذو الخلق الشديد والبنية الوثيقة والفخامة . وبعد أن  
يجتمع عليه الاثنان من كلاب هذه صفاتها ، والثلاثة ولبس يفوتها ويقهرها  
بحضره ولكنه ذو سلاح وهي ترهب قرويه ، وينحى بها عليها انحاء شديداً  
فأما الارنب والثعلب فالواحد من الكلاب يصيدها كثيراً ، ما لم يتعلق الارنب  
بالجبل وعلى أن الثعلب أيضاً روعاً مكر واذا صار الى المحاودة (٢) ولم يستتر  
بخمر ولا غيره فهو في يده وربما التفت الى الكلب وقد اخرج لسانه من  
شدة الخضر فيعضه فيرجع عنه ، وقد يصيد الكلب الدراج ، كما ان البازي  
والصقر يعيدان الارنب .

قال بعض الادباء :

ومصدرين بكل مجلس حكمة متقدمين بكل يوم برار  
سبقوا الى غرر الفخار وأحرزوا خصل الفضائل ايما احراز  
لا يستبين من الطراد جيادهم (٣) فتراهم أبدأ على اوفاز

- 
- (١) عقد في البيزرة ص ٢٥٧ لذلك فصلاً اورد ما جاء ههنا بنصه أيضاً  
(٢) في القاموس « حاد » يحيد حيداً وحيداناً ، مال ، ولعله يريد به تلويحه  
وميلانه في هربه  
(٣) وفي رواية « لا تستفيق من الطراد » ويقال : لقيته على اوفاز اي على  
عجله كما في اللسان .

فبزاتهم تصطاد صيد كلابهم و كلابهم تصطاد صيد البازي  
ألقوا الوغى فتهالوا بمصائد عن شن غارات وبعد مفاز  
وتذكر من الشعر في صفة طرد الكلب ونستوفي ما وعدناه من شرح  
حال الطريدة باباً باباً ، قال بعض المحدثين في صيد الكلب للایل  
أنعت كلباً للقلوب مجذلاً      آلى اذا أمسك ألا يقتلا  
مؤملاً لاهله مسولا      يزيد ذا الوفر ويفى الرملا  
ذا همة في الصيد في أعلا العلا      يستصغر الظبي فيبغى الايلا  
لا تجد الايل منه مؤملا      تخاله من خوفه معقلا  
يعول من كان عليه عولاً (١)



(١)

## الاييل

شائك السلاح من قرونيه ، و قليلاً ما يحل السهل ، معتصم بالجبل ، مصمت اللون لا تجويف له ، وسائر قرون الحيوان مخوفة الا شيئاً يسيراً من أطرافها ، وليس يلتقي شيئاً من الحيوان قرونيه ويخلعها غير الأييل فانه يلتقيها في كل عام مرة ، ويبتدىء في ذلك بعد أن يخلو له سنتان من مولده وربما ألقى غيره من الحيوان قرونيه بأقفة تعرض له ولا يعوض منه ، ولا حد لآسنانه ولا لآسنان غيره من ذوات القرون ، وله أربعة أسنان في ناحيه فمه وفي الناحية الاخرى أربع . ومن عجائبه أن ذكره من عصب لا لحم فيه ولا غضروف ولا عظم ، وان دم كل حيوان يحمد الا دمه ، ولحمه غليظ مائل الى كيموس السوداء ، ويطيب بالماء والملح ، وهو أغذى لحوم الوحش ، وانضمامه عسر جداً ، وهو مدر للبول ، وفيه تجفيف ، وليس للأنثى منها قرون بته وأصوات ذكورها أجهر من أصوات اناثها ، والذكر في شدة نزوه شبيه بالثور في هذه الحال ، والأنثى تقلق لنزوه قلقاً شديداً ، وأما تقبل الزرع منه وهي ذاهبة سائرة وهو يرتاح لسماع الغناء ، واذا ربط بشجرة التين ذل لها ويأكل الحيات وكذلك لا يضبره سمها ،

---

(١) هي من فصيلة ذوات الظلف لذكوزها قرون متشعبة ومصمتة أي لا تجويف فيها كما في قرون الطباء وهي تنسلخ عنها في كل سنة وينبت غيرها والاييل كثيرة منها الاييل الاكرم وهو معروف عند العرب ومنها اليعمور والرنة انظر معجم الحيوان ص ٨٢ و ص ٨٣

منافعه :

إذا بخر بقرونه مع كبريت أحمر هربت الحيات ، وكذلك دمه بطحين  
الكرسنة ، وقرونه أيضاً يدخل في جملة ما يطلى به وجه المرأة المسنة فينبسط  
من تشنجه ، ويدخل أيضاً في الادوية النافعة من الاسعال .

قال في صيد اليعمور (١)

أنعت (٢) كلباً بكسر اليعمورا	عجرباً مدرباً صبورا
يأنف أن يشارك الصقورا	منفرداً بصيده مغيرا
إذا جرى حسبه المقدورا	يتكاد للسرعة أن يطيرا
حتفاً لمن عن له مبراً	أعجز أن ترى له نظرا

واليعمور أقرب الى شبه الظبي ، ويتخذ من جلده أوتار شديدة قوتها  
وصلابتها للقي .

وقال آخر في صيده للارنب واحتقاره للثعلب وهو بعض القدماء : (٣)

ورب رذاذ مزقت عن اسمائه	شامية حصاء حون للسحائب
بغيت وأتواب الدحي قد تقلصت	بغرة مشهور من الصبح ناقت
وقد لاح ناغي الليل حتى كأنه	لساري الدحي في الفجر قنديل راهب

(١) هو من أنواع الاليل ، وربما قيل « يأمور » والفخر بمعجم الحيوان

ص ٢٠٩

(٢) وردت هذه الارجورة في نهاية الارب ٢٦١/٩ مع بعض اختلاف

(٣) القصيدة لاجد بن أبي كريمة كما في نهاية الارب ٢٦٦/٩ وأولها هات :

وغب غمام مزقت عن سمائه      شامية حصاء حون السحائب

- بها نيل لا ينبيهم عن عزيمة  
لتحصير غضف كالقداح لطيفة  
تخال سباطاً في صلاها منوطة  
إذا افترشت خبتاً أنارت بمتنه  
تفوت خطاها الطرف سيقاً كأنها  
تسوف وتوفي كل نسر ووهدة  
كان بها ذعراً يطير قنوبها  
تدير عيو ركبتي في براطل  
كان غصون أخيزران متونها  
كواشر عن أنيابهن كوالح  
كان بنات القفر حين تفرقت
- وان كان غير الرشدا لوم القرائب (١)  
مترقة آذانها بالمخالب (٢)  
طوال الهوادي كالقداح الشواذب (٣)  
عجاجة والكذان نار الجباحب (٤)  
سهام مفال أم رحوم الكواكب  
مرايض أبناء النقا والارانب (٥)  
صغير السكاكي أو صرير الجنادب  
كجمر الغضا خرواً ذراب الانايب (٦)  
شواحب حلت عن طراد الثعالب (٧)  
موللة الآذان شوس الحواحب (٨)  
غدوت عليها بالمايا الشواحب

(١) في نهاية الارب ٢٦٧/٩ « الاقارب »

(٢) انغضف من الكلاب المسترخية الآذان من طولها وسعتها .

(٣) الصلا : مغرز الذنب ، والهوادي : الاعناق ، والشوارب الضواصر

(٤) اخنت : منعثن من الأرض ، والكذان : حجارة لبست بصلبة .

(٤) في النهاية تسوف وتوفي كل نسر وفدد مرايض أبناء النفاق الارانب

(٦) البراطل : حجارة مستطيلة تنقر بها الاربع واحدتها برضيل

ونسه العظم لمستدير حول العين بهذه اخجاره لصلاتها ، وذواب  
الانايب : حداد الانايب

(٧) في النهاية ٢٧٠/٩ : كان . . . اذا هي حالت في طراد الثعالب

(٨) في نهاية الارب « مذلقه » أي محدودة

## الارانب

وذكر الانب الخزز والاثني العكرشة وولدها الخرناق (١) قال الشاعر :

قض العقاب على فؤاد الخرناق

ويداها أقصر من رجليها .

ومن خصائصها :

كثرة الشعر حتى أنه لينبت في بواطن أشداقها وتحت رجليها . وربما  
ركبت الاثني الذكر في السفاد ، وليست تسمن ، وقضيب الخزز من عظم  
كقضيب الثعلب ، ولا تنام الا مفتوحة العين لا تبصر ، وربما جاء الفم انص حتى  
يأخذها من تلقاء وجهها ثقة منه بأنها لا تبصر وان كانت مفتوحة العين ،  
وليس شيء مما يوصف بقصر اليدين أسرع منها وهي عندهم تحيض وتوتر ،  
والتوتر ان تطأ على الارض بباطن الكف تعفى على آثارها الا أن الكلب الماهر  
والعارف من القناص يعرف آثار قوائمها ، وتنعل ذلك في السهل الذي تطلق  
فيه الاثر ، يقال اطلقت الاثر اطلاقاً ، وتسفد وهي حبلى فتلد الاول والثاني  
ونشقذ على ما في بطنها ، ولا تكون في ساحل البحر لانها اذا اشرفت عليه

---

(١) انظر المخصص لابن سيده ٧٩/٨ / ومعجم الحيوان ص ١٥٠ و ص ٢٠٠

وفي اللسان « خزز » الخزز ولد الارنب وقيل هو الذكر والجمع اخزة  
وخزان وفي « خرنق » الخرناق ولد الارنب يكون للذكر والاثني وقيل  
هو الفقى من الارانب وأنشد الليث :

كان تحتي قرما سوداقما وبازياً يخنطف الخرانقا



مات ، ويقال لمجثم الارنب المسكا (١) ، قال الشاعر : ومن حش حاجر في مك  
وانفحة الارنب تدفع السموم اذا شربت مع عصارة السدق وسذاب  
بري ، واذا اخذت المرأة انفحة الارنب حبلى ، ونحها ودمغها يمنع الشعر  
المنتوف من النبات ، وبعرها يداف بالخل وتطلى به القويا فيذهبها ، ومرارتها  
تداف بالشراب فينوم من يسقى به .

### لحمها :

وأطيب شيء فيها بشازجها الاسفل وأطيب ألوانها في الطبخ الزيرناج  
والمحتي ، ولحمها من أخف لحوم الوحش كلها ، الا أن له خاصية في تقوية  
المناخوليا والصرع وان طلي بدمها السكاف أذهبه وان طحن وشوي في جوف  
قرن وأكل نفع من القرحة التي في الامعاء ، ويحرق رأسها فيكون منه سون (٢)  
مصلح للانسان .

---

(١) في اللسان « مك » المسكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوها  
وقيل مجثمها قال الطرماح : كم به من مكو وحشية

وانشد ابن بري :

وكم دون بيتك من مهمة ومن حش حاجر في مك

قال ابن سيده : وقد يهمز والجمع امكاء

وقال في « مك » الملك حجر الارنب وقال ثعلب وهو حجر الصب

قال الطرماح :

كم به من مك وحشية قيص في منثل أو هيام

(٢) هكذا رسمت في الاصل ولها « سفوف »

خلالها :

وهي مما ينتفع بجلده ووبره ، ووبر الارنب ينتفع به في سد فم الشركان  
اذا قطع ، وتعلق الاعراب الجهلة كعصا على صبيانهم استدقاعاً للعين (١)  
قال عبد الله بن محمد الناشي، في صفة صيد الثعلب وتفاصيله في كلامه :

يهيباه لا تبرحاً بعالا      أو يسلم الاسحر والاوصالا  
يروم قوماً ساء ذاك بالاً      ال ان اصيبت دوناً ما آلا  
هل تؤملن غايل مفتحلاً      صيدح كرى كره احتيالا  
لتقصري الفقار والمحالا      وتقرني قرونه العيالا  
وتطعمي بعلك والاشبالا

المحال طبقات العنق واحدها محالة . وقال آخر :

لما تعرتى الافق من أطماره      ولاح صوء الصبح في أقطاره  
ونشط الثعلب لامتيساره      وأن أن يخرج في أسفاره  
وآمن الخوف على وحاره      عن له در باب في مضاره  
منكدرأ كالنجم في انكداره      يفوت لمح العين في احصاره  
قد دميت أذناه من أطفاره      أم رأيت البحر في تياره  
والقطر بعد القطر في اسحنفاره      أحق من مطالب ناره  
أعداؤه أكثر من أنصاره      كالحر ما بطير من أسفاره  
يحسن ان يحسن في اختياره      عهدي به يحكم في فقاره  
كأنه الصائم في افطاره      ما هو الا الليث في اهتصاره  
نحرف ما مر به بناره      ما بين يتناه الى يساره

(١) قال الدميري ٢١/١ قال الجاحظ : كانت العرب في الجاهلية تقول من عوى

كعب أرنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك لان الحن تهرس منها لمكان حيصها

(١)

## الثعلب

هو الثعلب والثرملة اسماء (٢) والهجرس (٣) ولده ولد من الروغان والمكر ما قد عن ذكره في بعض ما تقدم ، ومن فضائله تشبيههم مشيه الحيل بتشبه التي يقال لها الثعلبية ، قال المرار :

صفة الثعلب أدنى جريه . واذا يركض ينفور أنسر .

ومن سلاحه الروغان ، والتاري سلاحه فانه انتن والزج وأكثر من الحباري . ومن عجائبه أن قضيبه في حلقة الانوبة ، وأحدشطرية عظم في صورة اللثب والآخر عصب ولحم ، والثعالب يصل الفارة فيلقيه في حفره شلا يقربه الدئ لان الدئ يخافه ، وان أخذ من شحمه وخلط بزيت تائق ودهنت رجل منفرس برئت ، قال بعض الاعراب يصف روغانه :

---

(١) هو من فصيلة الكلاب وهو أصغر من ابن آوى كثر الدئ والمرق بينه وبين ابن آوى في حدقته فهي اهليجية ومستديرة في ابن آوى انظر معجم الحيوان ص ٢٥٨ والدمري ١ - ١٥٩ .

(٢) في اللسان « ثرمل » الثرملة بالضم من اسماء الثعالب وقال الاصمعي الاثى من الثعالب ثرملة .

(٣) في اللسان « هجرس » ولد الثعلب . رعه بعضهم انه نوع من الثعالب واستعاره الخطيئة لسرزدق فقال :

مع نبي عبس فان تحارهم  
نؤء وان ما هم كانهجرس  
ويوصف به اللثيم .

لله در أبي الحصين لقد بدت  
ورد الحباثل في صور نحوه  
حتى اذا شملت معاطف طرفه  
ويداه واسطتان لما تنكصا  
صرخت به نفس النجبي مخافة  
فاستأخرت إحدى يديه القهقري  
ونجا وهل ناج من أخطاء الردى  
لم يعد بعد نجائه عن ساعة  
وظللات منه عمراً من شخصه  
متضائلاً طوراً لدى استشرافه  
حتى اطمأن وقام منه شخصه  
فنحوته سهمي فأ نصب صلبة  
ثم انصرفت الى بنى مائلاً  
ابنى أية خطبة محمودة  
ألفيتي اتويت دون طلابها  
أم أيّ لجأت المهاول لم أخض  
لا أستريب لنكبة أعتى بها  
كم ليلة ليلاء ملبسة السجي  
نسر السحاب بها مديد ظلاله  
فله ابتسام من لوامع برقه  
متبادر عجل التلاحق ضارج  
فترى البلاد محيية بنباتها

منه مكائد حولي قلب  
طمعاً لتعلقه ولما ينشب  
اثناءها بتأمل وتأدب  
أو تقدما لورود عزم المنسك  
ان النجباء لا تقر فتشعب  
وثنت به الاخرى ثني تهيب  
في البدء من عود الردى المتأوب  
ان قام قومة ناقص مترقب  
في كل منحى أمة أو مذهب  
فاذا توهد في مجال الارنب  
بمقام دان للرماية مكنت  
شكاً وأي رمية لم انشب  
كفي مقتبلاً بعيش مخصب  
صعبت على الطلاب أو لم نصعب  
فأطلب كذاك تعش كريم المطلب  
وقرى يخاف ركوبه لم اركب  
فاذا عنيت بسنه اشرايب  
أفق السماء سریت غير متهب  
فمتى يقل برق له اسك يسك  
وله بكامل وبله المتسرب  
بالارض الا غلة فاعشوتبني  
مخضرة حتى كائن لم تجدد

عم الثرى حتى لا بعد ما قضى      فيما جرى من سيله كلاً قرب  
فصبرت حتى شق ثوب ظلامها      عن ثوب صبح مثل لون الاشهب  
وقال بعض الاعراب :

جاؤوا بصيد عجب كل العجب      ازيرق العينين طوال المنب  
ترق عيناه الى ضوء الله

وهو كريم الوبر (١) ولا شيء من الوبر أغلى من الثعلب الاسود ، ومنه  
أبيض لا يفضل بينه وبين الفئك ، والخليجي وشره الأعرابي . ويتمرع في  
الزروع فلا يثبت موضعه ، وربما سفد السكبة فولدت كلباً في خلقة السلوقي  
الذي لا يقدر على مثله ، ولحمه غث لا يرى منه سمين شديد الزفر ، وصرارته  
بالوشق وماء الكرفس احزاء متساوية يسقط من ذلك من بدأ به الجذام في  
كل عشرة أيام مرة فينفعه ، ويغلى في زيت حياً ويستعمل دهنه من به وحم  
المفاصل . مواضعه السكو (٢) والداحوم .

قال أبو نواس في صفته وصيد الكلب اياه : (٣)

لما عدا الثعلب من وجاره	يلتمس الكسب على صفاره
عارضته منذ سرا مشاره	بصرم يرح في شواره
في الخلق وفي اسعاره	مصطمر القصرى من اصطماره
صدحت السيم من اقطاره	من بعد ما صار الى احباره

---

(١) انظر انواعه واسماءها بالاحنية في معجم الحيوان ص ٢٥٩ .

(٢) في اللسان « مكاء » السكو والسكا جحر الثعلب والارنب ونحوهما . ومثله

السكاء (٣) لم أجد لها ذكراً في المصادر

محصا كسته الحور من عشاره  
وهو طلى لم يذن من سعاره  
مساس فيه طرفى نهاره  
وأض مثل الصلب من نضاره  
وان تمطى تم في اسباره  
كأث لحية لدى افتزاره  
كأث خلف ملتقى اشفاره  
فانصاع كالكوكب في اكتوبره  
شداً اذا احصف في احضاره  
حى اذا ما السام في غباره  
وفلل الفصل في قفاره

ما حر الثعلب في ابتكاره

وقال عبد الله بن محمد النائي في صفته

قد اغتدى والفجر في حجابيه  
بأغضف عينيه من عذابه  
يراح ان يدعى ليقضى به  
يحط بالمرئين في ترابه  
ملتطاً للخطو في اتدابه  
حتى اذا اطلق عن حذابه  
كما يذر القطر في انسكابه  
كلمعان البرق في سحابه  
يستأسر المعصم عن طلابه

ثم يحلل العقل من نقابه  
من صولة بظفره ونابه  
روحة ذي النشوة من شرابه  
خط يد المصطفى في كتابه  
لقط يد الماهر في حسابه  
مرّ يذر الشح من أهدايه  
منضرجاً يلعب في السبابه  
أو كاتقضاض النجم في شهابه  
في نأيه عنه وفي اغترابه

تسلمه الحيفة من اسلايه  
تتصل الاظفور من قبابه  
تخاله ما حلد في الهابه  
فلا يحس ما به ما به به

ولبعض المجودين القحول :

وفتية من آل ذهل في النرى  
باتوا بنفرا ان الى صوح اللوى  
حتى اذا ما كوكب الصبح بدا  
ثلاثة يغبطن حرا ان الصوا  
تلوي باذنا ب قليلات اللها  
من كل مصورا القوى عارى السا  
شر بت الرسم حفا في الحشا  
حتى اذا استحسن في راد الضحا  
ارانا من دونها سرر ظبا  
فوضى يدعشرون افاحيص القطا  
مع العا ب في ثيم وظاى  
نمت اطلقن معاً كالبرق لا  
كانها في سوطها ذا انرى  
حتى اذا امكن منهن كما  
محل من بحديدات الشبا  
كأنه مبتهل اذا دعا  
يقضين بالاكباد منها والكلبي  
والصبي يتحفف به .

بيض بهاليل كرام المتسمى  
ينفون عن اعينهم طيف الكرى  
ها حوا بغضف كاليعاسيب حسا  
رحيبة الاشداق عصب في دما  
سممعات الضم من طول اللوا  
محلج المتنين منحوص الشوا  
ملتمت الغامط ميزان عدا  
بمرباً أو في بها على الربا  
نوا سراً من أشر على حلا  
لعلعن واستلهشن من غير طما  
كأنما اعينها جحر الفضاء  
في الارض يهوين ولا لوح الهوا  
كواك ترمى الشياطين بها  
دارت عليهن من الموت رجا  
ما بين مقرى النياط قد دسا  
ومائل للفودين مخلوق القفا  
من القفيه وهو ما يحيا المضى

ولعد الله بن المعتز من ابيات (١) :

منسوبة كريمة الاعراق      ضاوية مشعلة الاحداق  
تخالها في خلق الاطواى      ضواحا من شعة الاشداق  
وله مما بالغ فيه وحوده (٢)  
لما غدونا والظلام قد وما      وشيب (٣) الصبح المنير الاوحها  
قدنا لغرلان الدحيل والمها      صوامراً تحسبهن نقها  
يصدن للعاري (٤) بهين ما اشتهى  
وما انتهت قط به حتى انتها  
ان حرحت من قيدها (٥) لم ترها  
الا وما سئنا من الصيد بها  
تمسكه غصاً (٦) ولا يدمى بها      غريزه منهمن أو نفقها

---

( ١ ) لم أحدها في ديوانه المطبوع ببيروت وإنما ورد في طبعه استامول  
ص ٣٧ .

( ٢ ) لم أحدها في ديوانه طبع يروب ولكنها موحوده في طبعه استانبول  
ص ٢٢

( ٣ ) في ديوان ابن المعتز « ونسب »

( ٤ ) في ديوان ابن المعتز « للقالي » وفي اوراق الصولى ص ٢١٩ « للصادي »

( ٥ ) في ديوان ابن المعتز « خرطت من قدما الا وما شاءت » وفي الاوراق  
« شئن » .

( ٦ ) في ديوان ابن المعتز « غصاً » .



ما إن تمس الأرض إلا ولها كأنها: تقبض جمرًا قد بها (١)  
تشلين بالزعق وتدعين بها

وقال صاحب هذا الكتاب (٢):

أنتها كريمة أسلافها	ضواريًا مضمرة أجوافها
كواسيًا أضيافنا اصنافها	وفي الظلام مطرق لحاقها
يرعدن من أوراكها اكتافها	وأسعدت صدورها اردافها
وضيقت شباتها اصنافها	كأنما الخصور وانخطافها
جدائل أوثقها التفافها	كأنما الاذان وانعطافها
شقائق قد لبست اطرافها	راحت تشي مرحًا إعطافها

وأرتجيبها والمها تخافها

وقال الناصبي:

يارب كلب ربه في رزقه	يرى حقوق النفس دون حقه
متبعًا بخلقته خلقه	كأنما يلك عقد رقه
يصونه بحله ودقه	كأمل من مالك لعته
تراه في تسريحه وربقه	كعاشق أضناه طول عشقه
أصفر يلهي المين حسن خلقه	كنهب ابرزته من حقه
ذي غرة فارقة لفرقه	وذي حبول بينت عن سبقه
ويل لأظلم ساحت في طرقه	من خله وأزمه وخته

(١) في ديوان ابن المعتز «قد زها»

(٢) ليس لها وعود في الديوان ولا في «ك»

(١) لوم من اختيارني من طرد أي بواس في صفة الكلب، هي جامعة لصفات خلقه وسرعته قوله :

أعددت كلباً للطرد سلطا (٢) مقلداً قلاتدا ومقطا  
 فمهموا الجحش والحسيب زحطا - ترخى له شدتير خطا خططا  
 وملطنا سهلاً ونحياً فخطا ذال ومشين ادا تخططا  
 قلت شرا كان اخذاً ققطا يترى اذا كان عر اغبطا  
 براتنا سحماً الاثنا في ملطا تلتط اذيه مهر تسطا  
 تخال مادمين منها سزطا ما ان يقعن الا فز الا قرطا  
 كاتما يمجئن شداً لقطا أخرع من قولي نطا، ققطا  
 يقال حران الصحارى المرفطا

ياقين منه حكمة مستططا

للعظم حطماً والاديم غططا

صفة حمار الوحش :

هو الحمار (١) ، والعر والسحل والخب . والفرا قال النبي صلى الله عليه وسلم «كل الصيد في خوف القرأ» والاي أنان (٢) وسد (٣) هي لاقح ادا جلست وتحوض (٣) اذا حالت وامتنعت . وولدها التولب ، لالتبر منها العانة واصواتها الهيق والشحيج ، والشحر لما كان من الاف . لا تزو الا ادا

(١) انظر معجم الحيوان ص ٩٨ والدميري ٢٣١/١ ونهية الأ ب ٣٢٦/٩

(٢) وفي اللسان «جر» ويقال للثني حجارة وعبرة . والطار الحصص ٤٤/٨

(٣) لم أجد في المعاجم المعروفة «حاض يحوض» .

اجتمع لها من العمر ثلاثون شهراً ، ولا تلقح منه قبل ان يتم له ثلاث سنين ،  
وقال بعضهم سنتان وستة اشهر . ويوصف بشدة الغيرة على اتفه ، وزعم قوم  
أن فيها ما اذا ولد له الذكر كوم (١) قضيبه وخصيته حتى يقطعها ، وان الاثان  
تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تضع ، ومن عجائب الحمار الهندي أنه ليس  
من الحيوان ذي القرون شيء ليس مشقوق الاظافر غيره ، فان له قرناً واحداً  
وحافراً واحداً في كل قائمة ، ولا تزال العرب تشبه مراكبها من الابل  
واخيل في السرعة بالحمار والعقاب ، قال القطامي :

يبدو وتضره البلاد كأنه سيف على شرف يسيل ويغمد

القول في الجمه :

ما ربي من حمر الوحش أحمد لحماً من الري لاسيا الجحتر ، ولحم  
الهرم منها يولد دماً رديثاً بعيد الانضام (٢) ، ومن شجج منه لم يكذبيل  
ويقال بلّ وابل - وأطيب شيء فيه سرتة ، وكثير من اناس يستطيون حلدله  
مسموطاً ويجدون فيه طعاماً من صدور الدراج ، وشحمه نافع من الكلف  
اذا طلي به ، ومن وحع الظهر والكيتين العارض من البلغم والرياح الفليطة  
وليس يتعلق به شيء من الضواري ولا الجوارح الا العقاب على ما تذكره في  
بانه ، وهو يكذب الهرس وان قرب منه ربحه ، ولا شيء ابلغ في صيده من الرمي  
بالنشاب وقطع بالاهلة ، واذا احرق حافره وسحق واكتحل به أحد البصره  
ونفع من الفشاوة ، ودفع اوجاع العين ، وربله مخلوط بمح البيض يطلى به  
الجبين فيحبس الرعاف ، وزعوا انه يتخذ من حافره خاتم فتعلق على المجنون في  
رأس كل شهر فيراً من الصدع . ودماعه يداف بماء الكرفس والعسل ويغلى

(١) في نهاية الارب ٣٢٧/٩ (كدم) يحص وكذا في صبح الاعشى ٢ ٤٣

(٢) موضع كلمة غير واضحة هكذا رسمت (معا) ولعلها (مقيثاً) .

ويسقى منه من به وجع السل في الحمام بناء حار على الريق فيبرأ . وقال صاحب  
هذا الكتاب في صيده بالرمل :

لما بدا الصبح فليل اسفرا	وقوض الليل فليل شمرا (١)
واذكت الريح نسيماً عطرا	كأنما يؤخذ منه عنبرا
غدت يثا جرد طوين ضمرا	مكسوة من الثياب حبرا
أبلقها وحزنها والاشقرا	حتى اذا المانة غنت سطررا
وظهرت أو كربت أن تظهررا	وقال من كانت أحد بصرا
لم يلبه حذلاً مستبشرا :	أما ترى أما ترى أما ترى ؟
مصر أو مستجد وترا	ومطلق بسهمه فقصررا
وملك أجدر به أن يظفرا	وكنت من أشدهم تنظرا
لا أنفذ العزمة أو أستظهررا	حتى اذا امكنتي أن اقلعرا
بهرتهم سبعا ومثلي بهرا	فقدم المقدار من تأخرا
أحسن الورد أجاد الصدررا	فكم رأيت مسحلاً معفرا
مكتسباً من دمه معصفرا	ما خصني بل كان للقوم قورى
وكان فيه غرض أن أشكرا	لله ما اعلمه فأكثررا
لصدق النبي فيما أخبرا	اذ قال « كل الصيد في خوف الفراء »
وقال في صيده بالأنملة (٢) :	
لما نضت اثوابها الخنادس	ورنق الكوكب فهو ناعس
والصبح راح والظلام نابس	عنت بنا ضواير عوابس

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في « ك » .

(٢) » » » » » » » »

حرد غيوت شأوها رواجس      تطوى بأيد خصرها البسابس  
كأنها عواصف رواس      أو أنجم منقضة كوانس  
أطلال ما يطلانه دوارس      يرعن جرأ وردها خوامس  
بمثل شهب شبههن قابس      آكلة لـكنها مناحس  
تدمى بها الأعقاب لا المعاطس      حتى ترى القائم وهو جالس  
ما الصيد الا ما أراع الفارس

وقال عبدالله بن المميز بالله في صيده بالمحاودة والرمي (١)

ربما استعجلت بسر جي قودا      حثوف والليل ملقى القميص  
طرفه تملأ اليدين بشد      واسع الشد (٢) لاحق بالقنيص  
قد طوتما أيدي الضامير حي      غادرتها كالهيكل الرصوص  
ولها غرة وناصية تنشق      قى عنها كطلعة بين خوص  
فتبنت لآعين قرمات      آتيات من لاقح ونحوص  
مقفلات على أجنة غيب      كدناميص الماء أو كالدروس  
وابن قفر مثل الهراوة شحا      ج مروع منقر با شحوس  
ودفعنا عليه رجحا عصوفاً      تخضب الرمح من حساً وفريص (٣)  
لم نزل تفرع الشخوص وتنقى (٤)      كالروادي في منهج منهجوس

(١) لم أحدها في ديوانه طبع بيروت ولكنها في طبعة استانبول ص ٢٧

(٢) في الديوان « البسط »

(٣) في الديوان « حشى »

(٤) « « « لم يزل يفرع الصخور ويردى » وفي المصايد نسخة استانبول

ما يتفق مع روايتنا .

ورفضنا خباءنا تضرب الريح حشاه كالجانف القاص ومن  
أو كما رفعت وليداً بكفيها ولوع خرقاء للترقيص  
ولصيب الشواء غصناً ونسقى ماء غدران روضة كالقصص  
يا لقوم لتشارك وحريص ولحظير وافٍ وحظير تقيص  
ولدينسا مذكورة تخط الحير بشرّ والسوغ بالتنقيص  
ولغني غار نزار ورشد (١) لا تعد الأيدي اليه رحيص  
ولشبعان لا يفتره الرزق وغرثان لا يقات خييص  
ولدى حرّة (٢) ولا يهتدي الموت اليه وما أن عنه لها من محيص

### صيد بقر الوحش

العرب تقول أن أول من طردها على الحيل وأول من ركب الحيل  
ربيعة بن نزار، ولما ركب الفرس راكص عليه بقرة وحشية فلجأت منه إلى  
صالة، وهي سدرّة، بريّة فاستترت بها فروق لها ورحمها ورجع عنها وتركها.  
ثم قال :

أتت ضالة في رمل حومل فابتدت بهامتها كي لا تحاذر ديسا  
وكل انات اخيوان ارق وأحد صوته من ذكورها الا البقر ، هـ

(١) في الديوان ص ٢٩ « ولغني غار ورشد بعبد » وفي نسخة المصايد  
باستانول « ولغني عال ندا دون رسد »

(٢) في الديوان ص ٢٩ :

ولدى حرّة ولا يهتدي الموت اليه وهالك دي كوص  
كل قص لها طريق إلى الله وما ان عنه لها من محيص ،

الأنثى أحمر وأحمر سوتاً من الذكر (١) وعرونها أقوى ، والأنثى تعلق بصرب  
الذكر لصلابة قصده ، وتقل زرعته وهي سائرة .  
القول في لهما :

لهما غليظ بولد دماً رديئاً قريباً من السواد وبطنها من أطيب ما فيها  
ويطرح بالحل سى بفراً من النضج ثم يصب عليه ذلك الحل ويجدد له حل  
ثان ، ودمها أسود إلى الجلود من دم سائر الحيوانات وهو غليظ أسود ،  
وذكورها الثيران ، والأرابع (٢) ، ولصراخ واحدتها قره (٣) ، والعصوب  
واحدتها عصب ، وإناثها لها . والعين ، والعاج وأولادها البراغز جمع برغز (٤)  
والخا ذر جمع خوذ ، والدرعان جمع ذرع (٥) والسحارج جمع سحرج (٦)  
والفراقد جمع فرقد ، والفراير جمع فرير ، والطلا ساعة ترمى به أمه .

- (١) قل صاحب سح الأعشى هذه العبارة عن لصايد والمطاردة ٤٣/٢  
(٢) في اللسان « ار - » بالراء : الأزح والأرح والأرحى ، المقر وحص بعضهم به  
الفتى منها والجمع أراح وأرح . والى أرحه . وقال في « أرح » بالزاي الأرح  
الفتى من نقره ، س كالأرح رواها جميعاً أو حنيثة . والطر المخصص ٨ ٢٦  
(٣) في اللسان « فر هب » القره من ثيران المس الضخم قال الكميت :  
من الأرباب العتاف كأنيها  
سبون صوار فوق علياء قره  
(٤) في اللسان « برغر » البرغر والبرغر ولد البقرة وقيل المقر الوحشية  
اللى برغر « الطر المخصص ٨ ٣٣  
(٥) وفي القاموس « درع » وأدرع لقره الوحشية صارت ذات ولد  
(٦) في اللسان « سحرج » السحرج الخوذ قل رؤية :  
ساحم وحمة « سى سحرج

أَقَاطِيْعُهَا :

الاجل (١). والربرب . والصوار ، والصوار (بضم الصاد وكسرهما) لغتان  
والسرب ، ويشترك معها فيه غيرها والحنطله (٢) . وموضعها في الوهديات وما  
استوى من الارض ودنا من ماء وعشب وليست ما يسكن جبلا . وعيب محمد بن  
عبد الملك الزيات الكاتب في وصف ثور ذكر انه يرعى في الجبل (٣) وليس ذلك  
من شأنه وهو قوله في تشبيه ناقة :

كانها حين تنامي خطوما أخس موشى الوشى يرعى القلل  
وزعم عائبه أنها قلل الجبال ، والذي تؤول عليه خطأ . وإنما أراد  
قلل البيت وهي أعاليه . ومن الكلاب ما يتسلط عليها ويتعلق بها وقد ذكر  
ذلك الناس . قال ابو ذؤيب :

والدهر لا يبق على حدثانه شيب أفرته الكلاب مروّع  
أفرته طردته . فإذا فعلت هذا فالشيب ، وهو السن منها ، فهي على  
التخرج والجة ذر أقدر ، ويعينها عليه من جوارح الظى العقاب .

---

(١) في القاموس «اجل» هو بكسر الهمزة وجمعه آجال وانظر المختص ٤١/٨

(٢) هكذا في الاصل والصواب الجنطليلة وفي القاموس : الجنطليلة القطعة من

الابل والبقر والسجاب . ومثلها الحنطولة والحنطاة انظر المختص ٤٢/٨

(٣) انظر صبح الاعشى ٤٣/٢



## باب رعي أصناف الرعي بالنشاب والنبل

نذكر آلة الرعي ووصف الاحتياط فيها : أجود النشاب المنكوبة  
الحديد ، وهو أصمى ، وانفذ وأجود ما كان ليّن الريش ، فإن خيف على  
الريش مطر جعل عليه خيط .

### الآوتار :

تمتد الآوتار (١) في المطر والبلاد الندية ولا سيما الآوتار الجلودية ،  
وتقصر في الأوقات الحارة للحيلة والبلد اليابس ، والاحتياط أن تستظهر  
بوترين طويل وقصير يعلق كل واحد منهما في الوقت الذي يصلح له على حسب  
حاجة القوس ومقدارها فإن لم يكن إلا وتر واحد جعل معتدلاً فإن احتيج  
إلى أن يقصر عقد عقدة أو فتل فتلة أو فتلتين حسب الحاجة ، وإن كانت  
الزمان صيفاً وقى السمائم وأحرز في موضع بارد ، وقصر الوتر أقل ضرراً  
من طوله على القوس لأنه إذا طال انقلب القوس وقطع الوتر اليد ، والعصية  
تصلح للقوس اللينة وغيرها ، والجلودية تصلح للصلبة ، والابريسية تتخذ  
للشاة لثلاث طول وتسترخي بالماء والمطر ، وأجود الآوتار ما أطرده فتله على  
مرة واحدة ولم يختلف ، وأجود العقود الصفدى وهو حلقة عقد اليمن وحلقة  
عقد اليسر ولا يوصل إذا قصر وتوصل الحلقة ، ويقال : إن الحلقة السفلى إذا

---

(١) في اللسان «وتر» الوتر بالتحريك واحد آوتار القوس وقان ابن سيده :  
الوتر شرعة القوس ومعلقها والجمع آوتار ، وآوتر القوس جعل لها وترأ ،  
ووترها شد وترها .

وصيت كان اسرع للشابة (١) ، والدهن الصبي يؤمن الندي والسائم وبقى .

حسن للقلير في طول القوس .

وهو أن يكون بطول الشابة من أصل (٢) وطرف القرون فان كانت  
الرجل في اللد وعامت وان كانت أطول استرقت الشابة وطول المشاة على  
قدر ربع الرامي وطول ناعه .

أحود الامسك للسهم :

امسكه بالثلاث الوسطى والمصر واحصر اشد منه بالسابة والابهام  
وتبيل السابة على الشابة .

أحود لللد اذا كان السهم في الوتر :

ان تحل بالوتر لا بالسهم ، واللد بالثلاث تسميه العرب اربيات وبعه  
بـ الشاعر :

صحت لا تلح فوسي سهمي لا اربيات ولا بالرم

البزم الذي ناصعير (٣)

الرمي بالليل .

احمل عنك مع يسار - ويد - على ممكك والوتر على اذك ، حاد -  
من شي فارمه على تلقائك .

---

(١) في اللسان « انب » اللسان السبل والسهام واحدها لشانه

(٢) موضع كلة غير واصحة رسمت هكذا ( السه )

(٣) في اللسان « برم » برم الرامي وهو احده الوتر بالابهام والاسانه 'م

يرسل السهم .

### في حس دقة الرمي :

قال نصر الأديب، ورمى ظلياً وهو يحك أذنه بطلقه .  
 لم أر = اليوم ولا كحسنة      قانس ظبي راعه في أمنه  
 عن لبا في سهل أو في حرنه      يحك بالطلق طريف أذنه  
 وحل رمية ولم يهتبه      نواحد أغى فلم يشبه  
 يضم بين طلقه وقرنه

ومدحى أن بهرام شوبين وكان مشغولاً بالصيد ، ولما أخرج الجارية معه لحضور الصيد وكان لا يصبر عنها كلفته أن يجمع من ظلف الطيب وقرويه ورماد سدوه نحر آده فحك موضعها بطلقه فرماه حينئذ نشابه فنظم بينهما .

### الرمي بالنهار ومطارده :

ألا تعتمد رمي شيء من ذلك مستديراً ولا ملتفتاً ولكن اهتمد في  
 مع رسته . إذ يرى إلى امرئ القيس كيف مدح الثعلبي وأحر عن حذقه  
 ارمى نوحش بهال يدكر ما حمدناه من رمي المعارضة :

فرماه في فرائصها      نارا الخوص أو عقره  
 والفرايص لصع التي بين مراحع الأكتاف إلى الثدي وأحدها فريضة (١)

(١) في السار « درس » الفريضة المضغة القليلة تكون في الجنب ترعد من  
 من الداء إذا فرغت وجمعها فريص غير ألف . وقال أيضاً : هي الأجمة التي  
 من الحب والكف وفيل جمعها فريص وفرايص . وفي مادة « عقر » ..  
 ووصف « مرو القيس صائداً حادماً الرمي يصيب القاتل » تم استشهد  
 « بنت وقال » الفرائص جمع فريضة وهي الأجمة التي ترعد في الداء عند  
 مرجع الكسف تتصل الفؤاد .

وعقر الخوض آحره وعقر الدار اصلها ، ويقال عقر الدار بالفتح « وعقر القوم اصلهم ، والعقر القصر ، فاذا حاذيته فارمه وتوخ مقاديعه بالسهم ونحو وجهه (١) الى أن يصل السهم الى ذلك الموضع ما يقدم فوق السهم موقعه من احشائه فلم يلب عن عظم ونفذه فأضحى في سائر جسده وربما تحامل بما يقع فيه من السهام ، واكثر ما وصفت به الشعراء وحملت في الرمي ما ذكرته لك ، قال ذو الرمة :

رمى فأفند والاقدار غالبه فالصفر والوبل هجيرام والحرب

وان تقدمته بالسهم لحقت مقاديعه فشكها وتحامل به فان كنت تريد استحياءه وحبسه على الكلب فذلك ، وان خفت فوته وتحامله فليس الا تعمد جوشنه (٢) ، وتوى أن نرمله والكلب في أثره أو تغريه فتعمد عجزه بالسهم وتوافي كلبك فتشكه ، ويكون حالك في ذلك كحال علي بن سليمان وكان يشهد الصيد مع المهدي وحضر ابو دلامة وأثير ظي فرماه المهدي فأفنده ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً فقتله فقال أبو دلامة

قد رى المهدي ظياً شك بالسهم فؤاد

وعلي بن سليمان ن رى كلباً فصاد

فهنيئاً لهما كل امرئ بأكل زاده

وقد رأى بعض الادباء ان يتخذ الفارس عجلة لطيفة ويجعل فيها في مقدمها جلد أرنب أو ثعلب محشواً وفي مؤخرتها جلد كلب محشواً كأنه يطرد ما بين يديه ، ثم يشد في العجلة وتر ويمسك طرفه رأس آخر ويجري

(١) كفه غير متروكة رسمت هكذا « معانه » لعلها ( معاينة )

(٢) موضع غير مقروء رسمت هكذا ( وحسونه )

فرسه ويحضر الرامي خلفه فيرمي معتمداً الارنب فان اصابه كان على  
بالاصابة في مثل هذه الحال من الصيد ، وان أخطأ فأصاب مثال السكب  
تقصيرة نوراغى موضع الخلل من رمية حتى يصله . وقد كنت رأيت من  
مثل هذا عليه فقلت في ذلك :

قال قوم رمى فأنفذ كلباً ونجا الطيبي سالماً أمكلاً  
قلت لا تعجلوا عليه بلوم ما أراه أراد بالسكب سوا  
بأي أنت رامياً ما ابالي لي ما عشت أنب تكون عدوا  
وقلت لبعض من يلهمج بالصيد وكان فيه محروماً :

ومواصل للصيد يسخط نفسه في حبه وكأنه يرضيها  
خابت جوارحه وافلت كلبه عقر الطباء وقيرم يحويها  
واستأنست وحش الفلاة بشخصه

ثقة بأن سهامه تخطيها فترى الطباء رواتعاً من حوله  
قد اكنته ولبس يطمع فيها (أ) وقال آخر :

تعول الجوارح أربابها وصقرك هذا عيال عليك  
وتقدمو فتصرف عنك السعود وانحسها ناظرات اليك  
وترجع رجعة من لم يفز بصيد ويفلت ما في يديك

وأخبرني من حضر اسد بن جهور السكاتب يتصيد وكان من شه  
الفلة على ما لم ير مثله قال رأيت قد اطلق بين يديه باز على دراج  
ودخلته الاريجية فراكض في اثرها حتى اذا كسرهما استخرج سكيناً

(١) في اللسان « كتب » اكبتك الصيد والرمي واكتب لك دنا منك وأمكنك

حُفْمٌ وَنَهْوِي بِهَا نَحْوُ الْبَازِي فَأَمَرَهَا عَلَى حَلْقِهِ لِيَنْذِجَ بِهَا صَاحِبَ الْبَارِي  
فَكَفَّ عَنْ الْبَازِي وَأَخَذَ الدَّرَاحَةَ . وَقَالَ : كَدْنَا نَظْمَ الشَّقَى ، قَالَ وَكَانَ مَعْنَا فَيُ  
يُنَادِمُهُ ظَرِيفٌ شَاعِرٌ وَكَانَ لَا يَزَالُ يَبْلِي مِنْ غَفْلَتِهِ عَنْهُ وَاسْتَحَافَهُ بِهِ عَلَى حِمَّةِ  
السَّهْوِ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ ، فَأَنشَأَ يَنْشُدُ فِي قِصَّةِ الْبَازِي وَمَا كَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ  
الدَّبِجِ :

أَتَيْتُ بِهَا مَقْبُوحَةَ الذِّكْرِ سَةِ	تَبَتَّ عَلَى مَرٍّ الْيَلْبَاقِي وَتَوَرَّعَ
أَأَنَّ صَادِقَ الْبَازِي هَمَّتْ ذَبْحَهُ	فَلَوْ لَمْ يَصُدْ مَا دَا مَدَ كَتَمْتَ تَعْنَعُ
فَإِنْ كَانَ عَمْدًا مَا أَتَيْتُ فَانِهِ	لَعَمْرُكَ لَتُؤْمِ وَاحِدٌ بِيَسْ يَدْعُ
وَإِنْ كَانَ عَنْ سَهْوٍ وَافِرًا طَغَفَلَةً	فَابْصُرْ مَعَكَ إِنْ لَكُنْ وَأَسْمَعُ

وَحَكَى عَنْ سَقْرَاطَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَرْمِي فَلَا يَصِيبُ ، فَوَضَعَ فِي مَوْضِعِ  
الْفَرَسِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : خَافَةَ أَنْ تَصِيبَ السَّهْمُ . وَمِنْ الْأَصْنَافِ  
تَقُولُ الْعَرَبُ : رَمَى فَأَصَبَ ، وَرَمَى فَأَقْعَصَ (١) ، وَرَمَى فَخَطَّ (٢) إِذَا أَثَقَلَ  
سَهْمُهُ وَرَمَى فَابْرَزَ . وَمِنْ الْخَطِّاءِ رَمَى فَأَصْرَدَ (٣) . وَرَمَى فَأَسْوَى (٤) ، دَا أَصَابَ

(١) فِي الْقَامُوسِ « قَعَصَ » الْقَعَصَ لَمُوتَ وَمَاتَ قَعَصًا أَصْبَهُ « سَرَّ » أَوْ رَمِيَتْ  
وَمَاتَ مَكَانَهُ

(٢) فِي الْقَامُوسِ « خَطَّ » خَطَّ السَّهْمُ خَطُوطًا نَمَذَ .

(٣) « صَرَدَ » صَرَدَ السَّهْمُ أَخْطَأَ وَهَدَّ حَسَدَ ، « لَأَصْدَادَ »  
وَصَرَدَ الرَّامِي وَأَصْرَدَهُ أَهْلُهُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ « سَوَى » رَمَاهُ وَسَوَاهُ أَيَّ أَصَابَ شَوَاهُ وَهُوَ يَصِيبُ مِمَّنْهُ . وَتَسْوَى  
الْيَدَيْنِ وَالرَّحْلَانِ وَالرَّأْسَ مِنَ الْإِكْدَمِيِّينَ وَكُلِّ مَا يَسْرُ مَسْلًا وَتَسْوَى  
الْفَرَسَ قَوَائِمَهُ ، نَمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَصًا وَهُوَ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَوَى  
وَلَا مَقْتَلٌ .

الشوي وهو القوم، والأصياء أن يرمى فيبت الرمية ويقتلها لوقتها، والاء  
أن يرميها بسهمه فتشاحل (١). قال بعض الرجاز :

يصى إذا يرمى وليس ينمي يختافها ولا يكاد يشوى

من بين مكلي وبين مرمي

من الكلي (٢)، قال ذو الرمة :

رمي فأقص والاقدار غالبه والصبر والويل هجره والحرب (٣)

وقال الشلمح :

ليل التلاد غير قوس وأسهم كأن الذي يرمي من الوحش بارر

وقال النابغة في الاصراد :

ولقد أصابت قعبه من حبها عن ظهر مران سهم مصرد

جعل الاصراد هاهنا اصابة وانعاداً وهو من الاضداد، وقال آخر :

وما بقيا علي تركتني ولكن حتما صرد النبال (٤)

ويتأول صرد النبال على صدين. اصابة السال وخطائهما، والمعنى يختص

(١) في اللسان « عى » أعيت الصيد فدى وذلك ان ترميه متصبته ويذهب

عنك ويموت بعدما يغيب . وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال :

اني أرمى الصيد فأصبي وانني ، فقال كل ما أصعبت ودع ما أغبت .

(٢) في اللسان « كلاه » أصاب كليته وهو مكلي .

(٣) رواه في ص ١٦٦ - (رمي فانقد)

(٤) البيت للمعين المنقري . يخاطب حريراً والفرزدق استشهد به في اللسان

« صرد » وقال أبو عبيد في بيت اللعين من أراد الصوان قال : خفيا

تصيب نبالي ومن أراد الخطأ قال حتما اخطأ نال كما .

هذين يقول ختما ان تصردكما نبالي فقدرتكماني وتركتكماني . ومن جسد الصرد  
من فعلهما قالتماني ان تخطتني نبالكما ولا تبلفا مني ما تريدانه . قال : وضاف  
السهم أي عدل عن الغرض (١) ، ومن ضاف قيل ضيف بعنونه إلى اللصيف .  
ما يقال للسهم يعتمد به شخص فيصيب غيره :

يقال له سهم غرض ، وسهم غرب ، وفي امكان الرمية اكثبك الصيد  
اذا قرب منك ، وأفقرك اذا أمكنك من فقرته . وأعرض لك اذا أمكنك من  
عرضه . كل هذا في الرمي ، اخبرني به أبو بكر الدقيشي .

## الاسد وصيده بالنشاب (٢)

في صيد الاسد بالنشاب الاحوط في رميه ان يرى وراميه على دابة  
وثيق اوجواد محروف ومستدبراً لا مستقبلاً مكافحاً ، وان يستطرد له فارس  
آخر حتى يتبعه وهو منه غير قريب ويشغله ان خاف دنوه بأن يلقي اليه شيئاً  
من آله كالقلنسوة والعمامة أو كبة شعر ان حضرته ، واعداده اياها أحوذ  
ثم يوالي عليه الفارس الرمي بالنشاب مستدبراً فيؤلمه شيئاً بعد شيء حتى  
يشغله ، ويفل من عزمه ثم يثبته وينبغي أن يتفقد العنان ويراعيه ويحفظه  
لئلا يكبو الفرس ، فان قصدك لحمل عليك وخفت ان يرهقك فشغله بما تلقبه

(١) في اللسان « صيف » صاف السهم اذا عدل وكذلك « ضاف »

(٢) انظر المجلد الثامن من المختص لابن سيده ص ٥٨ والدميري ٣/١

وعجائب المخلوقات ١٨٨/٢ ومسجم الحيوان ص ٥٥١ - ١٥٢ وصبح

الاعشى ٣٤/٢



إليه أبلغ الأشياء ، في كفه عنك الى أن تتمكن من مقتله ، ثم تصير منه على نحو  
مائة ذراع أو أكثر وتوليه كفل فرسك ، ثم ارمه منصرفاً متاربها فان  
العطف يشتد عليه فان رجع عنك فادن منه نحو سبعين ذراعاً ثم ارمه فان  
رأيتَه يصح الحملة عليك فارجع الى الرمي من الموضع الاول حتى تراه قد كل  
وحسر ، فصر منه حينئذ على نحو خمسين ذراعاً ثم ادن منه بعد كل حلة على  
حسب ما تدينه من كلاله حتى ترميه من كُتُب ولبس يحمل عليك ما دام  
رافعاً ذنبه فان اعترضك ولم تحتز منه وآثرت الحرز منه فاجعل لدابة لك  
شبهاً بالقرنين الطويلين فقد قيل انه يهرب اذا نظر الى ذلك ، وقيل انه  
يهرب من النار ، و ذكرت الرهه انه يهرب من عواء الجرو اذا عركت اذنه  
ويقال انه يهرب من البير (١) والجرد والديك الابيض وشجر السنديان والمارة  
وعصارة الترياق تخدر كفه .

### القول في الحمة :

قد تقدم القول في العلة التي حرم بها أكله وهو من أخبت الحبائث  
وهو مع هذا ثقيل بطي ، الانضمام ، ناسم ان ينقص ، وقد ذكر قوم أنه  
يقوي الباء . وأخبرني من ساهد سراًة من الملوك يأكلونه لهذه الدلة ولم ار  
الحكماء ذكرته في كتبها بهذه الصنة بل ذموه وأنسبوه الى ما تقدم ذكره ، وقد  
قيل في جلده انه انب جعل شيء منه في ثوب أو غيره مما تخاف عليه من  
السوس أمن ذلك فيه . و زعم قوم أنه ان عمل منه ونر يضيف الى أوتار

(١) في اللسان « بير » الية « اسد البيور وهو واحد انرابى اللى يعادي  
الاسد .

من معي أو قز وغيرها أیطل أصواتها و غص منها و علا صوته دونها وهذا شيء ناص ذكرناه حكاية لانه مشهور ولم أوقع على تجربة ، وانت التي من شحمه في ماء لم يشرب منه شيء من الحيوان ، ولم يكن لاحد من غير طبقة ملوك فارس في مملكتهم ان يتخذوا (١) من جلود السباع والنمور الا بأذن ، ودخل عمر بن معد يكرّب الزبيدي على عمر يوماً فقال له : اخبرني يا أبا ثور بأعجب ما رأيت . قال : اخبرك يا أمير المؤمنين اني خرجت يوماً أريد حياً من أحياء اليمن حتى اذا كنت بوادي يقال له بطن شريان اذا أنا برجل مقترس أسداً قد أدخل رأسه في جوفه فهو يلغ في دمه كما يقترس الاسد الناس والبهائم ويلغ في دماهم فهالني ذلك وراغني وظنننه شيطاناً ثم عاينت فصحت بالرجل فوالله ما نهته صياحي به حتى صحت به اخرى فلم يبل فصحت الثالثة فرفع رأسه ونظر الي ، عناء كالجهرتين ثم أعاد رأسه في جوف الاسد احتشاً رألي فوقفت النظر اليه تعجباً منه فأقبلت حبة ، كان على طريقتها ، تكون شراً أو نحوه . فتعثرت به فلدغته لدغة في فكه وهو بارك على الاسد فصاح صبيحة ، ثم أطرق فلم أره يتحرك كما كان قبل ذلك فدنوت منه فاذا سرف له وقوس موضوعان وفرس مشدود فأخذت سلاحه فلم يتحرك فأمنتته ودنوت منه وخربت بيدي الى ذراعه فتبعته والله يده من الكتف فوقنت وقلت ان هذا لعجف لا أبرح حتى أعلم ناله عند بعض من يعرف رأسه عن حاله فاذا كلب له أبيض ناجية ، فأقبلت السباع والنمور فقام الكلب فلما حن الليل انصرفت وتركته على هيئته فمضى لذلك زمن فبينما أنا بسوق عكاظ في ايام الموسم في اجمع ما كان الناس اذا امرأة تنشد الرجل فعرفت النعت فقالت : أنا

(١) موضع كلمة غير مقبولة رسمت هكذا ( صهافا ) تقريباً

صاحبه وهذا سيفه وقوسه ، قالت : صدقت فما فعل ، قلت : قتلته ، قالت :  
 أنت ! قالت : نعم ، قالت : معاذ الله أن يقتل مثلك مثله ولست هناك فمن انت  
 اذن ؟ قلت : عمرو بن معد يكرب ، فقالت : يا عمر لا يحمل بمثلك الكذب  
 أنت فارس قومك فاسلك باللات والعزى الا صدقتني ، فخرتها الخبر ، فقالت :  
 صدقت هو أخي وانما كان يفعل ذلك لان أسداً مرة عدا على أخركان لي آخر  
 يقال له صخر فأكله فألقى على نفسه ألا يلقي أسداً الا افترسه وولغ في دمه  
 كما فعل بأخيه ، وقال : انما هو كلب فسمي صمراً ذا الكلب وأنا اخته الجنوب  
 وبكته في شعر تقول فيه :

وكلّ حي وان طالت سلامتهم	يوماً طريقهم في الشر مركوب
أبلغ هذيلاً وخصص في سراتهم	عنى مقالاً وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب صمراً خيركم حساباً	ببطن شريان يعوي عنده الذيب
تمشي النور اليه وهي لاهية	مشي العذارى عليهن الجلابيب (١)

وقال بعض المحدثين يصف صيد المقتصد بالله أسداً :

يا صائد الاسد ان صيدك	لجامع خلتين من رشد
فلذة تجتقى ومنفعة	للسالكين السبيل والعقد
وأى شيء أجل منفعة	من أسد قاسط على أسد
وأى لص أجل مرزاة	من متلف الروح متلف الجسد

فأحسن في جمعه بين اللذة والمنفعة . ورفع الى بعض الملوك الاسيرة أن  
 أسداً عدا على ثوراً كان ففرسه ، فوقع على ظهر الرقعة : « تعرف الحل في

---

(١) في اللسان « شري » وشريان واد ، قالت أخت صمروذي الكلب :  
 بان ذا الكلب صمراً خيرهم حساباً بطن شريان يعوي عنده الذيب

ذلك فان كان عامل هذه الناحية وقف على خير هذا الاسد قبل ما أحدثه فلم يخرج لطلبه وكف عاديته قوّم الثور والزم العامل عنه من رزقه ودفع فلك الى صاحبه الاكار ، وان لم يكن لتقدم الاسد نبأ قبل الحادثة وكان هذا ابتداء ظهوره وعبثه دفع ثمن الثور الى ربه من بيت المال ، وأمر العامل بطلب الاسد وقتله .

وحدث أبو أحمد يحيى بن علي النجم نديم المكتفي بالله ، قال : وجد علي أمير المؤمنين المكتفي بالله منصرفه من الرقة لركوب الماء الى المرحلة الاولى قبل أن يركبه هو . وذلك أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد جلتى على ذلك وسألني أن اكون معه في سفينة ففعلت ذلك ولم أظن أن المكتفي ينكر ذلك ولا يحتمل تأخري عنه وإخلالي به ، فلما صرنا الى الدالية أمر بأن أرد منها الى قوقيسيا واقم فيها حتى أصيد سبعاً وأصدره اليه فردني ورد معي عدة من اللغنين كانوا قد ركبوا الماء فكسبت اليه بأيات فم تعطفه ، فرحمت الى الرحبة وأقمت عند أبي محمد عبد الله بن الحسين بن سعد الفطربلي في قصف وشرب وصبوح وغبوق . وهي على ضاية السرور بقمي عنده وكان معنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكسبت من الرحبة كتاباً الى الوزير أبي الحسين القاسم بن عبد الله وأنهضت اليه شعراً فسألته ان يقرأه على المكتفي بالله وهو :

نسر الدهر أنت تسير	وان يسعدنا بالاجبة الاجتماع
فرماني واخوة لي بسهم	تفر النفس فتهي منه شعاع
فرددنا الى وراء دمر لـ	ناس قدماً فاشتدت الاوواع
لو سمعنا بمثل ما لنا افرعيا	منه في سوانا السماع
كلفونا صيد السباع وانا	لنحيرات لم تصدنا السباع

ان عصينا فواجب اي قوم      كلقوا فوق طوقهم فأطاعوا  
كل شيء يجوز تكليفه الانسان الا ما كان لا استطاع  
لم تنزل تمزح الملوك ولكن      مع ذاك المزامير حود وساع  
وثواني الوزير عنا فضفنا      في سبيل الآله حق مضاع  
قد مددنا الايدي اليه وأضحت      عائدات بعونه الاطباع  
شافع لا يخاف رداً اذا ما      رد عما يريد الشفاع  
عتبات الملوك تتبعها الانس      وانماها عطايا تباع  
أولنا يا ولي دولته خيراً      لديه فالحير النفاع

وأنفذ الكتاب محمد بن سليمان الخرائطي في الخرائط فلم يضعه القاسم  
من يده حتى دخل على المكتفي فقرأه عليه وأثدده الايات فاستحسنها وقال :  
يكتب في تخلية سيده وحله اليها فلم يكن بأسرع من أن وافاني الرسول  
فوافيت وأثدثت المكتفي ببغداد :

عاد لي القصير في كرخ بغداد      بقرقيسيا علي طويلا  
أحميلاً أن تتركوني وتمضون رهناً بها غريباً عليلاً  
مفرداً بالعقاب مشترك الذنب قصيراً حسي بربي وكيلاً  
ان قضى الله لي رجوعاً الى بغداد لا هالِكاً ولا مقتولاً  
وأراني الخليفة المكتفي بالله وابن الخلائف المؤمنين  
كالذي قد عهدت لا مريضاً عني ولا واحداً ولا مستحيلاً  
كل شيء أسامه حين عندي اذا الرأي كان منه حميلاً

فاستحسنها ورق لذكواي بها حية، ثامت ذلك في وجهه وكتابه.

وكنت (١) الى أبي القاسم علي بن احمد ابن بسطام وقد كان وصف له أسد عاذر ظهر بناحية قنسرين فخرج اليه وباشر صيده وذلك عجيب من مثله من أصحاب الاقلام :

(١) يا ذل اصحاب السيوف لفتكة	خصت فقيلمها ذوي الافهام
ما خلت با قلام قبلك كاتباً	متقدماً في النقض والابرار
حتى اتدب بالعراء مولفاً	غربي حاسمك من دم الضرغام
ثم انصرفت به يزاييل عرسه	تملين من سكر بكأس حوام
فرايت ليث كتابة ورياسة	يسطو بليث الغاب والاحجام
فكفت عن شبله انك لم تنزل	متحنناً حديثاً على الايتام

ومن خصائص الاسد وعجائب خلته ، ان عظم عنقه واحد ليست له خرز وهو مع ذلك يتلع شيئاً هائلاً له مقدار عظيم ولولا ان ما يتلعه لا يدور في حلقه لانه من -ظم واحد ، ولانه قليل الرق لا يتلع اضفاف ذلك ، ويدل على صحة هذا انه لا يلوي عنقه ولا يلتفت ، وانما صار نسله اقل لان للشبل يجرح الرحم عند خروجه فتمقم الام (ولا) تملك اللبوة لهذه العلة الا بطناً واحداً ، وعضه مثل عضه الكلب الكلب سواء ودواؤها واحد ولوقع انيابه فيما ينشبت به آثار على قدر مشراط الحاجم او ازيد شيئاً الا انها من داخل واسعة (٣) كان الجملد ينضم على سمها فتأكل من داخل

(١) في «ك» ص ١٤٦ و (وله يرثي ابا القاسم بن بسطام :

الم خطب فادح الالماس من الخطوب الجلة العظام

(٢) لا ولا وجود لها في ديوان كناجم

(٣) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « حره »

وهو قليل الشرب للماء وان كان لا يفارق الفياض وليس ياتى رحيمة الا مرة واحدة في اليوم ، وهو خائى شديد اليبس يتفلق شبيه خثره الكلب ، ويشبه الكلب من جهة اخرى وهي الشفور عند البول ويبول الى خلف ، ومن عجائبه انه يعنى على آثاره وينفخ في منخر شبلة لان اللبوة تلده ميتاً فيحرسه ثلاثة أيام ، ومن تمسح بشحم كلبته لم يهبه ولم تقربه السباع ، ولا يعود الاسد الى فريسته ، ولا تلد اللبوة الا واحداً ، وفي طرف ذنب الاسد شوك ، وان عملت من جلده جبة للنشاب لم يتسوس ، واذا وضع مع سائر الجلود السبعية شيء من جلده تساقطت شعورها ، ولا يبطأ أثره شيء من السباع ، واذا شممت الكلاب بوله عرفت موضعه ولا يحمل على أحد في وجهه ، والاسود من السباع أشدها ضراوة على اكل الناس ولا يأكل من فريسة غيره من السباع ولا تأكل السباع من فريسة اذا انتشت رائحته ،

#### ومن منافعه :

ان خصيته اذا سلخت ببورق (١) أحمر ومصطكي وحففت ولتت يزنق نفعت من البواسير والزحير (٢) ووجع الارحام ، ومن تمسح بشحم كلبته ومشى بين السباع لم تقربه ومزارته تداف بعسل وتطلى على الخنازير فقبلاً باذن الله تعالى ، ودمه اذا طلي به السرطان انتفع به ، ومنه اصلت حيلة

---

(١) في التاموس « برقه البورق بالضم اصناف مائي وحلي وارمني ومصري وهو النظرون

(٢) في القاموس « زحر » الزحير والزحار استطلاق البطن بشدة وتقطيع فيه في البطن يمشى دماً والفعل زحر كجمل .



الكمون واتخذ الناس في حريمهم الكمناء ، وحذو بذلك حذوه وتلك حيلة منه  
حيلة في طبيئته لاستناره باجم واندماجه في الجحر اذ كان في الفياض  
والاشاب (١) وان كان مصحراً لبد بالارض ، ولطى بالصعيد ، وبلغ أقصى  
ما في وسعه من الخشوع والسكون حتى يجد المشاع ويقتل القرة وينتهاز الفرصة  
فاذا آثر ان يغير استعمل هذه الخلال في مسيره حتى يوقع بطلبته ، ويغير على  
غريسته واذا تأملت أصناف الحيوان وجدت ضررها وما أعطيت ( فيها ) (٢)  
من الاسلحة والجنن ، ومقادير الخلق على حسب طباعها ، فتجد الاسد أعظم  
خلقة واكثر أيده في مقاديعه اذا كان مجبولاً على الاقدام مطبوعاً على المكافحة  
وتجد هذه الصفة من الحلقة مختلفة به في عجزه ومواخيره اذ ليست له غريزة  
في الهرب فيكون له من دبر رد يستر ويصد عنه ، وتجد الثعلب اذ كان  
مجبولاً على الخوف مطبوعاً على الهرب قد زيد في سعة حضره ، وخص  
في عجزه وهيء له من حيث يخاف على نفسه الدرك ذنب متكاثف فهو تارة  
يختل فيه فيستر عن عدوه معاطفه ومراوغة وتارة يتقى به شيئاً ان نال من  
سلاحه حتى يكون افلاته اكثر من الطفر به . ويقول القناص على لسانه اذا  
كره السكك وكاد يدركه التفت الى ذنبه فقال : نحرك يا رحابرز (٣) ، فاذا  
بعد عنه وفاته التفت الى ذنبه فقال : من هذا الشراع معه أيش يلحقه ،  
ويصاد الاسد بضروب ، فاما الرمي فقد ذكرناه . وأهل الجبل ينهاوند وما  
يلبها يصيدونه بالاوهاق يقوّمونها عليه فلا يخطئونه وهو ان يقف رجل

---

(١) في القاموس « اشب » الشجر ١-١ اقف

(٢) هكذا في الاصل ولا لزوم له

(٣) هكذا في الاصل ولم أهتم الى الصواب ولا الى المعنى .



من كل جانب الطريق أو الوادي في يده وهق معمول من شعر اذاب الخيل، وفي الجانب الآخر رجل آخر فاذا قرب الاسد رميا الوهقين رمية يد واحدة في عنقه فتجذبه كل واحدة منها الى جهة حتى تسدره ، وتصيده العرب بالزبي وهي حفائر تحفر على نشر من الارض وتغطي وفيها أو بقر بها كلب أو ما أشبهه حتى يأتي الاسد فيسقط فيها والدليل على أن الزبية لا تكون الا في مكان عال . قول عثمان ابن عفان في كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب صلى الله عليه : « فاني كتبت اليك وقد بلغ الخزام الطيبين وحاوز السيل الزبي » (١) .

فان كنت ماكولاً فكنت أنت آكلي والا فأدركني ولما أمزق  
ومنها ما يصاد بالباييد يستتر فيها الرجال . قال بعض المحدثين في صفة  
الاسد بالباييد :

فد اذعر الاسود بالاسود	تمثلها في أيدها الشديد
في جنن حمر من اللبود	كأننا الفن من حديد
أوق لهم من جنن الحديد	حتى اذا سوين في صعيد
وهممت هممة الرعود	وصرن في أدنى من الوريد

(١) الطبي وجمعه اطباء : حملات الضرع التي فيها اللبن من ذوات اللحم والظلف والحافر والسباع كما في اللسان « طى » وقال وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبي وجاوز الخزام الطيبين ، قال هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والادى ، لان الخزام اذا انتهى الى الطيبين فقد انتهى الا أبعد غايته فكيف اذا جاوز .

طوامحاً بالنظر البعيد  
كانهن قلب في بيد  
فكم لها من ذنب مقود  
وصحك ينمى الى الحقود  
وموتق في وهق مسدود  
والوحش في الحباثة الصعود  
وقاقد بك على مقود

ووصف آخر صيدها بالزبي فقال :

وزية مشرفة على الربى  
كانت نعرات الليوث سببا  
فيها أسيراً ليس يرحومها  
كناء ما من الذنوب احتقبا  
وهكذا الايام تلتقى عقبا

وقال عبدالله بن محمد الناشئ في صفة صيده بالزبية :

وعفرناة صيارمة  
وارد الاكباد ذي لبد  
مرت عصل خواصمه  
فصبح الاساد نايبة  
أوتقت للبطش آتبه  
حرب الابطال عادته  
واخذ غطت جلاد عمه

صب مصب على اخسه  
نادر يستن في أرنسه  
سهك في عرفه اسنه  
عن منانيه وعن فطنه  
فكفنه السعي في مهنه  
واغتيال الثوس من سنه  
واستحر الزار عن جفنه

غال قلب المرء يبعد عن  
مخطف الاعجاز خوشنه  
ككاماد الحرب هامت  
تصنف للرائت شكته  
واذا أحفاسه ومضت  
لم ترع عن عين لاعمها  
كل ذي روح يدين له  
حين تمت منه مدته  
غاله خرق توسطه  
جعلت فيه فريسته  
فسرى والحين يقدمه  
واتى يبغي فريسته  
وغدا القناص فانظموا  
بسهام الحقة ك  
فتوى والترب مسكنه  
وقال في نعت صيده باللباد :

رب ذي شبلين قسوره  
موت من يرديه عيشته  
لا توى حياً يطيف به  
كجن الحرب هامت  
وكجدل الجزع قصرته  
وكضفر القد ساعده

أرصه ما جال في اذنه  
صدق أوفى على قننه  
وكراد شحت محتضنه  
ويكل السيف عن حننه  
كوميض البرق في مزنه  
دون سل الروح من بدنه  
وتخاف القرب من سننه  
وانقضى ما امتد من زمنه  
لشراً أوفى على شمرنه  
كحتوم الطير في مكته  
غير مطوي على ظنته  
فهو وانهد من ركنه  
بين متنيه الى ذقنه  
تدرج للقبور في كفته  
ثاني الاوطان عن وطنه

قد أحم الحين في اجنه  
فهو مجبول على رغبه  
لا ولا يدنو الى حرمه  
وكفور الفار رجب فمه  
وكهضب ضخم ملتزمه  
وكوهد رجب ملتزمه

وكان برق ما قدحت  
وكتاب الباب خلبه  
وكان الموت معترض  
وكان حال تسير الى  
وكان السهم منخرقاً  
ان يكن رزق الوري قسماً  
غبت كف النوب به  
بفضل الحال معترض  
ذا عليه طمر دي شعب  
ولنا درع ملبد  
من لباس الشاء موثقه  
لم يره غير حثا  
وارنار الال واعتور  
ثم دسه سملته  
فاحس الكف صائه  
وسعى المحي مكيده  
ومكانه اكد  
واعص الكل نحوه  
ورأت ا ث حلا  
ان في ١١ ١٢

عينه بالحفظ من ضرره  
حين ينجي به بمخطمه  
بين الحيه وملتمه  
عمر امضاء معزومه  
حصره قصداً الى بهم  
فجميع الخلق من قسه  
قاباته على ندمه  
وخفي الال مكتمه  
ملت الايام من قدمه  
طال ما يلقاه من كلمه  
وطهر الشح ملتتمه  
نار آ يسعى الى وقه  
اله الاو حال من لمه  
يراعد النار من عزمه  
عنه سوء مقتحمه  
نكول كن في حزمه  
واحاد الاله من حطه  
م تل العيف في قدمه  
لايذا من هضم مهتمه  
- لاله الرأي مشره -

(١)

## باب الفهرم

هذا سبع ينتشي عظام السباع ويحميها ويستدل بها على مكانه ويعجب بلحمه أحد العجب ، ويصاد بضروب ، منها الصوت الحسن وهو يصني إليه اصفاء شديداً . ومنها بكده واتعابه حتى يحمي ويعي ويانهر ويحفي فاذا أخذ غطت عيناء وادخل في وعاء وجعل ما دام وحشياً في بيت ووضع عنده سراج ولازمه سايسه ليلاً ونهاراً ولم يدعه يرى الدنيا وجعل له مركباً كظهر الدابة وعوده ركوبه وأطعمه على يد ، فلا يزال كذلك دأبه حتى يأنس فاذا ركب مؤخر الدابة فندرسن وساد . وهو عند الحكماء وحشي في كل حين وربما أنس بالعادة . ورغم أن سبط طاليس أنه مولد من أسد و مرة (٢) ومن لبوة ونمر . وله ضروب من الصيد : منها الكابرة وهي لفظه يستلها الفهادون يريدون بها اللواجحة . والديسيس (٣) والمذانية وبهم يقرن الاذئاب . فأما للكابرة فهو أن يلتقي به اسرب مكافئة فحيث أم الظن قالت بهتة حتى يدنو فتلقبه عليه مقابلاً له . وهذا صيد الأولك ومنه تصنف شديد . ولاقى منه الفهد

---

(١) غفد صاحب البيروية ص ٢١٣ باباً في « كركم العبد بالذهب رما يستحسن

منه » وهو أصفر من النمر من قبل شاه انظر معهم احيوان ص ١٤٩

(٢) البيزرة ص ٢١٤ : « ان الفهد قواء من سبع ونمر » وكذلك في الديميري

١٩٥/٣

(٣) في اللسان « دسيس » الدسيس احفاء للكر والدسيس من ندسه لياتيك

بالاخبار

وما يحمله عليه عنتاً وهو شبيه بجولان الفارس (١) وهو مع ذلك أمتع من الضربين الآخرين ، والدسيس أن تحط الفهد عن دابته بعد أن يتشوف الأطباء ويحسبها على يد وتسير أنت دابتك كأنك لا تنحو نحوها وفهدك يدب اليها ديب عناق الارض متخفياً جهده حتى يقرب وينتهر الفرصة فيوقع بها .  
والذانية أنت تمتد الأطباء وتأتي في أثرها وأذناها فتلقى الفهد عليها فهذا أكثر ما يستعمل وأقل اعناتاً وكذاً وهو صيد الدهاقين والفهادين لانفسهم (٢) ومن شأن الفهد اذا وثب على طريده ألا يتنفس حتى ينالها فيجنى لذلك وتملى رثته من الهواء الذي حبسه ، وسيله ان يراح ريثما يخرج ذلك النفس وتبرد تلك الفلة ويشق له عن قلب الطريدة بعد تذكيته ويطعمه ويسقى رية ماء ، ان كان الزمان قظاً ودون الري ان لم يكن الحر شديداً ، ثم ينبغي له طريدة اخرى ولا يكلف في يومه أكثر من عشرة (٣) إطلاق .  
وقد يصاد به في اليوم نحو من العشرين (٤) على اعنات ، وان لم يرح لم يفلح بعد ذلك ، ومن طباعه الحياء والنوم الكثير والغضب . ولا يعلم أنه عاظم اثني في أيدي الانس ، وقد عني عناية ذلك واجتهد فيه فلم يمكن ، وتفعله الاسد كثيراً . وقال بعض الفهادون العلماء بصده وطباعه انه يحسح الفهد الفهدة فيعمر يده على جميع أعضائها فتسكن لذلك حتى تصب يده موضع ثغرها فتفلق

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « في الداورد » .

(٢) وردت هذه العبارة مع ما يليها في البيزرة ص ٢١٤

(٣) في البيزرة ص ٢١٤ « خسة »

(٤) « « « ص ٢١٥ « العشرة »

لذلك وتتمطف عليه لتعض يده ، وأما نومه فالمثل يضرب به (١) قال بعض الشعراء :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها  
وقال (٢) المكتنى بالله ووصف يرم صيد بكثرة وحشه وضراوة فهو  
مضى يومنا بين فهود لا تشبع . وطباء لا تجزع ، اخبرني بذلك عنه أبو بكر  
محمد بن يحيى الصولي . وقال بعض الكتاب : وعابه عائب بكثرة النوم ونسبه  
إلى الاخلال بأعماله والتقصير في تنفيذ اموره :

رقدت مقلتي وقلبي يقظان يحس الامور حساً شديدا  
محمد النوم في الجواد كما لا يمنع الفهد نومه لن يصيدا  
وطباءه مشاككات لطباع الكلب حتى في أدوائه ودوائه . والنوم  
الذي يعتريه شبيه بنعاس الكلب . ومن قول الاعشى في صفة بخيل ماطل :  
لاقي مطالا كنعاس الكلب

أخذ القائل :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها  
ورجع بنا القول الى استتمام شرح كيفية الصيد بالدسيس ، وسيله في  
صيده غير سبيل الصحر وهو أبله جدا لما يظهر منه في عمله لستر شخصه

(١) في اللسان « فهد » وفي المثل « أنوم فهد » وفي حديث أم زرع « ان  
دخل فهد » قال الازهري : وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها  
في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم .

(٢) روى صاحب البيزرة هذه القصة ص ٢١٥ بالحرف

واخفله جرسه والطاف حسه ، يرسل على بعد من الطريدة بعد أن يتشوفها  
معارضاً ويتلطف لأرساله من غير قلق فتراه يمر مرعناق الأرض رافع يده  
وواضع أخرى على وزن ، وقدر متناسب ما دامت الطباء ناكسة رؤوسها  
ترتعي فإذا شالتهما تخاف منها التنبه عليه أمسك على الصورة التي تنتهي به  
الحال إليها لا يقدم ولا يؤخر ولا يرفع الموضوع ولا يضع المرفوعة فإذا طأطأت  
سلك سبيله الأول حتى تقول انه في تلك الحال القانص الذي وصفه رؤبة فقال:  
فبات لو يضع شرياً ما بصق

وهذه المشية يقال لها الدالان (١) والدال والدالي، يقال ذال له يذال إذا  
مشى مشية الخقل (٢) ، وأدى له يأدوله (٣) مثله ، ودأيت أدؤو ، وفي النمل :  
والدئب (٤).

(١) في البيزره ص ٢١٥ « سوه »

(٢) في اللسان « دال » الدال الختل ، ودأل يدأل دألا ودألانا ، وذكر  
الأصمعي في صفة مشي الخيل الدالان مشي يقارب فيه الخطو ويبقى فيه  
كانه منقل من سهل وقال في « ذال » الدالان عدو متقارب ، وقال ابن  
سنة الدالان السرعة والدؤول من النشاط والدالان مشي سريع خفيف  
في ميس وسرعة وبه سمي الدئب ذئاله

(٣) في اللسان « أدى » أدوت في مشي أدو أدواً وهو مشي بين المشيين ليس  
بالسريع ولا البطيء . وأدوت إذا ختل وأدا السبع للغزال يأدو إذا  
ختله ليأكله قال :

خفتي حانيات الدهر حتى كأنني خاقل يأدو لصيد

(٤) في اللسان « أدا » دأى يدأى مثل « أدا » ويأال الدئب يأدو للغزال  
أي يخله ليأكله ، قل : والدئب يأدو للغزال يأكله .



الذئب يأدو للغزال ليأكله . وفي اللفظة الاولى يقول الراجز (١) :

وأنا أمشي الدآلى حوالكا

وقال آخر : أدوت له لآكله . وهيئات الفتى حذرا (٢)

وقد قال المحدثون في طرد العهد سيئاً كثيراً نحن ذا كرون  
ما استحسنناه وتبيننا فيه معنى منه الاصيد الدسيس فما وصفه واصف على  
حق صفته سوى بعض الكتاب فإنه يقول فيه (٣) :

قد أسبق الادان بالتغليس      قبل غناء المس والناقوس

والروض مثل حلة الطاووس      والريح مثل نكهة الكؤوس

أو مثل ما اثنيه عن جليسي      بطالع مصحح مقيس (٤)

(١) في البيزره ص ١٢١ يقول الراجز :

أهدموا بيتك لا ابا لك      وزعموا انه لا أخا لك

وأنا أمشي الدآلى حوالكا

قال في اللسان (دأل) أنشد سيبويه فيما ترضعه العرب على السنة  
البهايم لضرب يخاطب انه : أهدموا بيتك الخ .. وقال في (دأل) الذالان  
عدو متقارب .. وبه سمي الذئب ذؤالة

(٢) في اللسان (ادا) أدوت له آدو له أدوا إذا ختلته وأنشد :

أدوب له لآخذه      وهيئات الهي حذراً

اتصّب حذراً بفعل مضمر اي لا يزال حذراً . قال ويجوز لصبه  
على الحال لأن الكلام تم بقوله هيئات كآذنه قال بعد عي وهو حذر .

(٣) انظرها في البيزره ص ١٢١ ولم ينسبها (٤) في البيزره ص ١٢١

(او مثل ما انشوه) ومعنى انشوه اشعه قالوا : نشأ الحديث اذا حدث به وشيعه .

ميراً عن نظر النحوس      أسعد بالتثليث والتسديس  
بذي دهاء مضحك عبوس      جهم كسي من صنعة الفدوس  
ديباجة من احسن اللبس      كأنما تبتز من عروس  
ابليس أو امكر من ابليس      ختال أظب مخبت الحسيس  
طب بصيد غفرها والعيس      لا مصحراً للوحش بالدسيس  
لطا لطو الخامل الحسيس      والسطو سبطو القادر الرعيس (١)  
له ديب ليس بالمحسوس      مثل ديب الماء في الغروس  
فعل كمين الجحفل الحمين      وحش يضاهي حياة الانيس  
ح إذا افعى من التأنيس      الى سكون الباقر (٢) الشموس  
وحمت الاجال للنفوس      أبدلها من نعمها (٣) ميوس  
أسرع من عين الى تغيت      لاه عن الخشفاً بالتوس  
مبتدئاً منهن بارؤوس      وجدة العيش الى دروس

وما من الايام من محروس

وقال بعض الفحول (٤) في صفة الفهد والطريدة به :

(١) في البيزرة ص ١٢٢ ( القادر الاريتش ) وهو الامير

(٢) في البيزرة ( الناصر ) (٣) في البيزرة ( نعمة )

(٤) هو احمد بن زياد بن ابي كريمة من رجال عصر الجاحظ كما في

نهاية الارب للنويري ٩ - ٢٤٩ وقد ذكر القصيدة وقال انه ابتدأها

بوصف الكلب ثم انتقل الى وصف الفهد ، وقد ذكر المعبيدة الجاحظ

في حيوانه ٦ - ١٦٢ البليغة الاولى .

بذلك أبغى الصيد طوراً وقارة  
مخطفة الاذناب نمر ظهورها  
مدرية زرق كأن عيونها حواجل تستذري متون الرواكب (١)  
الجوجلة القارورة ، وتستذري يصف مكانها خلف الراكب وان  
ظهره يذريها اي يسترها والذري الستر ومنه : «فعش في ذراه ماذراك»  
إذا قلبتها في المعجاج (٢) حسبها سنا ضرم في ظلمة الليل ثاقب  
مولعة فطس الجباه (٣) عوابس تخال على اشداقها خط كاتب  
نواصب آذان لطاف كأنها مداهن للاجراس من كل جانب  
ذوات أشاف (٤) ركبت في اكفها نوافذ في صم الصخور نواشب

(١) جاء البيت في نهاية الارب :

مدرية ورق كأن عيونها حواجل تستوعى متون الرواكب

وفي الحيوان ( تستذمي متون الرواكب )

(٢) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الحجاج. وهو العظم المستدير  
حول العين .

(٣) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الانوف

(٤) الاشافي جمع اشفى وهي مثقب الاسكاف استعاره لبراش

الفهود . وقد زاد النويري في النهاية بيتا بعد هذا وهو :

ذراب بلا ترهيف قبن كأنها تعقرب امداغ الملاح المكواعب

فوارس ما لم تلق حرباً ورحلة (١) إذا آنت نالبيد شهب الكتائب  
تضائل (٢) حتى ماتكاد تبينها عيون لدى الصيران غير كواذب  
حراس تقوت البرق أمكت جريها ضراء مدلات (٣) بطون التجارب  
توسد أجياد الفرائس أذرعاً مرملة تحكي عنان الحباب  
وهذه تشتمل: على معان كثيرة سرقها عبد الصمد بن المعذل في  
قوله (٤) يصف الفهد أيضاً :

قد أغتدى والشمس في أرواقها لم تأذن السدفة في اشراقها (٥)

(١) في النهاية ، ورجلة بالجيم وهم المشاة . وقد فضل هذه الرواية  
ناشر الكتاب .

(٢) زاد في النهاية قبل هذا البيت

ترو وتسكين يكون دريئة لمن بذى الاسراب في كل لاحب

(٣) في النهاية ٩-٢٥٢ ميلات ، وهو تحريف على الرغم من  
التخريج الذي خرجه ناشر الكتاب

(٤) هو من شعراء الدولة العباسية الكبار بصري المولد ، كان  
هجاء خبيثاً وله جاه ومكانة لدى المعتزلة انظر اخباره في الاغانى  
١٢ - ٥٤ وما بعدها .

(٥) رواها في البيزرة ص ١٢٤ وفي هذه القصيدة غموض  
واضطراب ولم نستطع الاهتداء الى مصدر موثوق به .

وصحبتى الامجاد في أعراقها  
 تمز بنات القفر من أرزاقها  
 قد واثقتنا وهى في ميثاقها  
 مدحجة هيف على أحناقها  
 ترى بأيديها لدى انسلاقها  
 مثل: أنا فى الفيز في انزلاقها  
 قد التجار العصب من شقاقها  
 والخطط السود على أشداقها  
 باتت الى الصيد من اشتياقها  
 كسراء المعجم في أوهاقها  
 تلهب النيران في احتراقها  
 بالسيلة الوعاء من براقها  
 وجعلت تأثر من اقلاقها  
 وقد حدرنا الوحش من افاقها  
 إدناءك الحور الى عشاقها

على عتاق الخيل من عتاقها  
 تغدو منايا الوحش في اطواقها  
 وفيه ما الغدر من أخلاقها  
 باعدها التنهيم من اشناقها (١)  
 وصبرها بالقاع واتفاقها (٢)  
 تقدا ما تحبط بأعتلاقها (٣)  
 كأنها رُوالخزر من احداقها  
 ترك جرى الأمد آماقها  
 وجذبها الاعناق من أرباقها  
 تضرم في العزاء من تنزاقها  
 حتى إذا آتت الى متاقها  
 فى مأمن الصيران من طراقها (٤)  
 حلت وسمينا على إطلاقها  
 يسوقها الحين الى مساقها  
 وهى على الغبراء في التصاقها

(١) في البزرة ص ١٢٤ من أشباقها

(٢) في البزرة (لدى اتساقها : وصيدها )

(٣) « ( مثل اشافي القين في انزلاقها )

(٤) في البزرة ص ١٢٤ مثله :

ورعيها الناصر من طاقها وآفت بالطرف واستنشاها

حذافة تخفي على رماقها  
 كأنها الحيات في اطراقها  
 ولمعة البارق في ائتلاقها  
 وطيرة الاقداح في انمراقها  
 ما أدرك الطرف سوى لحاقها  
 وخصفها الايدي الى أعناقها  
 شاصية تنشج في آماقها  
 بطح الغواة الوفير من زقاقها  
 من ختلها للوحش من إسفاقها  
 أما رأيت الريح في انخراقها  
 وغيبة الشربوب في انمعاقها  
 تهوى هوى الطير في أرشاقها  
 وهصرها الآرام واعتناقها  
 شرك الضباع المعل في طراقها  
 تفحص في التامور من مهراقها  
 لا نصطفى منها سوى حذاقها  
 بورك للامير في رفاقها

وقال عبدالله بن المعتز بالله يصف فهداه :

ولا صيد الا بوثابة  
 فان اطلقت من قلاداتها  
 فزوبعة (٥) من بنات الرياح  
 تطير على اربع كالعذب (٣)  
 وطار الغبار وجد الطلب (٤)  
 تربك على الارض شيئاً عجب

(١) ذكرها صاحب البيزرة ص ١٢٥ ، ونهاية الارب ٩ - ٢٥٢ ،  
 ولم أجدها في الديوان طبع بيروت ولكنها موجودة في طبعة استانبول ص ١٢  
 (٣) العذب : خرق اللوية ، وفي نهاية الارب : هي الخيوط  
 ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه بها ارجل الفهد في الرقة والمحول  
 (٤) في نهاية الارب : متى اطلقت  
 (٥) في نهاية الارب : ماععة من نتاج الرياح الخ . . وفسر الماععة  
 بذات المع من ألم ان مختلفاً

تضم الطريد الى نحرها كضم المحبة من لا يحب (١)  
قوله : من لا يحب ، مباغاة في وصف قلوبها لأن ضم المحب من  
يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد قلوباً ولزماً . وأصل هذا من (٢)  
قول المرجى :

فتوافقا عند الوداع تلازماً (٣) أخذ الغريم ببعض ثوب المعسر  
وإن (٤) كان هو فتح هذا المعنى فقد هجته وخالف الصواب في  
ترتيبه لأنه سوى بينهما في الملازمة والوداع ، وتلك حال المتحابين ، ثم  
قال أخذ الغريم ببعض ثوب المعسر ، والمعسر كاره لثوب الغريم به . والجيد  
ثم اعتنفتنا عناقاً ليس يبلغه تلاصق التلصق في طي الكوافير (٥)  
قال وتشبيه ابن المعتز في هذا حسن لأن الفهد مجتهد في التشبث  
بالظبي والظبي مجتهد في مغالبته ، وكذلك ضم المحب من لا يحبه .

- 
- (١) رواية الديوان : كضم المحبة من قد احب  
(٢) في البيزرة ص ١٢٦ « واخذ هذا من قول »  
(٣) في البيزرة ص ١٢٦ : فتلازما عند الوداع صباية  
(٤) في البيزرة ص ١٢٦ بعد ان أورد البيت : والمعسر كاره لثوب  
الغريم به وكان الصواب ان يوقع تشبيهاً يدل على ان كل واحد منهما  
مضاه لصاحبه بالملازمة كما قال الهائل : ثم اعتنفتنا ..  
(٥) في البيزرة ص ١٢٦ في طي الكرائيف ، وكتب فوقها :  
الكوافير ، والكوافير جمع كافور وهو وعاء الطلح .

إذا ما رأى عدوها خلفه  
ألا رب يوم لها لا يذم  
لها مجلس في مكان الرديف  
ومعلتها سائل كحلها  
غدت وهي وائمة أنها  
فظلت لحرم ظباء الفلاة  
كأن سكاكينهم نشرت

تساجت ضمائره بالعطب (١)  
أراقت دماً وأغاثت سغب  
كتركية قد سبها العرب  
وقد حليت سبجاً في ذهب (٢)  
تقوم بزاد الخديس اللجب (٣)  
على الجمر معجالة تنهب  
معصفرة فوق جزل الحطب

قال والديتان اللذان فيهما المعنى مأخوذان من قول عبدالصمد :

كأنها والخرز من حداقها  
ترك جري الاعتماد من آماقها  
وزاد ابن المعز عليه في ذكر الرديف . وقال الرقاشي في صفته (٤)  
لما غدا للصيد آل جعفر  
رهط رسول الله أهل المفخر  
بفعدة ذات شوى مضبر  
وكاهل ذات وعنق أزبر (٥)

- (١) هذه تنمة قصيدة ابن المعز ، وما سبق كله اعتراض .  
(٢) السبج هو خرز اسود في ررقه ، وفي نهاية الارب «سبجاً»  
(٣) في الديوان « تقوم بزاد » وفي البيزرة ص ١٢٦ « تفوز »  
(٤) ذكرها في البيزرة ص ١٢٧ وحيوان الجاحظ . وانظر اخبار  
الرقاشي في طبقات الشعراء لابن المعز ص ١٠٤ والاغاني ١٥-٢٤  
(٥) في الحيوان :

بفعدة ذات قرأ مضبر وكاهل ناد وعنق ازهر



ومقلة سال سواد الحجر  
وذنب طال وجلد أنمر  
وأذن مكسورة لم تجبر  
مثل وجار التتفل المغور  
بالنقل والاشلاء غير متمر  
ملكاً ترقى عتبات منبر  
بين الصوى والصحيحان الاغبر  
سرب ظباء بكثيب أعفر  
وعلم العبد وإن لم يخبر  
تنساب كالحية في تستر  
مرأً كلم البرق لم يفتر

منها الى شديق رحاب المفتر  
وأيطلى مستأسد غضنفر  
فطساء فيها نكت في المنخر  
أديها إسحق في تقدر (١)  
كأن فوق الاعوجي الاشقر  
طراحة للطرف ذي التسعر  
حتى إذا ما آنت كالأصور  
جاذبت المقود في تأمر  
بخالها أطلقها كالفسور  
تمر بين مقبل ومدبر  
كأن نضح الارجوان الاحمر

منها على الخدين والمعذر

والمسن منها إذا صيد كان اسرع انساً وأقبل للتأديب من الجرو  
الذي يربى ويؤدب لأن الجرو يخرج خبا والمسن يخرج على التأديب  
صيوفاً غير خب . وليس شيء في مثل جسم الفهد إلا والفهد انقل منه  
واحطم لظهر الدابة التي يحمل من مؤخرتها ، والانى أصيد وكذلك  
عامه انات الجوارح ، وهو من الحداد الاسنان ، ويدخل بعضها على  
بعض مطبقة وكذلك الاسد والكلب «٢»

(١) في الحيوان : التتفل المغور ارثها اسحق في التعذر  
«٢» في البيزره ص ١٢٨ : ويدخل بعضها في بعض وكذلك

الاسد والكلاب .

## باب

### امتهانه الملك والرئيس نفسه في الصيد

«١»

#### بهذا الضاري ومباشرة

فقد ذكرنا في هذا الكتاب آداب الجالة والخطباء في موضعهم من

الكتاب ، وفي ذلك يقول بعضهم :

ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف	مطار دقي للوحش والفهد لي ردف
إذا شئت أن أعد عليها ذعرتها	بسيقين مغوارين تحتها طرف
وأجعل كفي للجوارح متبرأ	وليس بها تفل عليها ولا عنف
مأرب نفس ما بلتها بغيرها «٢»	وعزم قوي ليس في عزمه ضعف
إذا صاد غيري الصيد ثم اكلمه	فإنه ذاك إلا كل لي قاما نصير

«١» في البيزرة ص ١٢٨ : ذكرنا في الباب الأول من الكتاب في

الصيد بهذا الضاري ومباشرة له وقد ذكرنا عن كثير من الجلالة والملوك  
ونحن نذكره في موضعه من الكتاب أن شاء الله وقد قال بعضهم في  
ذلك : ومن شغفي بالصيد ..

«٢» في البيزرة ص ١٢٩ لا تلها لغيرها

وماعاب لبس الدستبان أناملا تليق بها الاقلام والسيوف والصحف «١»  
 فاللباز منها موضع ولموضع مصاحفة الاشراف والاثم والرشف  
 وإتي محمود المذاهب جها إذا لم يحاول غير مذهبة الصرف  
 وما الظرف إلا جمع كل لطيفة بذلك من تسميه سمي الظرف  
 وقال الناشئ :

وأمر موثي الفميص مامع كأن عليه منه رقماً موسماً «٢»  
 يلوح على خديه خطان عرجا قليلا ورداها بطين فقوما  
 مفتل عضدي ساعديه كائنما أعيرا بقدر ثم شدا فأبرما  
 ونيطت فضول الساعدين فألحمت برسغين لزا بالوصول فألجما «٣»

«١» الدستبان : كلمة فارسية مركبة من ، دست ، ومعناها اليد  
 و بان ، وهي مخففة من ، بند ، ومعناها الرباط . ومعنى الدستبان  
 والدستبند رباط من الجلد يوضع على اليد ويمسك به الباز ، وفي المخصص  
 ٨ - ١٤١ : القفاز وهو بالفارسية الدستبان الكيس من الادم الذي يجعله  
 الرجل على يده تحت رجلي الصقر ، والسهم الذي في رجلي الصقر قد جمع  
 بينهما ، وهو القيد .

«٢» انظر البيزره ص ١٢٩ وفيها « مؤشما » وانظر اخبار الناشئ  
 الاكبر عبدالله بن محمد ابى العباس فى طبقات الشعراء لابن المعتر ص ١٩٨  
 «٣» فى البيزره ص ١٢٩ (فأحكمت ، برصغين) والرصغ هو الرسغ  
 وهو المفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

تضمن أظفاراً كأن حجونها      حجون الصياصي أعجزت ان تقلما «١»  
 له هامة لو ان كفا رهيشة      دحتها على صم الصفا لتهدما «٢»  
 وعينان لو تدنى الى قدسبها      ذبالا تذكر منها وتضرما  
 ونابان لو يسطوا الزمان على الوري      بحديهما كان الحمام مقدا  
 ووجه يحيل الخير في صفحاته      ألى مكيدته للخلق ان يتبسما  
 وجفنان يفتال الردى لحظتاها      فلا يمكنان النفس ان تتسلوما  
 وشدقان كالغارين يلتهمان ما      من الربد والحمش الا وابداهما «٣»  
 أجدت له التفويم حتى كففته      عن الشيم اللأى أبت ان تقوما  
 وعلمته الامساك للصيد بعدما      يئست لجهل الطبع ان يتعلما  
 فجاء على ما شئته واشتهيته      محسلا كما بالامس قد كان حرما

«١» فى البيزره ص ١٢٩ ( جحون الصياصي ) وهو خطأ والصياصي جمع صيصه وهى شوكه الحائك .

«٢» الرهيشة : الضعيف المرتجف القليل اللحم .

«٣» الربدة : لون قريب الى الغرة ، والربداء : المعزة السوداء

المنقطة بجمرة ، والاربدحيه خبيثة ، والاسد ، كما فى القاموس ، ربد ، والحمش جمع احش وهو كل دقيق الساقين .

إذا ما غدونا نبتغي الصيد أسمعنا  
وما يتولى منه إرهاب نفسه  
إذا لاحظت عيناه شخصاً ترومه  
فتكفيه من احضاره وثمانته  
وقال ابن الممزر (١):

انعت امثالاً قذذن قذا  
نوازيماً خلف الأطباء حذا  
مجد غيطان الفلاة جذا  
لم أدر ذا أسرع شداً أم ذا

وقال أيضاً: (٢).

قد اغتدى قبل غدوي بفلس  
حتى إذا النجم تدلى كالقبس  
بلاحق الوثبة ممتد النفس  
نعم الرديف راكباً فوق الفرس  
والرياض في دحي الليل نفس  
قام النهار في ظلام قد جلس  
محملج ادمج إمراة المرس (٣)  
ينفي القذى عن مقلة فيها شوس (٤)

«١» انظرها في البزرة ص ١٣٠ وفي الديوان طبع بيروت  
ص ٢٩٤ وفي طبع استانبول ص ٢٠ . وقد السهم الصق به القذوة وهي الريشة  
«٢» انظرها في البزرة ص ١٣١ وفي الديوان طبع بيروت  
ص ٢٩٦ وفي طبع استانبول ص ٢٥

(٣) في البزرة ، محملج امراة المرس ، والمحملج المفتول

(٤) في الديوان ، نعم الرديف رانبا .

كالزلم الاصفر ضل فاعلمش      عليه تلويحات وشم ما درس (١)  
لما خرطناه تدانى وانعمش      وخادع الخوف ابن وثاب خلس (٢)  
إذا عدا لم ير حتى يفترس

وقال ايضاً : (٣)

العتها تقري القضاء عدوا      نوازيأ خلف البريد نزوا  
لا تحسن القدرة منها عفوا      قد وحدت طعم الدماء حلوا  
ولابن الحسين الحافظ : (٣)

قد أسبق العصم وغير العصم      بجيد القلب بعيد الهم  
مدنر الجلد خفيف اللحم      كأنه في ثوب خز رقم (٤)  
تخاله بعض نجوم الرجم      مركب من عصب وعظم  
مافيه وزن ذرة من لحم      فكم دم اراقه من قرم (٥)

(١) في البيزرة ص ١٣١ ، صك ، وكذلك في الديوان طبع  
استانبول . وفي الديوان ، كالزلم الاصفر ، والزلم : السهم  
«٢» في البيزرة تدلى ، وخادع الموت

«٣» ذكرها في البيزرة ص ١٣١ ، ١٣٢ وفي الديوان طبع  
استانبول ص ٤٢ وقد نسب القطعة الثانية لابن المعز

«٤» في البيزرة ص ١٣٢ ، النجم

«٥» في البيزرة ص ١٣٢ ، وزن درهم

معصفر يشبه ماء الكرم أنفع لي من شاهد نخمص  
قال : ودمه إذا خلط بوركس واخل وعنصل واطخ به قدم المنقرس  
سكن ألمها .

قال : ويعرض له من العلل : الخام والجرب والحفا ، فالخام يعرض له منه  
اعوجاج الرجل ودواؤه ان يطعم اللحم غبا بشيء من سمن البقر وعسل ،  
او يؤخذ قرطام مدقوق فيطبخ حتى تخرج رغوته ويصفى . ويداف فيه  
ثلاث أواق عسل ويلقى عليها خمسة دراهم فانيد «١» ويداف وتحقن به  
والجرب يعرض له من بوله و بيله ان يسطح به رمل : رواه علي  
لثلاث يرشش عليه من بوله ، والرمل يصفى شعرته ايضاً ، ودواؤه الكبريت  
الاييض مسحوقاً بزيت يسخن على النار ويطللى به .

ودواء الحفاء ما وصفناه في حفاء الكلب «٢»

صيده الطباء : «٣» قال وصيد الطباء بالفهد ، والطباء أصناف

«١» الفانيذ والفينيذ بالذال والذال نوع من الحلواء ، يصنع من  
السكر والدقيق والرنجبين انظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٢ - ٢٨٤  
«٢» أورد صاحب البيزره بعد هذا باباً عنوانه ص ١٣٣ « باب  
في صفة الطباء وذكر مواضعها التي تأويها وأسنانها وصيدها وما فيها  
من الميافع وما قيل في ذلك من الشعر » اعلم ان الطباء اصناف تختلف  
لأختلاف مواضعها فالبيض ..

«٣» انظر ما قيل في الطباء وانواعها في معجم الحيوان ص ١١٢ ،

١١٣ والمخصص لأبن سيده ٨-٢١ وما بعدها





فقال : يا بن رسول الله ما أعلم ما فيه ، فقال : انت تتداهى ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رماعية وهو ثني أبدأ . (١)

عدوها : يقال من الظبي يهقق (٢) ويزرق (٣) ويطفر وينقز (٤) وإذا جمع قوائمه ووثب ، فإذا تخلف من القطيع قيل خذَل (٥) وطمر (٦) إذا وثب من موضع عال الى أسفل .

(١) في اللسان : ثني ، الثني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن الغم الداخل في الثالثة تيساً كان أو كبشاً .

(٢) في اللسان : هقق ، هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب : وقد هقت كلاب الحبي منا وشذبنا قتادة من يلينا (٣) لم أجدها في المعاجم بهذا المعنى .

(٤) في اللسان : نفز ، ( بالفاء ) الظبي ينفز إذا وثب في عدوه وقيل رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقفز ، إذا انضمت قوائمه في الوثب ، ونقز : إذا انتشرت ، وقال في نقز « بالقاف » النقز والنقران كالوثبان صعداً في مكان واحد ، نقز الظبي . ولم يخص ابن سيده شيئاً .

(٥) في اللسان : خذل ، خذلت الظبية والبقرة وغيرها من الدواب وهي خاذل وخذل تخلفت عن صواحبها وانفردت ، وقيل تخلفت فلم تلحق ، وخذلت الظبية وأخذلت أقامت على ولدها قال الشاعر :  
خذول تراعى ربربا بخميلة

(٦) طمر من أفعال الأضداد ، يطلق على الخفاء والظهور وفي اللسان : طمر ، طمر إذا علا وإذا سفل والمطمور العالي والأسفل .

وإذا طلعت الجوزاء في حمارة القيظ قالت (١) الظباء في كناسها ، ولها  
تومتان في مكنسين مكنس الضحى ومكنس العشي ، ولها مكنس يقال له  
النقل - ساكن القاف - يقال قد نقلت الظباء إذا انتقلت من مكان الضحى  
الى مكان العشي (٢) وإنما رعيها في ناجر (وهو صفر) بالليل وفي برد  
الغدوات أحياناً وتلزم الحومات من الرمل وهو ما استطال ، ومن الجبال  
ما ارتفع (٣) ، وترعى في ذلك الوقت الحزن والقف لشدة حرها قال ذو  
الرمة في انتقالها :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها      بأفنان مربوع الصرعة معبل  
الى ظل بهر ذي أخ يستعده      إذا هجرت أيامه للتحويل  
صقرة الشمس شدة حرها (٤) ، مربوع ماسقيت صرائمه في الريم (٥) ،

---

(١) من القيلولة وهي نومة الظهيرة .

(٢) في اللسان : نقل ، « النقل سرعة نقل القوائم ، والنقل ضرب من  
السير وهو المداومة عليه وانتقل سار سيراً سريعاً » ولم أجد المعنى الذي ذكره  
المؤلف فيما بين يدي من مصادر  
(٣) في القاموس ان الحومة من الرمل والبحر والقتال معظمه واشد  
موضع فيه .

(٤) في القاموس : صقر ، الصقر والصقرة شدة وقع الشمس

(٥) في القاموس : ربع ، ريمت الابل وردت الربع بان حبست عن  
الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت في الرابع وهي ابل روابع .  
وربع وأربع فهو مربوع ومربع ، والصريعة : القطعة من معظم الرمل .

المعبل ما ظهرت خصوبته من الأرطاب (١) ، والبهو كناس واسع له أخ الى  
حنيه بالغداة والعشي . قال : وهو ظلف الظي لما يطأ عليه ، وإبرة روقه قرنه  
أول ما يطلع (٢) ومنه قول الشاعر وهو عدى بن الرقاع :

تزحى أغن كأه ابرة روقه — قلم أصاب من الدواة مدادها (٣)  
وقال آخر في حجم القرن :

كأذهما فصان من فوق فضة من الجزع أو وزران بالأيس سودا  
ويستدلها (٤) على آثارها في الرمل الخبار (٥) وبأبعارها فيما سوى ذلك  
من الصلابة ، وظلفها شديد الاثر فيما تطأ عليه ، وشبهه بعض المجان  
بألهن فقال :

وتكشف عن كظلم الظي لطماً وقعر البحر عمقاً وانساما  
وقال اعرابي :

كأن منها عند لمس اللامس وطأة ظي في مكان يابس

---

(١) في القاموس : عبل ، أعبل الشجر اذا كثر ورقه .  
(٢) في اللسان : روق ، الروق القرن من كل ذى قرن والجمع ارواق  
(٣) انظر الشعر والشعراء لاس قتيبة ص ٣٩٢ وكتاب التشبيهات لابن  
أبي عون ص ٢ - ٣٤ .

(٤) في البيزرة ص ١٣٥ : ويستدل عليها بآثارها في الرمل والخبار من  
الأرض وبأبعارها ، والخبار مالان من الأرض  
(٥) في القاموس : خبر ، الخبار كسحاب مالان من الأرض واسترخى .

وإذا مدح هذا الموضع يكون كما قالت اعراية :  
إن هني لحسن كما ترى كوطأة الثور الثني في الثرى  
ويستدل على صيد كل أرض بشكلها وموقعها من السهل والحزن والرمل  
والصما والانخفاض والارتفاع والآثار والأبعاد (١) وكذلك يقال لكل ذي  
خف وظلف غير البقر، فأما بعر الغزال فيستدل عليه برأئحته ولطفه وتدويره .  
قال ذو الرمة :

ترى بعر الغزلان فيه وفوقه حديثاً وطامياً كحب القرنفل (٢)  
ويستدل على الظبي الكبير بنباحه وإذا أسن نبح قال الشاعر :  
وينبح بين الشعب نبهاً تخاله (٣) كلاب سلوق أبصرت ما يربها  
ويبيضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نبيها  
والظبي يبيض إذا كبر وتهزل وحكى أنه من أملح الحيوان سكرأ  
من الشراب  
ولا يدخل كناسه إلا مستدبراً يستعمل بعينه ما يخافه على نفسه وليس  
يحضر في الجبال . قال الشاعر :

---

(١) زاد في البيزرة ص ١٣٥ : وكذلك يقال لكل ذي خف وظلف  
غير البقر فأما بعر الغزال الخ ...  
(٢) في الديوان :

ترى بعر الصيران فيه وحوله جديداً وطامياً كحب القرنفل  
(٣) رواه في البيزرة: نبهاً كأنه ، وقد استشهد بهما ابن قتيبة في كتاب  
المعاني الكبير ص ٦٩٥ والمراضان موضع في ديار تبم .

والظبي في رأس اليفاع نخاله عند الهضاب مقيداً مشكولاً (١)  
ويصاد بالشرك ، والحباله ، وإيقاد النار بازائه ، فانه لا يزال يتأملها  
ويدمن النظر اليها فيعشى بصره ويذهل عقله ، وربما اضيف الى النار تحريك  
أجراس فيذهل لذلك فيؤخذ قال الشاعر :

سوى نار بيض أو غزال بقفرة أغس من الخنس المناخر تؤام  
ويصاد بالناقة ، وهو أن تتخذ ناقة يسمونها الدرية (٢) فيتوغلون بها في  
المرعى حتى تكثر الظباء النظر اليها ، ويخفى صاحبها شخصه ويكن ويستتر  
ويأتى متخفياً يمشي الى جنبها حتى إذا دنا من الظبي قبض عليه أو رماه  
عن كسب . قال ابو الطمحان (٣) :

حننتى حانيات الدهر حتى كأي قانص أدنو لصيد (٤)

(١) لعله أخذه من قولهم : اشكل الدابة اذا شد قوائمها بجبل ومنه  
شكلها كما في القاموس . وفي رواية : مشلولاً ، باللام من الشلل .

(٢) في اللسان : درى ، الدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل  
وقال ابو زيد هي مهموزة لانها تدرأ للصيد أي تدفع ، والدرية : الوحش  
من الصيد خاصة . وقال الأصمعي الدرية غير مهموز دابة يستتر بها الصائد  
الذي يرمي الصيد ليصيده فاذا أمكنه رمى . قال ويقال من الدرية ادريت ودريت  
(٣) في الميزرة ص ١٣٦ : ابو الطماح ، والمشهور انه ابو الطمحان وهو

شاعر من بني القين . انظر الاغانى ١١-١٢٤ .

(٤) في الاغانى ١١-١٢٤ « كأي خاتل يدنو »

قريب الخطو يحسب من يراني      ولست مقيداً أمشي بقيد  
ويصيده الأعراب الشديدي العدو بالجري حتى يقبض على قرنه ، وربما  
حبل بينه وبين المياه ، وفصب له حذاء الحباله ماء فهم بوروده فيقع في الحباله  
والأشراك ، ويصيده الفهد والعقاب والكلب . وقال الشافعي : ان ما صيد  
بالحديد الذي يكون في الحباله إذا قتله ذلك الحديد لم يكن ذكياً لأنه لا يقوم  
مقام السهم الذي لا يرمي له فيقتله ، لأن فعل ذلك الحديد لم يتصل بيده في  
فعل واحد ، وإذا رماه بسهم وهو على رايه فتري فوقه فمات فهو مترد  
لا يجوز أكله ، وليست هذه حال الطائر لأن الطائر بما لا سبيل له اليه الا  
بعدم وقوعه ، وليس يموت من السقوط كما يموت الطي وما أشبهه مما تردى  
ولم يصده سهم .

ولحم الظبي يؤكل دوماً قريباً من السوداء وهو أقل ضرراً من لحم البقر  
والأيل ، وطبخه بالماء والملح احمد ، والكشائية (١) منه عجيبه جداً ، وهو  
الكوشة وهو ماء البصل بالمتن ، وتفسيره بالفارسية لحم هذا العضو ، والقديد  
المبرر منه أكثر ضرراً ، وأكثر لتحريك السوداء لأنه يزداد يبرساً ويجود  
فعله ويقوى وكتب بعضهم الى اخ له يقول :

لنا جدى الى الترييح آهو      كان القطن يندف تحت جلده (٢)  
عنينا بالرضاع له زمانا      نسمنه حياء نسيج وحده

(١) الكوشة بالفارسية هو اللحم ، والكوشتاب حساء من اللحم .

(٢) في البيزرة ص ١٣٧ « الى الترييح ماهو » والآهو بالفارسية هو  
الغزال ولعله شبه الجدي بالغزال « ؟ »

وكشتاية من لحم ظبي      أتنك به الجوارح بعد كده  
إذا شئنا نضحناه براح      كنكهة شادن وكاون خده  
فان لم تأتنا عجلا حثيثا      فمأقبك الحبيب بطول صده  
وأطيب ما في الظبي كبده مشوية ، ولحوم الظباء تغذو غداء كثير آ .

### منافقه :

زعم الحكماء أن دم التيس منها ومن كل ماعز نافع من السموم ، وأنه إذا صب على الحجر الذي يضرب عليه النحاس فتته ، وإذا خلط مع الزنجفر (١) صبيغ الياقوت ، ويخلط معه وهو يابس قرطاس محرق ويعجن بشيرج وتضمد البواسير به فينفع منها . ومزارته تنفع من الغشا في العين ، وكده إذا شويت وأكتحل عاؤها ، وكبد كل الماعز ، فقعت (٢) ، وإذا دهن رجل مذاكيره بشحم خصي التيس مع شيء من عسل وجامع وجد له لذة ، ويعجن بعمر التيس بخل ودقيق شعير ويضمد به الطحال فينفع . وإذا احرق بعمره وسحق بالخل نفع من داء الثعلب . وإن شرب مع الخل نفع من لدغ الهوام . ويخلط دمه يابساً بلاذن (٣) ويدهن به الشعر فيغلظه ويطوله . وهو يصادق من

---

(١) الزنجفر والزنجفور معدن متفتت أحمر يصبيغ به ويدهن به الحديد ليصلب وهو تعريب الكلمة اللاتينية *Cinabre* انظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٦٠٦-١ .

(٢) في البزرة ص ١٣٨ : وكذلك كبد كل ماعز .

(٣) في القاموس : لدن ، اللادن بفتح الذا ل رطوبة تتعلق بشعر المعزى =

الحيوان الحجل ، قال بعضهم في صيده بالحيلة (١) :

لما غدا القاص في غداته	غـدو مغوار الى غاراته
يحمل ما يحمل من آلاته (٢)	من شرك أوثق انشوطاته
وناط أوتاداً إلى حافاتـه	تأثق الكاتب في واواته
إذا لواهن على مشقاته	يقتال والغيلة من عاداته
ظبي فلاة القفر في فلاته	مبتغياً للصيد من مبعاته
وقفت أستمع من مرآته	إذ لذني في الصيد من لذاته
وإن علا همي على همانه	في ساعة غراء من ساعاته
وفي مساء السعد أعطياته	ما كاد أن يلبث (٣) في مرياته
حتى رأيت العفر من عناته	محومة الحين مقرباته (٤)
مشدودة الآثار (٥) موثقاته	وقل من طففت بأفنياته

= ولحائها إذا رعت نباتاً يعرف بقلسوس أو قستوس وما علق بشعرها جيد مسخن ملين مفتوح للسدد واقواه العروق . . وما علق باظلافها ردى . ويقول دوزي في ذيل المعاجم العربية ٢-٥٢٤ ان اللاذن مأخوذ من شجرة تعرف بشجرة اللادن وهي باللاتينية Lede أو Ledum وهو المعروف بالفرنسية بـ: Ciste .

(١) انظرها في البيزرة ص ١٣٨ . (٢) في البيزرة : من اداته .

(٣) في الأصل : يستقر ، والتصويب عن البيزرة ص ١٣٨ والمرية :

استخراج ما عند الفرس من جريه ، او هو من المرية بمعنى الشك

(٤) في البيزرة : مقدراته (٥) في البيزرة : الاسار ، وهو الأفضل



أو من رأى شخصي في حاجاته ألا أنكفا بفيل أمثباته  
والحباله (١) خشبة يقال لها الجرة تعلق فيها لتثقلها اذا أخذ بها الظبي (٢).  
ومن الامثال : فاوض الجرة ثم سالمها ، يضرب للرجل يحارب الأمر ثم  
يسالم (٣)

النمر: (٤) ودود لسائر الحيوان ، عدو للنسر ، وينام ثلاثة أيام ونفسه  
وصوته يخرجان زهرة طيبة الرائحة وسائر الحيوان يطيف به ويميل اليه  
ويستحسنه الناس استحياساً عظيماً لجلده ، ويحب الحمر وبها يصاد ، وهو  
جنسان عظيم الجملة صغير الذنب ، وصغير الجملة عظيم الذنب ، ومن أراد قتله  
تمسح بشحم ضبع ودخل عليه فقتله كيف شاء . ووقع بعض الأعراب الى

(١) الحباله على وزن كتابة كما في القاموس : المصيدة ومثلها الأحبول  
والأحبولة ، ويقال : حبل الصيد واحتبله اذا أخذه بها او نصبها له  
(٢) في القاموس : جر ، الجرة بالضم ويفتح خشبية في رأسها كفة  
يصاد بها الطباء .

(٣) هو سبع مرقط رقطاً سوداء مجتمعة كالحلق ، وبينه وبين الفهد شبه  
قوي انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ١٤٩-١٥٠ والدميري ٢ ص ٣١٧  
ونهاية الأرب ٩ - ٢٤٣ ، ولا وجود لهذا الباب في البيزرة  
والى هنا ينتهي الباب في البيزرة ص ١٣٩ وبأني بعده فيها ( باب في ذكر  
كلاب سلوق وخصائصها وصيدها . »

(٤) انظر المخصص لابن سيدة ٨-٦٥ وما بعدها

بيت (١) فإذا فيه عجوز فقال لها : هل من قرى ، قالت : أنظرنا لك الخير ، فلم تلبث أن جاء ابن لها وعليه لباييد مضاعفة وهو يحمل نمرأ عظيمأ فطرحه وقامت المجوز فأخرجت من النار سفودأ فأولجته في است النمر ففج عجة عظيمة ثم هدأ وكشطوه وشووه فبتنا في خصب وإنما فعلت ذلك ليسلم الجلد . قال الشاعر :

فغنها وإلا ستها من رماية بها عند عراف اليمامة ينفق (٢)  
أي رام عيونها وأستأها ليسلم لك الجلد . وقال في صيده مؤلف  
هذا الكتاب :

وكالح كالمغضب المهيج	جهم الحيا ظاهر التشنيج (٣)
يكشر عن مثل مدى العلوج	أو كشبا أسنة الوشيح
مدملج الجلد بلا تدميغ	كأنه في نمط منسوج (٤)
تريك فيه لمع التخريج	كواكباً لم تك في بروج (٥)

(١) موضع كلمة مخرومة رسمت « حديد » .

(٢) في الصحاح : سته ، وستت الرجل ضربته على استه .

(٣) لم ترد في ديوان كشاجم المطبوع ولا في « ك » وإنما وردت في نهاية الأرب ٩-٢٤٥ منسوبة لكشاجم .

(٤) في النهاية : مدبيج الجلد بلا تديسج .

(٥) الى ههنا ينتهى ما ذكر في نهاية الأرب .

ذعرت في ساعة التبليج      على حصان شطبه عنجوج (١)  
 مأموفة الدخول والخروج      بعلقة مرناة نشوج  
 كالعود يحدو هزج الصنوج      قد قومت للرعي بالتعويج  
 فغادرت من دمه الممجوج      عليه آثاراً من التضرع  
 برمية في موضع التوديح      وأقتسمت إهابه سرودي  
 ويقال ان مخه اذا ديف بزئبق تقع من وجع الأرحام .

الضبع : (٢) هي الضبع وجيل (٣) وحضاجر (٤) ، وضبعة للآثي

(١) العنجوج : الرائع من الخيل كما في اللسان ، عنج ، وجمعه عنجيج  
 والشطبه : الفارحة من الخيل العتاق .  
 (٢) انظر ابن حيدره في السفر الثامن من المخصص ص ٦٩ وكتاب حياة  
 الحيوان للهميري ٢-٧٠ وممجم الحيوان ص ١٢٩ ولا وج ود لهذا الباب  
 في البيزرة .

(٣) في اللسان : جأل ، حيأل وحيألة : الضبع معرفة بغير الف ولام  
 وربما دخلت عليها اداة التعريف كما في قول العجاج :

يدعن ذا الثروة كالميل      وصاحب الاقتار لحم الجيأل  
 وقال ابو علي : ربما قالوا جيل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لأن  
 الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهما مبقاة في النية معاملة معاملة المثبتة غير  
 المحذوفة الا ترى اهم لم يقلبوا الياء الفاً كما قلبوها في ناب ونحوه لأن الياء في  
 نية السكون .

(٤) في اللسان : حضجر ، حضاجر اسم للذكر والآثي من الضباع سميت =

وضمعيان للذكر (١) وأم طامر وأم الهنتة وأم رشم (٢) وأم خنّور (٣) وولدها الفرعل (٤). وتزعم الأعراب أنها تكون سنة ذكراً وسنة أنثى، وإذا وطئت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع فأكلته، وإذا دخل عليها داخل وحارها ولم يسد خروق الموضع بنفسه وثوبه، ثم صار إليها من الضياء بمقدار سم الابرة وثبت عليه فقطعته، وإن أخذ معه حنظلاً أمن سطوتها، وإذا أخذ الإنسان لسانها ومر بالكلاب لم تكلب عليه. ويطعم الموسوس من ذنبها فنصلح حاله، ومرارتها للكلحل، وزعم أن الجلد الذي حول

= بذلك لسعة بطنها وعظمه، وهو معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا ذكره لأنه أنتم للواحد على نية الجمع.

(١) في اللسان: ضبع، الضبيع والضبيع ضرب من السباع أنثى والجمع اضبيع، وضباع، وضبعان للذكر.

(٢) في اللسان: رشم، الرشم: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد وهو كالوشم بالواو، والرشمة سواد في وجه الضبيع مشتق من ذلك، وضبع رشما.

(٣) في اللسان: خنر، أم خنور وخنّور الضبيع والبقرة، وقيل هو من كنى الضبيع وقيل هي أم خنور.

(٤) في اللسان: فرعل، الفرعل ولد الضبيع من الضبيع وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبيع فقال 'فرعل تلك لعجة من النمل فسموها به' أراد أنها حلال كالشياه.

جاعتها (١) إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهبت عنه الأبنة (٢) ، ومن مر بمكان الضباع وأخذ منه من عنب الحبة وهو الحنظل هربت منه ، وتؤخذ يدها اليمنى فتقطع بجذدها وهي في الحياة ثم تعلقها عليك وتدخل الى السلطان وإنه ليقضي حوائجك ، وإذا طبخت جيداً بزيت ( وأجلس (٣) ) في مرقها أنفع لوجع المفاصل والرياح الغليظة

الخنزير : (٤) الخنزير كثير النسل ربما بلغت خثانته (٥) اثني عشر ، وهو كثير السفاد تكون الانثى رعى والدكر فوقها ، ويقال في المثل لا تكن كالخنزير الذي الجماع أكثرهم ، وفي لحمه ملائمة للحم الانسان وهو من الحيوان

---

(١) الجاعرة : الأست والمؤخرة ، والجعر ما يبس من العذرة في الجعر أي الدبر كما في القاموس .

(٢) في القاموس ابن : ابنه بشيء اهمه فهو مأبون بخير أو شر فان اطلقت فهو للشر وفي اللسان ابن : يقال للمجبوس مأبون لأنه يزن بالعيب القبيح ، والمجبوس : الذي يؤتى طائعاً ومثله الجبيس . والأبنة في الأصل هي العقدة في العود ثم اطلقت على من به هذا العيب القبيح .

(٣) هكذا في الأصل ، وبعد هذه الكلمة موضع كلمة أخرى .

(٤) انظر المخصص ٨-٧٤ وحياسة الحيوان للدميري ١-٢٧٥ ومعجم

الحيوان ص ٣٧ و ١٢٧ . ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٥) مفردها خنوص قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فأفنيتهما . فهل في الخثانينص من مغمز

السريع المسمن ، وليس يلقى شيئاً من أسنانه ، ولذلك صارت شوكة أسنانه  
أحد ، وتتمكنها أشد لان كل مالا تخلق الطبيعة أصل بذية أقوى مما تخلقه ، وهو  
يحذر الكمين كما تحذر الجواميس البيات ، وليس يقوم لنا به شيء إذا أعمله ،  
والأحوط لمن بلى به أن ينام على وجهه ويستتر جوفه بالأرض ، إذ كان قصده  
له دور غيره ، وهو من الحيوان البري الجاهل الذي لا يكاد يفطن شيئاً من  
الادب ، وإذا احتبس على البازي زججه أطعم من شحم الخنزير ومعه زنجبيل  
يخلطان في طعمه

السنور البري : (١) هو من الخبيث ، واللغة نظير الخنزير ، فتركه أصح  
من طرادته والرمي أبغ شي . في أمره وهو في نقصان القمر أبصر منه في  
امتلائه ، ومنه نوع يثب في وجه الانسان .

الرب : (٢) هو الدب والدية للجميع ، ويسكن المناير والجبال ،  
والأثني (٣) ترفع ولدها آيماً هرباً من الذر ، ولا تزال تحمله وتنقله إلى أن

(١) ويسمى البج والضيون ايضاً انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ٥٣  
و ص ١٠٦ و ص ٢٢٥ والدميري ٢ - ٣٠ والمخصص ٨ - ٨٥ .

(٢) أنظر انواعه في معجم الحيوان ص ٣٠ ، ٣١ والدميري ١ - ٢٩٦  
والمخصص ٨ - ٧٤ .

(٣) في الدميري ١ - ١٩٩ : الجهير اثني الدب إذا ولدت يكون ولدها  
قطعة لحم تخاف عليه من النمل فتنقله من موضع الى موضع وربما تركت  
اولادها وارضعت ولد الضبع .

تنفـرج أعضاؤه ، وتضع الولد تحت (١) ويصعد فيكسره ويرى اليه حتى إذا  
شبع نزلت ويتناول الكبير منها قطعة خشب ويحمل على الفارس فيهتكه .  
ولا يظهر في الشتاء ، ويظهر في الصيف ، فإن جاع مص يديه ورجله واغذى  
بهما واكتفى ، ومرارته بالسل والفلفل تنبت الشعر في رأس الأقرع ، وإذا  
علقت عينه على الانسان لم يقربه السبع ، وإن مر بقوم لم يشعروا به ، ويسقى  
من به الجنون من دمه فينتفع ، وتسقى اصول ريش الجارح من شحمه فينمى  
عليه ، وتسحق مرارته ويطلى بها داء الثعلب فينبت الشعر ، وتكتحل بدمه  
العين التي ينبت الشعر فيها بعد أن يفتق فينفعها ، وإن سحق شحمه مع الرماد  
وعجن بزيت وطلّى به الجناحان كثر شعرهما ويحشى بهما الباسور فيراً .

**النعام :** (٢) النعام مذكر وهو جماعة كالحمام ، الواحد نعامه والأي  
نعامه ويقال ثلاث نعامات وثلاث نعائم الى العشر ، وثلاث حمامات وثلاث  
حمام الى العشر ، فإذا كثر فهو الحمام والنعام ، والذكر الظليم والجمع ظلمان  
وهو الهقل والآتى هقلة (٣) ، ونقنق وثقنقة (٤) ، والهيجف الضخم الكبير

- (١) في الأصل كلمة غير مقرونة رسمت هكذا « الحوده » .  
(٢) انظر معجم الحيوان ص ١٧٨ والدميري ٢-٣١٠ والمخصص ٨-٥١  
وما بعدها ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .  
(٣) في اللسان : هقل ، الهقل بالكسر الفتى من النعام والنشد ابن بوى :  
وان ضربت على العلات أجيت اجيج الهقل من خبط النعام  
وقال بعضهم : الهقل الظليم ولم يعين الفتى والآتى هقلة ، والهيقل كالهقل .  
(٤) في اللسان : نقنق ، النقنق بالفتح الظليم والجمع النقانق .

الثقيل الكثير الريش (١) ، والذكر الخضيد (٢) ، وسمى بذلك لسرعته ، والطويل الهجن (٣) ، والأرخ (٤) الطويل الخلو ، والأربد الاسود ، والصعل الصغير الرأس وسمى صعلا وصعلة لحفة رأسه (٥) ، والأسك لا اذن له والمعلوم كذلك ، وكل ما لم تظهر اذنه من الحيوان يبيض ، وكل

(١) في اللسان : هجف ، الهجف بالكسر الظلم الجافي الكثير الزف ، والهزف مثله ، وقيل الهجف الظلم المسن .

(٢) في اللسان : خضد ، الخضيد الظلم الخفيف وجمعه خضاد وخضيدات ، وقيل هو الطويل الساقين ، ومثله الخضيض .

(٣) في اللسان : هجن ، الهجن الظلم الاقرع ، وقيل الذكر الطويل من النعام وهي هجنة قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كأنه حبشي يبتغي أثراً      ومن معاشر في آذانها الحرب  
هجع راح في سوداء مخمة      من القطائف أعلى توبه الهدب

(٤) في اللسان أرخ ، الأرخ والإرخ : البقر الوحشي وجمعه آراخ وإراخ والاثني إرخة ، وقيل الفتية من البقر ، والارخية ولد الثيتل وهو بقر الوحش . وقال في : ازخ ، بالزاي ، ان الأرخ الفتى من بقر الوحش مثل الارخ .

(٥) في اللسان : صعل ، يقال رجل صعل الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك قيل للظلم صعل لأنه صغير الرأس والنعام صعلة . والصاعل النعام الخفيف



ما تظهر اذنه يلد ، والاضجم الأسود (١) ، والخاضب يكون في الريسم  
وذلك ان البقل يخضب وظيفه ويحمر منقاره وساقاه ، والأحص الذي ذهب  
ريشه من الكبر ، وولده الرأل والاتى رآلة ، والخيفان صفاره ويقال لها  
الافال الواحد أفيل وأفيلة ويقال إنه يكون خيفاناً ثم قلوصاً ثم رألاً ، قال  
بشر بن أبي خازم :

واذا تشاء رأيت في آكنافها قلع النعام كأفهن نجائب  
والنقنة صوت الأتى وقت البيض ، والذكر جيمساً ، والعرار (٢)  
صوت الذكر اذا أراد الأتى ، والزمار صوت الأتى اذا أرادت الذكر ،  
والانفاس أيضاً (٣) ، ويقال لماء الفحل الزاجل (٤) ، ولذرقه

---

(١) الاضجم كما اللسان ، ضجم : الظليم الاعوج الخطم أو الاتف وربما  
كان ذلك ايضاً فى العنق والفم وهي ضجباء .

(٢) قال فى اللسان : عرر ، يقال عر الظليم عرارا وعار معارة اذا صات ،  
وزمرت النعامة زماراً اذا صاتت وفي الصحاح : زمر النعام زماراً اذا صوت  
انظر المخصص ٨ - ٥٦ .

(٣) لعله مأخوذ من قولهم : انقض رأسه ، اذا حركه الى فوق وإلى  
أسفل ، وفي اللسان : نفض ، وانما سمي الظليم نفضاً لأنه اذا عجل في مشيته  
ارتفع وانخفض . أو لعل في الكلمة تصحيفاً واصوابها : الانقاض ، بالتحذف  
من قولهم : انقض ، اذا صاح ، والنقيض هو الصوت ، وانقض الفرخ اذا صوت .

(٤) في القاموس : زجل ، والزاجل كمال ماء الفحل أو الظليم وقد =

الصوم (١) ، ويقال فضح النعام وقما إذا سفد ، وقاع (٢) ، يقال قما يقموقموا إذا سفد ، وكذلك الطير كله ، وقاع بقوع قباعاً ، يقال قاعها وقما عليها كأنه من المقلوب ، وموضعه الأدحى (٣) ، والافحوص والقرموض ، والجمع الأداحي والافاحيص والقراميص ، والمبايض واحدها مبيض ، ويقال : تدحت ودحت تدحى دحياً ، وتدحى دحواً ودحياً ويقال أدحى وأدحوت ، ويقال للمبيض الفاسد مارق ، ويقال للقشر الأعلى القيص (٤) ، وللرقيقة التي تحتها الغرقى (٥) ، فإذا خرج الفرخ فالبيضة تريك وترائك (٦) ، وقد أيقضت إذا باضت ،

= يهمز ، أو ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينها . انظر المخصص ٨ - ٥٥ .

(١) وفي القاموس : صام ، صام النعام إذا رمى بذرقه والذرق الصوم .

انظر المخصص ٨ - ٥٧

«٢» في اللسان : قما ، قما الفحل على الناقة أرسل نفسه عليها ، ومثله

قاع يقوع . ومثله قما الظليم والطار .

«٣» في اللسان : دحا ، الأدحى والأدحية والأدحوة مبيض النعام في

الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض وليس للنعام عش ، ومدحى النعام موضع يبيضها وأدحيا موضع تفريخها ويقال للنعامة بنت أدحية .

«٤» في اللسان والقاموس : قيض ، القيض القشرة العليا اليابسة على

البيضة أو هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء وموضعها المقيض .

«٥» في القاموس « غرق » والغرقى همزته زائدة . وغرقأت الدجاجة

بيضتها باضتها وليس لها قشر يابس .

«٦» في القاموس « ترك » التريكة كسفينة البيضة بعد أن يخرج منها

الفرخ أو ينحس بالنعام .

وزف النعام ريشه ، ويقال له الخيل يشبهه بحمل القطيفة ، ويقال له القَرَطَف ،  
والهُرامل القصب الطوال من الريش لا شيء عليه ، « ١ » ويقال : رَعْلَة « ٢ »  
وخيط وقطمان وخيطان « ٣ » ، ويقال رأيت خيطاً من النعام ، ويقال هو  
يرعى وبأكل ، ويقال للنعام منقار ، ولصدرها اللبان « ٤ » ، والجَوْجُو ،  
والكلكل . ومغرز الذنب الزمكي ، والأظفار المتقدمة الى قدم رجلها مناسم  
كما للبصير خف . ولها كرش شديدة الحرارة تطبخ كل شيء ، وهي ذات  
زهم « ٥ » اذا كانت سمينة ، ويكون الزهم للنعام ولذي الحافر ، وهي تسكن  
الرمل ، وفي المثل : ما يجمع بين الأروى والنعام ، والأروى في الجبال ، ويقال :  
أشتم من نعامة ، وانشد : « ٦ »

أشتم من هيق وأهدى من جل

- (١) في القاموس : هرمل ، هرمله تنف شعره .  
(٢) في القاموس : رعل ، الرعلة القطعة من الخيل وكذلك الرعل  
(٣) في القاموس : خيط ، الخيط الجماعة من النعام والجراد ومثله  
الخيطي كسكرى .  
(٤) في القاموس : لبن ، اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين  
أو صدر ذي الحافر .  
(٥) في القاموس : زهم ، الزهومة والزهمة ربح لحم منتن سمين ، والزهم  
شحم الوحش أو النعام أو الخيل أو عام  
(٦) انظر الحيوان للجاحظ ٤-١٢٩ وكتاب المعاني الكبير لابن  
قنينة ص ٣٤٢ .

وهي لا تسمع قال علقمة :

أصم ما يسمع الأصوات مصلوم «١»

ويقال إنها تسمع وأحتج بأن «ما» في هذا البيت بمعنى «الذي» ،  
ويوقد له النار فيخلي عن بيضه ويتفر عنه . وربما تركت بيضها وحضنت  
سواه ، وانشد : «٢»

كنتاركة يبيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحاً

ولحمه كثير الرطوبة بطيء الانهضام من المعدة ، وإذا جففت قانصته «٣»  
واستفت مسكت الطبيعة ، ولحمه في الهرايس معنى إلا أنه يتخم . ويقال  
إن أشد ما يكون عدوه إذا استقبل الريح وكلما كانت الريح أعصف كان  
حضره أسرع ومن عرف هذا أخذ الريح عليه ، وهي من أشد شيء تفاراً .  
وتصاد بالخرق السود في مرائبها ومرايحها فإذا أنست بها لبسها القانص

---

(١) قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ص ٣٣٧ : والعرب تصف بالتصليم  
خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا النعامة بذلك فقال زهير :

أصك مصلم الاذنين أجنى له بالسي تقوم وآء

ثم استشهد ببيت علقمة انظر ديوان علقمة ص ١٣ وأوله .

فوه كشق العصا لأياً تبينه

(٢) صاحبه ابن هرمة وقبله :

فاني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفى زناداً شجاعاً

«١» القانصة للطير كالمعدة للإنسان والجمع قوائص .

وأخذها ويقال إن جزء من قتله محرماً بدنة لأنه يشبه الجمل وجزء كل شيء مثله . ومن أصاب من بيضه كان عليه القيمة في قول أصحاب القياس ، ومن حقه أنه إذا أدركه القانص أدخل رأسه في الرمل ، ويقدر أنه قد استخفى منه ، والخاضب الذي يكثر ريشه ويشدد فلا يدركه القانص إلا بجهد وإذا دخل الصف انسحق ريشه «١» فأدرك ، وليس غرضنا أن نذكر ما جاء من الشعر في صفته فنذكر من ذلك شيئاً كثيراً لأن العرب تذكر ذلك في أشعارها وتشبه مراكبها بالنعام إذا وصفوها بالسرعة والنجاء ولكننا نذكر ما قيل في طرده بالخليل ، قال بعض آل أبي طالب عليهم السلام «٢» :

قد البس الليل حتى يثنى خلقا	وأركب الهول بالغر الفرائق
وأتمحى لنعام الدوسلمية	كأنها بعض أحجار المجانيق
تسدى الرياح بها ثوباً وتلحمه	مما يلبس من نسج الاخافيق «٣»
كأنما ريشها والريح تعرفه	أسمال رابعة شيببت بتشقيق
كأنها حين هزت روسها فرقاً	سود الرجال تعادت بالمزاريق
كأن أعناقها وهناً إذا خفقت	بها اليلامع ادقال الزواريق «٤»

«١» موضع كلمة غير مقروءة ورسمها هكذا « وسحى » .

«٢» وردت هذه القصيدة في نهاية الأرب ٩ - ٣٤١ منسوبة للحماني ولعله

يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الكوفي المحدث « - ٢٢٨ » .

«٣» في النهاية . كما تلبس من نسج الخداريق ، والخداريق جمع خداريق وهو العنكبوت .

«٤» الادقال جمع دقل وهو خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع .

فما أَسْتَبِدَّ بِلِحْظِ الْعَيْنِ نَظَرَهُ      حَتَّى تَفْصَصَ أَعْلَاهُنَّ بِالرِّيقِ  
 مَا أَنْسَ مِنْ طَوْلِ أَيَّامِ لَهَوْتُ بِهَا      لِأَنْسَ يَوْمِي فِي دِيرِ ابْنِ مَرْعُوقِ  
 أَيَّامَ أَنْشَدَ مِنْ شَعْرِي يَرْجُمُهُ      عَلَى الْمَثَانِي وَاسْتَقَى بِالْأَبَارِيقِ  
 بَاتَتْ تَعْلُنِي بِالرَّاحِ سَارِيَةٌ      حَتَّى إِذَا قَرَبْتَ عَلَلْتَ بِالرِّيقِ  
 مَالِي وَلِلدَّهْرِ يَمْنِينِي وَأَهْمُهُ      أَنْغْرِي بِجَمْعٍ وَيَغْرِي لِي بِتَفْرِيقِ

النَّسْرُ : «١» يُقَالُ نَسْرٌ وَأَنْسَرُ وَلِلْهَرَمَةِ قَشْعَمَةٌ مَا وَمَنْقَارُهُ مَنْسَرُهُ يَنْشُرُ بِهِ ، وَأَظْفَارُهُ مَنْسَرٌ ، وَالْمُضْرَحِيُّ الَّذِي اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ ، وَمِنْهَا أَسْوَدُ بَيْهَمٍ ، وَالْأُرْبِدُ لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَالْأَكْدَرُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ نَسْرٌ خَفَاقٌ ، وَهُوَ طَوِيلُ الْعَمْرِ ، يُقَالُ : طَالَ الْأَمَدُ عَلَى لَبَدٍ وَالْقُلْنَانِ نَسْرٌ صَغِيرٌ يَصِيدُ الْقَرْدَةَ ، وَابْنُ هُوَ مِنَ الْجَوَارِحِ الْكَاسِبَةِ ، وَأَمَّا يَا كُلَّ الْمَيْتَةِ وَالْجَيْفِ وَبِهَا يَهَادُ . وَهُوَ يَشْتَمُ شَدِيداً فَذَا شَمَّ الطَّيْبُ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَيَأْتِي بِحَجَرٍ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ لَتَيْسِيرِ الْوِلَادَةِ ، وَإِذَا خَافَتْ انْتِثَاءً عَلَى بَيْضِهَا الْخَفَافِيشَ بَسَطَتْ تَحْتَهَا وَرَقَ الدَّلْبِ .

عُنَاقُ الْأَرْضِ : ٢ وَعُنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ السَّبَاعِ وَيُقَالُ لَهَا التَّفَقَّةُ ، وَفِي

- 
- «١» انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ٢-٣٠٤ والمخصص ٨-١٤٤ وكتاب المعاني لابن قتيبة ص ٢٨٣ وكنية النسر أبو مالك وأبو الأبرد واللاتي أم قشعمة ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .
- «٢» هو من فصيلة السنائير آكلات اللحوم أكبر من القط لونه أحمر في أعلا أذنيه شعرات سود انظر معجم الحيوان ص ٤٩-٥١ والدميري ٢-١٣٦ و١-١٤٩ .

المثل أغنى من التفة عن الرفة ، والرفة التبن ، ولا ينتفع بها في صيد ، وفعلها في الكركي وما قاربه من الطير وأخذها له حسن جداً وقد قال الشاعر :

يارب كركي بطى . النهض	مشتعل المطار والمنقض
مجرب «١» المبيض	يكلاً بين كلاً «٢» وحض
سرباً كمقد اللؤلؤ المرفض	بمقلة هـاجرة للغمض
يمنعها خوف الردى ان تفضى	صبت عليه بمذاب محض
داهية لا تشتكي بالعض	مقامها في الصيد غير دحض
اقتل شيء ناهيا بالعض	ساخطة عليه سخطاً يرضى
وثابة من بعد طول ربح	أخفى من العرق الخفي النبض
ماضية كأنها لا تمضي	ترض عظم الهام أي رض
وتنفض الاهداب أي نفض	حتى إذا أمكنها أن تقضي
قضت على حوابقه أن تقضي	فنحن من غاراتها في خفض
ولحم طير مالح وغض	قامت لنا مقام مال رض «٣»

لا صيد الا بعناق الأرض

وقال الناصي «٤» :

من كان للصيد كساباً فقانصه      ذو مرة في سباع البيد معدود

«١» كلمة غير واضحة رسمت هكذا [ بالحدرد ]

«٢» كلاً يكلاً اذا ضرب ، والكلاً والكلاً النبت . والحمض كذا

«٣» مأخوذة من رض الماء إذا سال قليلاً قليلاً في دوام .

«٤» ذكرها الدميري في حياة الحيوان ١٤٩-١

لكنه كفتاة الحي بارزة  
 حلو الشائل في أجفانه وطف  
 فيه من البدر أشباه موافقة  
 كوجه ذا وجه هذا في تدوره  
 له من الليث ناباه ومخلبه  
 يصغى بأذنين تبدي وشك سمعها  
 كآصتين على عضنين تعطفها  
 كغبر عوجه في سوافها  
 كأنه لا بس من جلده فنكاً (٢)  
 تحكيه في لونه نمر الغطاء (٣) وفي  
 إذا رأي الصيد أخفى شخصه أرباً  
 يكاد من صدكه (٥) بالارض يخرقها  
 ينساب كالآيم هبالا (٦) لبغيته  
 سطت عليه به كف المنون له

من خدرها مالي، للعين مودود  
 صافي الأديم عظيم الكشح ممسود  
 منها له سُفع في وجهه سود  
 كأنه منه في الاشكال مقدود (١)  
 ومن غرير الظباء النحر والجيد  
 له الذي عييت في غولها اليد  
 من جانبيه وفي الرأسين تحديد  
 من بعد ما قومته الغادة الرود  
 في لينة كبنان الكف تمهيد  
 لطف المكاييد منه السمع والسيد  
 وقلبه باقتناص الصيد ممدود (٤)  
 كأنه لحيث الذعر مزود  
 حتى إذا مكنته وهو مكدود  
 تبغى حياً وورد الحين مورود

«١» في الدميري : في الاجفان معدود .

«٢» الفنك من جنس الثعالب ولكنه اصفر وفروته من احسن الفراء .

«٣» الغطاء بالفتح نوع من القطا .

«٤» في حياة الحيوان : مزود اي خائف .

«٥» سدك بالامر : لزم ولم يفارق .

«٦» هبل الرجل لعياله اذا تكسب لهم .



وتصيد الكركى وهي تسمع صوته على اميسال وفيها حراسة  
لا تحل موضعاً الا جمعت لها واحسداً بكلاًها وينذرهما ، ولها رئيس  
قطيعه وتقبه ، ويقال في لحمه إنه عضل جداً لا يؤكل حتى يعلق (١) وتسل  
عروقها ، ويطببخ سكباجاً ، ويقال إنه يغول والديه ولا يعرف ذلك الا فيه  
وفي الوعل وإذا تقدم مجيئها في الفصل دل على قوة الشتاء .

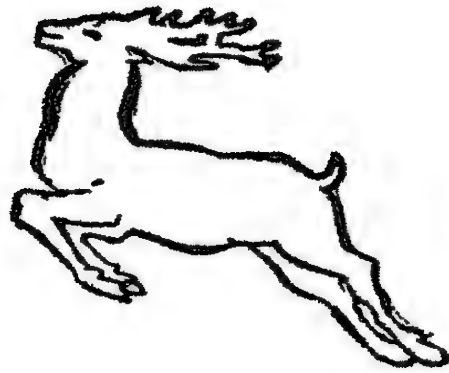
ابن عرسى (٢) : هو داخل في جملة الجوارح والصيد به سائغ ويصيده  
الغلب صيداً مليحاً يدخل اليه مشدوداً في عنقه جبل ثم يجذب فيخرجه معه  
من مكوه . ولحمه يبرى من الصرع في رؤوس الأهله ، ويقال انه يقتل  
الدمسح وذلك انه يلج في جوفه بعد ان يتمرغ في البطن لنقوم شعره اذا  
انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ، ويقاقل الحية فرما التوت عليه فاذا أخذ  
بذلك اشتد نحو النار فاحترق جميعاً . وقال في صيده الغلب :

لو أن حياً واثقاً لعمره	أو عائداً من نكبات دهره
بمقصل يحصنه من غدره	أفلت من ختل الردى وختره
أو الحصين كامناً في جحره	مقدراً في ظنه وفكره
إن الوجار ضامن لنصره	وحفظه من قانص وسره

(١) مكذا في الأصل ولعل الصواب : يمرق ، كما يفسره ما بعده .

(٢) هو دويبة من فصيلة السراعيب اكبر من الجرذ ، أسك ، أصله ،  
طويل الجسم أصفر الظهر ابيض البطن وجمعه بنات عرس للذكر والاتي النظر  
معجم الحيوان ص ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ والدميري ١٤٨ . ٢ والمخصص ٨ - ٩٩

إذا غدا بكليه وصقره	عن حيلة يُعملها بفكره
إن ابن عرس قاصم لظهره	وليس يجري في بنات صدره
أعجب به مقتحماً في وكره	وهاجم عليه في مقره
حتى إذا أمرتهم بحره	وخيطة معلق في نحره
لله ما أعظمه بهصره	جروء فاستخرجه من قمره
وذبحه بنابه وظفره	وقدّه أو قطه من خصره
أحسن في استحيائه وأسرّه	لكنه بعصره وقصره



## باب صيد البحر

جملته أن كل ما صيد من ذوات الماء فلم يكن سبباً عادياً كالنمسيح وأشباهه من العوادي على الناس وغوائلهم لم تجر عادة أكل مثله مثل الدلفين (١) والقرش (٢) فترك أكله على المذهب الذي ذكرناه عن صيد البر أحمد وأقرب إلى الصواب . فأما ما طفا من سمكه فأكله قوم وكرهه آخرون .  
وقيل في ذلك .

أمتع بصيدٍ صيدٍ قد أتيح لنا      عفواً من الطائر المنقض والحوث  
يروي إليه على دعر ليقبضه      فصار قوتاً لنا حرصاً على القوت  
يا حسنه غائضاً كانت فريسته      اليّ أعجب من در وياقوت  
زاداً أتيح بفتيان غطارفة      والناس بين محروم ومبخوت (٣)  
وقال ابن الرومي في صيد السمك :

عمُرت علينا عودةُ السمك      إنيّ وجودك ضامن الدرك  
يا من أضاء شهاب غرته      فجلا ظلام الليل ذي الحلك  
إعلم - وقيت السوء - إنك في      قصر قلبه مطارح الشبك

- (١) ويقال له خنزير البحر والدخس انظر الديميري ١ - ٢٧٨ و ٣٠٦ .  
(٢) هو السمك الضخم المعروف باسم الكوج واللاخم ايضاً انظر  
معجم الحيوان ص ٢٢٥ .  
(٣) البخت كلمة فارسية بمعنى الحظ وقالوا رجل بخيت ومبخوت بمعنى محظوظ .

- وبناتٌ دجلة في فنائكم مأسورة في كل معترك (١)  
 تحوي بأمثال الدروع وأحبيانا بمثل نوافذ الشبك (٢)  
 يضر كأمثال السبائك بل عثوة بالشحم كالعك (٣)  
 حسنت مناظرها وساء دها طعم كحل مفاقد الذكك  
 والناقة الغرثان يرقبها قلق الخواطر متعب الملك  
 والهازياء (٤) هدية ذهبت مذ جاورت أسكفة الحنك  
 تفنى عن الزياد قاليها وتبخّر الشاوين بالودك (٥)  
 فليصطد الصياد حاجتنا يصطد مودتنا بلا شرك  
 فتناء مثلي غير مطّرح وسؤال مثلك غير مترك  
 وقال مؤلف هذا الكتاب (٦)  
 يارب نهر متاق (٧) ملأ من كل مختار من الحيتان

- (١) يريد بنات دجلة الأسماك  
 (٢) جمع شكة وهي خشبة صغيرة تجعل في رأس الفأس يصاد بها كما يصاد بالشباك .  
 (٣) جمع عكة وهي قرية صغيرة المسمن ونحوه . ومن أمثالهم : سمن حتى صار كالعكة .  
 (٤) في اللسان : هزب ، الهازي جنس من السمك . وقال في القاموس : هو جنس من السمك « ويمد »  
 (٥) الودك الدسم من اللحم والشحم  
 (٦) لا وجود لها في «ك» ولا في الديوان المطبوع  
 (٧) أتانق الأناء ملأه ومثله نثق

الزجر (١) والشبوط (٢) والبناني  
أو كقدود أذرع الفواني  
مثل دروع السادة الفرسان  
أو يتظرفن بأرجوان  
في فتية أفاضل أقران  
يغنون بالديوان والميدان  
ولا يفتنون عن القيان  
محدوة في حذو طيلسان  
تزعج بالأطماع والحرمان  
أجدي على صائدها الفرثان  
وكاسر البزاة والعقبان  
يجمع في ذلك مضيان من حاجة الجائع والظمان  
وقال الصنوبري \* في الشرك والشبكة

(١) في اللسان : زجر ، الزجر ضرب من السمك عظام صفار الحراشف  
والجمع زجور يتكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربياً  
(٢) الشبوط : سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط ، معروف في العراق  
مشهور بجودته .

\* هو الشاعر الفحل الأديب المفضل في وصف الرياض والأنوار  
أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الضبي الصنوبري « ٣٣٤ » وهو  
الذي كان المتنبي يعجب بشعره وإطرب له ويقرظه ويثني عليه وقد ضاع  
ديوانه إلا أن المرحوم استاذنا الشيخ راغب الطباخ قد جمع ما استطاع جمعه من =

أفضل ما أعدته من العدد وما حوى صحبي به غنى الأبد  
بنات قين حاز في الخدق الأمد على مقادير مخالب الصرد (١)  
أو مثل ما عاينت أنصاف الزرد لهارثوس في أعاليها أود (٢)  
كمثل أنياب الأفاعي وأحد ذوات طعم فكك كل النكد  
تهد في أذنان خيل إذ تشد مرة القتل كإمرار المسد  
نيطت بأطراف يراع مستعد صم الأنايب قريبات العقسد  
عجنا بها من حيث ما عاج أحد في ظل صفصاف علينا قد برد  
شاطي، نهر لابس درع زبد فأطلقت أيديهم إطلاق يد  
ولم تزل ترسل طوراً وعمد حتى تنادوا قد من الحيتان قد (٣)  
ثم بعثنا ألف عين في جسد (٤) فجئنا بمثلين في العدد  
ألف من الحيتان بيض كالبرد مكسوة دراهماً ما تنقصد  
كذلك الأزراق من جزر ومد فالحمد لله يمن الفرد الصمد

= شعره في ديوان لطيف سماء الروضيات وقد طبعه بحلب سنة ١٩٣٢ في ثمانين  
صحيفة ولكن كثيراً من شعره قد فاته . ومنه هذه القصيدة وغيرها مما نجد  
خلال هذا الكتاب .

(١) الصرد طائر ضخمة الرأس أبيض البطن أخضر الظهر يصطاد به  
صغار الطير وجمعه صردان

(٢) أود يأود بمعنى أعوج وانحنى والأود الانحناء والاعوجاج .

(٣) «قد» اسم فعل بمعنى كاف

(٤) يريد بالعيون ثقب الشوك ، وبالجسد الشوك نفسه

وقال الحافظ محمد بن الوزير :

وجدول مثل الفرات مدا	يكّد حولي السلور كدا (١)
بين رُبي كادت تكون ندا	قد التحت منه وكانت مُردا
أسكنه الله وهافا مدا	ذوات أرواح خفاف جدا (٢)
كأنما يلعبن دستبندا	أحدثت بالأمس بهن عهدا (٣)
وكان ذاك الوقت وقتاً سعداً	كما استوى وبلغ الاشدا
لما رأيت الشمس أورت زندا	وقبلت من النهار خندا
بقصبات قد جُعلن قصدا	يجدن أخذاً ويجدن ردا (٤)
ومثل أحداق الجراد قدا	وكالدروع السابغات سردا

(١) السلور نوع من السمك معروف. وفي الأصل رُسِمَت الكلمة هكذا : السكور.

(٢) يريد بالرهاف الملد : الأسماك الطرية الناعمة المرهفة .

(٣) الدستبند نوع من انواع رقص الفرس يأخذ بعضهم بيد بعض .

وهو مركب من : دست، ومعناها اليد ، وبند : ومعناها الرباط وكأن الراقصين يتماسكون بأيديهم فيكونون حلقة او شبه حلقة وهو أشبه برقصة : الدبكة ، العربية انظر محيط المحيط ١-٦٥٠ قال ابن الرومي في هذه الرقصة :

كم بأرض غادرت مهم	غابرا موفيا على ارض نجد
يلعب الدستبند فرداً وان كا	ن به شاغل عن الدستبند

وقال ابن المعتز :

ودنان كمثل صف رجال	قد اقيموا ليرقصوا الدستبندا
--------------------	-----------------------------

انظر نهاية الارب ٤ ١٤٤ .

(٤) يريد بالقصبات سنارات الصيد التي تلقى في الماء لتصاد بها الأسماك .

يحسبها الناظر شعراً جمداً      قد أحصدت قتلاً وزيدت شداً  
تري لها من الرصاص عقداً      يشبه شطرنجاً وإلا نردا  
فلم تجد من الوقوع بداً      يا راحة في الصيد كانت كداً  
لم أر عند الناس فيها عهداً

وقال محمود بن الحسين (١) :

من كان يحوى صيده الفضاء      فأن صيدي ما حواه الماء  
وطال بالكلب له العناء      وللإزاة عنده نواء  
بمخالب ساء - ده رشاء      يظل والماء له غطاء  
كما طوت هلالها السماء      كأنه من العروف راء  
وهو ونصف خاتم سواء      يحمل سماً إسمه غذاء (٢)  
وعطباء فيه لنا إجناء      تدمى به القلوب والاحشاء  
غادر إذا ساعده القضاء      أمتعنا القريس والشواء (٣)

(١) هو المصنف نفسه وقد جرت عادة المصنفين أن يستعملوا هذه الطريقة في التعبير عن أنفسهم .

(٢) يصف سنارة الصيد بأنها كنصف دائرة ، وقد جعل فيها الطعم .

(٣) في القاموس ، قرس ، سمك قريس طبخ وعمل فيه صباغ وترك

حتى جمد .



## باب اوقات الصيد

والاوقات المحمودة للصيد : يوم الغيم الذي لا مطر فيه ، ويوم المطر  
للقصف ويوم الصحو للقاء الناس . والملوك تغلس (١) في الطراد لأن الطرائد  
تكون ذلك الوقت قد ربضت للنوم فتستثار وفيها أثر النوم .  
باب الاوقات المختارة للصيد على مذاهب المعتادين للقنص :

الملوك تقسم أيامها فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ، ويوم المطر  
المتتابع للتخلي بالنّدام واللذة ، ويوم الصحو للقاء الناس والانتصاب في  
المجالس العامة والمظر في مهمات الامور ، وتغلس في التماس الطرائد لأنها  
تكون في ذلك الوقت قد هدأت وربضت للنوم فتستثار وفي عيونها سنة  
النوم . فأما يوم الصيد من أيام الجمعة (٢) فذكر بعض من قسم الأيام إنه  
يوم السبت فقال (٣) :

---

(١) الغلس ظلمة آخر الليل وتغلس الرجل في عمله اذا فمله آخر الليل .

(٢) يريد بذلك (الاسبوع) وقديماً اطلق الناس، كلمة الجمعة، وارادوا  
بها الاسبوع كله .

(٣) نسبت هذه الايات الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انظر ديوانه  
المنسوب اليه المطبوع ببغداد ص ٣ . وقد اورد هذه المقطوعة الشريف  
الحوي احمد بن محمد في كتابه النفحات المسكية في صناعة الفروسية الذي نشره =

لصيد إن أردت بلا امتراء	لنعم اليوم يوم السبت حقاً
تبدأ الله في خلق السماء (١)	وفي الأحد البناء فان فيه
ثوب بالنجح فيه والتماء (٢)	وفي الاثنين إن سافرت فيه
ففي ساعاته رقة الدماء (٣)	وان ترد الحجامه فالثلاثا

= الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرغولي ببغداد سنة ١٩٥٠ . قال الحموي في خاتمة كتابه « وقد ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما يخص به كل يوم من ايام الاسبوع من الاعمال في ايات ثم اورد المقطوعة ص ٧٨ . وقال الحموي : الفائدة الثانية في الاعمال المتعلقة بالساعة الاولى من كل يوم من ايام الاسبوع ( يوم الأحد ) الساعة الاولى منه للشمس يحمد فيها لقاء الملوك وعقد الاولوية والبناء والفرس ( يوم الاثنين ) الساعة الاولى منه للقمر يحمد فيها لقاء الاخوان والخوانين والسفر ( يوم الثلاثاء ) للمريخ يحمد فيها لقاء قواد الجيوش والفصد ( الاربعاء ) لعطارد ويحمد فيه لقاء الوزراء وشرب الدواء ( الخميس ) للمشتري ويحمد فيه لقاء القضاة وطلب الحاجات ( الجمعة ) للزهرة ويحمد فيه لقاء النساء واهل الطرب ( السبت ) لرحل ويحمد فيه لقاء الفلاحين .

(١) المشهور في كتب الأخبار ان الله تعالى ابتداء الخلق في يوم السبت وبه سمي السبت سبتاً لأنه مأخوذ من السبت بمعنى القطع وانظر تفصيل ما قيل في هذا في لسان العرب ، مادة سبت .

(٢) في ديوان الامام علي ( سترجع بالنجاح وبالثناء ) .

(٣) في الديوان ( سفك الدماء ) .

وان تشرب لتنقية دواء      فنعم اليوم يوم الاربعاء (١)  
 وفي يوم الخميس قضاء حاج      ففيه الله يأذن بالقضاء (٢)  
 ويوم الجمعة الزوبج فيه      ولذات الرجال مع النساء (٣)  
 ولم أعرف مذهباً في اختيار يوم السبت للصيد إلا أن الخبر جاء بالتماس  
 البركات في غداي السبت والخميس ، فأما من جهة اختيار الطالع وموقع  
 الكواكب فلاختيار للصيد كالاختيار في الحرب لأنه كر وفر ودرك وفوت ،  
 والوجه أن يكون صاحب السابع في الطالع ليكون المطلوب مأثوراً في حيز  
 الطالب ويكون القمر مناظراً لأحد السعدين أو متصلاً به في بروج ذوات  
 قوائم ، وصاحب الطالع في العاشر مستعلياً على صاحب السابع (التابع؟) متصلاً  
 بسعد ، وأنشدت لابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي (٤) في طرده له يصف  
 يوم صيد مسموداً قوله :

(١) في الديوان ( وان شرب امسوء يوماً دواء ) .

(٢) في ديوان الامام علي ( فان الله يأذن بالقضاء ) .

(٣) زاد في الديوان بعد هذا البيت :

وهذا العلم لا يحويه الا      بني أو وصي الانبياء

(٤) ابو سهل هذا لعله هو الذي يقول البحري في شعره حين سمع

بعضه : هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى انظر الأغاني ١٨-١٧٠ أو

هو الذي ترجمه ابن القفطي في تاريخ الحكماء ص ٤٠٩ فقال : فارسي منجم

حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابو منجماً ايضاً فاضلاً

يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك =

وصاحب الطالع فيه الزهرة والمشتري يُسمدها بنظره  
وكان الملك من ملوك فارس إذا توجه للصيد تفاعل بأن يلقاه الرجل  
الصحيح الجسم المرضي الاسم ، والمرأة الوسيمة العوان وهي الثيب ، والغلام  
المنصرف إلى أهله من كتاب وموضع أدب ، والدابة تحمل الطعام والتبن  
والرمل ، ويتطير بالزمن والكريه الاسم والغلام الماضي الى كتاب أو موضع  
أدب والثورين المقرونين بفدان (١) ، والحيوان الموثق والدابة المقيدة .  
وقد دخل قول النوبختي على أنه اكتفى بسعادة صاحب الطالع ونظر المشتري  
اليه وهو سعد أيضاً وهذا الرجل (٢) معدن من معادن علم النجوم لا يتكلم  
الا عن أصل صحيح . وقال آخر ممن له في هذه الصناعة مذهب :  
قد أغتدى والطالم التوماني متصل برتبة السعدان (٣)

= ليقوم مقامك فأحضره .. » ولكني استبعد ان يكون هو هذا ، ولعله احد  
آل نوبخت الذين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت الذي ترجمه القفطي ص ١٦٥  
وقال عنهم : كانوا مشاركين في علوم الفلك والنجوم وفضلاء لهم ففكرة  
صالحة ومشاركة في علوم الأوائل .

(١) الفدان اداة نجـمـع بين ثورين في قران للحرث وجمعها  
أفدنة وفدن كما في المسار : فدن ، وقيل الفدان هو الثور ، وقال أبو حنيفة  
الفدان الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان .  
(٢) يعني أبا سهل بن نوبخت المنجم المتشاعر

(٣) التوأم منزل المجوزاء كما في القاموس توأم ، والسعدان كسبحان :  
هو اسم للاسماء أو جمع سعد ومثله السعود كما في القاموس : سعد

اليه بالتثليث ناظران بالقمر المنير مُحْدَقَاب  
في ساعة مَهْوَدَة الأوان مؤذنة بِدرك الأمان  
وقال آخر بهجو متصيداً محروماً :

ومدمن طهج بالصيد منهمك فيه ويرجع عنه وهو غرثان  
لا يطلب الصيد الا وقت منحسة وطالع حل فيه النحس كيوان  
فالطيرف يشكوه والكلاب يلغنه والوحش راضية والكلب غضبان (١)  
وقال آخر في الأوقات المختارة على مذاهب المنجمين ، كون القمر في  
( الثور ) الذي هو شرفه أو مثلاثه (٢) وهي من أجل أنها ذوات قوائم ،  
إذا كنت بأرض غربة وإن كان الصيد من صيد البلد الذي أنت فيه فليكن  
القمر في ( السرطان ) أو مثلاثه لأن القمر يكون في بيته وليكن الطالع ذا  
جسدين وصاحبه في برج ذي جسدين مائي ، ولا يكن الطالع في البروج  
المائية وليكن القمر متصلاً بالسم - ناظراً الى صاحب بيته زائداً في النور  
والحساب جميعاً هذا في صيد البر .

فأما صيد البحر فليكن الطالع برجاً ذا جسدين والغارب ناقصاً قد غرب  
لكثرة وزال فانه إن لم يكن الغارب زائلاً خيف إفلات الصيد وليكن القمر  
زائداً في النور والحساب والكوكب الذي يتصل به القمر ساقطاً ولا يجعل

---

(١) كيوان هو اسم لرحل والطرف الفرس ، والكلاب بضم الكاف

هو المهاز يلبسه الفارس ليهرز فرسه على المشي .

(٢) انظر المختص لابن سيدة ٩-١٢ وما بعدها .

القمر في وقد فيقوى الصيد . وصيد البحر يوجد في البحار والآجام (١) وفي المياه الجارية خارجاً من جحرته وغور آجامه وبحاره من أول الشهر الى آخر امتلاء القمر ومن بعد الامتلاء الى آخر المحاق يكون على غير ذلك ، وبالنهار مادام القمر مقبلاً من الشرق إلى وسط السماء فان الصيد يكون ظاهراً خارجاً في جحرته في زيادة من سمته ، وإذا زال عن وسط السماء كان على ضد ذلك وكذلك الحشرات خروجها عن جحراتها في الامتلاء أكثر، وسباع الضواري والجوارح أضرى على الصيد ، وأكثر طلباً له في النصف الامتلائي وهو الأول من الشهر وكذلك كل ما يلسع ويعض وهو أقوى فعلاً وسماً في هذا النصف .

### ما بهرى وبرضل به على الملك من الصبر الوهموسى

دور السباع والآيين في ذلك

فما يهدى ويدخل على الملك من الصيد الوحوش دون السباع والآيين (٢) في ذلك ، كانت السبيل في ذلك في أيام ملوك فارس إذا أدخلت عليهم هذه الأصناف صيداً أو هدية وعرضت عليهم ان يسبح بها عن يسار

(١) الاجة : الشجر الكثير الملتف في المياه وجمعها أجم وآجام وأجمات والآجام الضفادع أيضاً لأنها تعيش في الأجمات

(٢) الآيين كلمة فارسية معناها الدين والمذهب والطريقة واطلقت في العصر العباسي على ما أخذته العرب من الطرائق والمذاهب والأنظمة الفارسية فقالوا آيين الوزارة وآيين الحرب وآيين الصيد وهم يقصدون بذلك ما نقلوه عن العرس القدماء في هذه الأمور .

المملك الى يمينه وهذا هو السانح (١) ، فاما الرقيق والسباع وما يركب فتسبح  
بذلك من عن يمينه الى يساره . وهذا هو البارح (٢) ، وإذا هذا تؤمل وقف  
منه على آلة حسنة وهو أن ما جرى مجرى السباع والدواب والغلمان  
وما يخاف عرامته ولا يؤمن هياجه إذا سنج به من عن يمينه الى يساره كانت  
عادته من ميامنه ان يخاف ، ومن ميسره الى تلقى المالك يؤمن .

### مواضع القانص

(القرموص) (٢) حفرة يحفرها الصائد ويحوطها من جوانبها  
ليست تر فيها شخصه ، و (الناموس) (٣) و (القترة) (٤)

(١) في اللسان : سنج ، السانح ما اتاك عن يمينك من ظبي او طائر او  
غير ذلك والبارح ما اتاك من ذلك عن يسارك ، والسانح عندهم احسن حالا  
عندهم في اليمين من البارح وانشد لابي ذؤيب :

أربت لأرْبته فانطلقت ارجى لحب اللقاء سنيحا  
يريد لا افطير من سانح ولا بارح .

(٢) القرموص ومثله القرماص كما في اللسان : حفرة يستدفئ فيها  
الانسان الصرد من البرد ، يقال تقرمص وقرمص اذا دخل فيها ، والقرموص  
ايضاً حفرة الصائد ، وجمعها قراميص ، والقرموص ايضاً وكر الطائر .

(٣) الناموس : بيت الصائد وهو كالغرفة يكمن فيها للصيد . ومنه استعيرت  
لصاحب السر ، يقال : تنمس اذا دخل فيها .

(٤) القتره : ما يبنيه الصائد مثل البيت ليستتر فيه ، وربما اطلق على  
نافذه البيت . وجمعها قتر .

و ( الزريبة ) (١) و ( الزيبة ) هذه كلها بئار يحفرها الصيادون فيكنون فيها ويدخنون على انفسهم بأوبار الابل لئلا تجد الوحش رائحتهم وتسمى العرب من يفعل ذلك ( المدمر ) (٢) ، قال اوس بن حجر :

« . . . . مدمراً      لناموسه بين الصفيح سقائف »

وأخذ هذا المعنى عبدالصمد بن الممذل :

وفي الناموس ذو النامو      س قد أخشم تجنيحه  
وغشاها من الشجرا      . كي لا ينتشي ريحه  
وقال ذو الرمة يذكر الزريبة : رذل الثياب خفي الشخص منزرب (٣)  
أي مدخل نفسه في الزريبة .

صير الضب (٤) هو مما لا جناح له وببيض ويقال له حين يخرج من

(١) الزريبة : في الأصل هي حظيرة المواشي ، وربما أطلقت على عرين الأسد خاصة وجمها زراب وزرائب ، ويقال زرب المواشي اذا ادخلها فيها ، والزرب ايضاً مخبأ الصياد .

(٢) في اللسان : دمر ، المدمر الصائد يدخن في قترته بأوبار الابل لئلا تجد الوحش ريحه قال أوس :

فلاقي عليها من صباح مدمراً      لناموسه بين الصفيح سقائف

(٣) استشهد به في اللسان : ذرب ، وصدره « وبالشمائل من جلان مقتنص »  
وجلان قبيلة .

(٤) هو من الحيوانات الزحافة شبيهه بالجرذون ذنبه كثير العقد ومن أمثالهم : أعقد من ذنب الضب ، وقالوا لا أفعله حتى يرد الضب ، لظنهم ان =



البيضة - حسل ثم غيداق (١) ثم مطبخ (٢) ثم يكون ضباً مدركاً ويقال  
للاثنى ضبة مكنون إذا جمعت البض في بطنها ، وقد أمكنت وهي ممكن ،  
واسم بيضها المكنين (٣) ، وتبيض سبعين بيضة فيها سبعون حسلا .  
مواضعه : له جحرات ، نافقاء وقاصعاء \* فإذا طلب من النافقاء قصع ،  
وإذا طلب من القاصعاء تنفق وبهذا سمي المنافق ، وقد قيل انه سمي بالنفق  
وهو السرب اي يستتر بالاسلام قال الشاعر :  
وإذا اضطرت الى لئيم فاتخذ نفقاً كما أنك خائف مهزوم

: الضب لا يرد الماء ، وجهه أذب وضبان وضباب . انظر الدميري ٢-٦٧  
والمخصص ٨-٩٥ .

(١) الفيداق الطويل من الخيل ، وولد الضب . والحية ، وجهه غيادي .  
(٢) المطبخ على وزن محدث هو الشاب المملئ ، وولد الضب قال في  
القاموس هو اول الضب ، ويقال طبخ تطيخاً اذا ترعرع وكبر .  
(٣) في القاموس : مكن ، المكن على وزن كتف هو بيض الضبة  
والجرادة ونحوها ويقال مكنت فهي مكنون ، وامكنت فهي ممكن . وفي  
الحديث : اقرروا الطير على مكنتها اي بيضها .  
(٤) ومثلها النفقة وهي احدى جحرة اليربوع والضب يكتمها ويظهر  
غيرها فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانفق وخرج من  
نافقائه ، وناق الضب : اخذ في نافقائه مثل انتفق وتنفته استخرجه منها .  
والقاصعاء جمعها قواصع ، وتقصيعه اخراجه منها التراب .

وجمع النفق أنفاق وقال الأصمعي له أربعة أجحرة الراهط (١) والنافقاء والقاصعاء والدأماء ، ولا اشتقاق للنافقاء والراهطاء ، واشتقاق القاصعاء من أنه يخرج تراب الجحر ويسد به فم الآخر من قولهم قد قصع بالدم اذا امتلأ به ، والدأماء اخراجه ترابه يطلي به فم الجحر من قولهم : أدم قدرك تدرك اي اطلها بشحم أو طحال (٢) .

أوقات صيده : والعرب تصيده فيما بين طلوع ( الثريا ) الى ان يتتام طلوع نجوم ( الجوزاء ) وتنامها طلوع ( الهقمة ) ، وهو في هذا الوقت يصاد حرشاً (٣) وبمديبات ويختل ، ومثل من الامثال للأمر إذا عظم :

---

(١) هكذا في الاصل وفي اللسان . رهط ، لم يذكر ( الراهط ) ، وانما ذكر الرُّهطه والرهطاء والراهطاء وقال كله من جحرة اليربوع وهي اول حفيرة يحفرها ، وقال ابو الهيثم : الراهطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء .

(٢) في اللسان : دم ، ويقال لليربوع اذا سد فم جحره بنبیثة قد دمه يدمه واسم الجحر الدأماء ، ويقال له الدماء والقصعاء . قال ابن بري : اسماء جحرة اليربوع سبعة : القاصعاء والنافقاء والراهطاء والدأماء والمانقاء والحائباء واللأسغز ، والجمع دوام ، ودم اليربوع جحره كنسه .

(٣) حرش الصائد الضب يحرشه واحترشه اذا اتى قفا جحره فقمقع بعصاه عليه فاذا سمع الصوت حسبه دابة تريد ان تدخل عليه فيقاتل حتى يهرب او يمسك .

جل الامر عن الحرش (١) ، ويحتفر عنه ويردئ بالمرادي ويطرح الصخر على جحرته فاذا تنامت الجوزاء امتنعت هزالا ، واذا غور الضب لم يبعد ولزم المرعى وإذا كان عزباً لم يطلب الزواج فسمي ، وقيل لاعرابي : ما تشتهي ؟ قال : ضب أعور عني ، ولا يعرف بعد ذمائه منه ، والذماء بقية النفس .

ويقال له اذا صوت : فح فح فحاً (٢) ، ويسمى ما يفسد به النيزكان (٣) . وقال فيه بعض الشعراء :

وبعض الناس أنقص وأي حزم من اليربوع والضب المسكون  
يرى سردياته من رأس ميل ويأمن سيل بارقة هتون  
ويخضع إن أردت له احتيالا رواج القهد من أسد كمين  
ويدخل عقرباً تحت الذنابي ويعمل كيد ذي خدع ظنين  
فهذا من أعجب عجائبه لأنه يدخل عقرباً تحت ذنبه بعدها فاذا أدخل

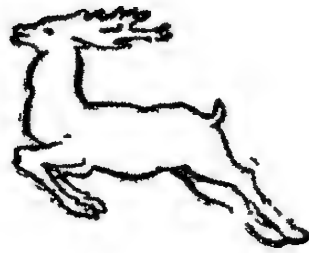
(١) ومن أمثالهم أيضاً : أتعلمي بضب انا حرشته في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه ومن أمثالهم « لانت اخدع من ضب حرشته » .

(٢) الفحيح والفخيش بالحاء والحاء هو في الأشهر صوت الحية وكأنهم استعاروه للضب

(٣) في اللسان : نرك ، النرك ذكر الورل والضب وله نركان على ما تزعم العرب ومنهم من يقول نيزكان وللاتي قرنتان قال الشاعر :  
تفرقم لازلتم قرن واحد تفرق نرك الضب والاصل واحد

محترشه يده ليصيده كان أول ما يلقاه العقرب فتأسعه فنه قيل : جل الأمر  
عن الحرش ، وهو يصاد بالورل كما تصاد الحيات بالقناقد وكانت العرب تتناهي  
عن قتل الورل (١) والقنفذ لأنهما يقتلان الأفاعي ويغنيانها ، ووصف بعض  
الشعراء القنفذ (٢) فقال :

ما ناشب إن رامة أمر نشب ما راش من سهم ولم يكنس عقرب  
مُشبوك أشبه شيء بالركب في جوشن من جلدة قد احتجب  
حتى يحيل رأسه من اللذب مُسدّد ما يرم من شيء يُصب  
رام كرمي ترى فيه عجب يعدو على الحيات حنفاً وعطاب  
القول في لجه . ينتفع به في إطعامه البازي عند تحسير ريشه فان ذلك  
أسرع له .



(١) الورل شبيه بالضب إلا أنه أعظم منه جثمة وذنبه طويل قال القزويني  
انه العظيم من الوزغ وسام أبرص وقال البغدادي هو الحرذون انظر  
الدميري ٢-٣٤٥

(٢) انظر الدميري ٢-٢٣٠ والمخصص ٨-٩٤

## باب الصيد بالجلاहق

هذه لفظة شبيهة بالألقاظ الأعجمية (١) ولم أجدها في كلام العرب شامداً وسألت عن ذلك الشيوخ من أهل المعرفة باللغة فما عرفوه . وقد كان يرمى بالجلاهق على عهد عثمان بن عفان رحمه الله فشكى اليه رمي قوم ممن يستعمل هذه القوس والبنادق ، وقيل له إنها تقع على حمام الناس فحظر ذلك

---

(١) في اللسان : جلهق ، الجلاهق البندق ، ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل . وقيل الجلاهق الطين المدور والمدملق ، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان . وفي كتاب الوسائل للسيوطي ص ١٥١ : أول منكر ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فأمر عثمان رجلا فقص الحمام وكسر الجلاهقات أخرجته ابن سعد عن حكيم بن عباد . وقال الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل ص ٥٩ : الجلاهق طين مدور يرمى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق في قوله : « منحدر عن سمن جلاهق » وقال في ٣٧ ، البندق المأكول ليس بعربي محض قاله أبو منصور ولا يكنهم استعمالوه والذي يرمى به كأه من هذا على طريق التشبيه . . وقد ورد في حديث رواه في كتاب « عيد النعم » حيث قال : الصيد بالبندق أفق ابن الفرعاح بحله وغيره بأنه لا يجوز . قلت : والمراد به بندق القسي من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكنه : واحد ، لفظاً ومعنى .

في العمران من الحرم بمكة والمدينة ولم يحظره فيما سواه ، وفيه رمي دقيق جداً وإصابة عجيبه ورأيت غير واحد من الرف من (١) الطير فيقول لصاحبه : أيها نحب أن أرميه فأصيبه ، فيذكر واحداً منها فيقول له : فأني موضع نحب أن أتمد بالبندقة ؟ فيذكر رأسه أو جناحه أو غير ذلك فيصيب الموضع من الطائر بعينه ورأيت آخر ينصب غلاماً له ويجعل في طرفي سبابته وإبهامه حلقة خاتمه متطرفة ولا يزال يرمي ببندقة بندقة في حلقة الخاتم ويخرجها من غير أن تمس يد الغلام . وأخبرني بعض الثقات عن رجلين كانا بالبصرة مولعين بالرمي بالجلايق . فخرجا يوماً الى بعض الأنهار وساورها أسد فلما أيقنا بالموت قال أحدهما لصاحبه اكفني عينه وأكفيك الأخرى فرمياه عن يد فأعمياه وسلما . وأخبرني ابن لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر (٢) عن عبدالعزيز بن عبدالله قال حضرت مع أبي عبيد الله وأخي محمد (٣) وأبي

(١) الرف بكسر الراء الجماعة من الضأن والبقر كما في القاموس وقد استعاروه هنا لاجتماعه من الطير . وفي الاصل الرف بالزاي وهو خطأ لان الرف معناه صغار ريش النعام أو كل طائر ولا محل له ههنا .

(٢) هو الأمير الأديب الرئيس الشاعر (٢٢٣-٣٠٠) كان صاحب شرطة بغداد وأمير خراسان ، وكانت له منزلة رفيعة عند المعتضد بالله وكانت له آثار أدبية وعلمية جليلة انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان .

(٣) كان ايضاً صاحب شرطة بغداد بعد أبيه وكان من الادباء العلماء . الأفاضل انظر بعض أخباره مع عبدالله بن المعتز في الأغاني ٩-١٣٩ .

العميل (١) الصيد بالجلاهي فطارت خنشارة (٢) فرماها محمد فأصابها فقال  
وكان لا يكاد يشمر بين يدي أيه : كأنه حين أصاب أخطا  
فقال ابو العميل وأوماً الى محمد : أشبه آباءه فما تخطا  
والرماة يتولفون الطير بعد أن يعلموا أن قد قطعت ويستدلون على ذلك  
بقطيع الرخمة لأنها تكون أول طالعة عليهم . ومن صفاتها أنها تقطع في أول  
القواطع وترجع في أول الرواجع . قال الحسن بن هانيء في صفة الجلاهي  
والأرجوزة كلها مختارة وقد ذكرنا منها بعضها وهو الذي فيه المعنى :  
ومنهل يعم بالغلافق حوى من الاوز والشرارق (٣)

---

(١) هو الأديب الشاعر المؤدب عبدالله بن خلد بن سعد ( ٢٤٠ - )  
كان كاتباً لطاهر بن الحسين والد عبدالله وهو الذي أدب ابنه عبدالله انظر  
أخباره في ابن خلدكان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي كتاب شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ص ٨٠ :  
خنشارة : في قول أبي نواس :

كأنها مطعمة فاتها بين البساتين خنشارة

طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب كذا في شرحه .

(٣) الغافق كجعفر : الطحلب أو نبت في الماء ورقه عريض . انظر  
القاموس : غقق ، والشرارق كأنها جمع شرقرق وشقراق وهو طائر مرقط  
منخفضة وحمرة وبياض ويكون كثيراً بأرض الحرم .

- |                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) سود المآقي صفر الجمالاق  | والغرم من مشبه أو عاتق   |
| (٢) كأنما يصفرن من ملاعق     | وآخر في قصر اليلامق      |
| (٣) يجرين من مقارب وماشق     | صرصرة الاقلام في المهارق |
| (٤) وقبل وعواع الغراب الناعق | صبحتها قبل الصباح الفاتق |
| (٥) مستحقي خرائط البنادق     | بكل ممسود القرى غرانق    |
| (٦) مخرومة الاوساط بالمناطق  | وشقوة من الغبار شابق     |
| (٧) تقدي مآقين بالغلائق      | من بري برآء بهن حاذق     |

- (١) العاتق : قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك اذا طار واستقل ، وقال ابن سيده : العاتق الناهض من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينبت ريش جديد .
- (٢) في القاموس : يلق ، اليلق القباء فارسي معرب يامه جمعه يلامق .
- (٣) في القاموس : هراق ، المهرق كـكرم الصحيفة معرب وجمعه مهراق ، والماشق من مشق اذا شرع في الطعن والضرب وفي الكتابة اذا مد حروفها .
- (٤) الوعوعة صوت الذئب والكلب وابن آوى ، وكل ضججة كما في القاموس .
- (٥) الغرنوق طائر مائي أسود ، وقيل هو الكركي ، والشاب الجميل القوي .
- (٦) هكذا في الأصل !
- (٧) في القاموس : غلق ، المغلق كـتبر في الميسر أو السهم السـابع ، والغلائق جمع غليقة وهي مأخوذة من قولهم غلق الرهن اذا لم يفتك .



وجادها عارضٌ موتٌ بارق  
 حيث مناط الكلى اللواحق  
 صكا لها بواطن العواتق  
 ولا يدرن صقل الشقاشق (١)  
 فمن بين فائظ وناقق  
 وله ايضاً :

يا رب سربٍ من أوز رُبِع	في صخب الحوت برود المكرع
فمن بين حـومٍ ووقع	من كل محبوبك السراة أروع (٢)
أصفر فص العين أحوى المدمع	مقرط بتومتين اودع (١)
موصولة وجنته بالاخذع	عولي متناه بحبك أربع
فهو كبيت اللعب المصنع	غاديتها قبل الاذان المسمع
وقبل وعواع الغراب الأبقع	بكل هفاهف القميص شمع (٣)
وشقق صفرٍ لئاذ المترع	او في مخالي الأدم المرصع
مدحرجات كالسمام المنقع	من طينة لم تختلط بأجرع (٤)
ولم تخالط نشجاً فتودع	حتى إذا أمكن كل مطمع (٥)
وجودوا حرّ ضواحي الأذرع	ولفح الايدي بنزع مبلع (١)

(١) هكذا في الأصل ولم نهتد الى صوابه .

(٢) السراة : الظهر وجمعه سروات .

(٣) الهفاهف الرقيق والشعشع الطويل والخفيف والجميل .

(٤) السمام جمع سم وهو القاتل ومثلها السموم ، والمنقع الناقع القوي

الأثر ، والأجرع التراب .

(٥) النشج : مجرى الماء وجمعها انشاج .

حانت منايا البعث المولع      وكل هجاء وكل قمقم (١)  
 يحوم اثناء ممى مقطوع      فضل اصحابي بعيش خروج (٢)  
 من النشيل (٣) الرخص والمشعشع      في منزل ليس لنا ببعده  
 من يتمتع      الله بعيش يتمتع

وقال عبدالله بن محمد الناشي :

ومورد يجذل قلب الراق      منظم بالغرّد الفرانق (٤)  
 وكل طير صافر وثاق      مكتهل أو بالغ أو لاحق  
 موشية الصدور والعواتق      بكل وشي فاخر وفائق  
 يختال في أجنحة خوافق      كأنما تختال في قراطق (٥)

(١) البعث جمع بفاث وهو طائر اغبر اللون ، والهجاء نوع من السمك ،  
 والقمقم طائر ابلق ضخمة من طيور الماء .

(٢) الخروج : الناعم اللطيف .

(٣) نسل اللحم : اخرجته من القدر بيده بلا مغرفة فهو نشيل أو اخذه  
 بيده فتناول ما عليه من اللحم بفمه .

(٤) الفرنوق والغرنيق طائر ابيض طويل العنق من طيور الماء ، وقيل  
 هو السكري .

(٥) القراطق جمع قُرْطَق وهو تعريب : كرتة ، بالفارسية ، نوع من  
 الاكسية قال في شفاء الغليل ص ١٥٥ : لباس شبيه بالقباء وهو قصير تقول  
 له العوام شابه والمولدون صرفوه في اشعارهم كقول ابن المعتز :

ومقرطق يسعى الى الندماء      بعقيقة في درة بيضاء

يرتلن في قص وفي بلامق  
 حمر الحيداق كُحل الحماق  
 كأنما نطقن بالمناطق  
 يجوز في الأربة حذق الحاذق  
 مملّس بوارز خوارق  
 يصدرن بالبغية عن فلاق  
 ترحب في الانباض باع الراشق  
 قد جعلت غوالب البنادق

كأنهن زهر الحدائق (١)  
 كأنما يجلن في مخائق  
 وردته بكل ندب رائق  
 مدوخ لقلل الشوايق  
 غير كيودات ولا موارق  
 كريمة النبعة والحلائق (٢)  
 مجموعة الأوتار في رباق

وله أيضاً :

يا رب ضحضاح قريب المشرع (٣) مطّرد مثل السيوف اللّمع  
 مجلل بسابحات وُقع من كل موشي الطراز أذرع  
 موشح بمِسطيه المجزع أو أحصف الزف طرير أسفع (٤)  
 كأن عينيه ولما هرع فصا عقيق ركبنا لأصبع  
 دى حمة وحف وقرن أفرع (٥) قُرّط حسنا بلال أربع

(١) اليلق هو تعريب الكلمة الفارسية : يامه ، وهو قباء محشو .

(٢) جمع فلقة وهي القوس المتخذ من نصف دائرة .

(٣) الضحضاح : الماء اليسير القريب القمر ومثله الضحضاح

(٤) الزف : ومثله الزفيف ان يبسط الطائر جناحيه ويرمي بنفسه .

(٥) الوحف : الكثير الريش أو الشعر مع الجمال

وعقد در حول جيد أنلع فهو له ين الناظر المستمع  
 كَصْنَم بِجَوْهَر مَرَصَع فِي حَسَن صَبْغ الْأَرْجَوَانِ الْمَشْبَعِ  
 وردته قبل صُدُوح الْأَصْقَعِ (١) وقبل تَنْبَاهِ الْعَيُونِ الْهَاجِجِ  
 نَكل مَأْمُولِ الْهِنْدِيِّ تَمَعْمَعِ (٢) مُجْتَرِبِ مَوْفِقِ مَوْقِعِ  
 مَحْتَقِبِ كَنْيْفِ نَبْعِ أَوْفَعِ (٣) مُنْتَبِذِ الرَّمِيِّ السَّرِيعِ الْمَنْزَعِ  
 يَهْدِي بُنْيَاتِ الدَّوَاهِي النَّزْعِ إِلَى نُفْيَاتِ الْمِيَاهِ الرَّثْعِ  
 مِثْلَ الدَّحَارِيجِ الَّتِي لَمْ تُصْدَعْ (٤) كُتَيْبِنِ مِنْ حَرِّ الْأَدِيمِ الْأَرْفَعِ  
 لَا مَلِيحَ الرَّمْلِ وَلَا الْمَشْمَعِ حَتَّى إِذَا حَارُوا إِزَاءَ الْمَكْرَعِ  
 بِحَيْثُ لَا يُقْتَالُ سَهْمُ الْأَجْرَعِ (٥) وَوَسْطُو الْإِنْبَاضِ مَتِ الْأَقْرَعِ (٦)

(١) الْأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَغَيْرِهَا مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَالْأَصْقَعُ  
 طَائِرٌ أَيْضٌ كَالْعَصْفُورِ فِي رِيْشِهِ بَيَاضٌ

(٢) السَّمَعَمَعُ : فِي الْأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْخَبِيثِ وَيُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ  
 الَّذِي النَّابَهُ

(٣) الْكَتَيْفُ : مَجْمَعُ الْمَاءِ ، وَالْمَرْحَاضُ ، وَالْحَظِيرَةُ

(٤) جَمْعُ دَحْرُوجَةٍ وَفِي اللِّسَانِ : دَحْرَجٌ ، الدَّحْرُوجَةُ مَا تَدْحَرُجُ مِنْ

الْقَدْرِ ، وَمِمَّا يَدْحَرُجُهُ الْجَمَلُ مِنَ الْبَنَادِقِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ

أَشْدَاقَهَا كَصُدُوحِ النَّبْعِ فِي قَلْبٍ مِثْلَ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبٌ

(٥) الْأَجْرَعُ كَمَا فِي الْإِنْسَانِ : جَرَعٌ ، يُقَالُ أَجْرَعُ الْحَبْلُ أَوْ الْوَتَرُ إِذَا

أَغَاطَ بَعْضُ قَوَاهِ .

(٦) الْإِنْبَاضُ مَصْدَرُ انْبِضَ الْقَوْسُ إِذَا جَذِبَ وَتَرَهَا لِنَصَوْتِ قَبْلِ الرَّمِيِّ ، =

واستحسن النزع بعد الأكل أذحو لها ما طل حين مُشرع  
ظلوا به في ظل عيش أودع

وقال علي بن عباس الرومي :

كأنني ما روتُ صهي عشيّة      بساحل مخطئ الجناحين مترعا (١)  
إذا رنقت شمس الأصيل ونفضت      على الأفق الغربي ورسا مذعنا (٢)  
ولا حظت النوار وهي مريضة      وقد رنعت حدأ على الأرض أضرها (٣)  
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة      من الشمس واخضر اخضراراً مشعها

والمث هو المدء ومد الحبل والوتر ومثله المـطـ والمث أيضاً النزع على  
غير نكرة .

(١) وردت هذه القصيدة في الديوان طبع كامل الكيلاني بمصر سنة ١٩٢٤  
وأولها : بكيت فلم تترك لمنيك مدمعا زماناً طوى شرخ الشباب فودعا  
كما وردت في مختارات البارودي ٤ - ٧٤ وفي كتاب عباس العقاد عن  
ابن الرومي ص ٣٣٩ إلا أنها تختلف اختلافاً كبيراً في كمية أياتها وترتيبها  
ورواياتها .

(٢) في القاموس : ذعزع المال وغيره بدده ، والسر والخبر أذاعه ، وفي  
الديوان طبعة الكيلاني ص ٣٠٠ ومختارات البارودي ٤ - ٧٥ : منزعزا ، وهو  
صحيح لأنهم قالوا : ريح زعزع اذا كانت متحركة بشدة . وكذلك أورده :  
بالزاي ابن أبي عون في كتاب التشبيهات طبع لندن ص ١١

(٣) نوار الزهر ونوره أو ما يبدو من زهره ، والأضرع الدليل

- وزكى نسيم الروض ريمان ظله      وغنى مغنى الطير فيه ترجما (١)  
 كأنى ما نبهت صبحي لشأنهم      إذا ما ابن آوى آخر الليل وعوما (٢)  
 فثاروا الى آلائهم فتقـلـلوا      خرائط حمراً يحمل السم منقما (٣)  
 منقمة ما استودع القوم مثلها      ودائعهم الا لكيلا تضيعا (٤)  
 بحملة راداً خفيفاً منأطه      من البندق الموزون قل فأقنعا (٥)  
 فله عينا من رآهم اذا التهوا      الى موقف المرمى واقبلان نزعاً  
 وقد رقفوا للحائئات وشمروا      هن الى الانصاف سوقاً وأذرعاً (٦)  
 وقد أعلقوا عقد الثلاثين منهم      بمجدولة الاقفاء جدلاً موسماً  
 وجدت قسي القوم في الطير حدها      وظلت سجوداً للرماة وركما (٧)  
 هنالك تلقى الطير ما طيرت به      على كل شرب جامع فتصدعا

(١) في الديوان ص ٣٠١: فيه فسجما، وكذلك في مختارات البارودي ٧٥-٤

(٢) وعوع صوت كالذئب والكلب .

(٣) يريد بالآلات عدة الصيد، والخريطة شبه كيس يشرح من اديم

وخرق كما في الصحاح

(٤) في الديوان ص ٢٩٩ (منقمة ..) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٥) في الديوان ص ٢٩٩ (قل واقنعا) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٦) المقصود بالحائئات الطير التي تحين للمصطادين

(٧) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤: وجدت قسي القوم في الطير

جدها فظلت .

- وتعقب بالبين الذي برحت به      اكل محب كان منها صروعا  
وظل صحابي ناعم بين بيوسها      وظلت غلى حوض المنية شمرعا  
طوالح من سودر بيض نواصع      يخال أديم الارض منهن ابقعا (١)  
تؤلف منها بين شتى وانما      يشتت من آلافها ما تجمعها  
وقد أنبضوا أوتارهم فتجاوبت      لها زفرات تترك الطير صرعا (٢)  
فكم ظاعن منهن مزمرع رحلة      قصرنا نواه دون ما كان أزمعا  
ثم وصف الفرس فقال :
- تراك اذا ألقيت عنها صيانها      سمرت به عن وجه حسناء برقعا (٣)  
كان قراها والفرون التي بها      وان لم تجده العين الا تتبعها (٤)  
مذرسحيق المسك فوق صلاة      أدب عليها دارج الحمل اكرعها (٥)

(١) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤ : طرائح من بيض وسود نواصع نخال .

(٢) انبض الوتر شده فصوت وفي الغاموس : نبض ، نبض في قوسه أصاتها أو حركها لترن ومثله انبض .

(٣) الصيان والصوان ما يشد به ظهر الدابة أو دبرها .

(٤) استشهد به ابن أبي عون في كتاب التشبيهات ص ١٣٨ ورواه : وان لم تجدها العين .

(٥) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٨ « سحيق الورس »

وفي ديوان المعاني لابي هلال ٦٠-٢ :

لها أول طوع اليدين وآخر اذا سمته الاغراق فيه تمنع  
اخذه من قول الشماخ :

وذاق فأعطته من اللين جانباً كفى ولها أن يفرق النزع حاجز (١)  
ومثله : في كفه معطية منوع (٢)

---

= « سحيق المسك فوق صلاة ادب عليها دارج الدر »  
والصلاة والصلاة مدق المسك وكل طيب .

(١) في الديوان طبعة الشنقيطي ص ٤٩ « ان يفرق السهم » وقال في  
تفسيره : ذاق القوس جذب وترها اختباراً لينظر ما شدتها واللين ضد  
الصعوبة والجانب الناحية ، والوله الحزن ، والاغراق في النزع ان ينزع حتى  
يشرب بالرصاص وينتهي الى كبد القوس ومعناه انه بلغ غاية المد في جذبها ،  
والحاجز من يجعل السهم حاجزاً بينه وبين من يريد ، يعني ان من سدد  
اليه سهماً بهذه القوس يتحقق هلاكه وقد استشهد به ابن قتيبة في المعاني  
الكبير ص ١٠٤٢ وعلق عليه ناشر الاستاذ بقوله : شكل في النقل بفتحتين  
فوق الهاء ، في ولها ، نلى انه مصدر قوله ولهت وقد مشى هذا الوهم على  
أحمد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو وال حال واللام  
حرف جر و « ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانباً فان  
لها جانباً آخر حاجزاً عن ان يفرق . وقال ابن قتيبة : ذاق يعني راز ونظر ،  
كفى ذلك اللين منها .

(٢) هذا شطر بيت للعكلي استشهد به ابن قتيبة ايضاً في كتاب المعاني =



تدين لمقرور امرت مريره  
فأب صميم المتن حتى اذا انتهى  
تلز قرينه عقود كأنها  
ولا عيب فيها غير أن مديرها  
على أنها مكفولة الرزق نعمة  
باح لراميهما الرمايا كأنما  
لهما عولة أولى بها من نصيبه  
تقلب عين الطير عيناً بصيرة  
مربعة مقسومة بشباكها  
لأصواتها في الجو عند طحيرها  
عجوز صناع لم تدع فيه مصنما  
رضاها امرته مراير أربعا  
رؤوس المذارى ما أشد وأوكها  
يروع قلوب الطير حتى يضمضعا  
وإن راع منها ما يروع وأفزعا  
دعاها له داعي المنايا فأسمه (١)  
وأجدر بالاعوال من كان موجعا  
كهينك بل اذكي ذكاء وامرعا (٢)  
كتمثال بيت الوثن حيك مربعا (٣)  
عجاريك لو مرت بطود تزعزعا (٤)

= الكبير ص ١٠٤٢ وكذلك أبو هلال العسكري في كتابيه ديوان المعاني  
ص ٥٩-٢ والصناعتين ص ٢٤٤ .

(١) رواه البارودي في مختاراته ٤-٧٥ : متاح لراميهما ، وكذلك في  
ديوان المعاني للعسكري ٢-٦٠ .

(٢) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ : يقلب نحو الطير .

(٣) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ :

مربعة مقسومة من سباكها كتمثال بيت اوثن حيك مربعا  
(٤) الطحير والطحار نوع من الزفير يعلو فيه النفس انظر القاموس :  
طحر ، والعجاريك جمع عجروفة وهي حوادث الدهر ، وشدة المطر ،  
والصوت الشديد الجافي .

- تقاذف عنها كل عشاء حذرة تمر مروراً بالفضاء مشيماً (١)  
يجاورها العفريت عند انصلاطها فيمجله الاشفاق ان يتسما  
تقول إذا راع الرمي حفيفها رويدك لا تجزع من الموت مجزعا  
قال أخطأته استوهلته لأختها فتلحقه الأخرى وقيذاً مروماً (٢)  
وان نقفته أنفذته وقدرت له ما يواتيه من الأرض مضرباً (٣)  
كأن بنات الماء في صحن منته إذا ما علا راد الضحى فترفعا (٤)

(١) الأتمس القطا ، وهي عشاء ، وهو كل قطا كدري اللون كما في  
القاموس ، نس ، والحذرة : المظيمة يقال : عين حذرة إذا كانت واسعة  
ومثلها الحيدرة . أر هي خذرة ، بالخاء وهي الظلمة الشديدة كما في القاموس :  
خدر .

(٢) الوقد والوقيد شدة الضرب فهي وقيدة وموقوذة . انظر القاموس  
واللسان : وقذ .

(٣) نقفه ضربه فكسر دماغه برمح أو ثقب دماغه ، وهو مأخوذ من  
نقف الفرخ البيضة إذا كسرهما ليخرج منها ، وانفذته : أصابته واخترقه .

(٤) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ٣٢٠ :

كأن بنات الماء في صرح منته إذا ما علا تيارها فترفعا  
وفي مختارات الديوان للكيلاني ص ٣٠٠ :

كان بنات الماء في صرح منته إذا ما علا روق الضحى فترفعا

زراي كسرى بشها في صحابه ليحضر وفداً أو ليجمع مجعاً (١)  
تريك ريعاً في خريف وروضةً على لجة بدعاً من الارض مبدا  
وقال عبدالله بن المعتز في صفة عين القوس (٢) :

فظلنا وظلت عيون القسي ترمي الطيور بأحداقها

وصبق آخر الى هذا فقال في أبيات مشهورة [ اولها ] :

للصيد قد حسروا له عن أذرع

تفري منيات الطيور عيونها رميا إذا رمدت بأيدي النزع

وقال محمد بن الوزير الحافظ :

وفلقة من أعجب الفلائق (٣) مصمرة تشبه لون العاشق

قد برت بكف بار حاذق وفصلت كالشذر في المخائق (٤)

جليلة كثيرة الدقائق أنفع إن صيد بها من باشق

تسطو على الاوز والشرارق ترمي بنابات من البنادق

---

(١) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ٣٢٠ ( في صحابة ) وفي  
الدبوان ص ٣٠٠ ( في صحانه ) . راجع بقية هذه القصيدة في كتاب

التشبيهات ومختارات البارودي ومختارات دبوان للكيلاني .

(٢) وردت في دبوان ابن المعتز طبع استانبول ص ٣٧ .

(٣) الفلقة وجمعها فلائق ، القوس يصاد بها .

(٤) جمع مخنقة وهي القلادة ، وقد اشتقت من الخنق وهو النق . كما

في اللسان خنق .

كأنها حجارة المجانق      تستنزل الطير من الشواهد  
قد طالما كانت على العواتق      في أشبه الأشياء بالشفاشق  
لها عرى تقضي الى معالق      منها منوطات الى المناطق  
عهدي بها قبل ذرور الشارق      أنبض من قلب الحب الخافق  
وح (١) مرار في المهارق      والطير بين سابق ولاحق

ما الرمي رمياً بسوى الجلاهق

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

وفاقة مدججة الأوصال      محنوة عوجاء كالهلال  
أو مثل نصف حلقة الخيال      تعود إن شئت إلى اعتدال  
باطمها لغافل الأوعال      والظهر منها لقنى الأبطال  
يجمعها أسمر ذو انقفال      في وسطه من صنفه المختال  
مثال عين غير ذي احوال      تقذي بصدفات من الصلصال  
أمضى من السهام والنبال      قذى يقر أعين الآمال  
فاقمة الصفرة كالجربال      رخيصة تغنم كل غال (٣)  
يؤمن منها وثبة الكلال      تقول في الجدوب والاحمال

(١) موضع كلمة فارغة . والمهارق جمع مُهْرَق وهي الفلوات والصحاري

الملساء .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في ( ك ) .

(٣) الجربال من أسماء الحجر الصفراء الشديدة الصفرة .

وقد تكون الصقر كالعيال      مطيها عواتق الرجال  
في غلف مقدودة طوال      مثل الهامين<sup>(١)</sup> على الاموال  
كم أفضلت على ذوى إفضال      وكم أنالت من أخى نوال  
وقربت للطير من آجال

وقال أيضاً : (٢)

وروضة نصف النهار جوهرة      فيها بما شئت من حسن ومن طيب  
كأن ما نجتليه من زخارفها      أخلاق مستحسن الأخلاق محبوب  
ما انفك للغيث فيها أعين ذرف      تبكي بدمع من الأنواء مسكوب  
حتى كأن أفانين النبات بها      على الميادين ألوان اليعاسيب  
كأن غدرانها بالروض محدة      بعين ثوب من الموشي معصوب  
أو أكوؤس من رحيق الراح مبرعة      موضوعة بين فتان مناجيب  
كأنما الطير في حافله<sup>(٣)</sup> حزقاً<sup>(٣)</sup>      ييض زهين بتطويق وتحيب  
مرجمات صغيراً من مخضرة      وصلن فيهن تفريداً بتطريب  
كأنهن قيان والصفير غنا      وكالمناقير أنصاف المضارب  
بأكرنها وكأن الفجر شادخة<sup>(٤)</sup>      في وجه لاحقة الأقران مرحوب

(١) جمع هيمان وهو كيمس المسافر يضم فيه زاده .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في : ك .

(٣) الحزق جمع حزقة وهي الجماعة من كل شيء .

(٤) الشادخة : الغرة في جبين الفرس

مستصحياً شكة ليست ليوم وغي (١) ولا لئار لدى الأعداء مطلوب  
وفي يساري من الخطي مُحكمة متى طلبت بها أدركت مطلوبني  
للوعل باطن شطريها ومظمها من عود سمراء صماء الأنايب  
تأنق القين في تزيينها ففدت تُزهي بأحسن تلميع وتذهيب  
في وسطها مقلة منها تبين ما تري فما مقتل عنها بمحبوب  
فقت والطير قد حم الحمام لها على حيل وفي عودي ونجربي  
حتى إذا كحلت بالطير مقلتها قذت عليهن حتفاً جد مصبوب  
فرحت جذلان لم تكدر مشا رب لذاني ولم تلق آمالي بتخيب  
وراح صحي من صيدي وشكرهم وقف على ما اجتروا من حسن صحوفي

(١) الشكة بالكسر السلاح ، وقيل هو خشبة عريضة تجعل في خرت  
القأس ونحوه يضيق بها ، والشكشكة السلاح الحاد افطر القاموس شك



## باب الطير (\*)

نذكر ما يحضر ذكره من جل الطير التي تصيد مثلها من الجوارح ثم  
نُشفع ذلك بذكر الأصغر ونقصد لاجال القول وإيجازه و(عدم<sup>(١)</sup>) الاطالة :  
(الكركي) وقد ذكرناه في موضعه ، و(الغرنيق<sup>(٢)</sup>) ايضاً كركي  
إلا أنه أخضر طويل المنقار والجميع غرائيق .

وانشد الاصمعي لابي الطفيل الكناني :  
يظل تغنيه الغرائيق فوقه أباء وغيل فوقه متأصر<sup>(٣)</sup>  
ومن خصائصها أعني الغرائيق أن ريشها يكون في شبيبته رمادياً فإذا  
كبرت اسود وليس ذلك في سائر الطير، والريش لا يحول بياضه الى السواد ،

---

(\*) كتب على الهامش : هذا هو باب الطير وآثارها ، ولا وجود لهذا

الباب في البيزرة

(١) بياض في الأصل أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) هو من الطيور المائية الجميلة وهو انواع متعددة انظر معجم الحيوان  
ص ٢٨ و ٧٥ والدميري ٢ - ١٦٧ والحيوان لاجاحظ ٥ - ٥٣٨ وفي التاج  
وفي اللسان : غرنق ، الغرنوق والغرنيق طائر ابيض وقيل أسود من طيور  
الما . طويل العنق ، وقيل هو الكركي .

(٣) استشهد به ابن قتيبة في كتاب المعاني طبع حيدرآباد سنة ١٩٤٩

١ - ٢٥٥ ونسبه لابي الطمحان القيني وقال هو في وصف أسد في اجهة فيها طير  
الما ، فهي تصوت واحدها غرنيق .

وكل كركي يحول سواده الى البياض وذلك في الغربان والمصافير والخطاطيف .  
والفرنوق يسفد انثاء وهي قاعة . و ( الرّهو ) (١) طائر يشبه الكركي .

قال ذو الرمة : فطرن كالكّر هو مواليات

و ( اللقلق ) (٢) : وهو يسمى بصوته كالقطاء ، ويقال لصوته الجشب (٣)  
وهو مما يناف أكله لأكله الحيات ، و ( الاوزة ) (٤) : الاتى والاوز  
الذكر ، وكذلك ( البطة ) (٥) . وكل ما كان من طير الماء يسمى برما وفي  
لحومها غاظ ، والمقصود منها شحمها . و ( الحبرج ) (٦) وفي لحمه ايضاً غلظ

---

(١) في اللسان رها ، أرهى الرجل دام على أكل الرهو وهو الكركي ،  
يقبل هو غير الكركي .

(٢) وفي اللسان : جشب ، كلام جشيب اي جاف خشن .

(٣) هو الاقلاق ايضاً وابواعه كثيرة وأشهرها الطويل الساقين والعنق  
والمنقار ، وهو احمر الساقين والرجلين والمنقار وسمى بذلك للقلقة متقاره  
اي طقطقته لأنه لا يصوت من حنجرتة كسائر الطيور انظر معجم الحيوان  
ص ٢٣٧ والدميري ٢-٢٧٨ وفي اللسان : لفق ، انه طائر اعجمي طويل  
العنق يأكل الحيات وجمعه لقالق .

(٤) انظر الدميري ١-٤٣

(٥) انظر الدميري ١-١١٣

(٦) انظر الدميري ص ٤٤ وفي الدميري ١-٢٠٦ هو ذكر العجباري

واليعجور ولدها .



- واطيب الوان طبخه المشيقة (١) ، و ( الحُبَارَى (٢) ) يقال ذلك للابى ،  
والذ كرا الحَرَب (٣) ، طائر بعظم الديك العظيم كثير الريش والجمع حباريات  
وهي دجاجة البر وهي مما يعاف أكله لأنها تأكل كل شيء حتى الخنافس ،  
وجميع الخرب خربان ، والفرخ منها يقال له النهار والقلوص . قال الشماخ :  
وقد أنعمتها الشمس فعلا كأنها قلوص حُبَارَى زفها قد تمورا (٤)  
والزِفُ الريش . وقد ذكرنا أنه لا يقال إلا للنام خاصة وجاءها هنا  
استعارة . ( والكِرَوَان (٥) ) : والجمع كِرَوَان بعظم الدجاجة ، وتصغيره  
(١) هكذا في الأصل ولم اجد في فيما بين يدي من مصادر كتب الطبخ  
شيئا عن « المشيقة » أو لعلمها معرفة عن « المستقية » أو « المشمشية » .  
(٢) انظر اسماءها وانواعها في معجم الحيوان ص ٤٢ ، ٤٣  
والدميري ١-٢٠٥ .  
(٣) في اللسان : حر ، الخرب ذكر الحبارى ، وقال الجوهرى الحبارى  
يطلق على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء . وقد ذكر في اللسان طرفا  
من احوالها واوزاعها .  
(٤) استشهد به في اللسان : قلص ، وقال القلوص انثى الحبارى وقيل  
هي الحبارى الصغيرة وقيل هي فرخ الحبارى . ويدل : زفها ، بد « ريشها » .  
(٥) هو طائر بين الدجاجة والحمامة ، ادريس طويل الساقين والعنق  
جاحظ العينين اصفرهما له في الليل صوت حسن قرعم العرب انه ابن اخت  
الحبارى انظر معجم الحيوان ص ٢٣٦ والدميري ٢-٢٤٠ وفي اللسان : كراء ،  
الكروان هو الحجل والقبيج وجمع كِرَوَان وكراوين والانتى كروانة .

كرتيان وكريوان ، وزعمت العرب أن الحجل فراخ الكروان وهو عندهم  
أحق طائر يقال له : « أطرق كرا » يخلد لك وهو مثل للعرب فإذا قيل هذا  
له لَبَد بالارض حتى يُرمى ، و « كرا » ترخيم كروان ، ومثل لهم :  
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرا (١)

وله في السكاج (٢) موقع وهو ذو صدر ويمتاز صدره على نخذه  
(واليعقوب) : ذكر الحجل (٣) وهو أحسن من الاتى ويقال للاتى  
الغبراء ، وفرخها الذكر السلوك ، والاتى السلوك ويقال سلف وسلفة  
والجمع سلكان وسافان ، وقالوا حجل وحجل في الجمع ، وهو من المقصور

(١) يضرب مثلاً للرجل يخدع بكلام يلف له ويراد به الغائلة ، وقيل  
يضرب للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت  
فاني أريد من هو أنبل منك . وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل الحقير إذا  
تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وامثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير  
فإن الاجلاء أولى بهذا الكلام منك .

(٢) السكاج نوع من الطعام فيه لحم ومسرق ورهم انظر كتاب الطبخ  
لابن الكريم الكاتب ص ٩ ، ٥٦ طبعة الدكتور الجلي في الموصل سنة ١٩٣٤ .

(٣) الحجل والقبيج واحد وهو أنواع كثيرة انظر معجم الحيوان  
ص ١٨٣ ، ١٨٥ ، ويقال إن اليعقوب هو حجل المغرب خاصة انظر الدميري  
٣٥٧-٢ وفي اللسان : حجل ، الحجل الذكور من القبيج ، قال عبد الله بن  
الحجاج الثعلبي يخاطب عبد الملك بن مروان :

المكتوب بالياء ، والنجدي منه أخضر أحر الرجلين ، والمهاجي فيه بياض وخضرة ، والحجلة تقصد فراخها لتؤخذ فتلقى نفسها وتري أنها عرجاء لا حراك بها لتعدل اليها فتسلم فراخها وتطير هي فتنبجو ، ومن خاصية الحجل ان الانثى تقف قبالة الذكر من ناحيته وتهب الريح من ناحية فتلقح منه .  
(الغرابان<sup>(١)</sup>) : يقال للصحيح الأسود منها الغداف<sup>(٢)</sup> وللصغار الحذاف<sup>(٣)</sup> ، ومنها الأبقع والاختطب للمتلون الريش ، ويستعزه البازي اذا صاد الغراب لحبسه ، ويقال للغراب الأعرج لانه اذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل ، ويقال غراب حجل ، ويقال له حاتم وهو اسم من اسمائه ويقال له (أعور) من حذره ضرب من الفأل<sup>(٤)</sup> ، ومثل للعرب : أعور عينك

= فارحم احبيتي الدين كأناهم حجلي تدرج بالشربة وقع  
 وقال في « سلك » السلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمه سلكان  
 وهي سلكة وسلكانة .

(١) انظر معجم الحيوان ص ٧٤ و ٢٠١ والدميري ٢-١٤٩

(٢) في اللسان : غدف ، ان الغداف هو الغراب مطلق وخص به بعضهم  
 غراب القبيظ الضخم الوافر الجناحين وجمه غدافان

(٣) في اللسان : حذف ، الحذف ضأن سود صغار . وقال ابن شميل  
 الأبقع الغراب الابيض الجناح والحذف الصغار السود الواحد حذفة وهي  
 الزيفان التي تؤكل .

(٤) في اللسان عور ، والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور =

والحجر ، ويقال له ابن دأية (١) ولا يصرفون دأية ، والدأية فقرة من فقار ظهر البعير وغيره ، وسمي بذلك لان الغراب مولع بالوقوع على الدبر من دأيات ظهور الابل ، وزعموا فيما تكلموا به على ألسنة الطير أن الغراب قال لابنه : إذا رأيت رجلاً أخذ حجراً فتقضض (٢) ، فقال ابنه : أنا أققضض من قبل ان يأخذ حجراً ، ويقال : نمب ونعق وشجع ، ويقال : أرض لا يطير غرابها ، اي يجرد فيها كل ما يريد ، ووجه آخر أنها ملتفة الشجر فهو ينتقل ولا يطير ، قال الشاعر في قوة بصره :

ألا طرقتنا أم أوس ودونها      حراج من الظماء يعشى غرابها  
وهو من الطير القواطع ، ومنها أجناس عظيمة حالكة السواد ، ومنها صغار في مناقيرها اختلاف الألوان والصورة ، ومنها ما يحكي كل ما سمعه كالبيغاء وأكثر ما تُرى في الحريف في النخل ، وفي الشتاء في البيوت ، وأكثر ما تكون الكبار منها السود في جبل تكريت وزعموا أن مساوئها زفت بالمناكير ، ولا يقع الغراب على تمر النخلة وهي حاملة وإن فعل ذلك ناله داء معروف فهو يتحساه ، وكأنه ممنوع منها وهي محصنة منه ، وهو على شدة

= عندهم مشؤم وقيل لخاله لانهم يقولون ابصر من غراب واء سمي الغراب اعور لشدة بصره كما يقال للاعمى ابو بصير والمحبشي ابو البيضاء .  
(١) الدأية وجهها دُئي هي خرز العنق وقيل خرز الفقار قال في اللسان : دأي ، حكى ابن بري عن الأصمعي الدئي لفقار العنق وابن دأية الغراب سمي بذلك لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها .  
(٢) تقضض في طيرانه اذا أسرع ومثله تقضى .

حذره قليل الافلات من البندقة لأن افراطه في الحذر ~~يكسبه~~ تلفتاً ونجراً  
فتلحقه دفعة . والغربان شديدة التناصر بعضها لبعض اذا عن بعضها طائر  
أطاف به منها عدة كثيرة ، وكثيراً ما يجتمع على الجارح فتأتي عليه .  
و (العقق) : شبيهه (١) به في حجلانه . و (الرَّخْجَة) (٢) : وهي الأنوق  
ومثل : أبعد من بيض الأنوق . وتأكل الجيف ولا تصطاد ، ويقال لها ام  
جعران وأم قيس ، وذكرها السِّغْرَهْل ، والفراخ النقائق ، لا تبیت الا في  
أرفع موضع تقدر عليه ، يقال موقعة الطائر وموقع الطير . و (الحدأة)  
والجمع الحدأ (٣) و (المُكَّاء) (٤) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين

(١) العقق : غراب أسود طويل الذنب ويسمى كُنْدُشاً وهو قدر  
الحمامة . انظر معجم الحيوان ص ١٥٥ والدميري ٢-١٢٨ وفي اللسان: عقق،  
قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قال  
وأما جاز قتله لأنه من نوع الغربان .  
(٢) طائر ابقع الرأس اصفر المنقار وهو من النسور ويسميه اهل  
الشام الشوحه انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ١-٣٣٣ وقال في  
اللسان رخم ، هو طائر ابقع على شكل النسر خلقة الا انه مبقع بسواد  
وبياض والجمع رخم . وقال في : أنق ، يقال اعز من بيض الأنوق لأنها تحرزه  
فلا يكاد يظفر به واوكارها في رؤوس الجبال .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ٢٧١ والدميري ١-٢٠٨ وفي اللسان :  
حدأ ، طائر يصيد الجرذان وهو من الجوارح

(٤) من فصيلة القنابر له صغير حسن وتصيد في الجو وهبوط ومن =

والعنق أبيض الساقين صغير المنقار قصير الزمجي (\*) يكون في كل زمان وله صغير حسن ويصعد في الجو وهو في تلك الحال يصفر ، ولأثني مكاة والجمع المكاي ، والعرب كثيرة الذكر له والوصف لصغيره قال بعض الضبيين :  
لعمري لأصوات المكاي بالضحى وسبحم تنادى بالعشي نواعبه  
أحب الينا من فراريج قرية صغار ومن ديك تنوس غباغبه (١)  
وهو يقوقي ويصوهي ، وينقض قوقاة ، وانقضاضاً وصوصاً ، وينغرد .  
و (الدراج) (٢) لذكر الحية طان وله من حسن اللون والتفويف ( في )  
الريش ماله ، وهو من أحمدها لجمالها وأسرعها هضماً وأسمه ما صيد من

---

= اسماء الأخر ج انظر معجم الحيوان ص ٨ وص ١٤٦ . ١٤٨ و الدميري ٢ - ٢٨٦  
وفي اللسان : مكاة ، هو طائر في ضرب القبرة الا ان في جناحيه بلقاء سمي  
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر صغيراً حسناً .

(\*) الزمجي اصل ذنب الطائر

(١) الغيب والغيب ما نفى من جلد منبت العثون الأسفل وخص به  
بعضهم الديكة والشاة والبقر .

(٢) الدواج والحجل واحد انظر معجم الحيوان ص ١٨٣ - ١٨٥ و الدميري  
١ - ٣٠٣ والدراج بفتح الدال نوع من القنفاذ انظر الدميري ١ - ٣٠٤ .  
وفي اللسان : درج ، الدراج شبه الحيفطان وهو من طير العراق أرقط .  
وهي الدرجة والدرجة وقيل الدرجة طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما  
أغبر وهو على خلقة القطا الا انها الطف ، وارض مدرجة ذات دراج .

الحجر والدحل (١) لأنه يأمن هنالك فينام ، وما كان منه في الجبال والمواضع  
المنكشفة لا يكاد يوجد سميئاً ، ويصاد بضروب كثيرة حتى بصغير يحكي به  
الصيادون صغيره فانه يُصغى اليه ويأذن له ويقصد للموضع الذي يسمعه منه ،  
وله في المصوص (٢) موقع عجيب وهو ب (٣) الوان ما اكله . قال بعض  
الأدباء المشغوفين بالطرد :

عندنا جدى فريص ولنا جام خبيص  
ولنا من صيدنا بالأمس دراج مصوص  
وعروس في زجاج زاعها منه قبيص  
لو خرطناهما فصوصا لأت منها فصوص  
وكان الافصح ان يكون [ فريس (٤) ] بالسين وها يتعاقبان .

(١) وضع كة غير مقرونة رسمت هكذا ( والدحل )  
(٢) في اللسان : مصص ، المصوص طعام والمامة تقول مُصوص وفي  
حـ.ث علي : انه كان يأكل مصوصاً بخل خمر وهو لحم ينقع في الخل  
ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ، انظر كتاب الطبخ لابن الكريم ص ٥٩، ٥٧، ٢٢  
(٣) كلمة مخرومة ولعلها ( اطييب )

(٤) الفريس المذبوح المدقوق العنق قال في اللسان : فرس ، يقال ثور  
فريس وبقرة فريس . ومثله الفريص . والخبيص انواع عديدة من الحلوى  
وقد ذكر ابن الكريم في كتاب الطبخ انواعاً من الأخبصة انظره ص ٧٤، ٧٣

( والقبيج (١) ) : هو طائر خبيث وله قوة سفاد اذا شغلت عنه الانثى بالحضن طلب مواضع البيض حتى ينقره ويفسده وهو الدراج يبيضان بين الأعشاب المربعة الالتواء فتخفي ، وينبغي أن يلتمس هناك وكذلك كل ذي قنزة على رأسه . وفي الدراج من خصائصه وعجائب خلقه أن له حوصلا وفم معدة عريضة واسمة ولا يجتمع ذلك في غيره من سائر أجناس الطير . ثم ( الحمام (٢) ) وعو جمع وللواحد حمامة للذكر وكذلك للانثى يقال هذا حمامة للذكر وهذه حمامة للانثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الامصار قال الشاعر :

حماما قفرة وقما فطارا

مما انشد الأصمعي وإنما أراد بذلك قطيعين أو جنسين كما يقال : أرض فلان نخلان أي جنسان من النخل ، والعرب لا تعرف حمام الامصار وإنما يسمونه الحضر ، وإنما الحمام ( عند ) العرب القطا (٣) والقهاري (٤) الدباسي (٥)

(١) قال صاحب معجم الحيوان ص ١٨٣ ان الكلمة فارسية وعريبتها : الحجلة ، والواحدة قبيجة انظر الديميري ٢-٢٠٨ وفي اللسان : قبيج ، القبيج الحجل وهو بالفارسية كبيج .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٧٢ و ٢٠٧ ، والدميري ١-٢٣٣ .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٩٥ ، ٢١٥ .

(٤) انظر معجم الحيوان ص ٨٦ .

(٥) الدبسي حمامة عميل الى الصغر تسكن مصر والجزيرة العربية انظر معجم

الحيوان ص ٨٦ .



والوراشين (١) والفواخت (٢) وساق حر (٣) ونحوهن وضروب كثيرة وحشية . وقال الأصمعي ( السمام (٤) ) طير مثل الحمام الواحدة سمامة وهي دجنا . ( واليمام (٥) ) واحدها يمامة الحمام البري ، ويقال حمام مكة ويمام أجمع ، والفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمامة ممالي ظهره الى البياض وكذلك حمام الامصار ، وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ، ويقال حمام طراني للوحشي وكذلك اعرابي طراني ، والاصل فيه من طراً علينا الطاريء إذا جاء من حيث لا ندري ، واهل الامصار يقولون طوراني ، ويقال هدهد الحمام اذا صوت هدهدة ، وهذل هذيلا . وسجع سجعاً وقرقرت الحمامة قرقرة وقرقريراً وليس القرقرير على قياس المصادر ، ونبيج الحمام بأنفه

(١) الورشان ويسمى الحيدوان ، ولا يأتي هذا الطائر الى مصر بل الى الشام والعراق ، انظر معجم الحيوان ص ٨٧

(٢) واحدها فاخنة ويقال لها صلصل وهي عراقية وليست بمجازية وصوتها حسن انظر الدميري ٢-١٧٠

(٣) نوع من الحمام ولعله الورشان قال الشاعر :  
وما حاج هذا الشوق الاحمامة      دعت ساق حر برهة فترنما  
انظر الدميري ٢-٩

(٤) ويقال : السمائم ايضاً وهو شبيه بالخطاف وقيل هم السنونو انظر الدميري ٢-٢٤

(٥) قال الأصمعي هو الحمام الوحشي انظر الدميري ٢-٣٥٧

إذا نفر ينبج (١) ، ومن خصائص الحمام أن من البزاة ما يضرب الحمامة وهي جائعة ، ومنها مالا يضربها الا وهي طائفة ، ومنها مالا يمرض لها الا وهي على بعض الاغصان ، وليس يخفى مع ذلك على الحمام في أول ما يرى البازي في الهواء أي البزاة هو وأي نوع صيده فيخالف ذلك . ومن خصائصها أنها تألف اشكالها كالغرائيق وتسفد وبطونها لاصقة بالأرض وقد نهى عن أخذ فراخه من مكانها وروي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم . أفروا الطير على مكنتها ففسره قوم وتألوله على أنه نهى عن ازعاج الفراخ وألا يصاد الطائر حتى يقل نفسه وتكون له محاولة وتحامل ورد ذلك الشافعي فقال وجه التأويل غير هذا وإنما أريد بمعنى هذا الحديث : أن العرب كانت تتطيف (٢) وتتطير بزجر الطير فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقرأ الطير على مكنتها أي لا يتطير بها ولا تذكر في هذا الباب فتكون الاحالة عليها بمنزلة الظلم لها وإلزامها مالا يلزمها . وفي بعض الحديث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراخ حمرة (٣) فقال : يا رسول الله إني أصبت هذه فأردها فأمره بردها لما ذكره من اضطراب الحمرة بسبب فراخها

---

(١) في اللسان : نبج ، النباح الشديد والصوت ومثله النباح ، ويقال أيضاً للضخم الصوت من الكلاب .

(٢) من القيافة بمعنى الزجر والتطير

(٣) الحمرة ضرب من الطير كالصافير جمعها حمير وُحمر ، وقيل هي القبرة

انظر اللسان : حمر .

وقال عليه السلام : الله أرأف بعباده وأحنى عليهم من الحمرة على فراخها .  
(فراخ الحمام ) يقال لفرخ الحمام الجوزل (١) والناهض وخبرها الريسي  
والخريفي وشرها الصيفي والشتوي وهو من اضر الماء كولات ومورث للحمايات  
مفسد . للدم جداً . ( القطا (٢) ) : وهو لونان الكُدري والجُوني والواحدة  
قطاة والجمع قطوات وقالوا قطيات ، والكُدري غبر الالوان رقص الظهور  
والبطون صفر الخلق قصار الأذنان ويقال له العربي ويقال له الورق وهو  
الطف من الجوني والجونية (٣) بكدرتين وهي سود البطون سود بطون  
الأجنحة والقوادم وأرجلها اضلع من أرجل الكُدري ولبان الجونية أبيض  
وبه خيطان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وتسمى الجونية عتاء لاهها  
لا تفصح بصوتها اذا صوتت والكدرية فصيحة تنادى باسمها وهي من صيد  
البازي ولها تحلق شديد . (والفطاطة (٤) ) مثل القطاة في قدها وطولها

(١) في اللسان : جزل ، الجوزل فرخ الحمام وعمه ابو عبيد جميع نوع  
الفراخ وجمعه الجوازل وربما سمي الشاب جوزلا .

(٢) انظر الحيوان للجاحظ ٥٧٣-٥

(٣) يياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٤) هي قطاة غبراء الظهر والبطن والبدن سوداء بطن الجناح طويلة  
الرجلين والعنق ولا تجتمع اسراباً انظر الدميري ٢-١٦٢ وفي اللسان: غطط،  
الغطاط القطا وقيل ضرب منه وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر  
الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية الجونية، والطوال الأرجل =

غير انها كدواء اللون قصيرة العنق والوثجى، والقطا اكثر طير البادية عدداً ويقال في مثل : آهدى من القطا، وذلك أنها تبيض في الارض القفرة وتستسقى لاولادها من البعد بالليل والنهار فتجىء القطاة في الليلة الظلماء من البعد وفي حوصلتها ماء قد حملته لاولادها فاذا صارت حيال الفراخ صاحت : قطا قطا ثم انقضت فلم تخط الاولاد ولا علم ولا جبل ولا ديل قال الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي (١) :

اما القطاة فاني سوف أنقها      نعماً يوافق منها بمص ما فيها (٢)

= البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاء، وقيل الغطاء ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة وقيل سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاب، ويأخذ عن الغطاة مثل الرقتين خطان اسود وابيض وهي لطيفة فوق المكاء . (١) استشهد البيتين الأولين الجاحظ في الحيوان ٥٧٩-٥ ولم يفسهما وقال الاستاذ عبدالسلام هرون في التعليق على الايات « في الاغاني ١٥١-٧ الشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس بن غلفاء الهجيمي، والى مزاحم العقيلي، والى العباس بن يزيد الاسود الكندي، والى العجير السلولي، والى عمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي وهو أصح الاقوال ... وقد روي أيضاً ان الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الايات فقال كل واحد منهم بيتاً » اما صاحبنا فقد فسبها لهذا الشاعر الهاشمي .

(٢) في الحيوان ( نعماً يوافق نعمى بعض ما فيها )

مكاه مخطوطة في ريشها طرق      صفر قوادمها كدر خوافيها (١)  
 منقارها كنواة القصب قلمها      ميمز حاذق الكفين باريها  
 تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة      جذار قوم الى ستر يواريه  
 تسقى القراخ بأفواء مرتبة      مثل القوارير شدت من أعاليها  
 غيره ( ولا شك انها ورقة ذاهبة (٢) ) :

عليه من برده وشي له لفف      مثل الخروق التي سدت من الرزد  
 مثل الدوائر من ترجيع واشمة      أو كالسمادر في أجفان ذي سمد  
 اذا تقنص عصفوراً فأورده      حوض المنية عن ايدوعن جلد  
 رأيت مثلين ذا بالقهر يملك ذا      مخلبا فيه حكم الليث في النقد (٣)  
 فتستدل بما ابصرت من عجب      على مقا (٤) هذا الواحد الصمد  
 و ( النهس (٥) ) : طائر يشبه الصرد الا انه ليس بلمع يديم تحريك

(١) في الحيوان والاغاني : سود قوادمها صهب خوافيها .  
 (٢) هكذا في الأصل وهو في الغالب من زيادة الناسخ  
 (٣) النقد جنس من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين،  
 وقيل هي غنم صغار حجارية وجمعها نقاد ، وفي المتن هو اذل من النقد انظر  
 اللسان . نقد .

(٤) الكلمة مخزومة واعلمها مقاصد  
 (٥) انظر الديميري ٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ وفي اللسان : نهس ، النهس ضرب  
 من الصرد وقيل هو طائر يصطاد المصافير ويأوى الى المقابر ويدم تحريك  
 رأسه وذنبه .

ذيله يصطاد العصافير والجمع نهسان . ( والمرعة (١) ) : والجمع مُرع طائر

طويل الرجلين يقع في المطر من السماء وانشد :

له مرع يخرج من خلف ودقة مطافيل جون ريشها متصوب (٢)

( الفاخته ) : وهي المطوقة وفاخته للذكر وهي تقرقر والجمع فواخت

( والقمري (٣) ) كالفاخته مطوق يقرقر ويسمى بصاحبه ساق حر ، ولا

تأنيث ولا جمع ( له ) . ( والدبسي (٤) ) : والاثني دبسية والجمع الدبسي

تقرقر ، ولونه الدكنة . ( والجمجم (٥) ) الميم الاولى مشددة ، حمالة طويل

(١) هو طائر حسن الصوت والطعم على قدر السماني يشبه الدراج انظر

الدميري ٢٨٢-٣ وفي اللسان : مرع ، المرع طير صفار لا يظهر الا في المطر

شبيه بالدراجة . وقال ابن الأعرابي : المرعة طائر طويل وقال ابو عمرو : المرعة

ايض حسن اللون طيب الطعم .

(٢) البيت من مقطوعة لمليح وقبلة :

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب

بذى هيدب ايما الربا تحت ودقه فتروي وايما كل واد فيرعب

له مرع يخرج من تحت ودقه من الماء جون ريشها يتصبب

(٣) هو طائر مشهور يكنى ابا زكري وهو حسن الصوت والاثني قرية

والذكر : ساق حر ، انظر الدميري ٢٢٤-٢

(٤) طائر صغير بري أدكن وهو أصناف مصري وحجازي وعراقي ،

انظر الدميري ٢٩٧-١

(٥) في اللسان : جمجم ، الحُجْمُ والحِمْجِم جميعاً طائر ولم يزد على ذلك

الذنب اصغر من الدبسي وهو حمام الوحش ، ( واليمامة ) : والجمع اليمام  
كالجمامة الا انه ليس فوق ( عنقه ) بياض ، ( والحمرة (١) ) : وهي جنس  
من العصافير و ( الضوعة (٢) ) : صغيرة ولونها الصفرة وعاليته رقيقة  
وباطنها صفرة وزرقاء ، قصيرة العنق والزنجي أصغر من العصفور وسميت  
ضوعة من صويت لها تصوت به في وجه الصبح . يقال قد تصوع الضوع  
إذا صاح . ( والصحوة (٣) ) صعوة . ( والغريير (٤) ) كذلك وهي سوداء  
جداً تبني بيتها بالحصى ، ( والجونة ) : صغيرة جداً ، و ( السودانية (٥) ) :

(١) قال الدميري في الحيوان ١-٢٤٠ : الحجرة ضرب من الطير كالعصافير  
وربما قالوا حمرة بالتحفيف .

(٢) طائر من طيور الليل من جنس الهام ، وقيل هو ذكر البوم ويجمع  
على ضوع واضواع وضيعان انظر الدميري ٢-٧٦ .

(٣) الصحوة والصعوة واحد وهو طائر صغير احمر الرأس انظر  
الدميري ٢-٥٥ .

(٤) المعروف ان الغريير حيوان لاحم من فصيلة السراغيب بين الكلب  
والسنور اغبر اللون اسود القوائم انظر معجم الحيوان ص ٢٣ ، ٢٤ .  
المعروف من فصيلة الطيور : الغر ، ذكره الدميري ٢-١٥٧ وقال ضرب  
من طيور الماء اسود الواحدة غرة الذكر والاثني في ذلك سواء .

(٥) السودانية والسوادية طائر صغير يأكل الغنم انظر الدميري ١-٣٣

سويذة طويلة الذنب بصفر الصحرة تدخل في الشجر ، (١) فيها حمرة ،  
 و (الشقوقة ) : صغيرة و ( الشقيقة ) : دخلة (٢) من اصغر الدخل كديران ،  
 و ( النهقة ) طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمتقار ، و ( والتنوط ) (٣) :  
 التاء مضمومة والواو مكسورة سوداء ، ( والتهبط ) : التاء مكسورة طائر  
 أغبر معظم فروج الدجاجة يعلق رجله ويصوب رأسه ، ثم يصوت كأنه  
 يقول (٤) شبهوا بهذا الكلام . و ( التبراء ) طائر يطير من صوت قدم  
 الانسان قريباً ثم يقع في الحشيش قصير الذنب . والغبرو عصيفير أغبر ،  
 و ( البهدة ) والجمع البهدل طائر (٥) و ( الدُخْل ) (٦) طائر أحوى في ذنبه

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا ( والصاحه ) .

(٢) لم أجد ذكر للشقوقة والشقيقة ، أما الدخلة فطائر صغير اغبر يسقط

على رؤوس النخل انظر الديميري ١-٣٠٣

(٣) في اللسان : فوط ، التنوط والتنوط طائر نحو الغاربة سواداً تركب  
 عشها بين عودين او على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها  
 حتى يدخل يده الى المنكب وقيل هو طائر يعرف بالصفار انظر ما قاله فيه  
 الديميري ١-١٥٠ ومعجم الحيوان ص ١٩٠ . وقال في اللسان : هبط ،

التهبط : طائر ليس في الكلام على مثال تفعلل غيره

(٤) موضع كلمة مخرومة .

(٥) في اللسان بهدل ، البهدة طائر اخضر وجمعه بهدل .

(٦) الديميري ١-٣٠٣ والجمع دخاليل . وفي اللسان : دخل ، هو طائر

صغير اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها وقيل هو صفار  
 الطير مطلقاً .



ريشتان بيضاوان . ( والחסنة ) و ( الأبرق ) و ( مشترى الحسن ) و ( باهلة )  
طائر أصفر البطن أخضر الظهر . و ( النُغَر (١) ) أصفر العصافير الفرخ  
منها والصاوي تراه أبداً صغيراً ، والجمع النُغَران والنُغَر عند أهل المدينة  
البلبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نغرفات :  
أبا عمير ما فعل النغير . الخرق (٢) والواحدة خُرقة جف من العصافير وهو  
الفرق والجمع الغرذق من جنس الصعو . ( الهُدُهد ) : ويقال الهداهد (٣)  
قال الشاعر :

كهداهد كَرَّ الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلاً  
ولا عش له إنما له جحر . و ( الكحلا ) : طائر من الدَّخْل . و ( السلامة ) :  
طائر اغبر فيه وشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلام . و الفرفر (٤)

(١) انظر الدميري ٢-٣١٦ ومعجم الحيوان ص ٦٤ . وفي اللسان : نغر ،  
النغر فراخ العصافير وقيل ضرب من الحمر حمر المناقير واصول الأحنالك  
والواحدة نغرة .

(٢) انظر الدميري ١-٢٦٤ وفي اللسان : خرق ، هو ضرب من العصافير  
واحدته خُرقة وقيل الخرق واحد .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٢٧ والدميري ٢ ص ٣٢٩ والبيت الزاعي

الشاعر استشهد به في الحيوان ٣-٢٤٣ وخزانة الأدب ٣-١٣١

(٤) من طيور الماء صغير الجثة انظر الدميري ٢-١٩٣ ومعجم الحيوان

والجمع الفراير ويقال فرفور . و ( السحنة (١) ) : طائر أغبر له ذنب طويل  
أ كحل أصفر المنقار . ( والقنبرة (٢) ) طائر من المصافير غبراء معظم المنقار ،  
على رأسها ، قنبرة ويقال قنبرة وأنشد الأصمعي :  
جاء الشتاء وأجثأل القنبر

و ( الكُميت (٣) ) البلب والجمع الكمتان ، وصوت البلب عندلدة . و ( القواري (٤) )  
واحدة قارية . و ( الهوبع ) طائر أحمر الرجلين كأن رأسه شيب مسبوغ  
و ( المدبج ) طائر يشبه القمري إلا أنه أكبر منه ، و ( اليعموم (٥) ) طائر  
يشبه الدبسي إلا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طرف الذناب أسود برأس

(١) السحاني طائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير حتى يطار انظر الدميري

١-٢٣ ومعجم الحيوان ص ١٩٨

(٢) انظر الدميري ٢-٢٠٩ وفي اللسان : قنبر ، هي طائر يشبه الحرة

والعامية تقول القنبرة وقد جاء ذلك في الرجز أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء وأجثأل القنبر وجعلت عين الحرور تسكر

(٣) انظر الدميري ٢-٢٤١ و ١-١٤٢ ومعجم الحيوان ص ٤٩ ريدال

للبلبل أيضاً : الجميل والنقر ويقال عندل إذا غنى وفي اللسان : كمت ، الكمت  
البلبل مبنى على التصغير والجمع كمتان .

(٤) طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تقيعن العرب .

و يشبه الرجل السخي انظر الدميري ٢-٢٠٧ ومعجم الحيوان ص ١٨٦

(٥) طائر حسن اللون يشبه الحرة الموشاة انظر الدميري ٢-٣٥٦

والعنق والصدر اصفر المنقار والرجلين واليحميم للجمع، و (الصمصع<sup>(١)</sup>) طائر أبرش قلق المواقع يأخذ الجنادب، و (الرهْدُن<sup>(٢)</sup>) : في خلق القبرة . و (البِلْنَصَى<sup>(٣)</sup>) مقصور طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصياح صليب الصوت وجماعته البلصوص على غير قياس ، و (الشُرْشُر<sup>(٤)</sup>) يشبه لونه لون البرود والجمع شرشر ويقال شرشر ، و (ابو صبرة) أسود الرأس والجناحين بلون الصبر والجمع الصبران (٥) و زُغيم ٦ احمر الحلق وسائر افره اغبر . و (المُصْعَةُ) يصع بذنبه اخضر (٧) . و (الساوى<sup>(٨)</sup>) يضرب

- (١) في اللسان : صمصع ، الصمصع طائر ابرش يصيد الجنادب  
(٢) طائر يشبه الحجرة وهو كثير بمكة انظر الديميري ٢-٣٣٥  
(٣) البلصوص تسميه العامة ابو لصيص انظر الديميري ٢ ص ١٤٣  
(٤) طائر يشبه العصفور اغبر على لطافة الحجرة ويلقب بالى براقش انظر الديميري ٢-٤٤ ومعجم الحيوان ص ١٩٦  
(٥) في اللسان : صبر ، ابو صبرة طائر احمر البطن اسود الرأس والجناحين والذنب وسائر افره احمر . وفي القاموس ابو صبيرة بالنصغير  
(٦) بالزاي وقيل بالراء وهو طائر ذكره الديميري ٢-٧ وانظر معجم الحيوان ص ٩

- (٧) في اللسان : مصع ، المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب والمصعة طائر اخضر صغير يأخذه الفخ  
(٨) هو طائر مثل السمانى واحدة سلوة انظر الديميري ٢-٢٢ وانظر معجم الحيوان ص ١٩٨

الى الحمرة . و ( التمير (١) ) وهو ابو تمره اصفر ما يكون من الطير يحرس  
الرطب والشجر كما يحرس النخل والدبر . و ( القراع (٢) ) كأنه قارية  
أعقف المنقار ، (٣) اصفر من الهامة ، و ( الببغاء (٤) ) : وكانت  
ملوك فارس تتخذها في دور نسائها ومواضع الأطعمة فتحكي هناك كل  
ما يجري من نطق (٣) وخيانة .

وكان من يحضر يتجنب لذلك أن يتكلم بهجر أو رقت ، وحكي في كتب  
الآيين أن هذا الطائر كان يخبر بموته قبله بيوم فان أخبر بذلك من يتولى  
أمره ومصلحته ولم ينهه الى الملك ثم وجد ميتاً لم يشك في أن القيم قتله  
خوفاً من أن يحكي شيئاً قد كان سمعه ، ولم يكن لغير الملك أن يتخذه

متفرقات : وكل ذي مخالب أعقف ومنسراً سقى عظيم الفخزين قوي  
الصدر والجؤجؤ قوة زائدة على صدور سائر الطير ، وجميع الطيور مشقوقة  
الارجل إلا ما عام منها فان فيها بين أصابع رجليه جلدأ قوياً متصلاً .  
ولسائر ما لا يهلو في الهواء منها اربع أصابع وفي رجليه ثلاث في مقدمتها ،

(١) طائر جميل المنظر جداً يحرس النمر والزهر أي يختصه انظر معجم  
الحيوان ص ٢٤٠

(٢) القراع ويسمى النقار طائر في حجم الوروار يتسلق جذوع الأشجار  
وينقرها فيخرج الدود منها انظر معجم الحيوان ص ٢٦٥

(٣) موضع كلمة غير مقروءة .

(٤) الدميري ١ - ١٠٣ ومعجم الحيوان ص ١٨٣

وواحدة من خلفها ، وزيد هذا النوع بهذه الاصبع لأن حاجته الى المشي أكثر ، ومنع أن يكون له مخ في عظامه لئلا يجذب برد الماء وجعل ريشه كثير الدهن لئلا يلزمه البلل . وربما وقع المتصيد الى ( غير ) بلده فلا يخبر بها ولا يعلم ما يكون فيها من الطير والوحش ، ولطير ووحش كل بلدة آثار فيها يستدل بها على أجناسها ومائتها قبل معاينتها فليعلمس ( ذلك ) فأما هو من شكله وآلته ، كبيض الطير الموجود (١)

البيضة دبابة (٢) الصنيرة (٣) ، ويقال أدبى بيض الجراد اذا صار دباً ثم يسود ويتعلق في الشجر ويجال الارض ، ثم يسلخ بعسد خمس عشرة فيكون سرورة ثم يلبث مثل ذلك وينساج فيكون كستفانة ، فاذا ظهرت له أجنحة وصار الى القتره فهو الغوغاء (٤) ، فاذا بدت في لونه صفرة فهو الخيفانة ولا يلبث بعد ذلك الا يسيراً (٥) ، وفي الحديث: ان الجراد نثرة من

(١) بياض في الاصل .

(٢) الدبابة واحدة الدبى وهو الجراد قبل ان يطير وفي اللسان : دبى ، الدبى الجراد قبل ان يطير وقيل الدبى اصغر ما يكون من الجراد والنمل وقيل هو بعد السرورة .

(٣) بياض في الأصل موضع كلمة واحدة ولعلها ( الجرادة ) .

(٤) في اللسان . غوغ ، الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير

للسفلة .

(٥) في اللسان والتاج : جرد ، غير هذا الترتيب فقد ذكر عن ابي عبيد

قال: هو سرورة ثم دبى ثم غوغاء ثم ضيفان ثم كستفان ثم جراد . وقال ابو عبيدة =

حوت. (٥) أو نصرة حوت ولذلك هو ذكي يؤكل ولا يذبح .

### تم الكتاب

فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال من سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة المطهرة النبوية الشريفة المحمدية صلوات الله على صاحبها وسلامه ونعمياته وبركاته والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبيده وعلى آله الطاهرين من بعده ، ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت واكثرت الارضة اكثر حروفها فلا ينقد على ناسخها اذا وجد الفاري في هذه النسخة شياً من خطأ او من زلل كما قال الحريري رحمه الله .

وان تجد عيباً فسد الخلالا فجل من لا عيب فيه وعلا والحمد لله وحده ولا شريك له ، نفع الله مقتنيه ( ولما نظر ) فيه وغفر لهما (تبه) وقاريه .

= في اللسان دبی ، الجراد اول ما يكون سروة وهو ابيض فاذا تحرك واسود فهو دبی قبل ان تنبت اجنحته .

(٥) في اللسان : نثر ، وفي حديث ابن عباس : الجراد نثره الحوت ، اي عطسته وحديث كعب انما هو نثره حوت .









تمثل هذه الصورة احدى حفلات الصيد في عهد الخلفاء.



وهذه صورة أخرى لحالة من حفلات العيد في عهود الخلفاء.









# الفهارس

١- فهرس الحيوانات والكلمات الفنية

٢- « الاعلام

٣- « الابيات الشعرية

٤- « الامكنة

٥- « المصادر والمراجع

٦- الموضوعات

٧- تصويب





# فهرس

المجوانات والكلمات الفنية



(١)

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨

١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧

اسبرحي ( اسبرقي ) ٧٦ ، ٨٠

اسجم ٦٢

اسد ٦ ، ١٢ ، ١٤٤ ، ٤٥

٤٦ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥

اسك ٢١٨

اسود ٤٥

اضجم ٢١٨

اظفور ٧٤ ، ٨٦

المحوض ٢٢٠

افعى ١٤٣

ابل ٧٧ ، ١٥٤

ابن آوى ٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٥٠

ابن عرس ١٩ ، ٤٨ ، ٢٢٧ - ٢٢٨

ابوالحصين ٢٢٧

اتان ١٠١ ، ١٥٦

اجدل ٨٤ ، ٨٧

اجل ١٦٢

احص ٢١٨

ادحي ٢٢٠

اربد ٢٠٨

أرخ ٢١٨ ، ١٦١

اذخ ٢١٨ ، ١٦٢

ارقب ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٨

٩٠ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ،

٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣	اقيل	٢٠٨
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧	اكد	٨٤
٦٨ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١	اكرة	٤٧
٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠	ام خنور	٢١٤
٩٨ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥	ام رشم	٢١٤
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١١	ام عامر	٢١٤
٢٠٦ ، ١٦٨ ، ١٦٧	ام هنة	٢١٤
٢٤٦	انوف	٨٦ ، ٦٩
١١٠ ، ١٦٨ ، ٦١	اينقى	٨٢ ، ٧٨
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٥٥	اوزه	٨٧ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٥٠
٨٤ ، ٧٨		٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٨٨
١٦٢ ، ١٦١	بحرح	١٠٣
٣٩	بدنة	١٤٣ ، ١٤٢ ، ٤٢
٢٦٦	برم	٢٠٨
٤٣	برذون	( ب )
١٦١	برغز	
٢٦٦	بطة	( يينق )
١٣٦ ، ٤٦ ، ٣٧	بعير	١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ١٣
٢٥٢ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٩	بغات	٤٨ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٢٢
٨٤	بغل	٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩



(س)		٢٠٨٠٨٨٠٤٧٥٣٩	بقرة
		١٢٩٤١٢٣٠١١٠	
١٤٩	ترملة	٢٣١	بناني
٥٠٠٤٥٠٤٤٠٣٩٤٤	قملب	٤٨	بنج
١٤٠٠١٠٥٤٠٣٤٩٠		٢٤٧٠١٦٥٠٧٣٠٢٦	بندق
١٤٦٠١٤٤٠١٤٣٠١٤١		٢٤٨	
١٥٦ - ١٤٩٠١٤٨		٨٧٠٧٧	بيذق
٢٢٧٠١٦٦		٤٠	بيض
١٦٢٠١٦١٠٤٣٠٤٢	نور		
١٧٤٠١٧٣			
(ج)		(ن)	
١٥٦٠١٠١	جاب	١١٤٠١١٣	تحسير
١٨٠١٦٠١٤٠١٠٧٠٥	جارح	٥٨	تدرج
٥٠٠٢٣٠٢٦٠٢٠٠١٩		٨٤٠٨٢٠٨٠٠٥٧٠٥٢	تضرية
٠١٠٨٠٨٤٠٧٨٠٦٦		٢٢٤٠٤٨	تفه
٢٢٧٠١٦٤٠١١٦		٢٢٧٠٤٣ (تمسح)	تمساح
٢١٦٠٤١	جاموس	٢٢٩	
٤٨	جحر	١٥٦	تولب
١٥٧	ججش	٢٠٩٠١٣٣٠٤٣	تيس

جراد	٢٩	حصل	٢٤٣٠٧٤
جرذ	٢٢٧٠١٧١	حاروحشي	٤٧٠٤٦٠٤٢٠٣٩
جرذان	١٢١		١٦٢٠١٥٦٠٩٥
جلاشق	٢٦٢٠٢٤٩٠٢٤٧	جام	٧٥٠٤٠٠٣٧٠٢٩٠١٤
جلجل	٤٦٦٠٦٠٠٥٨٠٥٣٠٤		٠٨٨٠٨٥٠٨١٠٧٦
	١٢٣٠٧٨٠٧٤		٠١١٤٠١١١٠٠١١٠
جلم	٨٤		٠٢١٧٠١٢٤٠١١٨
جناح	٧٤٠٦٦٠٦٥٠٦٠٠٥٨		٠٢٤٧
	٨٠٠٧٩٠٧٨	حنظلية	١٦٢
جوجو	٧٢٠٦٧٠٦٣	حوصلة	٥٤
جودر	١٦١٠٨٨	حيصة	٠١٤٤٠٤٩٠٤٢٠١٤

٢٦٦٠٢٢٧

( م )

( م )

حبارى	٨٤٠٨٢٠٤٥٠٤٣٠٤٢	خندق	٥٤
حباكة	١٠٥	خره	١٠٥٠٥٦٠٥٤
حباله	٢١١٠٧١٠٠٨٤٠١٦	خرنق	١٤٦
حبرج	٢٦٦٠٨٤٠٨٢	خز	٨٨٠٨٢
حجل	٧٤٠٥٨٠٩٢	خزز	١٤٦٠٨٨
حدأة	١٤	خطاف	١١٤٠١١٠٠٧٤
حردون	٢٤٦٠٢٤٢		

٢٤٩	حنشاره	١١١ ٨٤٧٤ ٥٨
٢١٥-٢١٦	خنزير	١٥٧ ١٤١ ١٣٤
٢٢٩	خنزير البحر	١٦٧
٢١٥	خنوص	١٢٤ ١٢٢ درص
٢١٨	خيفضد	١٨٥ ١٨٤ ١٨٣ الدسيس
٢١٩	خيفان	١٨٧
١٣٧ ١٠٨ ٨٠٦	خيل	٥٣ ٤ (دستبان) دستبند
١٦٠		١٠١ ٩٢ ٧٧ ٦٥
( ر )		٢٣٣ ١٩٧
		١٤٣ دلدل
		٢٢٩ دلفين
٨٤ ٧٩ ٥٠ ٣٣	داجن	٩٠ ٧١ ٤٥ ٢١ ١٥ دم
١٠٢ ٨٩ ٨٥		٢٥ دية
١٠٥	داغول	١٠٣ ديسم
٢١٧-٢١٦	الدب	٩٧ ٥٣ ٥٢ ٤٣ ديك
٢٣٣	ديكة	١٧١
١١٥ ١١٤ ٤٥ ٤٤	دجاج	( ز )
١٢٣ ١٢٢ ١٢٠		
١٢٨ ١٢٦ ١٤٢		٤٣ ٤٢ ٣٧ ١٤ ٩ ذب
٥١ ٤٢ ١١-١٠	دراج	١٠٨-١٠٣ ٩٧ ٤٤

( ٨ )

١٣٧		٢٥٠،١٨٧،١٢٢	
٢٤٩	رخة	٤٢	ذياب
١٢٩،٧٨	رقبة	١٦-١٥	ذبح
١١	رمص	١٠٦	ذبحه
١٤٣	رنه	١٦١	ذرع
٢٦٦	رهو	٥٦،٥٤،٤٩،٤٢	ذرق
٥٦،٥٤-٥٣،٢٩،١٥	ریش	٨٧	ذنانی
٧٥،٦٩،٦٣،٦٢،٦٠		٥٦،٥٥،٥٤،٤٥،٤٣	ذنب
٩٠،٨٨،٨٤،٨١،٧٩		٨٥،٨٠،٧٩،٧٨،٦٧	
٠١١٤،٠١١٣،٠١٠٩		١٣٧	
١١٧،١١٥		١٠٣	ذؤالة
		٦٧	ذیل

( - )

٤٥	زغیر	( - )	
٠١٧٩، ١٠٥، ٤٧	زیه	٤٦	رابحة
٢٤٢، ١٨٠		٨١،٦١،٥٦،٥٤،١٥	راس
٢٣١	زجر	١٣٣،٨٩	
٧٥،٧٣، ٥٥، ٥٤	زرق	٢١٩	رال
٨٤، ٧٧		١٦٢،٨٨	ررب
٢٤٢، ١٦	زربية	٠١٣٦، ٥٨، ٥٦، ٥٥	رجل
٦١، ٦٠	زعر		

زمر	٦١،٦٠	سکباج	٢٢٧
زج	١٠١، ١٠٢، ١٠٩،	سکین	٦٣، ٣٣، ٢١، ١٠
	١١٧	سلاح	٥٦، ٥٤، ٤٢
زجی	(زمکی) ٨٠، ٥٦، ٥٤	سلور	٢٣٣
زنبور	٤٥، ٤٣، ٤٢	سلوقی	١٣٨، ١٣٢، ١٣١
زور	٨٨، ٨٤، ٧٩، ٥٤	سمع	١٠٣
	١٣٦	سمک	٢٣٤، ٢٢٩، ٢٩، ٢٣
		سنارة الصيد	٢٣٤، ٢٣٣
	(سی)	سنباب	٦٥
الساق	٧٥	سنور	١١٤، ٧٥، ٤٤، ٤٣
ساق	٨٧، ٦٧، ٥٧، ٥٥، ٥٤		٢١٦
	٨٦، ٨٥، ٨٤، ٧٩	سواد	٨٠
	١٣٧	سودانق (شودنیق)	٥٢، ٤٩
سام ابرص	٢٤٦		١٤٦، ٨٩، ٨٢، ٨٠
سباع	١٥	سهر دار	٨٠
سرب	١٦٢	سم	١٧٠، ١٦٦، ١٦٤
سرج	٦١	سید	١٠٣
سرحان	١٠٣		
سفقة	٧٩		
سفود	٥٢	شاة	٧٨، ٤٤، ٣٩، ٣٧، ٢٧
			(شی)

(ص)	١٦٤
٤٣	شاهرج
٤٢	شاهين
٧٩٠٧٨٠٧٥٠٥٥٠٥٤	٤٧٨٠٦٥٠٤٨٠١٩٠١٤
١٣٦	٨٤
٧٠٠٦٦٠٦٤	شبكة
٢٣٢	٢٣١٠٨١٠٧٥
٢١٨	شبوط
١٥	شبل
٤٦	الشججي
٤٩٠٤٨٠١٩٠١٤٠١٠	شدرق
٧٩٠٧٥٠٧٤٠٧٣٠٥٢	شرك
٨٧٠٨٥٠٨٦٠٨٤٠٨٣	شرفرق
١٤٦٠٩٩٠٩١٠٨٩٠٨٨	شطرنج
٤٥	شفا
٣	شفرة
١٦٢	شكة
٧٥	شودانق (سودانق)
	شيدقان



طيهوج ٥٨

( ض )

( ظ )

٢٨ ٠ ٢٣ ٠ ٢٢ ٠ ٦٨

ظبي

٤٨ ٠ ٤٢ ٠ ٣٩ ٠ ٣٦

٥٢ ٠ ٤٨ ٠ ٤٧ ٠ ٤٤

٨٧ ٠ ٨٤ ٠ ٧٤ ٠ ٦٩

١٠٥ ٠ ١٠٣ ٠ ٩٩ ٠ ٨٨

١٤٤ ٠ ١٤٣ ٠ ١٤١

٢١١ ٠ ٢٠٦ ٠ ١٩٣ ٠ ١٦٥

٤٥ ٠ ٤٢ ظرمان

٦٨ ٠ ١٩ ظفر

٢١٧ ٠ ٨٦ ظلم

١٣٦ ٠ ٧٨ ٠ ٥٥ الظهر

( ع )

٨٨ عجز

٨٤ ٠ ٨٣ ٠ ٦٩ ٠ ٦٥ ٠ ١٤ عرب

١٦ عرموص

٤٨ عرين

ضاري ١٩٠ ١٨٠ ١٧٠ ١٤٠ ٧

٤٨٠ ٤٢٠ ٢٣٠ ٢٢٠ ٢١

١٣٠ ٠ ١٢٧ ٠ ١٢٤ ضآن

٢٤٢ ٠ ٩٩ ٠ ٤٣ ٠ ١٥ ٠ ٦ ضب

٢٤٦

٠ ٢١٣ ٠ ١٠٣ ٠ ٣٧ ٠ ١٤ ضبع

٢١٥ ٠ ٢١٤

( ط )

٤٣ طاووس

٤٧ ٠ ١٥ ٠ ٨ طراد

٨٨ ٠ ٦٩ طرف

١٦١ طلا

٣٩ ٠ ١٩ ٠ ١٧ ٠ ١٦ ٠ ١٥ طير

٠ ٥٥ ٠ ٥١ ٠ ٥٠ ٠ ٤٩ ٠ ٤٨

٦٧ ٠ ٦٦ ٠ ٦٢ ٠ ٥٨ ٠ ٥٦

٠ ٨٤ ٠ ٨٢ ٠ ٧٦ ٠ ٧٤ ٠ ٧٢

٩٠ ٠ ٨٩ ٠ ٨٧

٦٦ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥٦

١٣٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٦٨

( غ )

١١٢ ، ٧٦ ، ٤٨ ، ١٤ غراب

١٣٤

٩٥ غرن

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ غرنوق

١٨٧ ، ٢٩ غزال

١٦١ غصوب

٧٧ غطراف

١٢٦ ، ٤٥ غم

٢٤٣ غيداق

( ف )

١٧١ ، ١٢٢ ، ١٤ فار

٢٠١ الفاينذ

٤٧ فنج

٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ فخذ

١٣٦ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٧٨

٧٩ عصب

٧٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ عصفور

٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٧

١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٠

١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٧

٧٩ عظم

٨٥ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٧ عقاب

١٣٦ ، ٨٥ ، ٧٩ عقد

٩٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٤ عقرب

٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥

٢٠٨ ، ١٥٧

٧٧ ، ٧٥ عقيق

٧٩ عكدة

١٤٦ عكرشة

٧٩ عكوة

٢٢٤ ، ١٨٦ ، ٨٤ ، ٤٨ عناق الارض

٢٢٧

١٣٤ ، ١٣٣ ، ٣٧ عز

١٥٦ ، ٤٦ عير

٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٥ عين

١٣٧	فيل	٤٢ ، ٤١
١٥٦	فرا	(٥)
١٧١	فرانق	
٨٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٥٢ ، ٣٩	فرخ	٧٧ ، ٧٤ قبج
٧٨	فرز	٢٤١ ، ١٦ قتره
٢٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٤	فرس	٨٧ ، ٥٤ ، ٥٣ قداي
٢١٤ ، ١٠٣	فرعل	٦١ قربوس
١٦١	فرقد	٢٥ القرعة
٤٥	فروة الأسد	٢٤١ ، ٢٢٠ قرموض
١١٨	فروج	٧٤ ، ٤٤ ، ٤٢ القرن
١٦١	فرير	١١٤ ، ١٠٢ ، ٨٤ ، ٧٩ قرنصة
٨٨	فر	٢٢٩ قرش
٨٥ ، ٧٩	فقار	٢٥٢ قرطوق
٢٦٢ ، ٢٦١	فلقة	١٦١ قرهب
٤٣	فم	٢٣٤ قريس
٨١	فناك	٢٢٤ قشمة
٦٨	فود	٧٥ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ قطاة
٤٧ ، ٤٢ ، ١٩ ، ٨ ، ٧	فهد	٢٦٦ ، ٢٦٠ ، ٧٦
١٤٠ ، ٩٩ ، ٥٠ ، ٤٨		٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٢ ، ٧٨ قطامي
٢٠٨ ، ٢٠١ ، ١٨٣ ، ١٤١		١١٠ قشمة

٢٣٩٠١٣٤٠١٩	الكلاب	٧٣ ٠ ٦٩ ٠ ٦٣	قفار
٠٢١ ٠ ٢٠ ٠ ١٨ ٠ ١٦ ٠ ٧	كلب	١١	قفص
٣١٠٣٠ ٠ ٢٥ ٠ ٢٤ ٠ ٢٣		٥٤	قلب
٠٤٧ ٠ ٤٤ ٠ ٤٢ ٠ ٣٦ ٠ ٣٥		٢١٩	قلوص
١٤٢ - ١٣١ ٠ ١٢٢ ٠ ٤٨		١٢٠ ٠ ١١٨ ٠ ١١٤ ٠ ١١٠	قنبرة
٢٥٠ ٠ ١٤٤		١٢١	
١٧٦ ٠ ١٣٩ ٠ ١٣٨	الكلب	٢٤٦ ٠ ١٢٢ ٠ ١١٤ ٠ ٤٣	قنفذ
٩١ ٠ ٨٣	كفحة	٦١ ٠ ٥٦ ٠ ٥٥ ٠ ٥٣	قوادم
١١٦ - ١١٥ ٠ ٥٠	كندرة	٨٧	
٤٨	كواكب	٢٤٧ ٠ ٢٥	قوس
٩١ ٠ ٨٣	كوبج	٧٣	قيمي
٢٢٩	كوسج		
٤٩	كيد	( ك )	
( ل )		٤٣ ٠ ٣٧	كيش
		٦٦ ٠ ٦٣ ٠ ٦٢ ٠ ٥٩	كرز
١٦٧ ٠ ١٦٦	لبوة	٤٦	كركرة
٤٥	لبدة الاسد	٨١ ٠ ٨٠ ٠ ٧٤ ٠ ٥٧ ٠ ٤٢	كركي
٨٦ ٠ ٧١	لحظ	٠ ٢٥٠ ٠ ٢٢٧ ٠ ٨٤ ٠ ٨٢	
٥٦ ٠ ٥٤ ٠ ١١ ٠ ١٠ ٠ ٩ ٠ ٨	لحم	٢٦٥ ٠ ٢٥٢	
٠ ٩٠ ٠ ٨٩ ٠ ٨٥ ٠ ٧٩		٨٠ ٠ ٧٩ ٠ ٧٨ ٠ ٧٠ ٠ ٥٤	كف

٣٤٠٣٣٠٢٦٠٢٥	مرند	١٣٦٠٩٠٩٠٩٠٨	
٢١	مروة	٦٠	لحي
١٥٦	مسجل	٢٢٩	لحم
٤٨	مضرحى	٨٩٠٨٥٠٥٤٠١١	لسان
٢٤٣	مطبخ	٢٣	لعاب
٢٦٠١٨	معراض	٢٦٦	لقلق
٥٤	معدة	١٠١٠١٠٠٠٩٦٠٩٥	لقوة
١٣٦٠٨٦٠٨١٠٧٥	مقلاة	٤٥	ليث
٨٤٠٩١	مكاه		
٦٠	مكرنز	(م)	
١٦١	مهارة	٥٨	مأكلة
٢٤٣	مكن	١٢٢	ماعرز
٤٥	منخر	٢٢٠	مبيض
٧٤٠٦٤٠٥٥٠٤٨	منسر	١٥	مخدر
٦٦٠٦٤٠٦٣٠٥٨	منقار	٥٦٠٥٤٠٥٩٠٤٨٠٤٥	مخلاب
٧٣		١٢٨٠٨٩٠٧٢٠٧١	
٥٤٠٥٣	منكب	١٣٧	
		٢٤٢	مدمر
(ن)		١٨٤٠١٨٣	مذاتية
٤٦٠٤٥٠١٩	ناب	٤٦	مرأة

(هـ)	٤٦	نار
	٦٩	ناشر
٢٣٠	٧١٤٧٠	ناظر
٧٤٤٦٩ ٤٦٦٤ ٦٤٤ ٥٣	٨٩	ناقة
٨٦ ٤ ٨٤ ٤ ٨٩ ٤ ٧٩	٢٤٢-٢٤٩٤١٦	ناموش
٢٥٢	١٢٨٤١٢٦-١٢٥	ناهض
١٤٩	١٦٣٤٢٥	نبل
٢١٧	٦٠	نسا
٢٠٨	٢٢٤ ٤ ٨٧ ٤ ٤٨٤١٤	نسر
١٢٤ ٤ ١١٤	٢٢٦	
١٢٢	١٦٤٤١٦٣	نشاب
٢١٧ ٤ ٧٥	٢٠ ٤ ١٨	نصل
(و)	٩٥ ٤ ٨٤ ٤ ٤٠ ٤ ٣٩ ٤ ٨	نعام
١٠٥	٢٢٤٤٢١٧	
١٧١٤١٦٤٤١٦٣	٦١	نعمجة
٤٨	٢١٧	نقنق
٨٨	١٨٣٤٩٩٤١٤	نمر
٧٩٤٤٨٤٣٦ ٤ ١٥٤١١	٥٤	نمش
٨٧	٦	نون

﴿ ۱۷ ﴾

۲۶۶	يحبور	۶۷،۱۵	ورج
۱۴۴،۱۴۳،۱۴۱	يحمور	۸۲،۵۸	ورك
۷۳،۷۱،۶۲،۶۱،۵۶	يد	۲۴۶،۹۹	ورل
۸۵		۵۲	وكر
۱۲۲،۱۱۴	يزبوع	۱۷۹،۱۷۸،۴۸	وهق
۹۳،۹۲،۸۴،۸۳	يؤيؤ	( ى )	
		( يحمور )	يأموور

# فهرس الاعلام



٩٩، ٩٧، ١٠، ٩	امرؤ القيس	( أ )	
١٦٥، ٢٠٠			
٥، ٣	الامين العباسي	٣٥، ٢٨	ابراهيم الخليل
٩٣، ٧٨، ٤٩	امين العلوف	١٧	» بن جابر
٥٠	بنو امية	٢٨	ابن الأثير
٣٥	انس بن مالك	١٢	احمد بن اسماعيل
٣١، ٢٣، ١٩، ١٧	الاوزاعي	١٨٨، ١٤٤	» بن ابي كريمة
٢٤٢	اوس بن حجر	١٧٤	» » عبدالصمد
٥٢	ابو ايوب المورياني	٢٣٥	» » محمد الحموي
		٣	» » يحيى
( ب )		٧٩، ٥٩، ٣٦، ٢٨	الازهري اللغوى
	البارودى	١١٤	
٢٥٦، ٢٥٥	( محمود سامي )	١١	اسحق الطيب
١٠٧	البحتري	١٦٧	اسد بن جهور
١٤٧	ابن برى	٢٦٥	الاصمعي
٢١٩	بشر بن ابي خازم	١٣٣، ١١٨	ابن الاعرابي
١٨	ابو بكر الصديق	١١١	الاعشى



١٤٠	جحدر	الدقيشي (الوقيشي) ١٣٥	»
٨٣	جحوش العقيلي	١٧٠، ١٤٠، ١٣١	
١٣١	ابو جداية	٢٣١	» الصنوبري
١٦٩، ٨	حرير	١٧	بلي
٢٠٢	جعفر بن محمد	١٦٥	برم شوين
١٧٣	الجنوب الزيدية		

( ن )

( هـ )

٤٠	ابو تمام	٤٠	
٥٩، ٥٨	بنو نعيم	٥٩، ٥٨	
١٣٥	توبة بن الحمير	١٣٥	
٤٠	التنوخى القاضي	٤٠	
٤	الحسن بن علي		

( ت )

» » هاني (ابو نواس) ٧٨

٣	الحسين (خادم الرشيد)	١٩	تابت
٤٠	» بن علي	٤٩	ثعالب
٢٠٠	ابو الحسين (الحافظ)	٢٠، ١٨	ابو ثعلبة
١٤٩	الخطيئة	٢٥، ٢٠	» ثور

٢٤٧ حكيم بن عباد

١٩ حماد

١ ٦ حميد بن ثور

١٨٨، ٤٦، ٤٢

الجاحظ

( ج )

( - )

٧٠	الرازي
٢٣١	راغب الطباخ
٣٧	رافع بن حديج
١٦٠	ربيعة بن نزار
٢٣	ربيعة
٤٠	الرضا (علي بن موسى)
١٩٤	الرقاشي
٨٩٤٦٢٤٥٩٤١٦	رؤبة
١٨٦	
٢٥٥٤٢٢٩	ابن الرومي
٣٩٤٣٨	الريان بن شبيب

( ز )

١٣١	زرع
١٣٨٤٦٠	زهير بن ابي سلمى
١٠٧	زياد بن الاصم
١٣١	زيد الخيل
٩	ابو زيد الانصاري

حميد بن مالك ٢٠

ابو حنيفة النعمان ٢٠٤٢٣٤١٩  
» الدينوري ١٢٦٤٩٨

( هـ )

٥٢	خالد بن يزيد الارقط
١٨٣	ام خالد الخثعمية
٦٠	ابو خراش

( د )

١٦٦	ابو دلامة
٢٣١	ابن دريد

( ز )

٢٣	ابن ابي ذئب
١٦٢	ابو ذؤيب
٤١٦٩٤١٦٦٤٦٢	ذوالرمة
٢٦٦٤٢٠٦٤٢٠٤	
٩٥	ابو ذقاة

( سى )

٢٤٩٠٢٤٨	ابن طاهر	٢٤	سعد بن ابي وقاص
٢٢٣٠٥٨	آ ل ابي طالب	٢٨٠٢٦٠٢٤٠١٨	سعيد بن المسيب
٦١	طرفة بن العبد	٢٢٠١٩	سفيان الثوري
٢٦٩	ابو الطفيل الغنوي	١٦٨	سقراط
١٤٧٠١٤٠٠٠٦٠	الطرماح	١٧	سلامة بن عبيد
٢٠٧	ابو الطماح	٣٥	ام سليم
٢٥٩٠٢٠٧	ابو الطحان	٤٢	السودانى القناص
		١٢٥	ابن سيده

( ع )

( سى )

٢١	عامر		
١٣٢٠٥٨٠٣٤٠١٧	ابن عباس	٢٠٨٠٣٢٠١٩٠١٨	الشافعي
١٦٩		٣٣٠٢٦٠١٨	الشعبي
٤٠	بنو عباس	١٦٩٠١٣١٠٩٩	الشاخ بن ضرار
٢٥٥	عباس محمود العقاد	٢٥٨	
١٣٥	عبدربه	٢١	ابن شميل
٢٧	عبد الرحمن بن عوف	٢٥٨	الشنقيطي
٩٨	عبد الرحمن بن عتاب	١٩	ابن شهاب
٢٣٦	عبد الستار القرغولي	٧	شهرام

١٨٠، ١٦٩، ١٥	ابو عبيدة	٤٩، ٤٢	عبدالعلام بن هرون
٢٤٧، ١٧٩	عثمان بن عفان	٢٤٢، ١٩٠، ٤٤٦	عبدالصمد بن المعذل
١٩٣	العرجي	١٩٤	
٢٠٥	عدي بن ارقاع	٤	عبدالله بن المسيب
٢١، ٢٠، ١٨	عدي بن حاتم	٧٧، ٧٤، ٧٢، ٢٢	عبدالله بن المعتز
٢٩	عطان بن ابي رياح	١٩٢، ١٥٩، ١٥٤	
٢٢٢	علقمة	١٩٩، ١٩٤، ١٩٣	
٢٥٨	العكلي	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٠٠	
١٦٦	علي بن سليمان	٢٦١	
١٧٦	علي بن احمد بن بسطام	٢٠	عبدالله بن زريق
٤٠، ٢٤، ٢٠، ١٩	علي بن ابي طالب	٢٠	عبدالله بن هبيرة
١٧٩، ٩٨، ٥٠		٩٢، ٨٥، ٦٧، ٤٠	عبدالله بن محمد (الناشيء)
٢٣٦، ٢٣٥		٨٠، ٧٤، ٦٨، ١٠٢	
٤	عمار بن مسلم	١٨٠، ١٥٢، ١٥٥	
٢٢، ١٢	ابن عمر	٢٢٥، ١٩٧، ١٤٨	
١٧٢، ٢٧	عمر بن الخطاب	٢٥٣، ٢٥٢	
٣٣	عمر بن نافع		عبدالله بن الحسين
٥٨	عمرو بن عاصي	١٧٤	القطرلي
١٧٣، ١٧٢	عمرو بن معد يكرب	٤، ٣	عبد الملك بن صالح
٢٤٩	ابو العميثل	١٩	عبد الوهاب

( ك )	١٢١٤٦٠	عنزة
كامل الكيلاني ٢٦٦٤ ٢٦٠٤٢٥٥	٢٦١٤٢٦٠٤٢٥٩	ابن ابي عور
كسرى ٢٦١٤٩٩	( ف )	
كشاجم ( محمود بن الحسين )	٥٥	الفرا.
( ل )	١٦٩٤١٤٩٤٨	الفرزدق
اللات ١٧٣	٢٤٧	ابن الفر كاح
ليبد بن ربيعة ١٣١٤٤٩	ام فضل بنت المأمون ٣٩٤٣٨	
الليحياني ١٠٥	( ن )	
الليث بن سعد ٧٩٤٣٣ ٤١٧	٧١	ابو القاسم
( م )	١٣٥	القاسم بن جهم
مالك بن انس ٣٠٤٢٩٤٢٣	القاسم بن عبيد الله ١٧٥٤١٧٤	
المأمون ١٣٧٤٤٠٤٣٩٤٣٨	٢٤٤٢٠	قتادة
محمد ( رسول الله ) ١٦٤١٥٤١٤٤٣	٢٥٩٤٢٥٨	ابن قتيبة
٠٢٤٤٢١٤٢٠٤١٨	٢٨	قريش
٤٢٩٤٢٨٤٢٦٤٢٥	٨٢	قسطنطين
٤١٥٦٤٠٤٣٨	١٥٧	القطامي
١٣١	١١	قيس بن الأحمات
	٩٩	قيصر

١٤٩	المرار الققعسي	٢٣	محمد بن حسن
	ابن مريع الانصاري ٢٨		محمد بن الرشيد ( الامين )
١٣١	منزود بن ضرار		محمد بن سليمان
٥٠	معاوية	١٧٥	الخراثطي
٣٧٤٥	المعتصم		محمد بن سليمان بن
٢٤٨٤١٧٣٤٨٤٥	المعتضد	١٧٤٤١٦٢	عبد الملك
١٦	ابن ابي معيط	١٨	محمد بن عبدالله
٧	المقتدر		محمد بن علي بن
٤١٧٥٤١٧٤٤٧	المكتفي	٣٣	الحسين
١٨٥			محمد بن علي بن
٢٢	مكحول	٣٨٤٣٧	موسى
١١٥٤١٠٨	ابو منصور	٢٦١٤٢٣٣	محمد بن الوزير
٥٢	المنصور		محمد بن يحيى الصولي ١٨٥٤٧
١٦٦	المهدي		محمود بن الحسين
٤٨	ابن ميادة	٤٦٩٤١٢٤١١٤١٠	( كشاجم )
		٤٧٥٤٧٢٤٧١٤٧٠	
		٤٨٨٤٨١٤٧٧٤٧٦	
		٤١٥٧٤١٥٥٤١٠٠	
١٦٩	النايفة	٤٢١٢٤١٦٧٤١٥٨	
	الناشي ( عبدالله )	٢٦٣٤٢٦٢٤٢٣٠	
٣٣٤٢٤٤١٩	نافع		

( ~ )

٥١ نصر بن سيار  
٢٥٩ ابو هلال العسكري  
٢٤٤ ابو الهيثم اللغوي

٦٣٠٥٥٠٥٠٤٠٣

٩١٠٨٠٠٧٣٠٦٥

٠١٥١٠٠٧٠٩٣

( و )

٨٢ الودريك

٢٥١٠٢٤٩٠١٥٦

٨ وصيف الخادم

١٨ وهب

النوبختي اسماعيل

٢٣٧ بن علي

النوبختي الحسن بن سهل ٢٣٨

( ي )

( هـ )

٣٨ يحيى بن أكتم

٤ يحيى بن برمك

٢٦ يحيى بن سعيد

٢٢٣ يحيى بن عبد الحميد

١٧٤٠٦ يحيى بن علي المنجم

٢٣٠١٩ ابو يوسف

٧٥٠٤٠ بنو هاشم

١٠٠٠٩٦ الهذلي

٢٨ ابو هريرة

١٧٣ بنو هذيل

١٣٢ هشام

# فهرس الايات الشعرية



( أ )

س	
٢٣٥	من كان يحوى صيده الظباء — الماء
٢٣٩	لنعم اليوم يوم السيد حقاً — امراء
١٧٠	قد اغتدى والليل مهتوك الحمى
١٠٤	لم تك كالليث اكتفى مفرداً — القرى
١٤٦	وكم دون بيتك من مهمة — مكا
١٥٣	وفتية من آل ذهل في الذرى
١٥٤	لما غدونا والظلام قد وهى
٢٠٦	إن هي لحسن كما ترى
٢٤٩	كأنه حين اصاب أخطا
٩٣	قد اغتدى والليل في دجاء
١٨٥	فأما نومه عن كل خير — كراها

( ب )

٢٤٦	ما ناشب ان رامة امر نشب
١٠	قد وثق القوم له بما طلب
٦٢	يعلو الشمال كالأمير المنتصب



٩٧	عدوت للصيد بفتيان نجيب
١٥٠	جاءوا بصيد عجب كل العجب
١٩٢	ولا صيد الا بوثانة — كالعذب
١٠٠	كأنها حين فاض الماء واختلفت — الذويب
١٠٠	فادر كته قتالته مخالبها — منقوب
١٧٣	وكل حي وان طالت سلامتهم — مركوب
١٦٦	رحى فانخذ والأقدار غالبية — والحرب
٢١٩	واذا تشاء رأيت في أكنافها — غائب
٩٠	اذا ما ركنا قال ولدان حيناً — نخطب
٤٩	كالشيدقان او كتييس الحلب
٩١	دعوتها بملهب الشؤبوب
١٠٠	ولله فتحاء الجناحين لقوة — الأرانب
١٤٤	ورب رذاذ مزقت عن سمائه — السحاب
١٥٠	لله در ابى الحصين فقد بدت — قلب
١٨٥	لاقى مطالا ككناس الكلب
١٨٩	بذلك ابغى الصيد طوراً وتارة — الترائب
٢٦٣	وروضة تصف النهار جوهرة — ومن طيب
٥٩	أنا البازى المطل على تميم — انصابا
٦٠	رأت قنصا على فوت قضمت — رطيبا
١٠٧	ان باكناف الحمى لذييا

﴿ ٢٨ ﴾

- ١٦٠ ات ضالة في رمل حومل — ذيبا  
١٨٠ وزية مشرفة على الربى — مغيبا  
٩٠ مثل القطامي اناف مرقبه  
١٥٢ قد اغتدى والفجر في حجابيه  
٢٠٦ وينبش بين الشعب نبجاً نخاله — مايريهما

( ن )

- ٢٢٩ نتع بصيدين صيد قد اتيح لنا — والحوث  
٦ سلام على دير القصير وسفحه — النخلات  
٥٩ عيم بطرق اللؤم اهدى — ضلت  
٢٦٦ فطرن كارهو موليات  
٧٨ ما كف ما حيت اذ دعوت  
١٠٣ مطلق في اللحيين مطلا — هرات  
٢٠١ لما غدا القانص في غداقه

( ب )

- ٩ نعمتي نعمة اكتساب واكن — الميراث

( ج )

- ٥٠ كلفت بي حوادث الدهر — الزجاج  
٨١٤٨٠ قد اغتدى قمل الصباح الابلج  
٩٢ ان لم يكن صقر فعندي كوبيج

و كالح كالمغضب المهبج  
لما تضرى الليل عن ابشاحه  
٢١٢  
٦٨٤٦٧

( ح )

قد اغتدى في نفس الصباح  
كمثل جرو الكلب لم يفقح  
٦٦  
١٣٢  
اريت لاربتة فانطلقت — سديحا  
٢٤١  
ان البآبي اخف الطير ارواحا — إنجاحا  
٩٢  
كتاركة بيضها بالعراء — جناحا  
٢٢٢  
وفي الناموس ذو الناموس — نجنيحه  
٢٤٢

( ر )

افضل ما اعدده من العدد  
لما رأني راضياً بالاهامد  
٢٣٢  
٥٩  
لقت لنا بوازي صائدات — لبود  
٤٩  
وليل كان الصبح في اخرياته — عمد  
١٠٧  
يبدو وتضمرة البلاد كأ أنه — ويغمد  
١٥٧  
من كان للصيد كساباً فقائمه — معدود  
٢٢٥  
تفرقم لا زلتم قرن واحد — واحد  
٢٤٥  
ياحبذا السفح سفح المرج والوادي — غادي  
٦  
من الجرد السوابح مرقة — الطراد  
٨

( ٣٠ )

ص	كم بارض غادرت منهم — نجد
٢٣٣	
٤٦	افي تنظم قول الزور في القند — في العدد
١٧٣	يا صائد الاسد إن صيدكما — من رشد
١٧٩	قد اذعر الاسود بالاسود — الشديد
٢٠٧، ١٨٦	حننتي حانيات الدهر حتى — لصيد
٢٣٣	وجداول مثل الفرات مدا
٨	وطوى الطراد مع القياد بطونها — برودا
٦٠	شنيج النساء ومن الجناح كأنه — مقيدا
١٨٥	رقدت مقتلتي وقلبي يقظان — شديدا
٢٠٥	كأنهما فصار من فوق فضة — سودا
٢٣٣	ودنان كمثل صف رمال — المستبدا
٢٢	فأمسكن صيدا ولم يدمه — اولادها
٢٠٥	تزجي اغن كأن ابرة روقه - مدادها
٢٠٨	لنا جدى الى الترييع آهو - جلده

( ز )

١٠	كالسهم ما صك أخذ
١٩٩	انمت امثالا قدذن قذا

( - )

٧٣، ٧٢	قد اغنى أو باكرآ باسحار
--------	-------------------------

٢٤٩	كانها مطعمة فانها — خشفشار
٥٠	تقصى البازي اذا البازي كسر
١٤٩	صفة الثعلب ادنى حمرة — أشر
٦١	من الزمرات اسبل قادماتها — درور
٦٨	مكان سواد العين منه عقيقة — يدور
٨٧	غدونا وطرف الليل وسان غائر — ساتر
٩٦	خدارية صقعا، لثق وبشها — ماطر
٢٦٥	يظل تغفيه الغرائيق فوقه — متأصر
١٩٤	لما غدا للصيد آل جعفر
٧٤	يا قانص اغدو علينا — مخيور
١٩٣	فتوافقا عند الوداع تلازماً — المعسر
٩٧	امير يأخذ الاسلاب منا — من امير
١٩٣	ثم اعتنقنا عناقا ليس يبلغه — الكوافير
٥	فأمتع الله به الاميرا
١٤٤	انعت كلبا يكسر اليحمورا
٦٢	اسفع الخدين طاو اصفرا
١٥٨	لما بدا الصبيح فليل امفرا
٦٥	حشوت كفي دستباننا مشعراً
١٨٧	ادوت له لا آكله — حذرا
٨٥	يارب صقر يفرس الصقورا

ص	
٢٢٧	لو ان حيا واثقا يعمره
١٦٥	فرماها في فرائصها — او عقره
٩	مطعم للصيد ليس له — كبره
١٠٧	هو الحبث عينه فراره — ناره
١٤٨	لما تمرى الافق من اطماره
١٥١	لما غدا الثعلب من وجاره
٢٣٨	وصاحب الطالع فيه الزهره — بنظره
٤٨	الم تر ان الوحش تخدع مرة — نورها
١٣٥	واشرف بالقور اليفاع لمعنى — بصيرها

( ز )

٨٨	انعت صقراً جل باريه وعز
٢٥٨	وداق فاعطته من اللين جانباً — حاجز
٥٠	ما للملوك وللبراز وانما — بار
٥١	يا لقومي للزائر المجتاز
٧٣	قد اغتدى برزق حراز
١٤١	ومصدرين بكل مجلس حكمة — براز
١٤٠	توآزره حرصى على الصيد همها — الرواجز
٦٩	لما اجد الليل في انحيازه — اعجازه

( س )

١٩٩	قد اغتدى قبل غدوي بغلس
-----	------------------------

٩٤٩	ابلع بنى عبس فان تجارهم — كالهجرس
١٨٧	قد اسبق الاذان بالتغليس
٢٠٥	كأن هنها عند لمس اللامس
١٥٨	لما نضت اثوابها الحنادس

( شى )

٦٦	لما خبا صوء الصباح ومشى — منكشا
----	---------------------------------

( صى )

١١	وشفه الصيد حتى ما يسوغ له — القنص
١٥٩	ربما استعجلت بسر جى قودا — القميص

( ضى )

٢٢٥	يا رب كركي بطيء الهض
-----	----------------------

( ط )

١٥٦	اءدت كلما للطراد سلطا
-----	-----------------------

( ع )

٢٥٨	في كفه معطية منوع
١٢١٤٦١	حرق الجناح كأن لحبي رأسه — مولع
١٦٢	والدهر لا يبقى على حدثانه — سرور
١٦٨	اتيت بها مقبوحة الذكر سبة — ونرفع
١٧٤	تعمس الدهر ان نسير — الاجتماع

﴿ ٣٤ ﴾

٢٥٣	يا رب ضحضاخ قريب المشرع — الممع
٦١	قد حصت البيضة رأسى فما — تهجاع
٩٢	يا صاح جد بدستبان افرع — ملمع
٢٦٩	تقري منيات الطيور عيونها — النزع
٩٩	قليل ما تريث اذا استفادت — جزوع
١٠٦	خفيف المعى الا مضيراً يبله — نافع
٢٥١	يا رب سرب من اوز ريع — المكرع
٢٠٥	وتكشف عن كظائف الظي لطقا — اتساعا
٢٥٥	كانى ما روجت صحي عشية — مترعا

( غ )

٧٤	ثم له قيص وشي سابغ
----	--------------------

( ف )

٢٤٢	فلاقي عليها من صباح مدمراً — سقائف
١٩٦	ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف — لي ردف
٥٣	خلقت من جناحك الغدافي
٩٦	ولقد غدوت وصاحبي وحشية — بالمشرف
١٥٥	انعتها كريمة اسلافها

( ق )

١٨٦، ١٦	فبات لو يعضع شرياً ما بصق
---------	---------------------------



ص	لما أنجلي ضوء الصباح فافتق
٧٦	فإن كنت مأكولاً فكُن أنت آكلي — امزق
١٧٩	قد البس الليل حتى ينقني خلقاً — الفرانيق
٢٢٣	خلق الزمان وشرني لم تخلق — بأفوق
٥٠٤	وكان جؤجؤه وریش جناحه — العاتق
٧٦	إذا مارك الله في طائر — اسبهري
٧٦، ٧٧	ومنهل ينعم بالغلافق
٢٤٩	حسبي من البراة والزراق
٧٨، ٧٧	وفلقة من احس الفلائق
٢٦١	غيت من الجوارح بالانقي — الریق
٨٢	قد اغتدي والصبح ذو بريق — سودنيق
٨٩	ويؤيؤ مهذب رشيق — التحديق
٩٢	قنص العقاب على نواد الخرنق
١٤٦	منسوبة كريمة الاعراق
١٥٤	فمنها وإلا ستمها من رماية — ينفق
٢١٢	ومورد يجذل قلب الرامق — الفرانق
٢٥٢	أزال الله شكواكا — اقراقا
١١	انعت صقراً كرزاً بطريقا
٨٦	يا رب كلب ربه في رزقه
١٥٥	قد اغتدي والشمس في ارواقها
١٩٠	

ص

٢٦١

فظلنا وظلت عيون القسى — باحداقها

(ك)

١٦٧

تعول الجوارح اربابها — عليك

٦٠

هوى لها اسفع الحديد مطرق — شرك

٨١

يا رب اسراب من الكراكي — والجراك

٢٢٩

عسرت علينا عودة السمك — الدرك

١٨٧

اهدموا بيتك لا ابا لكا

(ل)

١٢٦

اشم من هيق واهدى من جل

١٦٢

كأنها حين تناهي خطوها — القل

٨٣

تأمل ما تقول وكننت قدما — قليل

١٣٨

ان يقللوا فيشتقى بدمائهم — القتل

٩

تقول وقد الممت بالانس لمة — الجلاجل

١٠

ولقد ابيت على الطوى واظله — المأكل

١٣، ١٢

جنبك الله عارض العلل — الأمل

٤٦

انت بين اثنتين تبرز للناس — مزال

٥٩

حلى بصير العين لم يكلل — المحتل

٦٣

كانها الواح ناز نهضل — ويفتلى

٩٩

تخطف خزان السوية بالضحى — ادرا

١٣١

سحام ومقلاء القنيص وسلب — والمتناول

٢٠٤	إذا دامت الشمس اتقى صقراتها — معيل
٢٠٦	ترى بحر الغزلان فيه وفوقه — القرنفل
٢٦٢	وفاقة مدحجة الاوصال
١٤٣	انعت كلباً للقلوب مجدلاً
٢٠٧	والظبي في رأس اليفاع نخاله — مشكولا
١٤٨	يهباه لا تبرحاً ثمالا
١٧٥	عاد ليل القصير في كرخ بغداد — طويلا

( م )

٧١	يا ما القاسم هيئت النعم — القسم
٦١	كأنها خاضب زعر قوادمه — وتقوم
٢٤٣	واذا اضطررت الى لئيم فأنخذ — مهزوم
٢٢	مؤدب الاساد يمسك صيده — كالصائم
٤٥	ترى الناس منا جلد اسود سالخ — ضيغم
٥٨	يعز علي ان القاك الا — الحسام
٨٣	فليت سما كيا يحار ربابه — بزمام
١٠٤	وكنيت كذئب السوء لما رأى دما — الدم
١٤٧	كم به من مك وحشية — او هيام
١٧٦	يا ذل اصحاب السيوف بفتكة — الافهام
٢٠٠	قد اسبق العصم وغير العصم
٢٠٧	سوى نار بيض او غزال بققرة — توأم

ص	
٢٢٢	اصم ما يسم الاصوات مصلوم
١٦٤	اصبحت لا تبلغ قوسى سهمي
١٦٩	يصمى اذا رمى وليس يسمي
١٩٧	واغر موشي القميص ملمع — موسما
٦٢	واعطف على باز تراخى مجثمه
١٨١	رب ذى شبلىن قسورة — اجه
١٣١	فتقصدت منها كساب فضرجت — سحامها

( هـ )

٢٣٩	ومدمن لهج بالصيد منهمك — غرثان
١١٠	سقتنى بصباه درياقة — تلىن
٢٣٠	يا رب نهر متأن ملاّن
١٠٠	يا ربما اغدو مع الآذان
٢٤٥	وبعض الناس انقص رأي حزم — المكون
٨٠	هل لك يا قناص في شاهين
٢٣٨	قد اغتدى والطالع التوماني
١٧	قد اسبق القارية الجوما
٦٨	ايا صاح بازى باز انه
١٦٥	لم ار كاليوم ولا كحسنه
١٨٠	وعفرتاة ضيارمة — احفه

ص

( هـ )

٥٥

كان عينيه لحسن الحدقه — ورقة

( و )

١٦٧

قال قوم رمي فانهذكلبا — مكلوا

٢٠٠

انتمها تغري الفمضاء عدوا

( ي )

٤٧

فان كنت لا ادرى الظباء فانتى — الدواهي

٦٠

سكاه مخطوطة في ريشها طرق — خوافيها

١٦٧

ومواصل للصيد يسخط نفسه — يرضيها

# فهرس الامكنة



( أ )

( ت )

استانبول ( القسطنطينية ) ٦٦ ، ٦٧

الثريا ( قصر ) ٦

٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨

( ج )

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٦١

٧٥ الجبل

٨٠ اسكندرية

٦ جبل المقطم

٧ اوطاكية

٨٢ جزيرة العرب

٧٣ اهواز

٥١ جيلان

( ب )

( ح )

١٣ بخارى

٨٦ الهجاز

١٧٣ ، ١٧٢ بطن شريان

الحرمان

٣٩ - ٢٩ ( مكة والمدينة )

١٧٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ بغداد

٨ حضرموت

٢٤٨

٢٣٢ ، ١٧ حلب

٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ بيروت

٢٦٥ حيدر آباد

١٩٩ ، ١٥٢

(س)	(خ)
٨ السراة	٢٤٨ خراسان
٩٦ سرت	
١٣١ سلوق	(د)
١٧٢ سوق عكاظ	
(س)	دار الكتب
٨٦ ، ٨٤ ، ٧٥ الشام	٧ المصرية
شريان ( بطن شريان )	٢٣٠ دجلة
(ف)	٧٠ درين
٢٣٨ ، ١٧٢ ، ٦١ فارس	٩٥ دمشق
٢٣٣ العراق	٦٦ الدبر
(و)	٦ دير القصير
١٧٥ ، ١٧٢ قرقيسيا	(ز)
١٧٦ قفسرين	
(ك)	٣٧ ذو الحليفة
١٧٥ كرخ بغداد	(ر)
٣٩ السكبة	
	١٧٤ الرحبة
	١٧٤ الرقة
	الروم ( بلاد ) ٣٩ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ١٩

٩٩ ، ٩٦ ، ٨٢	المغرب	( ل )	
٣٩ ، ٣٥ ، ٢٩ ، ٢٨	مكة		
٣٩	منى	٦١	اللاوى
		٢٥٥	لندن
( ن )			
		( م )	
١٨٧	نهاوند	٢٠٦	المراضان
( ى )		٢٤٧ ، ٣٥ ، ٢٩ ، ٢٨	المدينة
٩٨	اليمامة	٨٢ ، ٧٥ ، ٦ ، ٤	مصر
١٧٢ ، ١٣١	البحر	٢٥٥ ، ٨٤	



## المصادر والمراجع



الاعلام	خير الدين الزركلي	طبع مصر
الاغاني	لاني الفرج الاصفهاني	» بولاق والساسي
افس الملا بوحش الفلا	لمحمد المنكلي	» اوربا
الببزة	لمجهول	مخطوطة محفوظة في المجمع العلمي العربي بدمشق (*)

تاج العروس شرح	القاموس	للزبيدي	طبع بولاق
تاريخ الحكماء	لابن القفطي	» مصر	
التشبيهات	لابن ابي عون	» مجموعة جيب ناوربا	
حياة الحيوان	للدميمري	» بولاق ومصر	
الحيوان	للاجاحظ	» عبدالسلام هارون بمصر	

ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(\*) نشرها اخيراً المرحوم محمد كرد علي قبيل وفاته كما اشرنا الى ذلك في المقدمة حين بلغنا بطبع هذا الكتاب الى ص ١٨٦ ، وقد كنا قلائد نعتمد على النسخة المخطوطة ، اما في ص ١٨٧ وما بعدها فقد اعتمدنا على مطبوعة المرحوم كرد علي .

ديوان ابن المعتز	طبع بيروت وستانبول
» أبي نواس	» مصر ومخطوطتا ليدن ودار
	الآثار العراقية
» الحماسة لابن الشجري	» مصر
» الصري الرفاء	» »
» الطارم باح بن حكيم	» »
» كشاجم	» بيروت ومخطوطة دار الكتب
	المصرية برقم ٤٥٧٩ وقد رمزنا
	اليها بحرف ( ك )
» الروضيات للصنوبري	» حلب
ذيل المعاجم العربية لدوزي	
شفاء الغليل	» مصر
لخفاجي	» بولاق
للقلقشندي	» مجموعة جيب باروبا
لابن المعتز	» مصر
للفزويني	» »
للفيروز آبادي	» بولاق
لابن منظور	» بيروت
للبيستاني	» بولاق
لابن سيده	» الهند
لابن قتيبة	

معجم الحيوان	للمعارف	طبع مصر
النفحات المسكية		
في صناعة الفروسية	للحموي	» بغداد
نهاية الارب	للتويرى	» دار الكتب المصرية
نوادير اللغة	لابي زيد الانصاري	» بيروت
الوزراء والكتاب	للجهشياري	» مصر
وفيات الاعيان	لابن خلكان	» بولاق
الولادة	للكندي	» بيروت
الوسائل في معرفة الاوائل		
للسيوطي		» بغداد

# فهرس الموضوعات



مقدمة المؤلف	٣
الخلفاء العباسيون والصيد والطرء	٣
باب تمرين الخيل بالطرء	٨
» فضل لحم الصيد وطيب مضغته	٩
تهادي الصيد وما قيل فيه من شعر ونثر	١٠
ثلاث قصائد للمؤلف في الصيد وتهاديه والمداعبة فيه	١١
باب ما احله الله عز وجل من صيد البر والبحر واجازه الكتاب والسنة من ذلك	١٢
ما كان العرب يأكلون من الحيوان وما يعاقون منه	١٥
استقباح الصيد بالاحتمال والمخدرات وكل ما يعذبها	١٥
الفرق بين الصائد وبين المتعيش بالصيد	١٥
اطيب انواع التذكية والنهي عن الايذاء	١٦
باب الأحوال والأماكن التي يحل ويحرم فيها الصيد والجزاء فيما يفعله المحرم من النعم	١٧
الخروج للصيد وقصر الصلاة فيه	١٧
المسافة التي تقصر فيها الصلاة	١٧
التسمية على الصيد	١٧

- ١٨ التذكية لما اصابه الضاري والجارح من سباع الطير والبهائم
- ٢٠ ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بعد ان تقع فيه التذكية من ناب كلب او نصل
- ٢٠ ادراك الصيد وليس مع الصياد ما يذكر به
- ٢١ حكم التذكية بغير حديدة
- ٢١ » شرب الكلب من الدم
- ٢١ حد تعليم الجارح والضاري
- ٢٣ حكم لداب الكلب
- » ما غاب مصرعه عن الصياد
- » الجارح او الضاري اذا الجأ الطريد الى دار رجل
- كراهة الصيد بالكلاب السود واستحسان البيض
- ٢٤ حكم الصيد اذا اكل منه الكلب
- ٢٥ » استعارة المسلم كلب المجوسي
- مقدار دية كلب الصيد
- حكم لكلاب جماعة من الناس تجتمع على الصيد
- » الصيد اذا اشترك المسلم والمجوسي في قتله
- ٢٦ » المرتد اذا رمى الصيد
- » ما يصاد بالمرأض والحجارة والبندق
- حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم من الصيد
- ٢٨ باب الأماكن المقدسة التي خطر الصيد فيها او تنفيره

- ٢٩ الصيد في الحرمين  
حكم الصيد اذا قتل في الحرم  
ما يفعله المحرم اذا كان عنده شيء من الوحش  
حكم قتل الجراد على المحرم  
» ذبح الحلال الغزال الداجن في الحرم  
» الرجل يرسل كلبه في الحل فيصيده في الحرم ٣٠  
» » يرمي السهم » »  
» » يرسل كلبه في الحل فيقتله في الحرم  
» » » » فيحامل الصيد حتى يدخل الحرم  
» الصيد يكون بعض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم  
» المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه او رجله ٣١  
» رجل حلال ارسل كلبه في الحل فيدخل الحرم  
» » » » في الحرم فيقتله في الحل  
حكم رجل حلال قتل ظبياً مربباً في الحرم  
حكم رجل حلال صاد صيد المحرم فذبحه  
حكم صيد الحرم اذا خرج الى الحل ٣٢  
حكم الصيد يرمي من الحل في الحرم فيقتل في الحرم  
حكم الحلال والمحرم يشتركان في الصيد  
حكم المسلم والنصراني يرميان من الحل فيصيدان في الحل  
حكم المرتد يرمي فلا يصيب حتى يسلم

- ٣٣ حكم المرتد يخرج صيداً من الحرم فيذبجه في الحل وقد اسلم  
 » الصيد يذبجه المحرم  
 » الداجن يذبجه المحرم  
 » من احرم وفي يده صيد  
 » أكل الصيد اذا عاب مصرعه
- ٣٤ المختار من أقوال العلماء في صيد المحرم والحلال في الحرم  
 حكم رمي النصراني في الحرم  
 » اخراج الصيد من الحرم وذبحه في الحل  
 » الرمي في بلاد الروم وهل هو من الغلول  
 الصيد لمن صاده لا لمن اثاره  
 حكم الجزاء فيما يصيده المحرم من الصيد
- ٣٨ فتوى محمد بن علي بن موسى الرضا في جزاء ما يقتله المحرم  
 وقصة تزويج المأمون اياه ابنته
- ٤١ طبائع الحيوان في الدفاع عن نفسه
- ٤٢ مختارات من حيوان الجاحظ في سلاح الحيوان  
 سلاح الظربان ، سلاح الجباري ، سلاح الديرة ، سلاح القنفذ ،  
 سلاح الزنبور ، العقرب ، الذئب ، الكلب ، الثور ، السكيش ،  
 التيس ، البرذون ، التمساح ، الضب
- ٤٤ حيوانات لا سلاح لها ، وطرائف عن الغنم والدجاج وغيرها

الأسد واسلحته	٤٥
الإنسان واسلحته	٤٦
نقد طريقة بن أبي عامر وعبد الصمد	٤٦
باب المكائيد التي يتوصل بها إلى الصيد والآلات المتخذة لذلك	٤٧
الصيد بالحيل	
الصيد بالفار	
الصيد بالفتخاخ	
الصيد بالطراد	
الصيد بالنبوح	
باب الجوارح وهي أربعة : البازي والشاهين والصقر والعقاب	٤٩
( ١ ) البازي	٥٠
خواصه	٥١
فضائله	٥٢
عدد ريشه	٥٣
صفات الحمود منه	٥٤
الالوان	٥٥
الفرق بين الانثى والذكر منه ويسمى الررق	٥٥
صفات الحمود من الزرق	٥٥
امارات الحمود من البزاة	٥٥
امارات الجرأة في البزاة	٥٦



امارات القوة في البراة	٥٦
الصفات الدالة على الأفرار	٥٦
حد تعلية	٥٧
طرق ارساله	٥٧
الوقت المختار لارساله	٥٧
صفاته : سنة بعد سنة	٥٩
ما يصيب ريشه من امراض	٦٠
كيفية امساكه واطلاقه	٦١
ما قيل فيه من الشعر القديم والحديث	٦٢
اراحيز لأبي نؤاس في صفته	٦٣
اراحيز لابن المعتز في صفته	٦٦
» » للناشي	٦٧
» » لكشاجم	»
انواعه خمسة :	٧٣
باز ، وقيمن وزرق وباشق ويبدق	
وصف القيمن وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف الزرق وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف البواشق	٧٥
افضلها وما قيل فيه من الشعر	
المختار من البواشق	٧٦

وصف الديق وما قيل فيه من الشعر	٧٧
( ٢ ) الشواهيـن وهى انواع ثلاثة : الشاهين والايـنقى والقطامى	٧٨
الشاهين	
المختار من صفاته	٧٩
ما قيل فيه من الشعر	٨٠
نومه ومواضعه	٨٢
الايـنقى وما قيل فيه	٨٢
القطامى	٨٣
( ٣ ) الصقور وهى ثلاثة انواع :	٨٣
الصقر والكوج واليؤبؤ	٨٤
الصفة المحموده من الصقر وما قيل فيه وفي صيده من الشعر	٨٥
( ٤ ) العقاب	٩٣
صفته الوثيق منها	٩٦
خصائصها	٩٧
ما قيل فيها من الشعر	٩٩
الزجج وما يحمد منه	١٠١
الذئب	١٠٣
الموضع الذي يصطاد فيه الذئب	١٠٥
طعم جميع الجوارح	١٠٨
استبراء الجارح لتعليمه هل به علة ، أم لا ؟ حسن سياسة	١١٠

- ١١٤ الجارح ، حسن الاستجابة تحريضه على الصيد ، حيلة للباري حتى يتشجع على عظام الطير . حيلة لطلبه اذا ارسلته فاطملمته ، ازالة عادته الوقوع على الشجر ، الاستعلاء والتحليق ، تحسير الجارح ، اضماره القرئصة . علامة صحة الجارح
- ١١٥ علامة صحة الجارح ، امارات المرض . باب ما يدل على مرض الجارح ، ما يلقي من الريش في اوانه وفي غير اوانه . العلاج ١٣٠ من الطرفة ، ومن الحر والسموم ، ومن البشمة والتخمة ومن كثرة القذف ، ومن الاسهال والدود ، ومن الكثرة تغميض عينيه . ومن الدخان ، والقروح ، والحصى ، والحصى وصلق الاست ، والحرق ، والآكلة ، والريح في رأسه ، والتمب ، والريح في حوصلته ، والربو والنفس الشديد ، والانتفاض وداء اصطارم ، والماء النازل من العين ، وخروج الريح من منخريه بغير نفس ، والبلغم ، واحتباس الريح والطعم ، والريح يضفيه في جسده ، ووجع ظهره والريح في جناحيه ، والصدمة ووكع الكبد ، والريح في بطنه ، والدود في حوصلته وبطنه ومراقه ، وداء الجوف ، والمدة والدود في الدبر ، والبواسير ، والشقاق في رجله ، والريح في فخذه وكفه وساقه والنقرص والخلع والكسر ، وسقوط المخالب ، والقمل ، وتنف الريش ، وتناثر الريش ، واكله الريش ، وتولد الدود في الريش ، ونقصان الريش وتكسر الريش ، وتنف الثيفق ، والهزال ، والاسمان

باب الكلب	١٣١
خصائصه ومنافعه	١٣٣
ما يعرف بههرمه وشبابه	١٣٥
امارات القراءة	١٣٦
الوان الكلاب . تخير الخبراء والقراءة فيها	١٣٧
ادواؤها . الكلب والذبحه والنقرس والفلح	١٣٨
ما يقال لنصيبه من صيده	١٤٠
صيده	٤١١
الابل ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٤٣
الارانب ، خصائصها لحمها ، خلاؤها	١٤٦
الاعلب . ما قيل فيه من الشعر	١٤٩
حمار الوحش ، لحمه ، ما قيل فيه من الشعر	١٥٦
بقر الوحش ، صيده ، لحمه ، اقاطيعه	١٦٠
باب رمي اصناف الوحش بالزشاب والنبل ، الاوتار ، القسي ، السهام الرمي ، واوقاته .	١٦٣
الاسد ، صيده بالزشاب ، لحمه ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٧٠
الفهد ، صيده ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٨٣
امتهان الملك والرئيس نفسه في الصيد بالفهد	١٩٦
ادواؤه ، صيده .	٢٠١
الظباء ، اصنافها ، عددها ، صيدها ، منافعها	٢٠١



النمر	٢١١
القبج	٢١٣
الخنزير	٢١٥
السنور البري ، الدب	٢١٦
النعام	٢١٧
الفسر ، عناق الارض	٢٢٤
ابن عرس	٢٢٧
باب صيد البحر وما قيل فيه من الشعر	٢٢٩
باب اوقات الصيد المختارة	٢٣٥
ما يهدى ويدخل به على الملك من الصيد	٢٤٠
مواضع القانص	٢٤١
صيد الضب . مواضعه . اوقات صيده . وما قيل فيه	٢٤٢
باب الصيد بالجلاهق وما قيل فيه من الشعر	٢٤٧
باب الطير	٢٦٥



# فهرس التصويبات المطبعية



الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٣ ١٧	لا كدامة المهدي ...	٧ ١٧	طعام اذا ما شئت
	وكان يرتاح	١٨	وصفراء مثل البتر
١٨	حتى تأخذه .. على ركض	٩ ١٨	البحادل جمع .. في سعيها
١٩	عبد الملك بن صالح الهاشمي	١٠ ١٦	واشرف الغذاء
٢٠	مع الرشيد	١٧	شيء اشبه بها
٢١	ويغري بي الرشيد	١٨	وتقبلته الطبيعة . لحم
٢٢	وهو يشتد في طلبها ولا		اسرع انضماما
	اتبعه ولا زدت	٢٠	بعض المؤونة
٢٣	عنان فرسي .. حسين	٢٢	ديوان
	منى فاهتبلها	١١ ١٢	وخاطبت
٢٤	في عنان فرسه	١٧	ويؤثرها
٤ ١٣	الرشيد استجهلنا ابو	١٢ ١٩	وكاتبنا تشهد
	عبد الرحمن	١٦ ٦	واطيب الذكاة
١٤	متوقفاً علي	١١	والناموس والعروص
١٥	يا امير المؤمنين العذر	١٧ ٤	جابر بنحلب
٧ ١٥	وجرد كاعناق	٢٠ ١٢	اكللك الصيد

اصحيفة السطر	الصواب	اصحيفة السطر	الصواب
٢٢ ١٨ ولما غدت	٥٠ ٨ وكذلك		
٢٠ الخناجر اغمادها	٩ زمان وقعة		
٢٣ ٩ دار رجل	٥٢ ٥ واريحية		
٢٥ ١٤ الصيد تشترك	٥٤ ١٣ السلاح وبعد		
٢٦ ١٥، ١٣ بقتله	٥٥ ٦ ان افضاها اجمعها		
٢٩ ٦ ليس للحلال	١٨ الزرق ذكر الباري		
٣٦ ٩ فوق في الحرم	٥٦ ٥ ومن اماراته		
١٢ في الحرم فقتل	٥٧ ١٧ ما يحتمل على الاختفاء		
٣٢ ٦ ان يفديه	٥٨ ١٤ الدميري ١-٣٠٤		
٢ بالرمية والممر	٥٩ ٢ ( يحذف هذا السطر كله )		
٣٥ ٨ الحرم والصيد في الحل	٦١ ٦ ويقال على التشبيه		
١٦، ١٥ ودخوله الحرم .. ليس	٢١ اجبى له		
بمخرج له	٦٢ ٢ يسرى يديه		
٣٧ ١٩ آوابد كاوابد	٦٦ ١٥ قيصا - خرطا		
٣٩ ٤ الريان : فانا	١٨ بمنقاره نهساً		
٤٠ ١٦ وكره بيعته الى العباس	٦٧ ١٦ الصبيح لا سلاجه		
٤٢ ١٢ اصطاد به	٦٩ ٢١ نفسه كما تقدم مراراً		
٤٦ ١٠ بين اثنين ... بكنتيهما	وقد جرى بعض المؤلفين		
٤٨ ٧ والصقر والعقاب	القدماء على ان		



الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
ومنسراً قى	٦ ٨١	الى بزاره	٢ ٧٠
وشرب البختج ( وهو	٧	والصبح	٦
المطبوخ )		الارجوزة المذكورة	١٨ ٧١
مثل الكي	١٥	في ص ٧٢	
قلما لها	١٧	ثم اطرفت	٧ ٧٢
الودريق	٧ ٨٢	سوابحا تفري	١٦
البحرية	١٢	فكم وكم من طول	١٢ ٧٣
ثعلب	١٢ ٨٣	لا ذكر	٢٠
البراعة ( وهي القصبة )	٧ ٨٦	يسمو فيخنى	٦ ٧٦
ترى الاوز	٨	المختار من البواشق	٩
مفوقاً	١٣	نهاء	٧ ٧٧
اتتهى	١ ٨٧	كان فرخاً	١٧ ٧٨
تجلى	٣ ٨٨	وانظر الدميري	٢٠
خر به	١٤ ٩٠	عصباً مجدولة بلحم	٤ ٧٩
( الشطر الثاني من البيت	١ ٩٦	وامها لذلك	٥
مضطرب )		غليط الدابرة .. ممتلىء	١٥
وفرخها التلد	١١	العكوة	
الماء واختلفت. بالصرحة	٨ ٩٧	على جناحيه	١ ٨٠
ولما نظرت	٢ ٩٩	الزير	٨

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
ثقة منه	٩ ١٤٦	صفته	٩
في حبور نحوه	٢ ١٥٠	ضرم ( فرخ العقاب )	١٥
(٣) انظرها في الديوان	٢٠ ١٥١	الأمير	١٠ ١٠٦
ص ١٨٢ ونهاية الارب		والمعاني لابن قتيبة ص ١٩٥	٢٢
٢٦٢-٩ وديوان المعاني		قد صغر ( ولعلها ضم )	٦ ١٠٩
١٣٣-٢ والتشبيهات لابن		ايام القرانصة	١٤ ١١٠
ابي عون ص ٤٠		على صيغة	١٦ ١١٨
بضم	١٥ ١٥١	الطبرزد	١٢ ١٢١
في الحلق الصفرة وفي اسياره	١٦	ومن غده	٣ ١٢٤
النسيم من اقطاره	١٧	( لعلها ) من خره خنزير	٦ ١٢٥
غضاً كسته	١ ١٥٢	بياض البيض	٧ ١٢٨
من سفاره	٢	يستقيمهم	٨ ١٣١
يساس فيه	٣	بالقود ( وهي الجبيل )	٧ ١٣٥
في اشباريه * عشرأ	٥	المايج	٤ ١٣٦
حتى اذا ما انشام في غباره	١٠	الفايج	١ ١٤٠
* عافره اخرق في عفار		٤ ، ٣ تدخل	١٤٤
لا خير للشعلب	١٢	يكسر	٦
مغالطات ... حمر الغضا	١٥ ١٥٣	عن سمائه	١٣
من سعة	٣ ١٥٤	ذكر الارب	٢ ١٤٦

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
١٥٤ ٧	للفازي بن	من القصيدة مضطربة	
١٥٦ ٢	( راجع ديوان النواصي ص ١٨٠ )	ولم تتمكن من تصويبها فلتحقق (	
٣	للطراد	١٧٥ ٤	فضعنا
٦	يفري اذا كان الجراء عبطا	١٧	الأمولا
٨	تخال مأزمين منه شرطا	١٧٦ ٤	(٢) يا ذل
٩	قطاة قطا	٥	ما خلت يا علام
١٠	خز ان ... الرنطا	٢٠	(٢) لا وجود لها
١٥٤، ١٥٦	الفرا	١٧٧ ٢	وهو خائر
١٥٧ ٧	قال القطامي ( وينسب	١٧٨ ٢	لاستتاره
	للطرماح انظر ديوانه	١٧٩ ٦	عثمان بن عفان
	( ص ٣ )	١٨٠ ٢	فالخير في السجود
١٥٨ ١٨	الحنادس	١٠	كانت لفرات ... سيبا
١٧٠ ١٠	وثيقة	١٤	( في قصيدة الناشي
١٧٢ ١٧	هذا لعجب		اضطراب فليحقق (
١٧٣ ٤	فأسئلك	١٨١ ١٩	حيأ يطيف
١٨	الملوك الاكاسرة	١٨٣ ٥	غطيت عيناه
١٧٤ ١٤	ونحن على غاية	٩	ارسطاطاليس
١٨	( الابيات الاربعة الاولى	١٢	فهى ان يلتقى

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
وينفز اذا	٣ ٢٠٣	ثم يبتغى	١١ ١٨٤
فومستان	٢ ٢٠٤	بعض الفهادين	١٥
الصريعة	٨	ثفرها ( فرجها )	١٦
كأن ابرة	٤ ٢٠٥	فهوده :	٥ ١٨٥
أو زرا	٦	انوم من فهد	١٦
الذي يرمي فيفتله	٦ ٢٠٨	مشية الختل	٩ ١٨٦
يولد دماً	١١	( يحذف هذا السطر )	١٠
منافمها	٥ ٢٠٩	يحذف رقم (٤)	٢١
تكون الانثى	٧ ٢١٥	اناء و	٧ ١٩٦
وصوابها	١٧ ٢١٩	يفلس	١١ ١٩٩
وفي القاموس صام	٩ ٢٢٠	والجرب	٨ ٢٠١
ويقرى بن	٥ ٢٢٤	وانظبا. اصناف ( هذا	١٢
قشمة ، ومنقاره	٦	عنوان بحث )	
يعطفها	٨	ثم خشف	٥ ٢ ٢
		نجاءت كشي	٩

# آثار العلمية المطبوعة

للككتور طلح

اسم الكتاب	ناشره
١ - مصر والشام في الغابر والحاضر	دار المعارف بمصر
٢ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد	المعهد الفرنسي بدمشق
لابن عبد الهادي	» » »
٣ - ذخائر المخطوطات العربية في خزائن حلب	» » »
٤ - الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ببغداد	مديرية الاوقاف العامة ببغداد
٥ - مسامرة الاوائل للامام جلال الدين السيوطي	مكتبة الزوراء ببغداد
٦ - الادباء العشرة بالاشتراك مع	دار اليقظة بدمشق
الدكتور ابراهيم الكيلاني	مكتبة غوتز بياريس
٧ - المدرسة النظامية ببغداد ( بالفرنسية )	مكتبة غوتز بياريس

## آثار جريدة تحت الطبع

- ٨ - ديوان الامير ابن ابي حصينة الحلبي  
بشرح ابي العلاء المعري  
المجمع العلمي العراقي
- ٩ - المدرسة النظامية وتاريخ التعليم عند العرب  
وزارة المعارف العراقية
- ١٠ - عبقرية الامام ابن جني وآثاره في العربية  
وفقه اللغة





# **AL-MASAYID ' WAL-MATARID**

**By**

**ABI-L FATH MAHMUD IBN AL-HASAN**

**AL-KATIB, KNOWN AS  
KUSHAJIM**

**( DIED AFTER 358 A.H. )**

**EDITED AND AUNOTATED**

**By**

**DR. MUHAMMAD AS'AD TALAS**



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)